

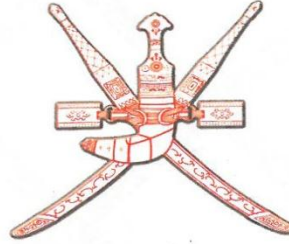


عُمان

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

إصدار
وزارة الإعلام
مسقط
سلطنة عُمان
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م





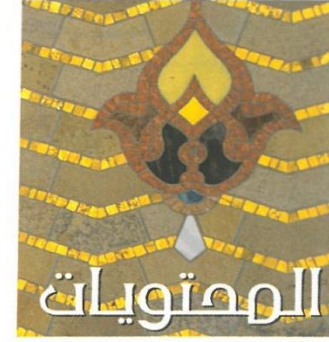
عمان ٩

إصدار
وزارة الإعلام
سلطنة عُمان
مسقط
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
إنا لا نضيع أجر
من أحسن عملا »

صدق الله العظيم



المحتويات

تقديم
٩

قابوس
القائد
١٥

اسهام عماني
متواصل في المضارة
الانسانية
٣٥

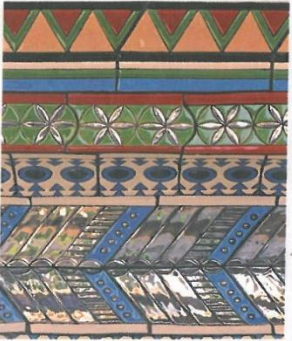
(زخارف هندسية من قاعات جامع
السلطان قابوس الأكبر)



مؤسسات
الدولة العصرية
٥٤

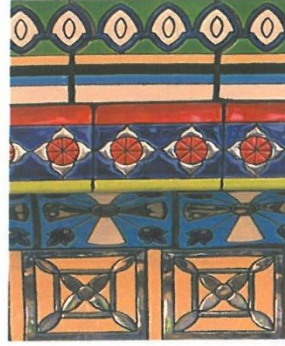


التسامح
وسيادة القانون
٧٢

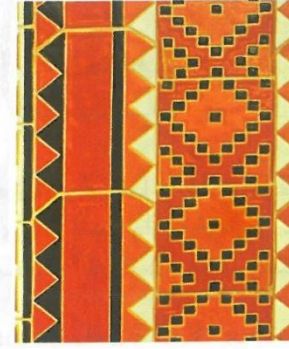


صداقة ومصداقية
في السياسات
والمواقف
٧٨

التنمية
الاقتصادية
١٧٤



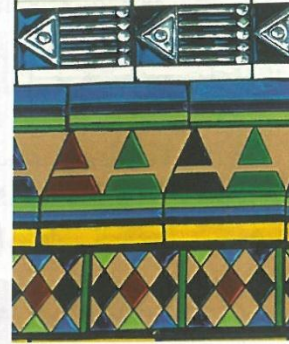
وامة
للأمن والأمان
١٠٢



مرافق مدينة
وبينة نظيفة
٢٢٦



الإنسان
هدق التنمية
١١٨



الأنواء المناخية الاستثنائية
(اعصار جونو) ...
رؤع التعاضد والإعمار
٢٤٤



التراث والثقافة
والفنون
١٤٨



من الكلمات المضيئة لقائد المسيرة

«إن العلم والعمل امران متلازمان لا يستغني أحدهما عن الآخر فبهما معاً تبنى الأمم أمجادها وتعلج بنيان حاضرها ومستقبلها، وبهما معاً يحقق الإنسان ذاته ويصل إلى ما يبتغيه من عيش كريم وحياة مستقرة وغد باسم بالأمل والرجاء. ونحن على يقين بأن المجتمع العماني على وعي تام بهذه الحقيقة».

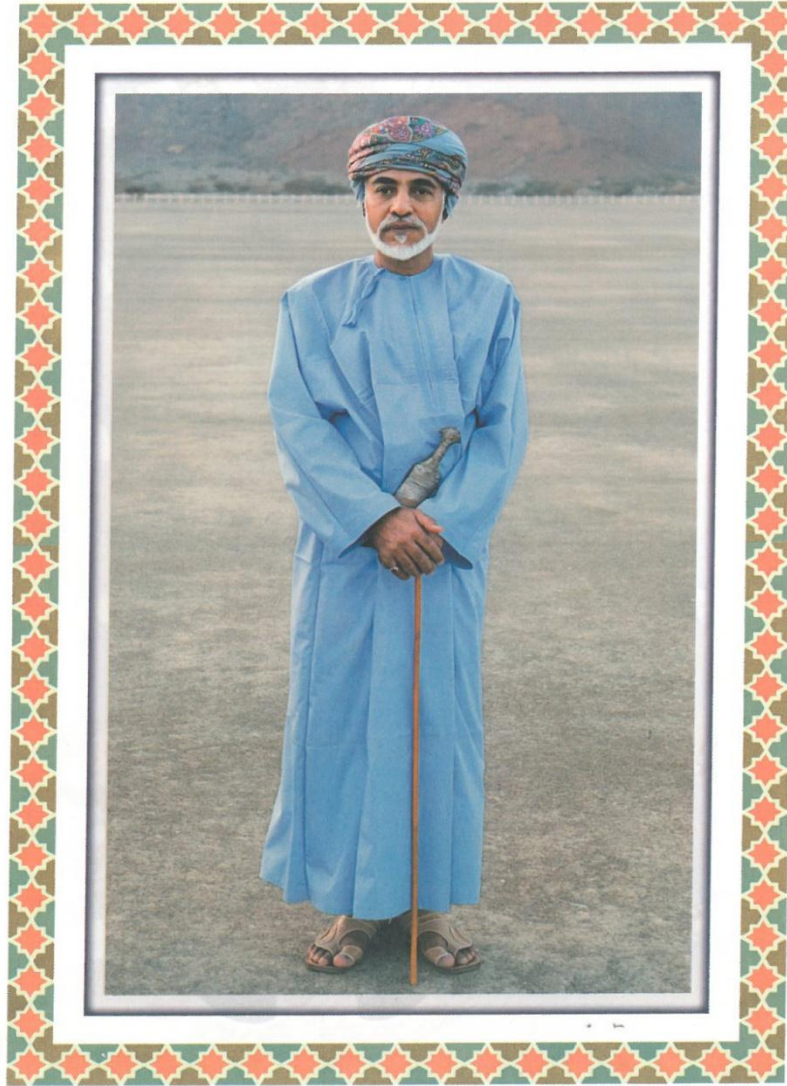
«لا نتحدث في التوسع في الزراعة بل نتحدث عن المحافظة على ما لدينا والإنتاج المفيد وايضاً عدم هدر الموارد المائية بدون تعقيل، والشجاعة الآخر عدم اتلاف التربة بكثرة الاسمدة الكيماوية وغيرها.. نؤكد ان اهتمامنا كبيراً جداً بمصادر المياه والاستكشافات الخاصة بها والاستمرار بأن تكون هناك برامج استكشافية للمياه في جميع مناطق السلطنة».

«وإذ نهنئكم على مرور خمسة وعشرين عاماً منذ بدء الخطوة الأولى في مسيرة المجلس ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق مجلسكم - مجلس عمان - إلى أداء المهام الموكلة إليه على نحو تحقيق التعاون والتكامل بينه وبين مختلف أجهزة الدولة تلبية لطموحات المواطنين وتحقيقاً لأمالهم وتطلعاتهم».

«علينا أن نكيف أنفسنا ونقبل بما هو مفيد ونترك غير المفيد بهدوء وليس بانارة البلبلة.. المهم هو ان نتفتح للثقافات الجديدة، ثقافات التكنولوجيا والمعرفة».

«لقد اثبت النهج الذي اتبعناه في سياستنا الخارجية خلال العقود الماضية جدواه وسلامته بتوفيق من الله، ونحن ملتزمون بهذا النهج الذي يقوم على مناصرة الحق والعدل والسلام والأمن والتسامح والمحبة والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار وزيادة النماء والأزدهار ومعالجة اسباب التوتر في العلاقات الدولية بحل المشكلات المتفاقمة حلاً دائماً عادلاً يعزز التعايش السلمي بين الأمم ويعود على البشرية جمعاء بالخير العميم».

قابوس بن سعيد



حضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد المعظم

تقديم

بخطى الإرادة الصلبة ، والعزيمة الواثقة ، تواصل مسيرة التنمية الشاملة انطلاقاً على أرض عُمان الخير ، لترسيخ قواعد الدولة العصرية ، ولتحقيق تنمية مستدامة يشكل المواطن العُماني ركيزتها وأداتها وغايتها النبيلة.

وفي حين تتعدد وتنوع منجزات التنمية وتمتد إلى كل شبر من أرض الوطن، وفي كافة المجالات ، وذلك ترجمة لتوجيهات ورعاية قائد المسيرة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - فإن النجاح في حشد الطاقات الوطنية يركز على مبدأ المشاركة والتعاقد بين الحكومة والمواطنين وهو ما بناء وعمل على ترسيخه جلالة السلطان منذ سبعة وثلاثين عاماً مع بزوغ الفجر الجديد لنهضة عُمان.

إن انتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى (٢٠٠٨-٢٠١١) التي جرت في شهر أكتوبر من هذا العام ٢٠٠٧م تقدم نموذجاً وتطبيقاً آخر لمبدأ المشاركة الفاعلة من جانب المواطن العُماني في تحمل المسؤولية وصنع القرار لبناء الوطن وهو ما نص عليه النظام الأساسي للدولة.

وإذ تقدم وزارة الإعلام في هذا الكتاب جوانب وملحات من تلك الإنجازات المفعمّة بالعطاء ، والمشرقة بالبذل والعمل والبناء ، فإنها لتدعو الله العليّ القدير بأن تتواصل هذه الخطوات المباركة وأن يتجسد المزيد من الجهد خدمة لعُمان الغالية ووفاء لرائد مسيرتها الظافرة.

وزارة الإعلام

تقديم

بخطى الإرادة الصلبة ، والعزيمة الواثقة ، تواصل مسيرة التنمية الشاملة انطلاقاً منها على أرض عُمان الخير ، لترسيخ قواعد الدولة العصرية ، ولتحقيق تنمية مستدامة يشكل المواطن العُماني ركيزتها وأداتها وغايتها النبيلة.

وفي حين تتعدد وتتنوع منجزات التنمية وتمتد إلى كل شبر من أرض الوطن، وفي كافة المجالات ، وذلك ترجمة لتوجيهات ورعاية قائد المسيرة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - فإن النجاح في حشد الطاقات الوطنية يرتكز على مبدأ المشاركة والتعاقد بين الحكومة والمواطنين وهو ما بناء وعمل على ترسيخه جلالة السلطان منذ سبعة وثلاثين عاماً مع بزوغ الفجر الجديد لنهضة عُمان.

إن انتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى (٢٠٠٨-٢٠١١) التي جرت في شهر أكتوبر من هذا العام ٢٠٠٧م تقدم نموذجاً وتطبيقاً آخر لمبدأ المشاركة الفاعلة من جانب المواطن العُماني في تحمل المسؤولية وصنع القرار لبناء الوطن وهو ما نص عليه النظام الأساسي للدولة.

وإذ تقدم وزارة الإعلام في هذا الكتاب جوانب وملحات من تلك الإنجازات المفعمّة بالعطاء ، والمشرقة بالبذل والعمل والبناء ، فإنها لتدعو الله العليّ القدير بأن تتواصل هذه الخطوات المباركة وأن يتجسد المزيد من الجهد خدمة لعُمان الغالية ووفاءً لرائد مسيرتها الظافرة.

وزارة الإعلام

قابوس القائد

سبعة وثلاثون عاماً من العمل والجهد والعطاء في كل المجالات، تغيرت خلالها الحياة على هذه الأرض الطيبة، فنهض المجتمع، وتطور الاقتصاد الوطني، واستعادت عمان دورها ونشاطها كأحد الأطراف المؤثرة في مجريات الاوضاع في الخليج والمنطقة من حولها، وتواكب مع ذلك تشييد دولة عصرية، وبناء جيل واجيال متعاقبة من الكوادر العمانية تشق طريقها، وتحمل مسؤوليات العمل والتنمية الوطنية في كل المجالات بكفاءة ومسؤولية عالية.

قبل سبعة وثلاثين عاماً، وتحديدأ في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠ أعلن جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - ان عهداً جديداً اشرق على عمان وشعبها، كان الشعب العماني، والوطن كله في انتظار قائده الذي يأخذ بيده إلى آفاق التقدم والازدهار. ومن غير الممكن ادراك معنى ودلالة التطور الكبير الذي حدث على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية، والذي يثير دهشة الكثيرين، الا في اطار الفكر المستنير الذي يقوده ويوجه، ويضع الاولويات ويحشد كل الطاقات الضرورية لتحقيقها وفق ما هو محدد لها.

توفرت لجلالة السلطان المعظم المعرفة العميقة، ليس فقط بتاريخ الشعب العماني ودوره الحضاري المؤثر والمتواصل على الصعيد الانساني، خاصة في هذه المنطقة الحيوية، ولكن أيضاً الاحاطة بمتطلبات الحاضر وآمال المستقبل، ولا سيما بالامكانيات التي يختزنها المواطن والارض العمانية التي تتوق إلى الانطلاق، وبرؤية موضوعية، متكاملة وواضحة الأهداف والاولويات، سبقتها الدراسة العسكرية الاكاديمية، والغوص في اعماق التاريخ الإنساني، وعززها التصور المستقبلي لعمان المزدهرة والمتطورة اطلق جلالته طاقات المواطن والشعب العماني.

كانت نقطة البداية صعبة إلى حد كبير، ومن ثم كان ضرورياً العمل وبأقصى سرعة ممكنة من أجل استجماع طاقات الوطن بشرية ومادية، وحشدها على صعيد هدف واحد هو بناء الإنسان العماني حيث أكد جلالته على أن «ما تحقق على هذه الأرض الطيبة من منجزات حضارية في مجالات عديدة تهدف كلها إلى تحقيق غاية نبيلة واحدة هي بناء الإنسان العماني الحديث المؤمن بربه، المحافظ على أصالته، المواكب لعصره في تقنياته وعلومه وآدابه وفنونه، المستفيد من معطيات الحضارة الحديثة في بناء وطنه وتطوير مجتمعه».

نعم، كان المواطن العماني، ولا يزال هو «كلمة السر» فمنذ اللحظة الأولى اتجه جلالته السلطان إلى القوة العمانية الحقيقية، أي إلى المواطن العماني، ليس فقط للأخذ بيده واعداه واطلاق طاقاته الكامنة والمتحفزة، ولكن أيضاً لإشراكه بشكل حقيقي وعملي ملموس في تحمل مسؤولية البناء والتنمية وصنع القرار، إذ أن «الأمم لا تبني الا بسواعد ابنائها».

على هذا الأساس أعلن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه- منذ البداية المبدأ الذي شكل قاعدة العمل الوطني على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية ولا يزال، وهو مبدأ «المشاركة» لم تكن المشاركة المقصودة هي مجرد افساح المجال للمواطن لكي يساهم هنا أو هناك، ولكنها كانت تعاهداً والتزاماً واضحاً وقوياً بين القيادة والمواطنين، وهو تعاهد والتزام يجري العمل على تنفيذه.

ومما له دلالة عميقة ان يتحدث جلالته السلطان منذ اليوم الأول لمسيرة التنمية والبناء عن مسؤولية والتزام القيادة مقرونة بدور المواطن ومشاركته والتزامه حيث أكد جلالته على أن «سأعمل بأسرع ما يمكن لاجلكم تعيشون سعادة لمستقبل أفضل.. وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب». ثم أكد جلالته على «اننا نعاهدكم بأننا سنقوم بواجبنا تجاه شعب وطننا العزيز، كما أننا نأمل ان يقوم كل فرد منكم بواجبه لمساعدتنا على بناء المستقبل المزدهر السعيد المنشود لهذا



جلالة السلطان المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة، يشهد العرض العسكري بمناسبة العيد الوطني السادس والثلاثين الذي أقيم على ميدان أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة بنزوى.

الوطن.. ان الحكومة والشعب كالجسد الواحد إذا لم يقم عضو منه بواجبه اختلت بقية الاجزاء في ذلك الجسد».

بهذه الرؤية الواعية، المرتكزة على الارتباط العضوي الوثيق بين القيادة والمواطن، والتي جعلت من المواطن العماني هدف التنمية وصانعها، وقطب الرحى لكل برامجها وخطوطها، حقق جلالة السلطان المعظم ما كان يتوق إليه العمانيون جميعهم على امتداد هذه الأرض الطيبة، وهو استعادة وحدة عمان الوطنية ارضاً ومجتمعاً، وتحقيق تماسكها وتربطها كما كانت دوماً وطناً واحداً قوياً عزيزاً ينضوي تحت جناحيه كل عماني دون استثناء في اسرة واحدة يظللها التكافل والتماسك والتعاقد والتفاني من أجل الوطن تحت قيادة جلالة السلطان المعظم حيث يشعر كل مواطن بأنه جزء مهم، ومسؤول عما يجري، وعن النهوض به والحفاظ عليه.

لمس جلالته جوهر الشخصية العمانية الصريحة والواضحة، والمتفانية من أجل الوطن، والأكثر من ذلك ان جلالته اعطى المثل والقوة في العطاء والتفاني، وانكار الذات في العمل من أجل عمان. حيث أكد جلالته «إنني هنا اعمل لعمان ارضاً وشعباً، بل ان كل عملي لها ولشعبها.. ان متعتي هي ان أرى بلدي، وأرى شعبي بالصورة التي تخيلتها من أول يوم تسلمت فيه السلطة. انني اشعر بأنني صاحب رسالة ولست صاحب سلطة، لذلك ترى وقتي مكرساً من أجل عمان وأهلها».

على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية حدثت بالفعل نقلة نوعية ضخمة في كل المجالات، وعلى امتداد محافظات ومناطق وولايات السلطنة، ليس فقط على الصعيد الاقتصادي، وفي مجالات الصحة والتعليم والطرق والكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها، ولكن أيضاً في مجالات الثقافة والاعلام والرعاية الاجتماعية والبلديات الاقليمية والبيئة، وفي مجالات القضاء والممارسة الديمقراطية، وعلى مستوى بناء قوات السلطان المسلحة وشرطة عمان السلطانية، وكذلك على مستوى علاقات السلطنة مع الدول الشقيقة والصديقة على امتداد العالم. ففي الوقت الذي كانت فيه عمان تبني الرخاء والتقدم على أرضها كانت تسهم أيضاً وبجهد ملموس في جهود تحقيق السلام والأمن والاستقرار من حولها، وذلك عبر جسور التعاون والصداقة والمصالح المشتركة مع الاصدقاء والاصدقاء من حولها وعلى امتداد العالم.

على أنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى ان ما تحقق ليس هو كل الطموح، لان طموح جلالته لعمان «لا يقف عند حد» ففي كلمته السامية في افتتاح الانعقاد السنوي لمجلس عمان في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ أكد جلالته العزم على تحقيق غايات

مسيرة النهضة العمانية الحديثة «وتنفيذ اهدافها من أجل مزيد من التقدم والرفق والازدهار في ظل تنمية شاملة متكاملة تسعى إلى تطوير الموارد البشرية والطبيعية واقامة البنى التحتية بما يؤدي إلى استمرار النمو الاقتصادي وتثبيت اركان البنيان الاجتماعي، وترسيخ قواعد الدولة العصرية».

في هذا الاطار حظيت التنمية البشرية بأولوية واهتمام كبير باعتبارها «حجر الزاوية في تنمية أي مجتمع» ومما له دلالة عميقة ان جلالته - حفظه الله ورعاه - أكد على ان «تعلّمون مدى اهتمامنا بتطوير الموارد البشرية وتحقيق فرص افضل وأكثر لابنائنا الشباب وبناتنا الشابات في التعليم والتدريب والتوظيف بحيث يكاد يكون هذا بنداً ثابتاً في كل خطاب نتوجه به اليكم ومن خلالكم إلى جميع أهل عمان، ولا غرو في ذلك فالانسان هو قاعدة البناء الحضاري واصله الاصيل».

كان التعليم هو البداية الاساسية والصحيحة ليس فقط لتجاوز الواقع، ولكن أيضاً لاعداد الكوادر الوطنية عبر اجيال متتالية للانطلاق إلى المستقبل الواعد حيث تم انفاق أكثر من ٢,٥ مليار عماني على التعليم خلال السنوات الماضية وحتى خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) التي بدأت العام الماضي ٢٠٠٦. شكل التعليم جسراً إلى المعرفة، «المعرفة التطبيقية» التي توهل المواطن لان «يصبح شخصاً قادراً على أن يعمل وينتج ويتحمل المسؤولية» خاصة وان العالم الآن «يشلح بسلاح المعرفة» لان المهم كما اكد جلالته السلطان المعظم ان «نتفتح للثقافات الجديدة، ثقافات التكنولوجيا والمعرفة خاصة وان الثقافة في العالم من الأمور التي تتجدد واصبحت الآن مختلفة».

وبينما بلغ عدد الطلاب في مراحل التعليم العام (التعليم العام والأساسي) ٥٧٧٨٢٣ طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ كما تم تخريج أكثر من ٢٢٠٠ خريجاً من جامعة السلطان قابوس خلال العام الجامعي الماضي فقد رحب جلالته في الافتتاح السنوي لمجلس عمان بإنشاء جامعات خاصة جديدة «في المناطق الأخرى التي تحتاج إلى مؤسسات تعمل في مضمار التعليم العالي شريطة ان تثبت الدراسات الموضوعية جدوى انشائها، وان يكون ما تقدمه من برامج على مستوى من الجودة يؤهل خريجيها للحياة العملية ويضمن لها الاعتراف بشهادتها وطنياً ودولياً». وفي خطوة أخرى لدعم التعليم العالي تفضل جلالته - حفظه الله ورعاه - بدعم كل جامعة من الجامعات الخاصة بمبلغ ١٧ مليون ريال عماني يتم انفاقها على المياني والمختبرات والمرافق الأساسية لها «تشجيعاً لها على القيام بواجبها الكبير نحو تزويد المجتمع بالكوادر المؤهلة

تأهيلاً عالياً علمياً وعملياً». ويستفيد من هذا الدعم كل من جامعة مسقط، وجامعة نزوى، وجامعة صحار، وجامعة ظفار، ومشروع جامعة البريمي، ومشروع الجامعة المزمع انشاؤها في المنطقة الشرقية في حالة ثبوت جدواها.

ومن المعروف ان حكومة جلالة السلطان المعظم تقوم بتوفير تمويل كلي وجزئي لآلاف البعثات سنوياً لتمكين أبناء أسر الضمان الاجتماعي من اكمال تعليمهم الجامعي في الجامعات الخاصة والكليات الجامعية لتأهيلهم للحصول على فرص عمل مناسبة ولبناء حياتهم. إذ أن «العلم والعمل أمران متلازمان لا يستغني أحدهما عن الآخر».

جدير بالذكر ان العناية بالمواطن العماني لم تتوقف عند توفير سبل التعليم بكل مراحل، وكذلك توفير التدريب لتأهيل المواطنين للعمل في مجالات تتناسب واحتياجات التنمية الوطنية في المرحلة الحالية، بل وتهيئة افضل مناخ ممكن للعمل، وتمكين العاملين من ممارسة دورهم في حماية مصالحهم من خلال العمل النقابي وتنظيمات المجتمع المدني وهو ما يحظى بتشجيع الحكومة.

واستمراراً للاهتمام بالمواطن العماني وتيسير حياته اليومية، أعفى جلالتة في سبتمبر ٢٠٠٦ ذوي الدخل المحدود من القروض السكنية الميسرة التي تشرف عليها وزارة الاسكان، حيث تم الاعفاء الكامل من اقساط الاسكان المتبقية عليهم إذا كانت ٣٠٠٠ ريال عماني فأقل، واعفائهم بنسبة ٥٠٪ من المبالغ المتبقية المستحقة عليهم لمن هم أكثر من ذلك وامتداداً لمكرمات جلالتة السامية المتوالية فقد تم اعفاء ذوي الدخل المحدود من القروض الاسكانية الميسرة في سبتمبر ٢٠٠٧.

وفي ديسمبر ٢٠٠٦ أصدر جلالتة توجيهاته بزيادة الرواتب للموظفين المدنيين بمختلف وحدات الجهاز الإداري للدولة، سواء الخاضعين لقانون الخدمة المدنية، أو الأنظمة الوظيفية الخاصة، واعضاء الهيئات القضائية بنسبة ١٥٪ اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٧م.

جدير بالذكر ان المرأة العمانية تحظى برعاية شاملة من جانب جلالتة إذ أنها تمثل نصف المجتمع وتقوم بدور مؤثر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وبينما شقت المرأة العمانية طريقها إلى أعلى المناصب في الجهاز الإداري للدولة، كما تم تعيينها في عدة مناصب وزارية، في عضوية مجلس الوزراء وخارجه، إلى جانب مناصب وكيالة الوزارة والسفيرة، وفي عضوية مجلس الدولة والادعاء العام، فإنها فازت أيضاً بعضوية مجلس الشورى. ومما له دلالة ان الدكتوراة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي فازت في سبتمبر

٢٠٠٦ بجائزة المرأة العربية المتميزة وذلك من بين ٨٦٦ مرشحة في الدورة الثالثة ٢٠٠٦ لمركز دراسات مشاركة المرأة العربية بالجمهورية العربية الليبية.

ومع ازدياد اقبال الشباب على مجالات العمل المتاحة، اعرب حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم عن سروره للخطوات الجادة التي اتخذتها الدوائر الحكومية والقطاع الخاص «في مجال التعمين وتدريب وتوظيف الاجيال الجديدة» كما حث جلالتة على الاقبال على العمل مهما كان نوعه، وعلى الاستقرار في العمل وحياء «كل من يعمل بجِد واجتهاد وصبر في أي مجال من المجالات التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع».

على الصعيد التنموي فإن هذا العام ٢٠٠٧ هو العام الثاني في خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) التي تعطي أولوية واهتماماً خاصاً ببرامج التنمية البشرية والرعاية الاجتماعية والبعد الاقليمي للتنمية، وزيادة فرص التعليم والتشغيل، وتحسين مستوى معيشة المواطنين والحفاظ على استقرار الاسعار وتنمية قطاعات السياحة والصناعة والثروة الزراعية والسمكية، وتشجيع الاستثمار، والحفاظ على التراث الوطني كذلك.

وبينما تستهدف خطة التنمية الخمسية السابعة تحقيق معدلات نمو للاقتصاد الوطني لا تقل عن ٢٪ سنوياً بالاسعار الثابتة، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار، فإن الناتج المحلي الاجمالي حقق نمواً يقدر بنحو ١٦,٨٪ خلال عام ٢٠٠٦ مواصلاً تسجيل معدلات نمو مرتفعة على امتداد السنوات الأخيرة. وبالنسبة للموازنة العامة للدولة لهذا العام ٢٠٠٧ فإن حجم الإيرادات العامة فيها بلغ ٤٤٩٠ مليون ريال عماني، بزيادة قدرها ٢٥٪ عما كانت عليه في عام ٢٠٠٦م، وتمثل إيرادات النفط والغاز نسبة ٧٩٪ منها (النفط ٦٧٪ والغاز ١٢٪) وذلك على أساس احتساب سعر برميل النفط بـ ٤٠ دولار، وبمعدل انتاج يومي للنفط يصل إلى ٧٣٠ ألف برميل، اما الانفاق العام في الموازنة العامة للدولة لهذا العام فإنه يقدر بنحو ٤٨٩٠ مليون ريال عماني بزيادة ١٥٪ عما كان عليه عام ٢٠٠٦م. ويمثل الانفاق على التعليم والصحة ٥٠٪ من اجمالي المصروفات الجارية (التعليم ٦٠٩ ملايين ريال بنسبة ٣٨٪ والصحة ١٩٩ مليون ريال بنسبة ١٢٪ من المصروفات الجارية للوزارات المدنية، وتبلغ المخصصات الانمائية ٥٠٠ مليون ريال بزيادة ٢٣٪ عما كانت عليه عام ٢٠٠٦ للانفاق على المشروعات الجاري تنفيذها.

وبينما تقوم اللجنة العليا الرئيسية لخطط التنمية الخمسية في اطار مهامها الواردة في المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١ بأجراء تقييم نصف سنوي لخطة

التنمية الخمسية السابعة يراعى فيه التغيرات الاقتصادية التي تطلأ على الساحتين الداخلية والخارجية، فإن معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي التي تشهدها السلطنة - في ضوء ما تحققة الخطة الخمسية السابعة - تعتبر مفخرة لكل عماني على هذه الأرض، وإن سياسة اللامركزية التي تنتهجها السلطنة في التخطيط ساعدت على النمو المتوازن في جميع انحاء البلاد. وفي إطار العناية بالتنمية في كل المحافظات والمناطق على امتداد ربوع السلطنة أكد مجلس الوزراء على اعطاء الأولوية لولايتي البريمي ومحضة في تنفيذ مشاريع خطة التنمية الخمسية السابعة واعتمد عدداً من المشاريع الخدمية فيهما.

جدير بالذكر أن حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم اصدر المرسومين السلطانيين رقمي ٢٠٠٦/١٠٧ و ٢٠٠٦/١٠٨ في ٢٠٠٦/١٠/١٥ حيث قضى المرسوم الأول برفع المستوى الإداري لنيابة «السنينة» إلى ولاية، وقضى المرسوم الثاني بإنشاء محافظة البريمي وتتكون من ولايات البريمي ومحضة والسنينة. وبذلك ارتفع عدد المحافظات في السلطنة إلى أربع محافظات هي محافظة مسقط، وظفار، ومسندم، والبريمي. وارتفع عدد ولايات السلطنة إلى ٦١ ولاية، وكان قد تم رفع المستوى الإداري لنيابة «المزينة» في محافظة ظفار إلى ولاية.

ربع قرن على مؤسسات الشورى العمانية

اراد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم أن «تكون لعمان منذ البداية تجربتها الخاصة في ميدان العمل الديمقراطي ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية وهي تجربة يتم بناؤها لجنة لينة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه». وفي هذا الإطار أكد جلالتة في العيد الوطني الأول عام ١٩٧١ - أي قبل ستة وثلاثين عاماً - على أنه «سوف نعمل جادين على تثبيت حكم ديمقراطي عادل في بلادنا في إطار واقعنا العُماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعا».

وعبر نهج عملي متدرج جاء مسار الشورى العمانية الذي يتدعم بشكل دائم ومتواصل، ليتوافق ليس فقط مع خبرة المجتمع التاريخية والثقافية، ولكن المجتمعية والمرحلية كذلك. وهو ما تمت ترجمته عبر العديد من الخطوات واساليب العمل المتتابعة، والتي تبلورت في شكل تنظيمي متكامل بإنشاء المجلس الاستشاري للدولة في عام ١٩٨١، ثم إنشاء مجلس الشورى في عام ١٩٩١ م.

وعندما صدر النظام الأساسي للدولة في ١٩٩٦/١١/٦ نص على أن يكون مجلس عمان من مجلس الدولة، ومجلس الشورى، ثم أنشئ مجلس الدولة - الذي يتم تعيين اعضائه - ومع مرور ربع قرن على انشاء أول مؤسسات الشورى العمانية، أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الافتتاح السنوي لمجلس عمان في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ «في مثل هذا الشهر من عام ١٩٨١ افتتحنا المجلس الاستشاري للدولة كخطوة أولى في سبيل تحقيق سياساتنا الرامية إلى اتاحة قدر أكبر لأشراك المواطنين في الجهود والتي تبذلها الحكومة تنفيذاً لخطةها الاقتصادية والاجتماعية. وإننا نحمد الله العليّ القدير على نجاح تلك الخطوة التي اعقبها خطوة أخرى مباركة بافتتاح مجلس الشورى في ديسمبر من عام ١٩٩١. وقد كان هذا المجلس تجربة رائدة ولينة قوية ثابتة في بناء دولة المؤسسات التي نسعى إلى تثبيت دعائمها بدون تفريط في الأسس الراسخة للمجتمع العماني مع الأخذ بما هو مفيد من أساليب العصر وادواته. وقد توجت هاتان الخطوتان كما تعلمون بإنشاء مجلس عمان الذي يضم مجلس الدولة إلى جانب مجلس الشورى حتى يعمل المجلسان معاً على اثناء مسيرة التطور والبناء وذلك بإبداء الآراء والاقتراحات التي تخدم الصالح العام وتساهم في توفير مزيد من اسباب التقدم والحياة الكريمة لكافة المواطنين من خلال التوصيات المختلفة والتي توليها حكومتنا جل اهتمامها وكذلك من خلال الحوار المعلن بين اعضاء المجلس ووزراء في الحكومة. واذ نهنئكم على مرور خمسة وعشرين عاماً منذ بدء الخطوة الأولى في مسيرة المجلس لندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق مجلسكم (مجلس عمان) إلى أداء المهام الموكلة إليه على نحو يحقق التعاون والتكامل بينه وبين مختلف أجهزة الدولة تلبية لطموحات المواطنين وتحقيقاً لأمالهم وتطلعاتهم انه على ما يشاء قدير».

في ٢٠٠٦/١١/٢١ احتفل مجلس الشورى بمرور ٢٥ عاماً على انشاء أول مؤسسات الشورى العمانية وهي المجلس الاستشاري للدولة الذي استمر من عام ١٩٨١ حتى ١٩٩١ وكان يتم تعيين اعضاءه على أسس محددة حيث كان يضم عدداً من ممثلي القطاع الحكومي، غير أن عدد ممثلي القطاع الأهلي من الشخصيات ذات الكفاءة والثقل الاجتماعي كان يزيد بنحو ٥٠٪ عن عدد ممثلي القطاع الحكومي. وبالنسبة لمجلس الشورى الذي افتتح في ديسمبر ١٩٩١، والمستمر في أداء دوره حتى الآن، فإنه يضم ممثلي الولايات الذين يتم انتخابهم في انتخابات عامة يشارك فيها من لهم حق التصويت من المواطنين الذين بلغوا سن الحادية والعشرين، رجالاً ونساءً.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا العام ٢٠٠٧ شهد انتخاب أعضاء مجلس الشورى للفترة السادسة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) حيث تم انتخاب ٨٤ عضواً من بين ٦٣٢ مرشحاً ومرشحة من بينهم ٢١ امرأة. ومعروف أن المرأة العمانية شغلت مقعدين من مقاعد مجلس الشورى منذ الفترة الثانية لمجلس الشورى (١٩٩٥ - ١٩٩٧) حيث تتمتع المرأة العمانية بحق الانتخاب والترشح لعضوية مجلس الشورى، وكانت السباقة خليجياً في التمتع بذلك. وبالنسبة لمجلس الدولة الذي انشئ عام ١٩٩٧ فإنه يتم تعيين أعضائه الذين ينبغي ألا يتجاوز عددهم عدد أعضاء مجلس الشورى.

وفي حين يركز مجلس عمان على مبدأ التكامل بين مؤسسات الدولة، أي سلطة تنفيذية، ومؤسسات برلمانية، وأجهزة أخرى، مع استقلال القضاء، وعلى نحو يلي طموحات المواطنين وتطلعاتهم، فإن الانعقاد السنوي لمجلس عمان الذي يفتتحه جلالة السلطان المعظم سنوياً بكلمة سامية يحدد خلالها ملامح العمل الوطني وأولوياته يعد ايذاناً ببدء دور الانعقاد السنوي لكل من مجلس الدولة ومجلس الشورى الذي يمتد لمدة ثمانية أشهر في العام لكل من المجلسين.

جدير بالذكر أن مجلس الشورى ناقش - في إطار اختصاصاته - كل مشروع الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) ومشروع الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٧ وذلك في جلسات حضرها معالي أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية، وذلك قبل إصدارها، وفي إطار اختصاصاته أيضاً واهتمامه بالأمور التي تتصل بالحياة اليومية للمواطنين، استضاف مجلس الشورى خلال دور انعقاده السنوي الرابع من الفترة الخامسة كل من أصحاب المعالي وزراء الصحة، والتجارة والصناعة، والاسكان والكهرباء والمياه، والتربية والتعليم، والتعليم العالي، والتفط والغاز، والقوى العاملة لالقاء بيانات وزاراتهم أمام المجلس ومناقشتهم، كما استضاف المجلس بعض الوزراء أكثر من مرة لمناقشة أول الرد على استفسارات محددة من جانب أعضاء المجلس حول أمور تتصل بالحياة اليومية للمواطنين.

نتائج تتحدث عن نفسها

أعطت الجهود الكبيرة، الصادقة والمتواصلة، لتحقيق التقدم والرخاء للوطن والمواطن، ثماراً طيبة في كل المجالات، وهي ما يعيشه ويلمسه المواطن

والمقيم والزائر وأي متابع لما يجري على هذه الأرض الطيبة من عمل دؤوب وقد أكد جلالاته - حفظه الله ورعاه - على «المضي قدماً في تحقيق غايات مسيرة النهضة المباركة»، وذلك «من خلال الخطط والبرامج الهادفة إلى بناء الإنسان ونشر العمران وتوطيد الأمن والأمان. انها غايات تطلعننا إليها منذ بزوغ فجر عمان الحديثة واكدنا العزم على مواصلة الجهد والعمل في سبيل انجازها ولقد كان من فضل الله علينا وتوفيقه ان يسر السبيل ورعى المسيرة واحاط بعين عنايته الكريمة كل خطواتها». وبينما لم ترد عمان الحديث عن نفسها، خاصة وانها تتخذ مواقف وتتبع سياسات تتسم بالهدوء والاعتدال والبعد عن الضجيج، وهي سمات عمانية اصيلة، فإن كثير من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الدولية لمست قيمة ومثالية وأهمية ما يتحقق من جهود تنموية على هذه الأرض الطيبة، وقد ظهرت ذلك في المواقع المتقدمة التي شغلتها السلطنة في الدراسات العلمية والتقارير الدورية التي اصدرتها تلك الهيئات والمنظمات والمؤسسات، وهو أمر ينطوي على العديد من الدلالات والمضامين بالغة الدلالة لان ما تحقق هو في الواقع ثمرة لحكمة وبعد نظر جلالة السلطان المعظم. ويمكن الإشارة إلى عدد من النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

- في يناير ٢٠٠٧ أعلن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية المشرف على جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي عن فوز جلالة السلطان المعظم بالجائزة التي تمنح سنوياً للقادة والشخصيات ذوي الاسهام المميز في تعزيز التفاهم الدولي والصداقة بين الشعوب على امتداد العالم.
- في يوليو ٢٠٠٧ نال حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - «جائزة السلام» من قبل الجمعية الدولية الروسية، وذلك تقديراً لجهود جلالاته في خدمة السلم والتعاون وفعل الخير على المستوى الدولي ودعوته للتصالح بين الشعوب.
- احتلت السلطنة المرتبة الأولى عربياً كأكثر الدول أمناً على مستوى الشرق الأوسط وشمال افريقيا وذلك وفقاً لدراسة «مؤشر السلام العالمي» واحتلت المرتبة الثانية والعشرين من بين ١٢١ دولة على مستوى العالم. وقد اشرفت وحدة «ايكونوميستا انتليجنس» التابعة لمجلة الايكونوميست البريطانية على هذه الدراسة التي نشرت في اواخر مايو ٢٠٠٧.

- وفي سبتمبر ٢٠٠٧ حصلت السلطنة على المركز الثامن عشر ضمن قائمة الدول التي تتمتع بالحرية الاقتصادية لتصبح بذلك واحدة من بين افضل ٢٠ دولة في العالم وذلك وفقاً للتقرير السنوي للحرية الاقتصادية في

• اشاد تقرير الحريات الدينية لعام ٢٠٠٦ الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية بالحرية الدينية التي تتمتع بها السلطنة حيث نوه التقرير برعاية جلالة السلطان المعظم لمناخ التسامح الديني في السلطنة وبما تضمنه النظام الأساسي للدولة من كفالة مبدأ حرية الاعتقاد بما لا يتعارض مع النظام العام. وأشار إلى أنه على مدار العام لم يتم رصد حالة انتهاك واحدة بسبب العقيدة.

• صنف تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٦ الذي اصدره برنامج الأمم المتحدة الانمائي، صنف السلطنة من بين الدول ذات التنمية البشرية العالية على المستوى الدولي حيث شغلت المرتبة ٥٦ من بين ١٧٧ دولة شملها التقرير. ومما يعكس التقدم الذي احرزته السلطنة على صعيد التنمية البشرية عام ٢٠٠٦ أنها كانت تشغل المرتبة ٧١ على الصعيد العالمي في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥. وبذلك تكون قد قفزت ١٥ مرتبة (من ٧١ إلى ٥٦) خلال عام واحد وهي قفزة كبيرة بكل المعايير.

• على الصعيد الثقافي فإنه تم توزيع جوائز «مسابقة السلطان قابوس للابداع الثقافي» وتكريم عدد من المبدعين العمانيين والعرب وذلك في ختام فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦. وتبجيات من جلالته يتم انشاء دار للفنون الموسيقية في القرم بمحافظة مسقط، وهو المشروع الذي بدأ العمل فيه بالفعل، حيث ان الاهتمامات الثقافية لجلالة السلطان المعظم تمتد إلى العديد من المجالات بما في ذلك الادب والفن والموسيقى والتراث. وإلى جانب الحرص على توسيع وتعميق الحوار بين الثقافات والحضارات. وهو ما يتم من خلال دعم العديد من الجامعات العربية والاجنبية وانشاء كراسي علمية في عدد من ابرز الجامعات العالمية لدراسة الحضارة العربية والاسلامية، ومن هذه الجامعات على سبيل المثال جامعة هارفارد الامريكية، وكامبريدج البريطانية، وملبورن الاسترالية، وأوترخت الالمانية وجامعة بكين، وبينما ادرجت جامعة كامبريدج اسم جلالة السلطان المعظم ضمن قائمة المتبرعين لها وهو ما تم الاعلان عنه في حفل اقيم في شهر مايو ٢٠٠٧، فقد قدمت السلطنة مليون دولار امريكي منحة لمنظمة اليونسكو لدعم التعليم للجميع في افريقيا وذلك في شهر ابريل ٢٠٠٧. كما تم افتتاح ركن لسلطنة عمان في مكتبة جامعة موسكو هذا العام ٢٠٠٧ ايضاً، ويقوم مركز السلطان قابوس للثقافة في واشنطن بدور حيوي لتحقيق التواصل الفكري والحضاري بين العرب والولايات المتحدة.



العالم لعام ٢٠٠٧ الذي يصدره معهد «فريزر» للبحوث في كندا بالتعاون مع مؤسسات بحثية مستقلة في ٧١ دولة في العالم.

• احتلت السلطنة المرتبة الثانية عربياً في مؤشر سيادة القانون الذي تضمنه تقرير البنك الدولي الصادر في ٢٠٠٦/٩/١٦ والذي حمل عنوان «قضايا نظام الإدارة العامة ٢٠٠٦ مؤشرات عالمية لنظام الإدارة العامة». كما احتلت السلطنة مقدمة الدول العربية ايضاً في مؤشر الاستقرار السياسي الذي تضمنه التقرير المشار إليه، من جانب آخر أعلن معهد فريزر الكندي في مؤتمره السنوي لعام ٢٠٠٦ في ديسمبر من نفس العام فوز السلطنة بالجائزة الكبرى للحرية الاقتصادية للعالم العربي لعام ٢٠٠٦م.

• احتلت السلطنة مقدمة الدول العربية في مؤشر تقدم التجارة، واحتلت المرتبة الثالثة عالمياً فيما يتعلق بالتسهيلات التجارية وذلك في التقرير الذي اصدره البنك الدولي ايضاً في شهر سبتمبر ٢٠٠٦ بعنوان «الشرق الأوسط وشمال افريقيا... التطورات الاقتصادية والآفاق المستقبلية» كما اشاد التقرير بخطوات السلطنة على صعيد اتاحة الفرصة للقطاع الخاص العماني لتملك محطات بث اذاعية وتلفزيونية بدأ بعضها في البث بالفعل خلال عام ٢٠٠٧.

جلالة السلطان المعظم يترأس وفد السلطنة في القمة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض.



جلالة السلطان المعظم وإخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أثناء انعقاد القمة السابعة والعشرين في الرياض.

اسهام نشط من أجل السلام

على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية، وبوعي وبعد نظر عميقين استطاع حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم ان يجعل من السياسة العمانية الخارجية ومن علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة رافداً حيواً ليس فقط لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية وتحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة، ولكن ايضاً لخدمة أهداف التنمية الوطنية، ولتعزيز جهود تحقيق السلام والأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية وتهيئة افضل مناخ ممكن لشعوبها لتبني حياتها على النحو الذي تريد.

وقد أكد جلالتة على أن النهج الذي اتبعته السلطنة خلال العقود الماضية اثبت «جداؤه وسلامته بتوفيق من الله ونحن ملتزمون بهذا النهج الذي يقوم على مناصرة الحق والعدل والسلام والأمن والتسامح والمحبة والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار وزيادة النماء والازدهار ومعالجة اسباب التوتر في العلاقات الدولية بحل المشاكل المتفاقمة حلاً عادلاً يعزز التعايش السلمي بين الأمم ويعود على البشرية جمعاء بالخير العميم».

وفي اطار هذه الرؤية، وعلى أساس من هذا الالتزام الواضح والعميق تدير السلطنة سياساتها وتحدد مواقفها حيال مختلف القضايا والتطورات خليجياً وعربياً ودولياً، مع الحرص على تطوير علاقاتها الثنائية بما يزيد من عدد الاصدقاء على امتداد العالم، ويفتح أفاقاً أوسع للاقتصاد العماني وتحقيق المزيد من التقدم والازدهار للوطن والمواطن.

وفي الوقت الذي تتسم فيه علاقات السلطنة مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالخصوصية فإن السلطنة لا تدخر وسعاً في العمل على تعزيز هذه العلاقات ليس فقط على الصعيد الثنائي، ولكن ايضاً في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما يقوم به المجلس من جهود لتحقيق مزيد من التعاون والتكامل بين دوله الاعضاء وبما يتوافق مع مصالحها وتطلعات شعوبها والمدى الذي حققته أو تستطيع تحقيقه كل منها. مع افساح المجال لمزيد من التعاون بين دول المجلس والجمهورية اليمنية الشقيقة تحقيقاً للاهداف المنشودة.

وقد شارك حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في القمة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض في ١٠، ٩ ديسمبر ٢٠٠٦ «قمة جابر» حيث أكد جلالتة في ختام القمة على أن «مجلس التعاون لدول الخليج

العربية ماض بتسيير من المولى جلست قدرته نحو الأهداف المرجوة منه بما في ذلك تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة والتقدم والازدهار لشعوبها». وممثلاً لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم شارك صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في القمة التشاورية التاسعة لمجلس التعاون التي عقدت في الرياض في شهر مايو ٢٠٠٧.

على الصعيد الثنائي قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بزيارة للسلطنة في مايو ٢٠٠٧، كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بزيارة للسلطنة في شهر ديسمبر ٢٠٠٦ سبقها الاتفاق بين السلطنة والمملكة العربية السعودية على انشاء المنفذ الحدودي البري بين البلدين الشقيقين والذي اطلق عليه «منفذ رملة خيلة» في السلطنة و«منفذ الربع الخالي» بالمملكة العربية السعودية تعميقاً للتواصل وتسهيلاً للانتقال البري بين البلدين.

وفي الأول من شهر نوفمبر ٢٠٠٦ قام صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت بزيارة للسلطنة، كما قام كل من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم الشارقة، وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة، وسمو الشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، بزيارات إلى السلطنة.

وعلى الصعيد الخليجي كذلك، وإلى جانب العديد من الزيارات المتبادلة بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة لتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا، وما تقوم به السلطنة من دعم وتأييد لمساعي الحفاظ على السلام والاستقرار في الخليج وحل كل الخلافات، بما فيها المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، بالحوار وبما يتفق وقواعد القانون الدولي قام فخامة الدكتور محمود أحمد نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بزيارة للسلطنة في شهر مايو ٢٠٠٧م، كما قام الدكتور محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة للسلطنة في ابريل ٢٠٠٧م.

وبينما تؤيد السلطنة المساعي الفلسطينية والعربية الرامية إلى فك الحصار عن الشعب الفلسطيني، وإلى تهيئة الأجواء داخل الأراضي الفلسطينية



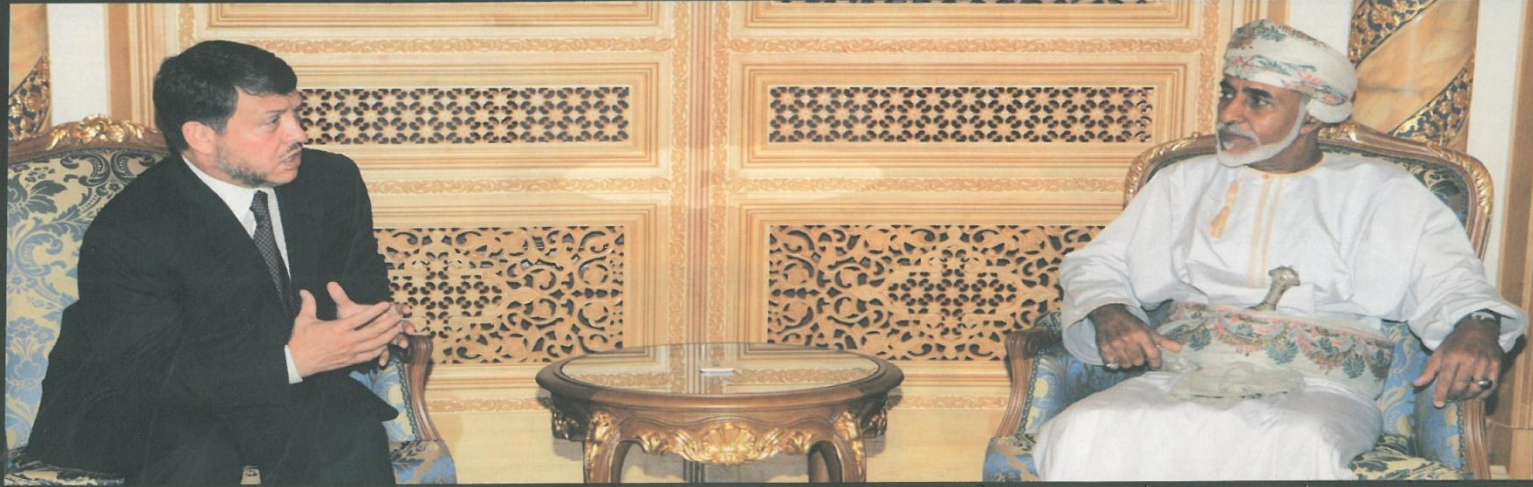
جلالة السلطان المعظم يستقبل أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.



جلالة السلطان المعظم وأخوه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة أثناء زيارته للسلطنة.



جلالته يرحب بأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة.



جلالة السلطان المعظم يستقبل أخاه جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة.



جلالة السلطان المعظم يستقبل فخامة الدكتور محمود أحمد نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.



جلالة السلطان المعظم يستقبل فخامة كارلوس يابولياس رئيس الجمهورية اليونانية.



جلالة السلطان المعظم خلال لقائه مع فخامة الرئيس اليكساندر لوكاشينكو رئيس جمهورية بيلاروس.

وعلى المستوى الاقليمي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط مرة أخرى، فإنها اعربت عن تأييدها لتحقيق الاستقرار في العراق وتحقيق التوافق والمصالحة بين كافة القوى العراقية بما يحافظ على وحدة وسلامة الأرض والشعب العراقيين. ومن المعروف ان السلطنة لا تدخر وسعاً في العمل من أجل الحفاظ على سلامة واستقرار مختلف الدول والشعوب الشقيقة، خاصة لبنان، والسودان، والصومال، وتسوية كل الخلافات سلمياً وعبر الحوار البناء. ومن ثم فإنها تساند ما تقوم به جامعة الدول العربية سواء بالنسبة للقضايا المشار إليها أو بالنسبة لتحقيق المزيد من التقارب والتضامن بين الدول العربية. وفي هذا الاطار قام جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة بزيارة السلطنة في ديسمبر ٢٠٠٦ وقام دولة فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان بزيارة السلطنة في يناير ٢٠٠٧، وقام كل من نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي، والدكتور اياد علاوي رئيس وزراء العراق الأسبق بزيارة السلطنة - كل على حدة - في شهر ابريل ٢٠٠٧. وتجدر الاشارة إلى أن صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد شارك في القمة العربية التاسعة عشرة في الرياض نيابة عن جلالة السلطان المعظم وعقدت القمة في شهر مارس ٢٠٠٧م.

وفي اطار العلاقات الطيبة والوطيدة بين السلطنة والعديد من الدول الصديقة على امتداد العالم قام فخامة الرئيس كارلوس بابولياس رئيس الجمهورية اليونانية بزيارة السلطنة في نوفمبر ٢٠٠٦ كما قام فخامة الرئيس اليكساندر لوكاشينكو رئيس جمهورية بيلاروس بزيارة السلطنة في ابريل ٢٠٠٧، وقام دولة ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي بزيارة توقف للسلطنة في فبراير ٢٠٠٧، وقام معالي «بولنت ارينج» رئيس الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية تركيا بزيارة السلطنة في نوفمبر ٢٠٠٦، كما قام كل من الامير مايكل امير مقاطعة كنت والامير اندرو دوق يورك بزيارة السلطنة - كل على حدة - في شهر مارس ٢٠٠٧، هذا فضلاً عن العديد من الزيارات المتبادلة بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة سواء لتبادل وجهات النظر أو في اطار اجتماعات اللجان الثنائية المشتركة بين السلطنة وتلك الدول. وتجدر الاشارة إلى أن السلطنة تدعم كل جهد طيب لتحقيق السلام والأمن والطمأنينة ليس فقط على مستوى الخليج والمنطقة العربية ولكن على المستوى الدولي كذلك، ومن ثم فإنها تدعم انشطة مختلف المنظمات الخليجية والعربية والاقليمية والدولية.

الجولات السنوية لجلالته -

حوار وطني متجدد:

تكتسب الجولات السنوية السامية، التي يقوم بها جلالة السلطان المعظم في ولايات السلطنة والتي تمتد عدة اسابيع واحياناً بضعة أشهر، اهميتها ودلالاتها ومضامينها ليس فقط من انها اصبحت ملمحاً مميزاً وصيغة سياسية عمانية للتفاعل الحي والمباشر بين جلالة السلطان المعظم والمواطنين على امتداد هذه الارض الطيبة، ولكن ايضاً مما يتخللها من حوار وطني مفتوح ومتجدد في رحاب المخيم السلطاني مع الشيوخ والاعيان والوجهاء والرشدة والمواطنين من ابناء المناطق المختلفة، فضلاً عما يتخلل الجولة من فعاليات بالغة الدلالة فيما يتصل بالتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من ناحية، وعلى صعيد العلاقة الخاصة والعميقة بين جلالته والمواطنين من ناحية ثانية. وهو ما جعل منها أحد أهم وسائل التفاعل السياسي وتوجيه التنمية وقيادة الرأي العام وتعريفه بأولويات العمل الوطني وحثه على العمل في اطارها.

وبيئنا تشكل الجولات السنوية نهجاً اتبعه وحرص عليه جلالته منذ بداية مسيرة النهضة المباركة، حيث تواكب هذه الجولات مع اهتمامات المواطن، وما تقرضه مصلحة الوطن في المراحل والظروف المختلفة، فإنها تمثل صيغة أخرى للمشاركة من جانب المواطن العماني عبر الحوار المفتوح والمتجدد مع جلالة السلطان، ولما تمثله من اهتمام من جانب جلالته بالمواطن العماني وتكريم له بالانتقال إليه ومعايشته حيث يقيم ومن ثم ارساء أسس ثابتة ترتكز عليها العلاقة بين المواطن والمسؤول في كل مستويات المسؤولية ومجالاتها.

جدير بالذكر انه خلال الجولة السنوية السامية لهذا العام ٢٠٠٧ التقى جلالته - حفظه الله ورعاه - مع شيوخ واعيان ووجهاء ومواطني منطقتي الداخلية والوسطى في سبخ الراسيات بولاية سمائل في الخامس من فبراير الماضي، كما التقى مع شيوخ واعيان ووجهاء ومواطني المنطقة الشرقية في سبخ اليمودي بولاية ابراء في الخامس والعشرين من الشهر نفسه. وقد تميزت جولة هذا العام بجانبين يتسمان بكثير من الدلالة، اولهما ان جلالته أمر بتنظيم ندوة «التنمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به» والتي عقدت في رحاب المخيم السلطاني بسبخ الراسيات بولاية سمائل خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ فبراير ٢٠٠٧.

وبيئنا سعت الندوة إلى دراسة وتقييم اقتصاديات القطاع الزراعي والتعرف على وضعه الراهن فيما يتعلق بالتنشغيل وكيفية تحفيز القوى العاملة للانخراط في العمل به وتنظيم سوق العمل بالقطاع الزراعي وحماية الموارد المائية بتحقيق التوازن بين المخزون المائي واستهلاك القطاع منه، فقد تمخضت الندوة عن مجموعة من التوصيات



الحوار المفتوح واللقاءات المباشرة بين جلالة القائد وشعبه الوفي ضمن الجولات السنوية في ربوع السلطنة.



جلالة السلطان المعظم خلال لقائه مع شيوخ وأعيان ووجهاء ومواطني منطقتي الداخلية والشرقية.



الهامة، فقد أكد جلالة السلطان المعظم على أن الندوة «خرجت بتوصيات مفيدة نسأل الله أن تجد طريقها للتنفيذ من الجميع. اننا سنراقب ما خرجت به تلك الندوة عن كثب وسوف نقيم النتائج أولاً بأول» وأعلن جلالاته خلال لقائه بسبح الهمدي بولاية ابراء مع شيوخ واعيان ووجهاء ومواطني ولايات المنطقة الشرقية عن «اقامة ندوة أخرى تهدف إلى تقييم ما خرجت به ندوة «التمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به»، وستكون الجولة السنوية القادمة ان شاء الله تعالى في منطقة الباطنة ومنطقة الظاهرة ونجتمع أيضاً باخوانكم من محافظة مسندم».

أما الجانب الثاني ذو الدلالة فإنه يتمثل فيما شهدته الجولة السنوية السامية لهذا العام من احتفاء واسع بفنون الفروسية العمانية حيث نظم الاتحاد العماني للفروسية مهرجان الخيل التقليدي الرابع بولاية القابل، كما تم تنظيم منافسات قوية بين الفرق المشاركة في بطولة دوري المناطق للألعاب والرياضات التقليدية العمانية وذلك في رحاب الجولة السنوية. ومن أبرز هذه الألعاب لعبة «اللكد» ولعبة «الصيد» ولعبة «القرع» ولعبة «اليوس». وعندما يترافق ذلك مع اهتمام عميق بالحرف التقليدية العمانية، فإنه يعبر في الواقع عن عمق الاهتمام العماني بالتراث والتقاليد العمانية، جنباً إلى جنب مع الأخذ بكل سبل التقدم وبأحر ما وصل إليه التقدم الإنساني.

ولعله من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن جلالة السلطان المعظم أكد على ضرورة الاستثمار الأفضل للاراضي الزراعية وأوضح جلالاته «نحن هنا لا نتحدث في التوسع في الزراعة بل نتحدث عن المحافظة على ما لدينا والانتاج المفيد وايضا عدم هدر الموارد المائية بدون تعقل والشيء الآخر عدم اتلاف التربة بكثرة الاسمدة الكيماوية وغيرها». مشيراً إلى أن «التلاعب بالثروة الزراعية في هذا البلد لن اسمح به ابداً لأن هذه الثروة ليست لنا نحن اليوم ولكن لمن سيأتي من بعد».

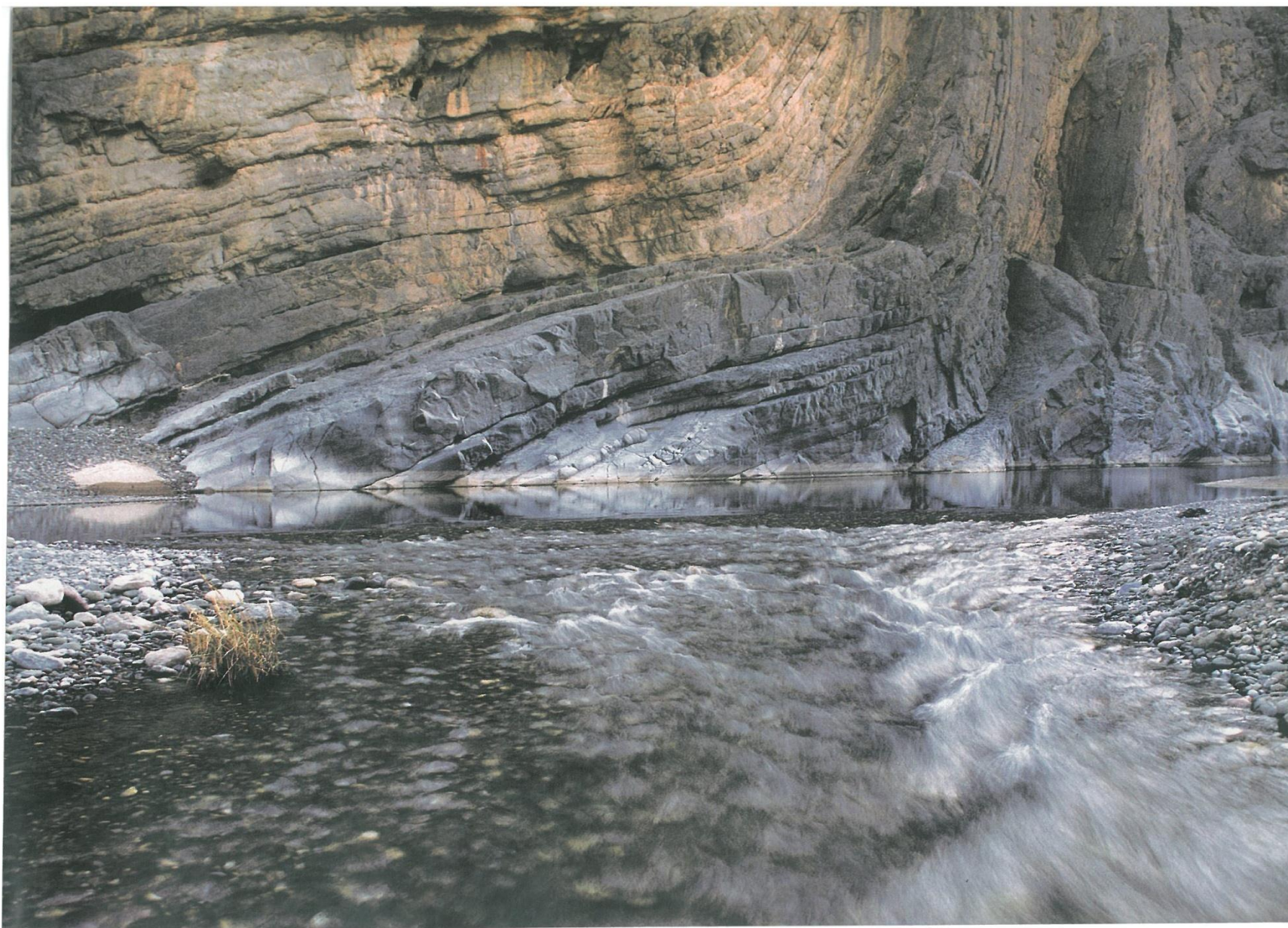
وبالنسبة للمياه فقد بشر جلالاته المواطنين بأنه «تم اكتشاف حوض كبير ما بين المنطقة الوسطى ومحافظة ظفار وهو مخزون كبير وجيد ولكن نحن لسنا بصدد استغلال هذا الماء لاي شيء زراعي أو غير زراعي في الوقت الحاضر فتوجهاتنا للحكومة ان يبقى هذا الماء احتياطياً لعمان».

على صعيد آخر تناول جلالاته في حديثه مع المواطنين العديد من الموضوعات شديدة الأهمية، ليس فقط فيما يتصل بالتأكيد على أهمية المعرفة. و«سلاح المعرفة» لأن المعرفة التطبيقية هي التي تؤهل الإنسان لأن يصبح شخصاً قادراً على أن يعمل وينتج ويتحمل المسؤولية. ولكن أيضاً على صعيد ما يشهده العالم من تطور تقني وتغير ثقافي من المهم والضروري ان «نكيف انفسنا لأن نقبل بما هو مفيد من هذه الثقافة، وما هو غير مفيد نتركه ولكن نتركه بهدوء وليس بانارة البلبلة». فالمهم هو ان «نفتح

للثقافات الجديدة، ثقافات التكنولوجيا والمعرفة». كما حث جلالاته على الاستفادة من الآخر، وحذر من الانغلاق لأن «الذي يغلق على نفسه يعزل نفسه عن المجتمع وعن العالم ومن يعزل نفسه في هذا الزمن عن بقية العالم يبقى معزولاً وبالتالي يبقى متقهراً ومتأخراً إقتصادياً ومعرفياً». وعلى ذلك فإن حديث جلالاته وحواره المفتوح والمتجدد مع المواطنين له ابعاده التثموية والتويرية على الصعيدين الفردي والجماعي.

جدير بالذكر انه خلال الجولة السنوية السامية يأمر جلالاته بتنفيذ العديد من المشروعات، خاصة في مجالات الاسكان والكهرباء والمياه والطرق في الولايات بناء على نتائج الزيارات التقيدية لاصحاب المعالي الوزراء والمستشارين المرافقون لجلالاته لقرى ومدن تلك الولايات. ويتم تنفيذ هذه المشروعات عادة خارج مخصصات الموازنة العامة للدولة.

وإذا كان هذا العام قد شهد تعرض السلطنة لأنواء مناخية استثنائية (العاصار المديري جونو) أصابت السواحل العمانية أوائل شهر يونيو ٢٠٠٧ وخلفت آثاراً جسيمة بشرية ومادية، فإن مما له دلالة عميقة إن جلالة السلطان المعظم أكد على ان «سلامة المواطنين والقائمين على أرض السلطنة تعتبر هي الأهم فالعنصر البشري هو ثروة هذا البلد والركيزة الأساسية لما تحقق على أرض السلطنة». وهو ما يؤكد القيمة الكبيرة للمواطن العماني. من جانب آخر أمر جلالاته بتشكيل لجنتين تختص اللجنة الأولى التي يرأسها معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني بتقييم وحصر الأضرار التي ألتمت بمنازل المواطنين وممتلكاتهم لما لذلك من أهمية قصوى... واللجنة الثانية برئاسة معالي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة وتختص باعادة اصلاح البنية الأساسية من طرق وجسور وتوصيلات الكهرباء والمياه وكافة الخدمات الأخرى التي تأثرت واعطاء هذا الأمر الأولوية في تنفيذ تلك المشاريع على أن يؤخذ في الحسبان التهيئة لمثل هذه الظروف عند إعادة الاعمار.. جدير بالذكر ان الإدارة الناجحة وتكاتف الجهود الحكومية والشعبية، وحشد كل الطاقات بما فيها اللجنة الوطنية للدفاع المدني وقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني وشرطة عمان السلطانية ومختلف الوزارات والهيئات المعنية قد قلل بدرجة كبيرة من حجم الآثار والخسائر التي خلفتها هذه الأنواء المناخية وساعد في ذلك الجهد التوعوي الذي اسهمت به اجهزة الاعلام وخاصة اذاعة سلطنة عمان وتلفزيون سلطنة عمان قبل ان تصل هذه الأنواء إلى السواحل العمانية وخلال فترة مرورها بها وبعد رحيلها عنها، كما كشف الشعب العماني عن معدنه الأصيل وعن تكافته وتماسكه وتضامنه وتكافله في مواجهة آثار هذه الأنواء وكان للتعاون بين الحكومة والمواطنين والقطاع الخاص اثره الملموس في سرعة التخلص من الآثار وإعادة اصلاح ما خلفته من اضرار والاستفادة من الدروس التي صاحبت ذلك.

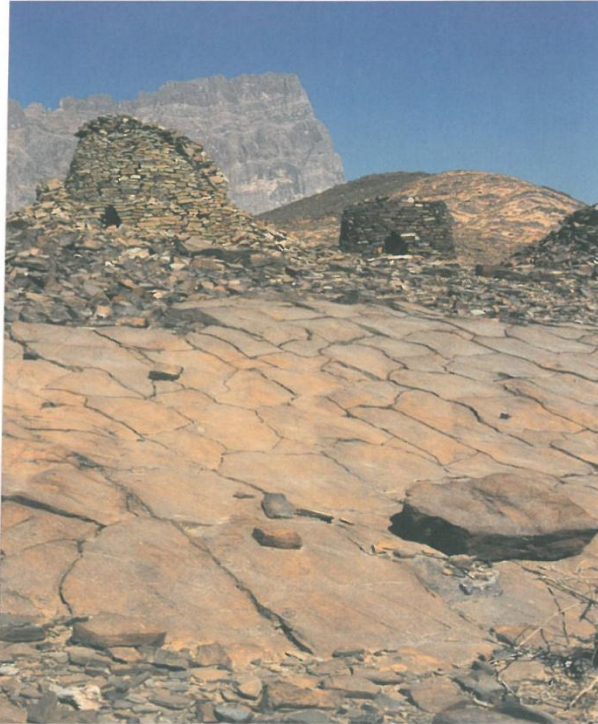


إسهام عماني متواصل في المضارة الإنسانية

التاريخ والتواصل الحضاري

شكلت عُمان على امتداد التاريخ مركزاً حضارياً نشطاً تفاعل منذ القدم مع كل مراكز الحضارة في العالم القديم. وبينما كانت عُمان واحدة من المراكز الحيوية على طريق الحرير بين الشرق والغرب فإنها كانت كذلك مركزاً تجارياً وبحرياً مزدهراً في المحيط الهندي حتى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر. ومن ثم امتدت علاقاتها إلى مختلف القوى الدولية منذ وقت مبكر، وتفاعلت بقوة مع محيطها الخليجي والعربي والدولي باعتبارها مركزاً للتواصل الحضاري مع الشعوب الأخرى.

من هذه الأرضية الحضارية انطلقت مسيرة النهضة العمانية الحديثة وهي تتمتع بمقومات القوة الضرورية لبناء حاضر مزدهر يربط بين الماضي العريق والمستقبل المشرق. وفي مقدمة هذه المقومات القيادة



التاريخية الواعية، والشعب العماني الذي صنع حضارته بيده والموقع ذو الأهمية الحيوية في تفاعل عميق بين إرادة الإنسان، قيادة وشعباً، وأهمية المكان، وبما يجعل العطاء الحضاري العماني متواصلاً ومتجدداً في الحاضر كما كان في الماضي وكما سيكون في المستقبل. عُمان دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، أسهمت في مراحل تاريخية عديدة بنصيب حضاري وافر، كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية وسياسية مؤثرة، امتدت علاقاتها وصلاتها إلى الصين، والولايات المتحدة وبريطانيا، وفرنسا وغيرها في مراحل تاريخية مبكرة، واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

ان الجسر الأساسي الذي يمتد عبر حقبة التاريخ المختلفة، والذي يربط النهضة العمانية الحديثة



(الصفحة المقابلة) مدافن أثرية تشبه
 خللا يعود تاريخها إلى الألفية الثالثة
 قبل الميلاد تعلو قمم التلال المطلة على
 وادي العيون في الظاهرة . بينما ترى في
 الصورة (إلى اليمين) بقايا أطلال ميناء
 تصدير اللبان في سمهرم بالقرب من
 مرباط في محافظة ظفار . (يذكر أن
 هذين الموقعين الأثريين مدرجان ضمن
 مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو) .

(البوسعيدية) التي أقيمت على يد مؤسسها الامام أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م، والتي يمثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - إمتداداً لها استطاعت على مدى أكثر من مائتين وثلاثة وستين عاماً أن تضع عُمان في مصاف الدول القوية والمؤثرة، وذلك باستثناء بعض مراحل الضعف أو العزلة أو الخلافات الداخلية، والتي كانت تؤدي إلى نوع من الانكفاء الذاتي والعزلة لأسباب عديدة محلية وإقليمية ودولية وهو ما وضعت مسيرة النهضة المباركة حداً له منذ انطلاقتها عام ١٩٧٠م.

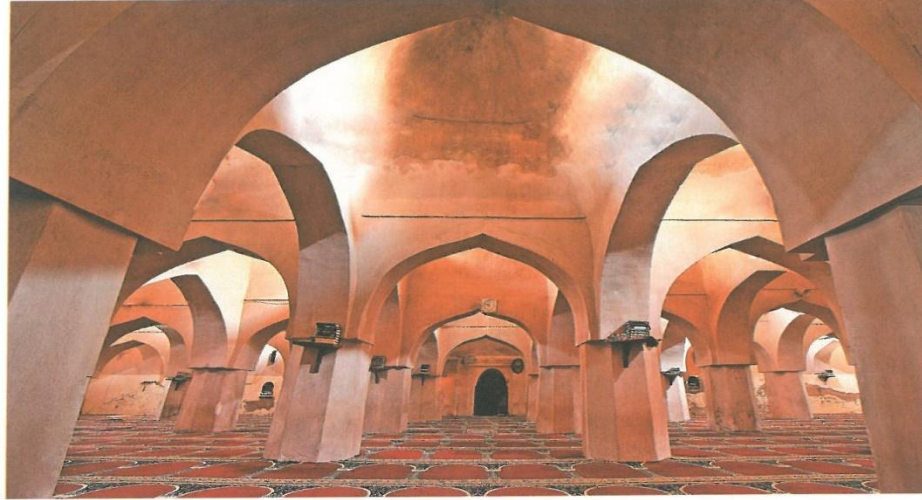
أسماء عمان

عُرفت عُمان في المراحل التاريخية المختلفة بأكثر من اسم ومن أبرز اسمائها (مجان) و(مزون) و(عُمان) حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري أو تاريخي محدد. فإسم (مجان) ارتبط بما إشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعُمان صلات تجارية وبحرية عديدة، وكان السومريون يطلقون عليها في لوحاتهم (أرض مجان). أما إسم (مزون) فإنه إرتبط بوفرة الموارد المائية في عُمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس إلى البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة (مزون) مشتقة من كلمة (المزن) وهي السحاب والماء الفزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عُمان منذ القدم وما صاحبها من استقرار وحضارة أيضاً. وبالنسبة لإسم (عُمان) فإنه يرتبط بهجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عُمان في اليمن، كما قيل أنها سميت بعُمان نسبة إلى عُمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى عُمان بن سبأ بن يغثان بن ابراهيم.

وكانت عُمان في القديم موطناً للقبائل العربية التي قدمت إليها وسكن بعضها السهول واشتغلت بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغلت بالرعي وتربية الماشية.

المساهمة في نشر الاسلام

كانت عُمان من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي طواعية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص إلى (جيفر) و (عبد) ابني الجلندي بن المستكبر - ملكي عُمان



بمراحل الازدهار التاريخية لعُمان. يتمثل في قدرة القيادة على تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء القوة الذاتية، وتشجيع اقتصاد قوي على أساس من الامن والاستقرار وإدارة السياسة العُمانية بحكمة ودراية على كافة المستويات.

وبينما تشير الدراسات التاريخية إلى الصلات العديدة بين الحضارة العُمانية وحضارات الشرق القديم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط ووادي النيل وشمال افريقيا، فإن الدور الذي اضطلعت به عُمان في نشر الدعوة الاسلامية منذ دخولها طواعية إلى الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أوسع بكثير مما هو معروف في كثير من الأوساط، باستثناء الأوساط العلمية المتخصصة.

لقد مثل التاريخ العُمانى سلسلة متصلة الحلقات أسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والدور التاريخي الذي يمر بمراحل مختلفة. وبينما تمكنت عُمان خلال حكم اليعاربة الذي بدأ عام ١٦٢٤م من طرد البرتغاليين من السواحل العُمانية، والخليج والمحيط الهندي، فإن الدولة

الجامع الأثري بولاية جعلان بني بو علي المشيد في القرن الحادي عشر الهجري ويشتهر بقبابه العديدة. (الصفحة المقابلة) أحد أبراج قلعة الرستاق التي يعود تاريخ تأسيسها إلى نحو أربعة قرون قبل الإسلام.



اليعارية وطررد البرتغاليين

في أوائل القرن السادس عشر، وتحديداً في عام ١٥٠٧م استطاع البرتغاليون أن يسيطروا على أجزاء كبيرة من السواحل العمانية وذلك بعد مقاومة شديدة من العمانيين، وبرغم طبيعة الأوضاع الداخلية في عُمان في ذلك الوقت، إلا أن البرتغاليين أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الداخل في عُمان دوماً بمثابة العمق الاستراتيجي الذي انطلقت منه، ومن بعض المناطق الساحلية كصحار حملات المقاومة الوطنية العمانية، حتى تم التخلص من الاحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولي الامام ناصر بن مرشد إماماً على عُمان في عام ١٦٢٤م بداية حكم اليعارية، وقد تمكن الامام ناصر بن مرشد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الاولى منذ سنوات عديدة، وعبر تجهيز اسطول بحري قوي، تمكن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن الساحلية منهم، وقد واصل الامام سلطان بن سيف هذه المهمة الجليلة في مطاردة البرتغاليين حتى تمكن من تحرير مسقط عام ١٦٥٠م وهو ما كان إيذاناً بأفول نجم البرتغاليين في منطقة الخليج ككل. جدير بالذكر أن القوات العمانية طاردت البرتغاليين إلى سواحل الهند وشرق أفريقيا.

اليوسعيد .. (من التحرير إلى بناء الدولة العصرية)

تمثل مبايعة الامام احمد بن سعيد الذي كان والياً على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العماني، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد أكثر من مائتين وثلاثة وستين عاماً حتى الآن. وجدير بالذكر أن تولي الامام احمد بن سعيد الامامة في عُمان جاء نزولاً على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من الغزاة الفرس.

تمكن الامام احمد بن سعيد الذي اسس الدولة اليوسعيدية من إعادة توحيد البلاد، وإخماد الفتن الداخلية، وإنشاء قوة بحرية كبيرة إلى جانب اسطول تجاري ضخم، وهو ما أعاد النشاط والحركة التجارية إلى السواحل العمانية، كما أعاد لعُمان دورها في المنطقة، وليس أدل على



آنذاك - يدعوها إلى الاسلام فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجلندي. وأصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للإسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط أفريقيا. وخلال السنوات الأولى للدعوة الاسلامية ساهمت عُمان بدور بارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمة برأً وبحراً خاصة في العراق وفارس وبلاد السند، بالإضافة إلى المشاركة في الفتوحات الاسلامية لعدد من البلاد الأخرى في المنطقة وخارجها. على أن الاسهام الأبرز لعُمان تمثل في الواقع في قيامها عبر نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق افريقيا، خاصة خلال القرن التاسع عشر بالتعريف بالإسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لأفريقيا وإلى مناطق وسط افريقيا التي وصل إليها العمانيون، كما حمل العمانيون الاسلام معهم كذلك إلى الصين والموانئ الآسيوية التي تعاملوا معها في جنوب وشرق آسيا. وفي نفس الوقت يمثل الاسلام والقيم الاسلامية رابطاً قوياً بين العمانيين يحافظون عليه ويتمسكون به ويلتفون حوله.

تعتبر (قلعة صحار) من أهم القلاع والحصون في منطقة الباطنة ويرجع تاريخ بنائها إلى نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الميلادي. (الصفحة المقابلة) أبراج قلعة الميراني تطل على مدينة مسقط بشموخها وهندستها الدفاعية الحصينة.



ذلك من أنه أرسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة - الطراد (الرحماني) في عام ١٧٧٥م إلى شمال الخليج لفك الحصار الذي ضربته الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجاد والي بغداد ، وتمكن من فك الحصار.

ويعد ان توفي الامام احمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م والتي كانت عاصمة له، خلفه عدد من الائمة والسلاطين البارزين الذين حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد ، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩هـ / ١٧٨٤م - ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م) انتقلت العاصمة من الرستاق إلى مسقط لتستقر فيها حتى الآن. ومن المعروف أن الشعور العميق لدى العمانيين بالانتماء إلى أرض عمانية واحدة تترابط معاً بقوة أبنائها في مواجهة أية تحديات خارجية ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العماني، ومن ثم فإن استمرار أسرة البوسعيد في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سياًجاً آخر لدعم الوحدة الوطنية العمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤م - ١٨٥٦م) ثم في عهد جلالة السلطان المعظم باني نهضة عُمان الحديثة. وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والانكماش التي حدثت، إلا ان هذه الحقبة التاريخية المستمرة قد أثمرت عدداً من الانجازات الهامة في مسيرة عُمان التاريخية وتواصل عطائها أيضاً ولعل من أبرزها مايلي :-

- التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الاجنبي.
- بناء امبراطورية عمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق افريقيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي وأقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى الولايات المتحدة.
- التغلب على مختلف التحديات الداخلية والاقليمية وإرساء أساس قوي لعلاقات متوازنة خليجياً واقليمياً ودولياً اتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.

- بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الام بالنسبة لكل أبنائها.
- وقبل ذلك وبعده تحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العماني.

ليطل على مضيق هرمز الاستراتيجي حيث مدخل الخليج. وترتبط حدود عُمان مع الجمهورية اليمنية من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الإمارات العربية المتحدة شمالا. ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عُمان ومضيق هرمز مثل جزيرة سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات.

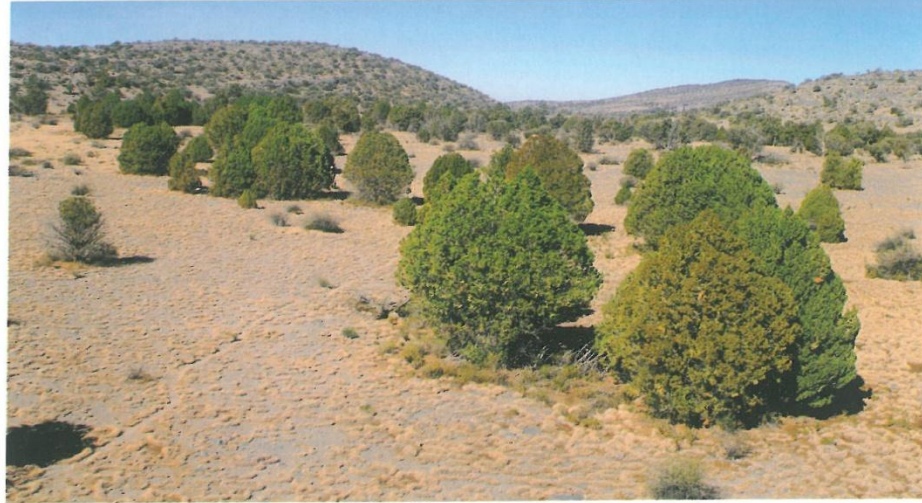
وتقع سلطنة عُمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتتبع ذلك إلى المناطق الحارة الجافة ولها بجنتها امتدادات للمناخ الاستوائي.

ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عُمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع أيضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لترتبط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة سلطنة عُمان ٣٠٩,٥٠٠ (ثلاثمائة وتسعة آلاف وخمسمائة) كيلومتر مربع.

تتميز جغرافية سلطنة عُمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بواية الخليج) إلى رأس الحد أقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، وذلك على شكل قوس كبير يتجه من الشمال الشرقي للبلاد إلى جنوبها الغربي، ويصل أقصى ارتفاع له ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الأخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال إلى نحو ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، حيث يقع مضيق هرمز بين الساحلين العماني والإيراني لكن الجزء الصالح منه للملاحة الدولية يقع في الجانب العماني.

ويشبه العمانيون سلسلة جبال الحجر بالعمود الفقري للإنسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة، والمنطقة التي تقع إلى الغرب من المرتفعات بالظاهرة، فالباطنة هي الشاطئ الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و ٨٠ كيلومترا، كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في السلطنة، حيث البساتين التي ترويه المياه الجوفية، والباطنة تمتد شمالا من مسقط حتى حدود دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي أكثر مناطق السلطنة سكانا وتضم عدداً



الجغرافيا وحيوية الموقع

إذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية، إلا أنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن لتحويلها إلى عناصر قوة.

تمتلك سلطنة عُمان موقعا استراتيجيا بالغ الأهمية كان له دوماً صدى قوياً في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عُمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦,٤٠ و ٢٦,٢٠ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١,٥٠ و ٥٩,٤٠ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد أكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتداً إلى خليج عمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا،

فوق سفوح الجبل الأخضر تنبت وتزدجر اشجار اللعلال من العائلة الصنوبرية، وهي من الاشجار المعمرة دائمة الاخضرار التي يصل ارتفاعها لنحو ١٠ امتار تقريبا .



رغم مرور ٦٠٠ مليون سنة تبدو بقايا رواسب احافير الإستروماتوليت جلية وواضحة بأشكالها الدائرية بمنطقة الحقف وسط السلطنة.





(لليمين) لا تنقطع جداول وادي ضيقة بولاية قريات عن الجريان . سيمفونية الاضواء والظلال تعزف اعذب الحانها على رمال الشرقية بالقرب من الاشخرة .



تتميز عُمان بتنوع بيئات شواطئها الجميلة .. شاطئ رأس الجنز الرملي .. شواطئ مسقط الصخرية .. شواطئ ظفار بعد الخريف .. (لليسان) غروب الشمس على شاطئ القمر .

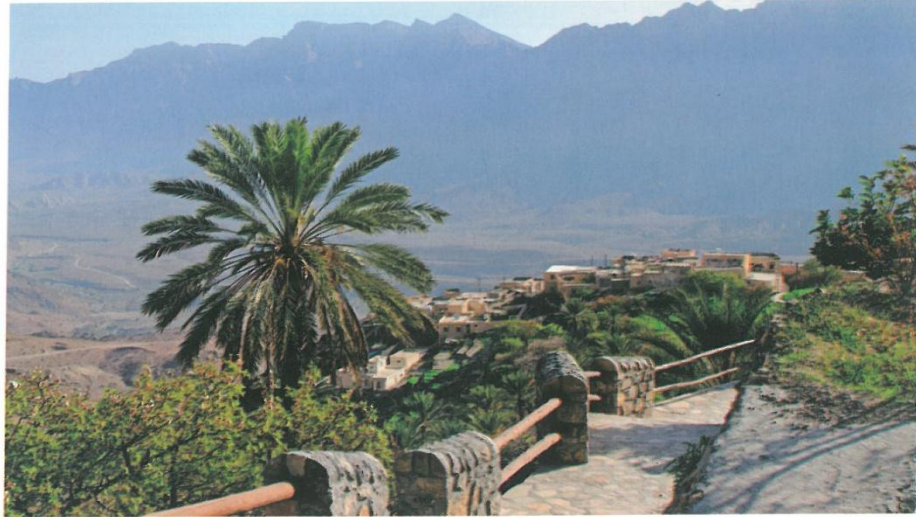


مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات وإلى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الأراضي المستوية الحجرية تعرف باسم (جدة الحراسيس)، بينما تقع إلى الغرب من رمال الشرقية أراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال إلى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام.

وتقع غربي جزيرة مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات بسيطة، وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من أراضيها، ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الأسماك.

وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عُمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا، حيث تتمر الأمطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومترا منها، وتضم سهلا ساحليا بعرض يتراوح ما بين ثمانية إلى عشرة كيلومترات، تقع فيه مدينة صلالة، وغيرها من الولايات مثل مرباط وطاقة وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطئ الساحلية بمحافظه ظفار بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم الفائض منه علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات.

أما منطقة جبال ظفار فتتمتد من الشرق إلى الغرب بطول حوالي ٤٠٠ كيلومترا من قبالة جزر الحلايب إلى الحدود مع الجمهورية اليمنية، وبها مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة أبرزها جبل سمحان في الشرق وجبال القمر في الغرب، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا، وأقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر، وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة بدءاً من يونيو إلى سبتمبر من كل عام - فصل الخريف - إذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في فصل الخريف، الذي تتحول فيه محافظة ظفار إلى مصيف متميز بسبب هطول الأمطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض أجزائها أشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة، وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة كما تتفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام.



تقع قرية «وكان» فوق قمة شاهقة يبلغ ارتفاعها نحو ٢٣٠٠ متر بوادي مستل، وقد اوضحت الآن معلما سياحيا طبيعيا هاما من معالم ولاية نخل.

من الولايات مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص وغيرها من ولايات منطقة الباطنة. وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال أكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل إلى ولايتي إزكي ونزوى في الداخل، لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي، وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر وولايات الرستاق ونخل والعوابي وغيرها.

والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال إلى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي وفيها تقع ولايتي سمائل وبدبد وغيرهما. وأعلى قمة في جبال الحجر هي (جبل شمس) في المنطقة الداخلية إذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الأرض. يضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطئ صخريا مليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس جنوب مسقط حتى رأس الحد. ومن (رأس الحد) إلى (فيلم) على الشاطئ في خليج مصيرة بالمنطقة الشرقية تمتد رمال الشرقية بطول حوالي



لمدة ثلاثة اشهر من كل عام تهب الرياح الموسمية المحملة بالامطار على ساحل طنطا من ضلوكوت غربا وحتى مرباط شرقا فتحيّل جبالها ووديانها لمروج استوائية خضراء منعشة اجوانها المشبعة بالبراد.

البريمي والولاية في ولاياتها وولايات المناطق الأخرى - والي بكل ولاية - بتسيير الادارة المحلية والعمل كهمزة وصل بين الحكومة ومؤسساتها المختلفة وبين المواطنين.

ومن أبرز سمات التنمية العُمانية انها استطاعت عبر الخطط المتتابعة ان تحقق تكاملاً وتوازناً إلى حد كبير في توزيع ثمار التنمية إلى كل محافظات ومناطق السلطنة، حيث انتشرت المشروعات الكبيرة والمناطق الصناعية من مسقط إلى صلالة، ومن صور إلى صحار، ومن نزوى حتى مسندم والبريمي، ومن عبري حتى هيماء في تكامل يسير في اطار الأولويات الوطنية واحتياجات كل منطقة، وحتى احتفالات البلاد بالمناسبات الوطنية والدينية وفي مقدمتها العيد الوطني المجيد فإنه يتم الاحتفال به في مناطق السلطنة المختلفة.

محافظـة مسقط

محافظـة مسقط هي بمثابة المنطقة المركزية للبلاد سياسياً واقتصادياً وادارياً ففيها تقع مدينة مسقط عاصمة السلطنة ومقر الحكم ومركز الجهاز الاداري للدولة، كما تمثل محافظة مسقط مركزاً رئيسياً حيويًا للنشاط الاقتصادي والسياحي والتجاري سواء على المستوى المحلي او في علاقات السلطنة مع الدول الأخرى. تقع محافظة مسقط على خليج عُمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة، وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الباطنة ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية، و يبلغ عدد سكانها ٦٣٢،٠٧٣ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

وتتكون من ست ولايات هي: ولايات مسقط ومطرح وبوشر والسبب والعامرات وقريات. ويدير كل ولاية (والي) يعينه محافظ مسقط. والمحافظـة كجهاز اداري يعنى بخدمة المواطنين داخل حدودها الادارية، ويدير شؤون محافظة مسقط معالي وزير الدولة ومحافظ مسقط الذي يعينه جلالة السلطان المعظم. كما يقوم المجلس البلدي لبلدية مسقط بدور حيوي في هذا المجال.



المحافظات والمناطق والولايات

نهضة عمرانية حديثة شملت جميع ولايات السلطنة من أجل خدمة ورفاهية المواطن العماني (الصورة من ولاية بوشر بمحافظـة مسقط).

يعد التقسيم الاداري للسلطنة من الملامح المميزة للدولة العصرية فقبل عام ١٩٧٠م لم يكن هناك مثل هذا التقسيم الاداري الواضح والشامل الذي يعزز في النهاية جهود التنمية الوطنية.

يضم التقسيم الاداري لسلطنة عُمان أربع محافظات هي: محافظات مسقط وظفار ومسندم والبريمي حيث تمثل كل منها أهمية خاصة إدارية وجغرافية واقتصادية وعلى نحو متكامل مع المناطق الخمس الأخرى وهي مناطق:

الباطنة، والظاهرة، والداخلية، والشرقية، والوسطى. وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عدداً من الولايات يصل مجموعها الكلي إلى ٦١ ولاية. وتعنى وزارة الداخلية بالاشراف على كل من محافظتي مسندم والبريمي والمناطق الاخرى حيث يقوم كل من محافظ مسندم ومحافظ



يشهد خليج مسقط التاريخي اليوم ميلاد مدينة حديثة بقصورها ودورها الفخمة مسطرة صفحة ازدهار جديدة في تاريخها الحافل .

الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي. وتضم محافظة ظفار ١٠ ولايات هي ولايات صلالة، وثمريت، وطاقة، ومرباط، وسدح، ورخيوت، وضلكوت، ومقشن، وشليم وجزر الحلانيات وولاية المزيونة التي انشئت بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١٣ الصادر في ٢٠٠٦/٣/٦ ويبلغ عدد سكانها ٢١٥,٦٩٠ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م. وفي إطار مشروعات التنمية التي تشهدها كل ولايات محافظة ظفار تم تنفيذ العديد من المشروعات التنموية بها، وتوفير كل الخدمات الضرورية للتجمعات السكانية في الجبل والبادية، بما في ذلك إقامة مراكز التطوير الحضرية في تلك المناطق. ومنها على سبيل المثال مرافق نيابة المزيونة الحدودية ومشروع المنطقة التجارية الحرة بها وكذلك طريق المزيونة / الفيضة الذي يربط بين السلطنة والجمهورية اليمنية. وقد تم رفع المستوى الإداري لنيابة المزيونة إلى ولاية في ٢٠٠٦/٣/٦م. كما يشكل ميناء صلالة معلماً اقتصادياً وتنموياً بارزاً إلى جانب مشروعات تطوير السياحة ومنطقة التجارة الحرة بها.

محافظة مسندم

تحتل محافظة مسندم بأهمية استراتيجية بالغة حيث تطل على مضيق هرمز الذي يعد أكثر الممرات المائية الدولية أهمية بالنسبة لصادرات النفط والتجارة سواء على مستوى المنطقة أو على المستوى الدولي، إذ يمر من خلاله نحو ٩٠٪ من صادرات دول الخليج من النفط إلى العالم الخارجي. كما أنه يعد البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة من وإلى الدول المطلة على الخليج. تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عُمان وتطل على مضيق هرمز وهو بمثابة البوابة التي تربط بين الخليج وبين البحار المفتوحة في خليج عُمان والمحيط الهندي. وتضم محافظة مسندم أربع ولايات هي ولايات خصب وبخا ودبا البيعة، ومدحا ويبلغ عدد سكانها ٢٨,٣٧٨ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

وخلال مسيرة النهضة تم انجاز العديد من المشروعات التنموية خاصة في المجالات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والكهرباء والطرق والصرف الصحي والموانئ، فضلاً عن المشروعات الاقتصادية والاستثمارية حيث يجري الاعداد لإنشاء منطقة صناعية تقوم على استغلال الامكانيات المتاحة في المحافظة.



محافظة ظفار

تكتسب محافظة ظفار أهمية تاريخية ومكانة خاصة في التاريخ العُماني الحديث والقديم على السواء. فمن صلالة (مدينة الأصالة والمجد) انبلج فجر النهضة العُمانية الحديثة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (ذلك الفجر الصادق الذي شق بضيائه حجب الظلام ومضى ينشر الخير ويزرع الأرض ويزيل آثار دهر طويل من الجمود أعاق حركة الوطن وبدد طاقاته.. من هذه الربوع بدأت المسيرة المظفرة أولى خطواتها في مضمار البناء والتعمير والتحديث والتطوير). وكما كانت محافظة ظفار، أرض اللبان والبخور في الجزيرة العربية بوابة عُمان الضخمة على المحيط الهندي ومعبّر القوافل في جنوب شبه الجزيرة العربية، فإنها كانت كذلك بوابة عُمان إلى التقدم والتطور والازدهار في ظل النهضة العُمانية الحديثة.

تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب سلطنة عُمان، وتبعد مدينة صلالة عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر، وتتصل محافظة ظفار من الغرب بالمنطقة الوسطى ومن الجنوب الشرقي والجنوب ببحر العرب، ومن الغرب والجنوب

ترتدي تلال وجبال ظفار حلتها السنوية القشبية الخريفية كل عام في الفترة من يونيو وحتى سبتمبر والتي تجتذب الزوار من قريب وبعيد يأتون للاستمتاع بجوها وبمناظرها الخلابة (عين أنوم).



قوارب النزهة الخشبية التقليدية معدة لاستقبال الزوار والسواح في رحلات استكشافية لخليجان مسندم الرائعة التي تفرح أسراب الدلافين في مياهها الهادئة.

الخمسية السابعة الممتدة حتى عام ٢٠١٠م. وتتكون محافظة البريمي من ثلاث ولايات هي البريمي ومحضه والسنينة وذلك بعد أن تم رفع المستوى الإداري لنيابة السنينة إلى ولاية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١٠٧ الصادر في ١٥/١٠/٢٠٠٦، ويصل عدد سكان محافظة البريمي (٧٦,٨٣٨) نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

منطقة الباطنة

تعتبر منطقة الباطنة، والتي تعرف كذلك باسم (ساحل الباطنة) وتمتد كشرط ساحلي بين البحر والجبل، من أهم مناطق السلطنة جغرافياً واقتصادياً، فالإلى جانب أنها تضم أكبر عدد من الولايات التي تتدرج ضمن منطقة واحدة (١٢ ولاية) فإنها تمتلك موقعا جغرافيا بالغ الحيوية يمتد على الساحل الجنوبي لخليج عُمان، وكانت دوما نافذة بحرية عُمانية ربطت عُمان بالدول الأخرى عبر النشاط البحري والتجاري العُماني في الخليج والمحيط الهندي. كما تتميز منطقة الباطنة بإمكانات اقتصادية تتمثل في أنها تضم أكبر سهول السلطنة الزراعية (سهل الباطنة) وتتنوع بها الخامات المعدنية التي تم البدء في استغلالها لاقامة عدة صناعات ثقيلة حيوية، ويمثل ميناء صحار الذي يجري العمل به واحداً من المشروعات الاقتصادية العملاقة في السلطنة خاصة في ظل استقطاب المنطقة الصناعية في صحار لعدد كبير من المشروعات الصناعية الكبيرة والتحويلية كالسماد والبتروكيماويات والالمونيوم، وسيعزز مطار صحار الذي يجري الاعداد لانشائه ذلك. تضم منطقة الباطنة أكبر التجمعات السكانية على مستوى السلطنة حيث يصل عدد سكانها إلى ٦٥٢,٥٠٥ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايات صحار، والرساق، وشناص، وصحم، ولوى، والخابورة، والسويق، ونخل، ووادي المعاول، والعوابي، والمصنعة، وبركاء. وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عُمان من «خطمة ملاح» شمالاً إلى ولاية بركاء جنوباً، وتتحصر بين خليج عُمان شرقاً وبين سفوح جبال الحجر الغربي غرباً، ويصل عرض السهل الساحلي إلى نحو ٢٥ كيلومتراً، وبحكم موقعها وإمكاناتها الاقتصادية وكثافتها السكانية فإنها لعبت دوراً مؤثراً على امتداد التاريخ العُماني.



محافظة البريمي

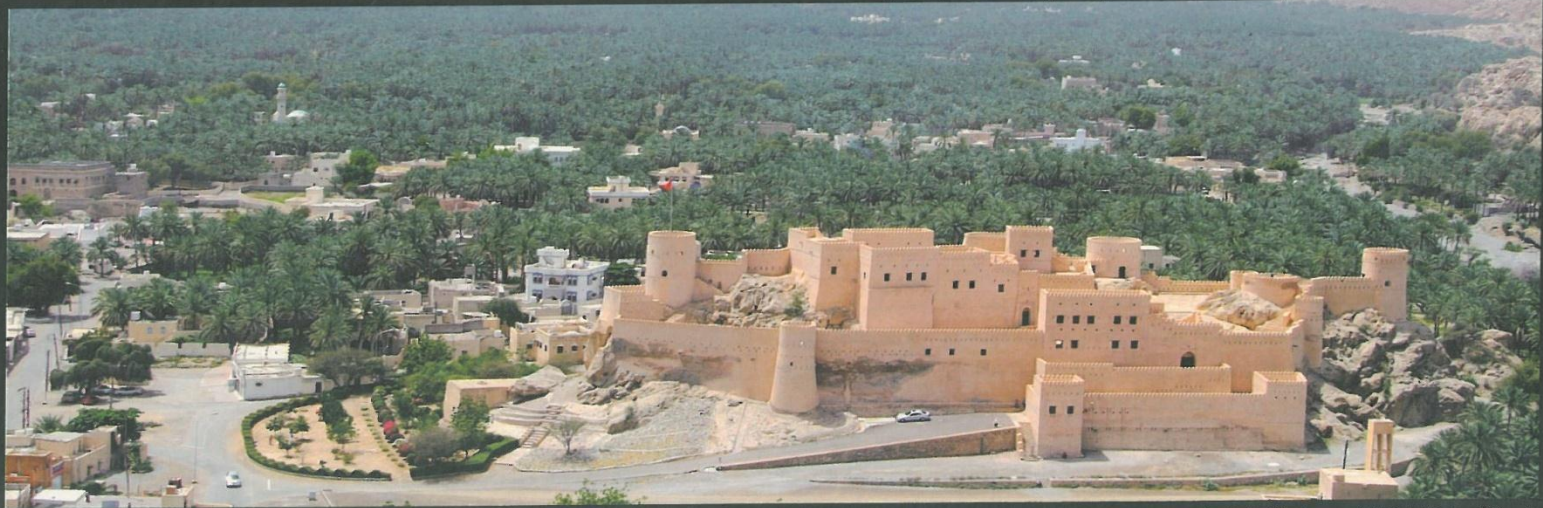
أنشئت محافظة البريمي بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١٠٨ الصادر في ١٥/١٠/٢٠٠٦، وذلك في إطار الاهتمام السامي بتحقيق المزيد من تنشيط مختلف مجالات التنمية والتطوير التي ترجمها مجلس الوزراء الموقر من خلال إعطاء الأولوية لمحافظة البريمي في مشروعات الخطة الخمسية السابعة (٢٠١٠/٢٠٠٦) والموافقة على عدد من المشروعات منها مشروعات في مجالات الطرق والكهرباء والخدمات الأخرى إلى جانب الإعداد لتطوير المنطقة الصناعية بالبريمي.

تشتهر محافظة البريمي بموقعها الاستراتيجي والتجاري الحيوي حيث تقع في الشمال الغربي للسلطنة. وبسبب ارتفاعها عن سطح البحر وتوفر المياه - الوديان والأفلاج - بها فإنها كانت طريقاً للتجارة وتميزت بزراعة القمح والنخيل والفواكه. وبينما تضم محافظة البريمي العديد من الحصون والقلاع من أهمها حصن «الخنديق» وحصن «الحلة» وحصن «بيت الند» وحصن «الخبيب» وغيرها، فإنها تحظى بالأولوية في تنفيذ المشروعات الخدمية والتطويرية بها خاصة خلال خطة التنمية

حصن الخنديق أو (البريمي) من أهم معالم محافظة البريمي التي تبعد نحو ٣٥٠ كم من مسقط، ويعود تاريخ بناء هذا الحصن المتميز بعماره الحربي الدفاعي للنصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي أي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. وجاءت تسميته بالخنديق لأنه محاط بخنديق واسع عرضه ٥,٧ امتار وعمقه حوالي ٣ امتار.



مدينة صحار التاريخية وقد لبست ثوب الحداثة والتطور الذي اضحي سمة الحواضر العمانية .



خمسة قرون وقلعة نخل تحرس واحة نخل الغناء .

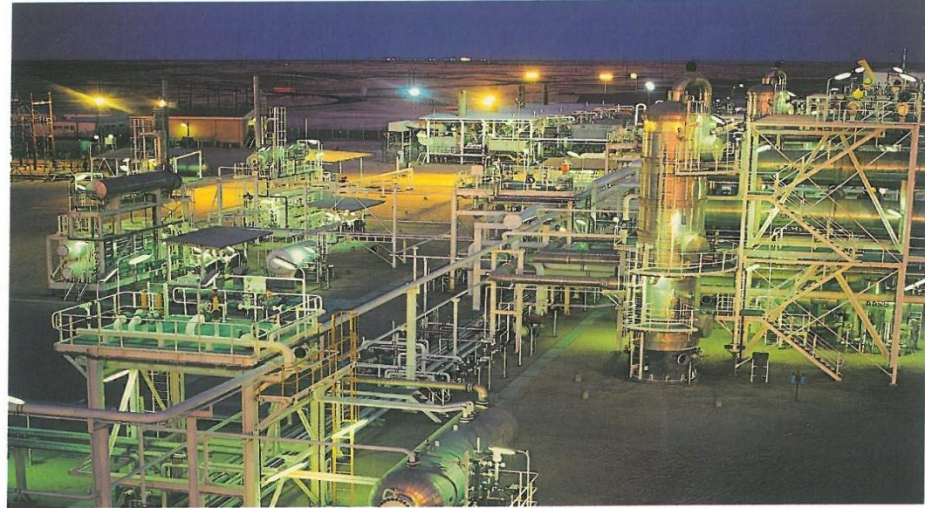
قديما باسم (توام) و(الجو). تضم منطقة الظاهرة ثلاث ولايات هي عبري، وينقل، وضنك. ويبلغ عدد سكانها ١٧٧، ١٣٠ نسمة وفقا لتعداد عام ٢٠٠٣م وتتميز بالنشاط الزراعي وبموقعها الذي يتصل بالمناطق الأخرى في شبه الجزيرة العربية عبر طرق القوافل الممتدة منذ قرون. جدير بالذكر ان منطقة الظاهرة تضم العديد من حقول النفط والغاز، وحظيت بنصيب وافر من المنجزات والمشروعات التنموية.

المنطقة الداخلية

تعتبر المنطقة الداخلية بتاريخها واسهامها الحضاري وبموقعها وطوبوغرافيتها واحدة من أهم مناطق السلطنة، فهي بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة. إذ انها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الأخضر الذي تتحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا. وتمثل المنطقة الداخلية مركز اتصال بالمناطق الأخرى، فهي تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة، ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في البلاد، ولكن ايضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العُماني. وتضم ثمان ولايات هي ولايات نزوى وسمائل وبهلاء وأدم والحمراء ومنح وازكي وبدبد، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠، ٢٦٧ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

تجدر الإشارة إلى ان المنطقة الداخلية تحققت بها نقلة ضخمة ليس فقط في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والعمرانية ولكن ايضا في مجال الطرق والصناعة والاتصالات وغيرها. فإلى جانب افتتاح المستشفى المرجعي في نزوى عام ١٩٩٨م، تم إعادة تخطيط مدينة نزوى وتطوير مرافقها، بما في ذلك محاور الطرق الرئيسية واستكمال المرحلة الثانية من ازدواجية (طريق الرسيل - نزوى)، كما بدأ تطوير المنطقة الصناعية وبدأت جامعة نزوى الأهلية نشاطها وتم زيادة قدرة محطة كهرباء منح، كما توجد في نزوى أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة، كما سيقام بها معهد القضاء العالي ليتكامل مع كلية الحقوق بمسقط في تخريج رجال القضاء والمتخصصين في مجال القانون.



منشأة نفطية في منطقة الظاهرة.

وفي حين تحققت العديد من الانجازات في مجال الخدمات والطرق والاتصالات والتخطيط العمراني وعلى نحو يتواءم مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الباطنة، فإنه تم العناية كذلك بتجديد وتخطيط المدن وتطوير المواقع السياحية فيها بما في ذلك العيون الطبيعية كعين (الكسفة) بالرساق وعين (الثوارة) بولاية نخل وهما من أشهر عيون المياه المعدنية الحارة بالسلطنة بالإضافة إلى الحدائق العامة الكبيرة.

منطقة الظاهرة

منطقة الظاهرة من المناطق الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخية، وقد حققت تطورا كبيرا وملموسا خلال سنوات النهضة العُمانية الحديثة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وفي كل المجالات. ومنطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي، وتفضله جبال الكور عن داخلية عُمان من ناحية الشرق، كما تتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب وبالمناطق الوسطى من ناحية الجنوب. وعرفت هذه المنطقة



جامع نزوى بقبته ومناطقه يطلان على واحة نزوى .. حيث الحاضر والماضي يلتقيان من اجل غد مشرق.

وطريق سناو - محوت بطول ١٩٠ كيلومترا وطريق محوت - الدقم. وتجدر الإشارة إلى ان المنطقة الوسطى احتلت المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم بالنسبة لنصيب الفرد فيها من المصروفات الانمائية في أكثر من خطة من خطط التنمية الخمسية.

وتواصل عمليات تطوير المنطقة الوسطى حيث تم افتتاح العديد من مشروعات المياه والكهرباء والطرق وموانئ الصيد والخدمات الصحية والتعليمية. ومن ثم تتغير الحياة وتسير تلك المنطقة بخطى سريعة نحو مزيد من التقدم والرفاهية اسوة بما يجري على امتداد أرض عُمان الطيبة في ظل مسيرة النهضة العُمانية الحديثة التي يقودها جلالة السلطان قابوس ابن سعيد المعظم.

المنطقة الشرقية

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عُمان ، وهي تطل على بحر العرب من ناحية الشرق وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي والتي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال الشرقية من ناحية الجنوب وبالمناطق الداخلية من ناحية الغرب. وتضم المنطقة الشرقية احدى عشرة ولاية وهي ولايات: صور وابراء والمضيبي، وبديعة، والقابل، ودماء والطائيين، والكامل والوافي وجعلان بني بو علي، وجعلان بني بو حسن، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة، ويبلغ عدد سكان المنطقة الشرقية ٣١٣.٧٦١ نسمة وفقا لتعداد عام ٢٠٠٣م.

وبينما شهد شهر ابريل ١٩٩٩م تدشين مشروع الغاز الطبيعي المسال في قلهاة وتصدير إنتاجه فإنه تم افتتاح القاطرة الثالثة في اطار مشروع قلهاة للغاز الطبيعي يوم ٢٥/٣/٢٠٠٦م، وتصدير اول شحنة إلى الهند من مصنع سماء اليوريا والامونيا، وإنشاء المرحلة الأولى من المنطقة الصناعية في صور والتي ستكون منطقة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.



المنطقة الوسطى

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة، وتطل من الشرق على بحر العرب ومن الغرب على صحراء الربع الخالي، وتتصل جنوبا بمحافظة ظفار، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من حقول انتاج النفط والغاز بها ، وكذلك بمناخها المعتدل طوال العام. تضم المنطقة الوسطى أربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب هي ولايات محوت، والدقم، والجازر في حين تقع الولاية الرابعة، وهي ولاية هيماء في الداخل. ويبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ٢٢.٩٨٣ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٣م.

تحظى المنطقة الوسطى باهتمام كبير من جانب حكومة صاحب الجلالة لتطويرها والنهوض بها على نطاق واسع حيث يجري الاعداد لانشاء ميناء الدقم والحوض الجاف لاصلاح السفن به. ونظرا لقلة عدد السكان وانتشارهم في تجمعات صغيرة، يتم تزويد المنطقة بمياه الشرب النقية من خلال محطات تحلية المياه المخصصة لهذا الغرض، فضلا عن العناية بالطرق خاصة المحورية منها مثل طريق نزوى. هيماء - ثمريت،

هكذا تبدو ولاية هيماء حاضرة المنطقة الوسطى من الجو والتي تشهد تطورا متواصلا مع استقرار سكانها في مراكز دائمة ، وينتظر ان تحوز ولاية الدقم الساحلية على نصيب وافر من المشاريع الصناعية الكبيرة القادمة .



رغم المنافسة التي تلقاها صناعة السفن الخشبية التقليدية في مدينة صور من السفن المصنوعة باللالياف الزجاجية ، إلا أن ورشها لازالت تصنع بعضا من أجمل المراكب التقليدية .

مؤسسات الدولة العصرية

النظام الأساسي والهيكل التنظيمي للدولة

بناء الدولة العصرية، وإقامة دولة المؤسسات، هو أحد المحاور الأربعة الأساسية التي ارتكزت عليها وتدور في نطاقها جهود التنمية الوطنية على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية.

وتتمثل أهمية ودلالة ما يتحقق على صعيد ترسيخ مؤسسات الدولة العصرية وتطوير ادائها في أن هذه العملية المتواصلة تتم بخطى متدرجة، تتوكل مع حركة المجتمع العماني وتطوره الاقتصادي والاجتماعي، وتتجاوب مع تطلعات المواطن العماني من ناحية، وفي إطار يقوم أيضاً على مشاركة المواطن وعلى التكامل بين مؤسسات الدولة التنفيذية والبرلمانية واستقلال القضاء من ناحية ثانية، وهو ما يضيف سمة على هذه الجهود.

النظام الاساسي للدولة

في السادس من نوفمبر العام الماضي ٢٠٠٦ مضى عقد كامل، أي عشر سنوات، على صدور النظام الأساسي للدولة في ١٩٩٦/١١/٦ بموجب المرسوم السلطاني رقم (٩٦/١٠١). وبينما صدر النظام الأساسي للدولة تأكيداً للمبادئ التي وجهت سياسة الدولة في مختلف المجالات منذ تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ وتصميماً على مواصلة الجهد من أجل بناء مستقبل أفضل، وتعزيزاً للمكانة الدولية لعمان ولدورها في أرساء دعائم السلام والأمن والتعاون بين الشعوب، فإن النظام الأساسي للدولة هو الإطار القانوني المرجعي الذي يحكم عمل السلطات المختلفة ويفصل فيما بينها حيث تستمد منه أجهزة الدولة المختلفة أسس ونطاق عملها. ويوفر في الوقت نفسه أقصى حماية وضمانات للحفاظ على حرية الفرد وكرامته وحقوقه وعلى نحو يكرس حكم القانون وفق أرفع المستويات المعروفة دولياً.

يتكون النظام الأساسي للدولة من ٨١ مادة مقسمة إلى سبعة أبواب حيث حددت هذه الوثيقة التاريخية - غير المسبوقه في التاريخ العماني - نظام الحكم في الدولة، والمبادئ الموجهة لسياساتها في المجالات المختلفة كما بينت الحقوق والواجبات العامة للمواطنين، وفصلت الاحكام الخاصة برئيس الدولة ومجلس الوزراء والقضاء وأشارت إلى المجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عمان. وبينما يتم اصدار القوانين على أساس ما يتضمنه النظام الأساسي للدولة من أحكام فإنه لا يجوز أن تتعارض معها.

ملامح واضحة

حدد النظام الأساسي للدولة ملامح واضحة ومبادئ محددة للدولة ونظام الحكم حيث نص في مادته الأولى على أن (سلطنة عمان دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط). ونصت المادة الثانية منه على أن (دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية هي أساس التشريع). كما حدد الباب الأول من النظام الأساسي للدولة كيفية وخطوات تولي الحكم ونصت المادة الخامسة منه على أن (نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان ويشترط فيمن يختار لولاية الحكم من بينهم ان يكون مسلماً رشيداً عاقلاً وابناً شرعياً لابوين عمانيين مسلمين). ويقوم الحكم في السلطنة وفقاً

لما تضمنته المادة التاسعة (على أساس العدل والشورى والمساواة). وللمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة وفقاً للقانون. كما نصت المادة (٥٩) على أن سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات). وكفل النظام الأساسي للدولة استقلال القضاء وجعل التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة (جريمة يعاقب عليها القانون). وفي ظل ما يتضمنه النظام الأساسي للدولة في مواد مختلفة وما يكفله من ضمانات لحقوق المواطنين وحرياتهم ولعمل السلطات والمؤسسات المختلفة تتحدد كل جوانب وقسمات النظام السياسي العماني وآليات عمله في إطار القوانين المنظمة لذلك.

الهيكل التنظيمي للدولة

يتكون الهيكل التنظيمي للدولة من جلالة السلطان والمجالس والمؤسسات والهيئات التالية:

أولاً : حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

جلالة السلطان المعظم هو رأس الدولة ورئيسها والسلطة العليا والنهائية لها وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ذاته مصونة لا تمس، واحترامه واجب وامره مطاع وهو رمز الوحدة الوطنية والساخر على رعايتها وحمايتها، وقد حددت المادة (٤٢) من النظام الأساسي للدولة المهام التي يقوم بها جلالته.

ثانياً : مجلس الوزراء

مجلس الوزراء يعاون جلالة السلطان المعظم في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها، وهو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسة العامة للدولة. وفي هذا الإطار فإنه يتولى بوجه خاص رفع التوصيات إلى السلطان في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والإدارية التي تهم الحكومة بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم، رعاية مصالح المواطنين وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ورفع مستواهم الاقتصادي والصحي والثقافي، وتحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية واقتراح الوسائل والإجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن استخدام الموارد المالية والاقتصادية والبشرية، ومناقشة

خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة ورفعها إلى السلطان للاعتماد ومتابعة تنفيذها، مناقشة اقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ اختصاصاتها واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة في شأنها، الاشراف على سير الجهاز الإداري للدولة ومتابعة ادائه لواجباته والتنسيق فيما بين وحداته، الاشراف العام على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات واحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها. واية اختصاصات اخرى يخوله إياها السلطان او تخول له بمقتضى احكام القانون، ولمجلس الوزراء أمانة عامة لمعاونته على أداء أعماله. ويتولى معالي السيد خالد بن هلال بن سعود بن حارب البوسعيدي منصب الأمين العام لمجلس الوزراء.

ثالثاً : مجلس الدفاع

اصدر جلالة السلطان قابوس المعظم المرسوم السلطاني رقم ٩٦/١٠٥ في ١٩٩٦/١٢/٢٨م بتشكيل مجلس الدفاع برئاسة جلالاته وعضوية ثمان شخصيات بحكم مناصبهم. ويجتمع المجلس بدعوة من جلالة السلطان ويتولى النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

رابعاً : مجلس الأمن الوطني

صدر المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٦٢ في ٢٠٠٢/٩/٢٢ بشأن تعديل مسمى لجنة الأمن الوطني إلى مجلس الأمن الوطني، ويختص المجلس بالنظر في جميع المسائل المتعلقة بالأمن الوطني، ويعقد المجلس جلساته برئاسة جلالة السلطان في الحالات التي يراها جلالته. وفي غير ذلك يكون برئاسة وزير المكتب السلطاني وعضوية كل من: المفتش العام للشرطة والجمارك، رئيس جهاز الأمن الداخلي، رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، ورئيس جهاز الاتصالات والتنسيق. ويجوز للمجلس طلب حضور من يراه من غير الاعضاء. ويكون للمجلس أمين عام من منتسبي المكتب السلطاني. وقد صدر قانون مكافحة الارهاب بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٧/٨ في ٢٠٠٧/١/٢٢ ونصت المادة الثانية منه على ان (يعاد تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة الارهاب وتحديد اختصاصاتها بقرار من مجلس الأمن الوطني وتعمل تحت اشرافه).

خامساً - مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة

يتولى المجلس إعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي لها. وكذلك إعداد الموازنة العامة السنوية للدولة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالاستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وغير

ذلك من الجوانب المرتبطة بالادخار والاستثمار والنواحي المالية والنقدية الأخرى. كما يعنى المجلس بشؤون موارد الطاقة من حيث العمل على تطوير مصادرها وتنمية مساهماتها في الاقتصاد الوطني وتحسين سبل استخدامها. ويعقد المجلس جلساته برئاسة جلالة السلطان المعظم او برئاسة نائب رئيس المجلس.

ويتشكل مجلس الوزراء

برئاسة جلالة السلطان المعظم وعضوية :

صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب آل سعيد
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم
صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد
نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء
صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد
وزير التراث والثقافة
معالي السيد علي بن حمود البوسعيدى
وزير ديوان البلاط السلطاني
معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمرى
وزير المكتب السلطاني
معالي السيد بدر بن سعود بن حارب
الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع
معالي السيد سعود بن إبراهيم البوسعيدى
وزير الداخلية
معالي يوسف بن علوي بن عبدالله
الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية
معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي
وزير العدل
معالي أحمد بن عبد النبي مكي
وزير الاقتصاد الوطني
نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة
معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدى
وزير الدولة ومحافظة مسقط

معالي الشيخ محمد بن علي القتبى
وزير الثروة السمكية
معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى
وزير الصحة
معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد
وزير البيئة والشؤون المناخية
معالي مقبول بن علي بن سلطان
وزير التجارة والصناعة
معالي محمد بن علي العلوي
وزير الشؤون القانونية
معالي الشيخ عبدالله بن محمد السالمي
وزير الأوقاف والشؤون الدينية
معالي الدكتور محمد بن حمد الرمحي
وزير النفط والغاز
معالي الدكتور خميس بن مبارك العلوي
وزير النقل والإصالات
معالي الشيخ سالم بن هلال الخليلي
وزير الزراعة
معالي حمد بن محمد الراشدي
وزير الإعلام
معالي يحيى بن سعود السليمي
وزير التربية والتعليم
معالي الدكتور جمعة بن علي بن جمعة
وزير القوى العاملة
معالي الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي
وزير الخدمة المدنية
معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية
وزيرة التعليم العالي
معالي الشيخ عبدالله بن سالم الرواس
وزير البلديات الإقليمية وموارد المياه

معالي الدكتورة راجحة بنت عبد الأمير بن علي
وزيرة السياحة
معالي المهندس علي بن مسعود بن علي السنيدي
وزير الشؤون الرياضية
معالي الدكتورة شريفة بنت خلفان بن ناصر اليحيائية
وزيرة التنمية الاجتماعية
معالي الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمرى
وزير الدولة ومحافظة ظفار
معالي الشيخ سيف بن محمد بن سيف الشيبى
وزير الإسكان
معالي السيد خالد بن هلال بن سعود بن حارب البوسعيدى
الأمين العام لمجلس الوزراء

سادساً : المجلس الأعلى للقضاء

يختص المجلس الأعلى للقضاء برسم السياسة العامة للقضاء ويكفل استقلاله ومتابعة تطويره، وله في سبيل ذلك الإشراف على حسن سير العمل بالمحاكم والادعاء العام، متابعة تطوير المحاكم وتيسير التقاضي وتقريبه للمتقاضين، النظر في الترشيحات التي ترفعها الجهات المختصة لشغل الوظائف القضائية بالتعيين أو الترقية والتي ينص القانون على أن يكون شغلها بمرسوم سلطاني، وكذلك اقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بالقضاء والنظر فيما ترفعه الجهات المختصة من هذه المشروعات وإبداء ما يراه في هذا الشأن، إبداء الرأي في مشروعات اتفاقيات التعاون القضائي بين السلطنة والدول الأخرى، وأية موضوعات أخرى يرى جلالته السلطان عرضها على المجلس لدراستها وإبداء الرأي فيها.

سابعاً : اللجان العليا والمجالس الفرعية والهيئات العامة

نصت المادة ٥٦ من النظام الأساسي للدولة على أن «تشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحيتها ويعين أعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية». ويضم الجهاز الإداري للدولة عدداً من اللجان العليا والمجالس المتخصصة الفرعية والهيئات العامة، التي تتولى كل منها العمل أو الإشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة، والتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية بما فيها الوزارات لتحقيق المصلحة

العامة وبما يضمن انسياب وتنسيق العمل في الجهات التي تعمل في قطاع واحد، ويشارك في كل من اللجان أو المجالس والهيئات عدد من الوزراء والشخصيات العاملة في مجالات ذات علاقة بها وفقاً لطبيعة ونطاق عمل كل منها وفي إطار اختصاصها.

اللجنة العليا للمؤتمرات

تتولى اللجنة العليا للمؤتمرات مهمة الإعداد والمتابعة والتنسيق بالنسبة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها السلطنة، وخاصة المؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بالعمل والتنسيق مع الوزارات المعنية. ويرأس اللجنة العليا للمؤتمرات صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.

اللجنة العليا الرئيسة لخطط التنمية الخمسية

تقوم اللجنة العليا الرئيسة لخطط التنمية الخمسية بإجراء تقييم نصف سنوي ل خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦/٢٠١٠) تنفيذاً لما تضمنه المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٦/١) ويرأس اللجنة صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء وتضم في عضويتها كل من معالي الدكتور رئيس مجلس الدولة ومعالي الشيخ رئيس مجلس الشورى وعدد من أصحاب المعالي والسعادة.

وتقوم اللجنة العليا الرئيسة لخطط التنمية الخمسية بحكم رئاستها وتشكيلها ومهامها بدور حيوي في ترجمة ما يراه جلالته من أولويات في هذه المرحلة إلى خطوط ومراكز تستند عليها وتُطلق منها خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦/٢٠١٠) وهو ما تم بالفعل في مرحلة إعداد الخطة وتقوم اللجنة بمتابعة وتحقيق التناغم بين الحكومة وكل من مجلس الدولة ومجلس الشورى وحشد الطاقات لتحقيق الأهداف الوطنية.

مجلس البحث العلمي

أصدر جلالته السلطان المعظم المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٥/٥٤) في ٢٢/٦/٢٠٠٥ بإنشاء مجلس للبحث العلمي وتحديد اختصاصاته. ويعمل المجلس على تنظيم شؤون البحث العلمي وتشجيعه ودعمه بمختلف الوسائل المادية والمعنوية، وهو المرجعية الأساسية في هذا المجال وتؤول إليه مسؤولية التنسيق بين الجهات والمؤسسات المهمة بشؤون البحث العلمي.



جلالة السلطان المعظم يتترأس اجتماع مجلس الوزراء المفكر.



مجلس التنسيق الاقتصادي

مجلس التنسيق الاقتصادي هو مجلس حكومي انشئ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٤ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩م. ويختص مجلس التنسيق الاقتصادي بالنظر في جميع المسائل الاقتصادية، وما يعترض مسيرة التطور الاقتصادي من معوقات، واقتراح الحلول المناسبة لتنشيط الاقتصاد الوطني بوجه عام، وتذليل الصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص.

كما يختص بتمثيل الحكومة في الاجتماعات المشتركة التي تعقد مع مجلس رجال الأعمال وغير ذلك من المسائل والموضوعات التي يكلفه بها جلالة السلطان المعظم، ويكون للمجلس أمانة عامة بوزارة الاقتصاد الوطني تتولى عرض الموضوعات التي يختص بها المجلس، وجمع البيانات والاحصائيات وإجراء الدراسات المتعلقة بهذه الموضوعات. ويرأس المجلس معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني.

مجلس الخدمة المدنية

يتولى مجلس الخدمة المدنية رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يرتبط بذلك من قرارات وقوانين وإجراءات تستهدف العمل على زيادة نسبة التعميم ورفع كفاءة الأداء في الجهاز الإداري للدولة. ويرأس المجلس معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني.

مجلس التعليم العالي

انشئ مجلس التعليم العالي في ١٩٩٨/٩/٢٧م بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٨/٦٥ ويتراأسه معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني ويضم المجلس في عضويته ١٥ عضواً، وتتولى وزيرة التعليم العالي منصب نائب الرئيس، ويختص مجلس التعليم العالي برسم السياسة العامة للتعليم العالي، والبحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا، والعمل على توجيهه بما يتفق مع حاجات البلاد، وتيسير تحقيق الأهداف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة، وتنظيم قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا، وتحديد أعدادهم بالتنسيق مع الجهات المختصة، والتنسيق بين الأقسام المتناظرة في مؤسسات التعليم العالي، وبحث واقتراح تعديل قوانين وأنظمة التعليم العالي في ضوء تطور السياسات العامة للدولة، ومراجعة مشروعات القوانين المتعلقة به، ودراسة ما يحال إلى المجلس من جانب جلالة السلطان المعظم او مجلس الوزراء من موضوعات وابداء الرأي فيها، والنظر



جانب من اجتماعات اللجنة العليا
الرئيسية لخطط التنمية الخمسية.

ويختص مجلس البحث العلمي بوضع استراتيجية علمية وخطة وطنية متكاملة للبحث العلمي ومتابعة تطويرهما، وتحديد أولويات الخطة الوطنية للبحث العلمي، ووضع برنامج أو أكثر لتنفيذ أولوياتها والإشراف على التنفيذ، ودعم نشر الفردية والخطط البحثية حسب أولويات الخطة الوطنية للبحث العلمي، ودعم نشر المؤلفات العلمية القيمة، وما يكلفه به جلالة السلطان من أمور أخرى تتعلق بالبحث العلمي.

يتراأس صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد مستشار جلالة السلطان مجلس البحث العلمي. ويضم المجلس في عضويته بصفتهم الوظيفية كل من وزيرة التعليم العالي نائبة للرئيس، وزير الصحة، وزير النفط والغاز، وزيرة التنمية الاجتماعية، وزير التربية والتعليم، أمين عام وزارة الاقتصاد الوطني، رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان، رئيس جامعة السلطان قابوس، رئيس جامعة صحار، رئيس جامعة نزوى، رئيس جامعة ظفار، مدير واحة المعرفة، كما يضم المجلس في عضويته بصفتهم الشخصية كل من الشيخ سالم بن مستهيل المعشني والدكتور علي بن سعود البيمانني، والدكتور طاهر بن عبد الرحمن باعمر، والدكتور هلال بن علي بن زاهر الهنائي، والدكتور حمد بن سعيد المعوي ويختار المجلس مقررأ من بين أعضائه.

كذلك فيما تعرضه عليه الجامعات والجهات الحكومية المختصة من مسائل، وإعداد تقارير سنوية لمجلس الوزراء عن أوضاع التعليم العالي وتقديم التوصيات المناسبة في هذا الشأن.

اللجنة العليا لتخطيط المدن

انضمت اللجنة العليا لتخطيط المدن في عام ١٩٨٥م وتم إعادة تشكيلها بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١٠٢ الصادر في ٢٠٠٦/١٠/٢ وتتولى اللجنة رسم وإعداد السياسات العامة لتخطيط المدن في ضوء خطط التنمية. تتركز صلاحيات اللجنة العليا لتخطيط المدن في متابعة تنفيذ برامج التخطيط المعتمدة وتطويرها، ووضع أسس تشييد العقارات المنزوع ملكيتها للمنفعة العامة طبقاً للقانون، بالإضافة إلى العمل على تذليل أي عوائق عملية أو مالية تصادف إجراءات تنفيذ التخطيط المعتمد. ويرأس هذه اللجنة معالي وزير الاقتصاد الوطني.

مجلس جامعة السلطان قابوس

يعمل مجلس جامعة السلطان قابوس من أجل الحفاظ على مستوى التعليم الجامعي والارتقاء به وتحقيق أكبر تنسيق ممكن بين مجالات ومخرجات التعليم الجامعي من خريجي جامعة السلطان قابوس وبين احتياجات خطة التنمية الوطنية. ويرأس مجلس جامعة السلطان قابوس معالي وزير التعليم العالي، وقد صدر المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٧١ بإصدار قانون جامعة السلطان قابوس واعتماد هيكلها التنظيمي في ٢٠٠٦/٧/٢م.

مجلس المناقصات

أنشئ مجلس المناقصات في ١٩٧٣/٤/٣٠ ويعمل وفق قانون ونظام المناقصات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٤/٨٦ ويتولى المجلس مسؤولية فتح ودراسة عروض ترسية جميع المناقصات الحكومية على اختلاف أنواعها وقطاعاتها التي تزيد عن ٢٥٠ ألف ريال عماني بما فيها تلك الخاصة بتنفيذ المشروعات وشراء الاحتياجات، ويستثنى من ذلك عقود ومشروعات وحدات الدفاع أو ما يرد باستثنائه نص في قانون ونظام المناقصات.

ويسمى المجلس إلى ضمان تنفيذ المشروعات الحكومية وتوفير السلع والمستلزمات بأفضل المواصفات مع حسن وكفاءة استخدام المال العام، وإدارة المناقصات الحكومية بشفافية ومصداقية وعدالة وموضوعية مهنية. وللمجلس

كذلك متابعة تطورات تنفيذ المشروعات المشار إليها حتى اكتمالها، مع دعم منتجات الصناعة الوطنية وسياسات التعميم وذلك في إطار صلاحياته، ويرأس المجلس معالي الدكتور وزير النقل والاتصالات.

الهيئة العامة لسوق المال

انضمت الهيئة العامة لسوق المال في إطار إعادة هيكلة سوق مسقط للأوراق المالية وفقاً لقانون سوق رأس المال في سلطنة عمان الذي صدر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٨/٨٠ في ٩ نوفمبر ١٩٩٨م. ويرأس معالي وزير التجارة والصناعة مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال. وتضطلع الهيئة بدور رقابي لضمان أكبر قدر من الشفافية في أعمال سوق الأوراق المالية، واتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بكفاءة سوق المال، وحماية المستثمرين، وتعميق ثققتهم في أعمال السوق خاصة وأن الشركات المتعاملة في سوق مسقط للأوراق المالية تلتزم وفقاً للمادة رقم (٥) من قانون سوق المال بتقديم تقارير دورية عن أنشطتها ونتائج أعمالها إلى الهيئة العامة لسوق المال تتضمن إفصاحاً عن مراكزها المالية. كما تقوم الهيئة بدور بالغ الأهمية في الإشراف على سوق مسقط للأوراق المالية، والعمل من أجل تنظيم ومراقبة إصدار الأوراق المالية وتداولها بما في ذلك اتخاذ ما تراه ضرورياً من إجراءات أو قرارات لتحقيق مصالح المستثمرين والاقتصاد الوطني.

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

انضمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٤/٥ الصادر في ١٦/٩/١٩٧٤م، يرأس اللجنة معالي وزير التربية والتعليم. ومن أبرز اختصاصاتها تنظيم وتحقيق الاتصال بين المنظمات العربية والإسلامية والدولية العاملة في مجالات التربية والثقافة والعلوم (منظمات اليونسكو، الأليكسو، والاسيسكو) من ناحية وبين الجهات المعنية والهيئات التربوية والثقافية في السلطنة من ناحية أخرى، إلى جانب الاعلام عن التراث العماني وعن جهود السلطنة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والتعاون مع المنظمات الثلاث في تلك المجالات دعماً لتفاهم والتواصل بين الشعوب والحضارات، جدير بالذكر أن السلطنة قدمت هذا العام ٢٠٠٧م مليون دولار كمنحة لليونسكو لدعم التعليم في افريقيا، كما يتم تقديم جائزة السلطان قابوس لصون البيئة من خلال اليونسكو كذلك. ومما له دلالة عميقة ان الدول الاعضاء في المؤتمر العام لليونسكو اختارت السلطنة رئيساً للمؤتمر بالاجماع تقديرأ لها العام الماضي.

الجهاز للارتقاء بكفاءة منتسبيه للقيام بدوره المناط به على أفضل نحو ممكن. وفي إطار أنشطة الجهاز عقدت في مسقط في ٢٠٠٧/٣/٣ (الندوة الخامسة لرقابة الأداء) المنبثقة عن لجنة الرقابة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الانتوساي) بمشاركة ٢٨ دولة وذلك للمرة الأولى في مدينة عريية.

الهيئة العامة للصناعات الحرفية

انضمت الهيئة العامة للصناعات الحرفية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٢٤ في ٢٠٠٣/٣/٣م، تتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية ويشرف عليها ديوان البلاط السلطاني. وتتولى الهيئة العناية بكل ما يتصل بالصناعات الحرفية بما يحافظ على استمرارها كجزء من المهن التقليدية العمانية وبما يسهم كذلك في تطويرها وجعلها صناعات إنتاجية قادرة على جذب مزيد من العاملين فيها. وتتولى معالي الشيخة عائشة بنت خلفان بن جميل السيابية رئاسة الهيئة، وهي أول عمانية بدرجة وزير. وفي إطار استراتيجية الهيئة العامة للصناعات الحرفية للحفاظ على الحرف العمانية تم اصدار اللائحة التنظيمية للصناعات الحرفية وتنظيم مسابقة التميز الحرفي على مستوى السلطنة والاحتفال بيوم ٣ مارس كيوم للحرفي العماني.

اللجنة الوطنية لتقنية المعلومات

تم إنشاء اللجنة الوطنية لتقنية المعلومات بقرار من مجلس الوزراء عام ١٩٩٨م، وذلك للإشراف على تنمية وتطوير قطاع تقنية المعلومات في السلطنة والإستفادة به في مختلف المجالات. ويترأس اللجنة معالي احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة. وقد شكلت اللجنة الوطنية لتقنية المعلومات فريق عمل فني يضم ممثلين عن الجهات المعنية، كما انشأت أمانة فنية بوزارة الاقتصاد الوطني. جدير بالذكر أنه تم يوم ٧ مايو ٢٠٠٣م تدشين الاستراتيجية الوطنية لتقنية المعلومات. وفي ٢٧/٩/٢٠٠٣ تم افتتاح «واحة المعرفة مسقط» بمنطقة الرسيل الصناعية لتقوم بدور أساسي في هذا المجال.

هيئة تقنية المعلومات

انضمت هيئة تقنية المعلومات بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٥٢ في ٣١ مايو ٢٠٠٦م تتبع وزارة الاقتصاد الوطني وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية وبالأستقلال المالي والإداري.



الهيئة العمانية للأعمال الخيرية

تقوم الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بمختلف الأعمال الخيرية التي من شأنها مساعدة المحتاجين داخل السلطنة وخارجها. وعلى سبيل المثال قدمت الهيئة مساعدات للاجئين كوسوفو عام ١٩٩٩م، ولابناء الشعب الفلسطيني الشقيق على امتداد الأعوام الأخيرة، كما تقدم الهيئة اسهاماتها في الحالات التي تستدعي المساعدة لمواجهة الكوارث او الحوادث الفردية او الجماعية، كما في حالة ضحايا كارثة تسونامي، وتدعم الهيئة كذلك مشروعات وبرامج الرعاية الاجتماعية التي ترعى الطفولة والأيتام والمعوقين والمعزة وغيرها من الأعمال الخيرية في البلاد. ويرأس الهيئة معالي وزير الشؤون القانونية.

جهاز الرقابة المالية للدولة

تم إنشاء جهاز الرقابة المالية للدولة «كجهاز قائم بذاته» يتمتع بالأستقلال المالي والإداري ليحل محل الأمانة العامة للرقابة المالية للدولة، وذلك بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٩/٩٥ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩م. ويرأس جهاز الرقابة المالية للدولة معالي السيد عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدي. ويسعى

جانب من اجتماعات مجلس الخدمة المدنية.

مجلس الاعتماد

انشئ مجلس الاعتماد بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠١/٧٤ الصادر في ٢٧/٦/٢٠٠١م للعمل في مجال التعليم العالي وبما يتكامل مع مجلس التعليم العالي ويختص مجلس الاعتماد بإعداد الدراسات والبحوث اللازمة حول متطلبات ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي واعتماد البرامج المطروحة بها. وكذلك وضع أسس هذا الاعتماد في ضوء السياسات التي يضعها مجلس التعليم العالي كما يضع الاجراءات اللازمة لتقويم ومراجعة اداء مؤسسات التعليم العالي. وقد تم اعادة تشكيل مجلس الاعتماد بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٣٢ الصادر في ٢٧/٣/٢٠٠٢ برئاسة د. حمد بن هاشم الذهب وعضوية عشرة اعضاء ويجتمع المجلس مرة كل اربعة اشهر.

المجلس العماني

للاختصاصات الطبية

انشئ المجلس العماني للاختصاصات الطبية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٣١ الصادر في ٢/٤/٢٠٠٦ ويتولى المجلس تدريب وتأهيل الأطباء في مختلف التخصصات الطبية داخل مستشفيات السلطنة بما يواكب التطور العلمي في المجالات الصحية.

وقد تم تعيين د.عبدالله بن محمد بن سالم الفطيسي رئيساً تنفيذياً له بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/١٠٣ الصادر في ٢/١٠/٢٠٠٦م.

الشورى العمانية

ربع قرن من العمل المؤسسي

من أبرز السمات المميزة لمسيرة التقدم والازدهار ان جلالة السلطان المعظم جعل من «مشاركة ابناء الشعب في تحمل اعباء المسؤولية ومهمة البناء» حجر الزاوية لجهود جادة ومتواصلة لتمكين المواطن العماني من القيام بدوره كشريك فاعل في صياغة وتوجيه التنمية الوطنية في كل المجالات. ومما له دلالة عميقة ان جلالته أعلن في عام ١٩٧١ أنه «سوف نعمل جادين على

تثبيت حكم ديمقراطي عادل في بلادنا في اطار واقعنا العماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعتنا». وبعد خطوات عديدة على هذا الطريق أكد جلالته أنه «لقد اردنا منذ البداية ان يكون لعمان تجربتها الخاصة في ميدان العمل الديمقراطي ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية وهي تجربة يتم بناؤها لبنة لبنة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه». ومن ثم استندت الخطوات العمانية على تراث وتقاليد المجتمع العماني وخبرته التاريخية من جانب، وعلى الاستفادة من تطورات العصر وعلى نحو يخدم متطلبات التطور الاجتماعي والسياسي ولموحدات المواطن العماني في سعيه نحو بناء حياة أفضل من جانب آخر. وفي هذا الاطار يتمتع المواطن العماني الذي بلغ سن الحادية والعشرين، رجلاً كان أو امرأة، ومنذ نحو عقد من الزمن بحق الانتخاب والترشح لعضوية مجلس الشورى الذي يضم ممثلي الولايات الذين يتم انتخابهم في انتخابات عامة. كما تمتعت المرأة العمانية بحق الترشح والانتخاب لعضوية مجلس الشورى منذ ثلاثة عشر عاماً مضت.

وعلى امتداد أكثر من ربع قرن من العمل والممارسة منذ انشاء المجلس الاستشاري للدولة عام ١٩٨١م، مروراً بانشاء مجلس الشورى ومجلس الدولة ومجلس عمان الذي يضم مجلسي الدولة والشورى عند اجتماعهما معاً، تعمق نهج الشورى العمانية، وترسخت التجربة العمانية في العمل الديمقراطي حيث تسير نحو غاياتها المنشودة بخطى متدرجة، واثقة وقادرة في الوقت نفسه على استيعاب طموحات المواطن العماني والتعبير عنها بما يتوافق مع طبيعة المجتمع والمرحلة التي يمر بها في مسيرة تطوره المتواصل.

وفي هذا الاطار يكتسب هذا العام ٢٠٠٧ أهمية ودلالة كبيرة بالنسبة للشورى العمانية ولتجربة عمان في العمل الديمقراطي حيث شهد اكتمال الاطار القانوني لانتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى (٢٠٠٨ - ٢٠١١) عبر تعديل بعض أحكام نظام مجلسي الدولة والشورى بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٧/٢) الصادر في ٢١ يناير ٢٠٠٧ من ناحية، وصدور اللائحة التنظيمية لانتخابات مجلس الشورى بما طرأ عليها من تعديلات من ناحية ثانية، واجراء انتخاب ممثلي الولايات في مجلس الشورى لفرته السادسة في أكتوبر ٢٠٠٧ من ناحية ثالثة. وتجدر الإشارة إلى أن اكتمال الاطار القانوني للانتخابات لا يحول دون استمرار تطوير نهج ومؤسسات الشورى في اطار التطور المتواصل للدولة والمجتمع العماني.



جلالة السلطان المعظم يلقي خطابه السامي بمناسبة دورة الانعقاد السنوي لمجلس عمان .



مجلس عمان

انشئ مجلس عمان بموجب النظام الأساسي للدولة حيث نصت المادة (٥٨) منه على أن مجلس عمان يتكون من مجلس الدولة ومجلس الشورى. وعلى ذلك فإن عضوية مجلس عمان تشمل اعضاء مجلس الدولة واطعاء مجلس الشورى. يجتمع مجلس عمان بدعوة من جلالة السلطان، ويبعث ما يطرحه عليه جلالته من موضوعات، ويصدر قراراته بالاغلبية.

يشكل الانعقاد السنوي لمجلس عمان بداية لدور الانعقاد السنوي لكل من مجلس الدولة ومجلس الشورى حيث يلقي جلالة السلطان خطابه السنوي الشامل الذي يحدد ويلقي الضوء على مسارات وأولويات العمل الوطني وهو ما تدير وتسترشد به جميع مؤسسات الدولة في كل المجالات.

جدير بالذكر انه في حين أكد جلالة السلطان المعظم في خطابه في الانعقاد السنوي لمجلس عمان بقاعة المجلس بالخوير يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ العزم على تحقيق غايات مسيرة النهضة المباركة «وتنفيذ أهدافها من أجل مزيد من التقدم والرفي والازدهار في ظل تنمية شاملة متكاملة تسعى إلى تطوير الموارد البشرية والطبيعية واقامة البنى التحتية بما يؤدي إلى استمرار النمو الاقتصادي وتثبيت اركان البنيان الاجتماعي وترسيخ قواعد الدولة العصرية بعون الله ومشيبته». فإن جلالاته هنا اعضاء المجلس «على مرور خمسة وعشرين عاماً منذ بدء الخطوة الأولى في مسيرة المجلس لندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق مجلسكم (مجلس عمان) إلى اداء المهام الموكلة إليه على نحو يحقق التعاون والتكامل بينه وبين مختلف أجهزة الدولة تلبية لطموحات المواطنين وتحقيقاً لأمالهم وتطلعاتهم».

والى جانب تأكيد جلالاته على الاهتمام «بتطوير الموارد البشرية وتحقيق فرص أفضل وأكثر لابنائنا الشباب وبناتنا الشابات في التعليم والتدريب والتوظيف» فإن مما له دلالة عميقة ان جلالاته - حفظه الله ورعاه - اعرب عن ارتياحه لما تم في مجال التعمين وما قامت به الدوائر الحكومية والقطاع الخاص في هذا المجال، وكذلك لما تم في مجال التعليم العالي حيث رجب جلالاته بانشاء جامعات خاصة جديدة في المناطق التي تحتاج إلى ذلك شريطة ان تثبت الدراسات الموضوعية جدوى انشائها.

كما أعلن جلالاته عن «تقديم عون مناسب إلى الجامعات الخاصة تشجيعاً لها على القيام بواجبها الكبير». وذلك انطلاقاً من ان «العلم والعمل امران متلازمان لا يستغني احدهما عن الآخر. فبهما معاً تبني الأمم امجادها وتعلي بنيان حاضرها ومستقبلها وبهما معاً يحقق الانسان ذاته ويصل إلى ما يبتغيه

من عيش كريم وحياء مستقرة وغد باسم بالأمل والرجاء». وعلى صعيد السياسة الخارجية أكد جلالاته على الالتزام بالنهج الذي اتبعته السلطنة خلال العقود الماضية والذي اثبت جدواه وسلامته إذ انه يقوم على مناصرة الحق والعدل والسلام والأمن والتسامح والمحبة والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار وزيادة النماء والازدهار ومعالجة اسباب التوتر في العلاقات الدولية وتعزيز التعايش السلمي بين الأمم.

مجلس الدولة

مجلس الدولة هو أحد مؤسسات الشورى العمانية، وهو في ممارسته لاختصاصاته يعد مجلساً للفكر والدراسة المتأنية لما يطرح عليه أو يعرض عليه من موضوعات. وهو يتمتع بالشخصية الاعتبارية، وبلاستقلال المالي والإداري ومقره محافظة مسقط. ويقوم المجلس بحكم طبيعته ومهامه بدور حيوي على صعيد التنمية الوطنية وذلك عبر اسهامه في ترسيخ وتعميق المشاركة بين الحكومة والمواطنين في كل ما من شأنه تحقيق المصلحة الوطنية في جميع المجالات.

والى جانب التنسيق بين مجلس الوزراء ومجلس الدولة من خلال اللجنة الوزارية التنسيقية ومكتب مجلس الدولة لتفعيل التعاون بين المجلسين ولتطوير أداء مجلس الدولة، فإن اللقاء السنوي الذي يعقد بتوجيه من جلالة السلطان المعظم ويضم كل اعضاء مجلس الوزراء وكل اعضاء مجلس الدولة ومجلس الشورى يتيح الفرصة أمام زيادة التفاعل وتحقيق الفهم المشترك بين المجالس الثلاثة حيال كل ما يهم الوطن والمواطن.

عضوية مجلس الدولة

يتكون مجلس الدولة من شخصيات مشهود لها بالكفاءة والخبرة حيث يتم اختيار اعضاء المجلس من بين من شغلوا مناصب الوزراء والوكلاء - ومن في حكمهم - والسفراء وكبار القضاة وكبار الضباط السابقين، ومن ذوي الخبرة والكفاءة والعلم والثقافة في مختلف المجالات. يتم تعيين رئيس مجلس الدولة واطعائه بمرسوم سلطاني ولا يتجاوز عدد اعضاء مجلس الشورى - طبقاً للقانون - وبلغ عدد أعضاء مجلس الدولة ٥٨ عضواً منهم ٩ نساء في عام ٢٠٠٧م.

يشترط في عضو مجلس الدولة أن يكون عماري الجنسية بصفة اصلية وفقاً للقانون، والا يقل عمره عن ٤٠ سنة ميلادية، وان يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة، ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الدولة وعضوية مجلس الشورى أو



اعضاء مجلس الدولة في أحد اجتماعات المجلس .

الوظائف العامة، ويستثنى من ذلك المشهود لهم بالكفاءة من العاملين في مجالات العلم والأدب والثقافة وأساتذة الجامعات والكليات والمعاهد العليا.

مدة عضوية مجلس الدولة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويتولى رئاسة المجلس حالياً معالي الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري. وتنتهي الفترة الحالية للمجلس وهي الفترة الثالثة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧م وسيصدر مرسوم سلطاني بتعيين رئيس وأعضاء مجلس الدولة للفترة الرابعة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) قبل الانعقاد السنوي القادم لمجلس عمان في أواخر هذا العام ٢٠٠٧م.

أدوار انعقاد مجلس الدولة واختصاصاته

لمجلس الدولة دور انعقاد سنوي لا يقل عن ثمانية أشهر يبدأ مع الافتتاح السنوي لمجلس عمان ويمتد خلاله المجلس ما يراه كافياً من جلسات لبحث ما يحال إليه من موضوعات، أو ما تقترحه لجانه الدائمة من موضوعات يقرها مكتب المجلس. ويجوز لرئيس المجلس أن يدعو إلى جلسات استثنائية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

يتمتع مجلس الدولة بصلاحيات عديدة من أبرزها مراجعة مشروعات القوانين قبل اتخاذ إجراءات إصدارها باستثناء القوانين التي تقتضي المصلحة العامة رفعها مباشرة إلى جلالة السلطان لإصدارها. كما يقوم المجلس بأعداد الدراسات التي تسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية وفي التغلب على ما قد يواجهها من معوقات. وكذلك تقديم المقترحات لتشجيع الاستثمار وتحسين أداء الأجهزة الإدارية وتنمية الموارد البشرية. وفي إطار صلاحيات المجلس فإنه يقوم بدراسة ما يحيله إليه جلالة السلطان أو مجلس الوزراء من موضوعات وايداء الرأي فيها. ويقدم مجلس الدولة توصياته في شأن مشروعات القوانين المحال إليه إلى مجلس الوزراء. كما يرفع توصياته في الموضوعات الأخرى إلى جلالة السلطان المعظم أو إلى مجلس الوزراء حسب جهة أحالة الموضوعات إلى مجلس الدولة. ويرفع رئيس مجلس الدولة تقريراً سنوياً إلى جلالة السلطان المعظم يتضمن نتائج أعمال المجلس.

يمارس مجلس الدولة مهامه وصلاحياته من خلال أجهزته الرئيسية الأربعة وهي: رئيس المجلس الذي يتولى الاشراف على أعمال المجلس ويتحدث باسمه، ومكتب المجلس الذي يعد القوة المحركة للمجلس ولاجهزته الأخرى. واللجان الدائمة حيث يوجد بالمجلس خمس لجان دائمة هي: اللجنة القانونية، واللجنة الاقتصادية، ولجنة تنمية الموارد البشرية، ولجنة متابعة تنفيذ الخطط التنموية، واللجنة الاجتماعية. أما الجهاز الرابع للمجلس فهو الأمانة العامة التي تقوم بدور حيوي في عمل المجلس تنظيمياً وإدارياً ومالياً.

وإلى جانب المهام والاختصاصات المشار إليها، حيث درس المجلس موضوع دعم أبناء الضمان الاجتماعي والدخل المحدود لتكملة دراساتهم في مؤسسات التعليم العالي، واعتمد خطته التدريبية والتأهيلية الخمسية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) التي تتضمن ١٧٥ برنامجاً وذلك على سبيل المثال، فإن معالي الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رئيس مجلس الدولة يقوم باستقبال العديد من الشخصيات العربية وغير العربية التي تزور السلطنة كما يقوم بالعديد من الزيارات للدول الشقيقة والصديقة لدعم العلاقات بين مجلس الدولة والمجالس المناظرة له ومن ثم توطيد العلاقات بين السلطنة والدول الأخرى.

مجلس الشورى .. انتخابات الفترة السادسة

انشئ مجلس الشورى في عام ١٩٩١ ليحل محل المجلس الاستشاري للدولة الذي استمر يقوم بدوره من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١م. وفي خطاب جلالته أمام الانعقاد السنوي لمجلس عمان في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ أشار جلالة السلطان المعظم إلى أنه «في مثل هذا الشهر من عام ١٩٨١ افتتحنا المجلس الاستشاري للدولة كخطوة أولى في سبيل تحقيق سياساتنا الرامية إلى إتاحة قدر أكبر لاشراك المواطنين في الجهود التي تبذلها الحكومة تنفيذاً لخططها الاقتصادية والاجتماعية. واننا نحمد الله العلي القدير على نجاح تلك الخطوة التي أعقبها خطوة أخرى مباركة بافتتاح مجلس الشورى في ديسمبر من عام ١٩٩١م. وقد كان هذا المجلس تجربة رائدة ولبنة قوية ثابتة في بناء دولة المؤسسات التي تسعى إلى تثبيت دعائمها بدون تقريط في الأسس الراسخة للمجتمع العماني مع الأخذ بما هو مفيد من أساليب العصر وأدواته. وقد توجت هاتان الخطوتان كما تعلمون بإنشاء مجلس عمان الذي يضم مجلس الدولة إلى جانب مجلس الشورى حتى يعمل المجلسان معاً على إثراء مسيرة التطور والبناء وذلك بأبداء الآراء والافكار التي تخدم الصالح العام وتسهم في توفير مزيد من اسباب التقدم والحياة الكريمة لكافة المواطنين من خلال التوصيات المختلفة والتي توليها حكومتنا جل اهتمامها، وكذلك من خلال الحوار المعلن بين أعضاء المجلس ووزراء في الحكومة». وفي شهر نوفمبر ٢٠٠٦ احتفل مجلس الشورى بمرور ٢٥ عاماً على إنشاء أول مؤسسات الشورى في السلطنة.

يضم مجلس الشورى ممثلي ولايات السلطنة الذين يتم انتخابهم بواسطة المواطنين العمانيين في انتخابات عامة تتمتع فيها المرأة العمانية بحق الترشح والانتخاب على قدم المساواة كمواطنة عمانية حيث كان لها الريادة على صعيد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركتها في عضوية مجلس الشورى منذ عام ١٩٩٤م حتى الآن.

انتخابات الفترة السادسة

تنتهي الفترة الخامسة لمجلس الشورى (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٧ وتبدأ الفترة السادسة للمجلس (٢٠٠٨ - ٢٠١١) من تاريخ إعلان النتائج النهائية للانتخابات العامة التي سوف تجري في أكتوبر ٢٠٠٧ لانتخاب ممثلي الولايات في المجلس. وتمتد الفترة السادسة لمجلس الشورى حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١١ م.

وتجدر الإشارة إلى أنه بدأت عملية التسجيل في السجل الانتخابي للناخبين في مايو ٢٠٠٦ وذلك لاتاحة الفرصة لمن لم يتم تسجيلهم من قبل، ولمن بلغ من الحادية والعشرين لتسجيل أسمائهم في سجل الناخبين في ولاياتهم أو في أماكن إقامتهم حيث سيكون وجود اسم الناخب في سجل الناخبين ضرورياً ليتمكن من الإدلاء بصوته. ولذا وفرت الحكومة كافة التسهيلات للمواطنين للتسجيل في سجل الناخبين سواء عبر التسجيل لدى مكاتب الولاية في ولاياتهم. أو من خلال ملء استمارة خاصة في المديرية العامة للجندية والشؤون الانتخابية بوزارة الداخلية. أو من خلال التسجيل عن طريق برنامج حاسوب خاص بذلك على موقع وزارة الداخلية على شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - وهو www.moi.gov.om

والى جانب تطوير برنامج التصويت في الولايات، واستحداث آخر مراكز الانتخاب في سفارات السلطنة التي تم إجراء الانتخابات بها لوجود جاليات عمانية في الدول التي توجد بها، فإنه تم إدخال تعديلات تنظيمية وإدارية لتيسير عملية الإدلاء بالأصوات للرجال والنساء، واستحداث مراكز انتخابية جديدة، وبينما لم يتم استخدام الأسلوب الآلي في عملية التصويت فإنه تم استخدامه في عملية فرز الأصوات.

أصدر معالي السيد وزير الداخلية بياناً حدد فيه تصنيف الولايات حسب عدد السكان حيث بلغ عدد الولايات التي يصل عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة أو أكثر ٢٣ ولاية وتنتخب كل منها اثنين من المترشحين فيها لعضوية مجلس الشورى. وبلغ عدد الولايات التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة ٢٨ ولاية حيث تنتخب كل منها مترشح واحد لتمثيلها في مجلس الشورى وبالتالي تم انتخاب ٨٤ عضواً كأعضاء في مجلس الشورى للفترة السادسة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) كما أصدر معالي السيد وزير الداخلية اللائحة التنظيمية لانتخابات مجلس الشورى والتي تتضمن كل ما يتصل بالجوانب التنظيمية والإجرائية للانتخابات وتتكون من ٤٨ مادة.

جدير بالذكر أنه في الوقت الذي اتسمت فيه انتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى (٢٠٠٨ - ٢٠١١) بالشفافية والاقبال الملموس على المشاركة فيها من جانب الناخبين وخاصة النساء، فإن القضاء العماني يقوم بدور حيوي للإشراف على

الانتخابات سواء من خلال وجود وكيل وزارة العدل واثنين من نواب رئيس المحكمة العليا في عضوية اللجنة الرئيسية للانتخابات التي تشرف وتتابع سير الانتخابات وتبث في الأمور التي ترفع إليها من اللجان الانتخابية، أو من خلال رئاسة أحد القضاة أو أحد أعضاء الادعاء العام للجان الفرز في الولايات. كما ان هناك اجراءات محددة ومعلنة للطعن في نتائج الانتخابات والبت فيها. وبالنسبة لرئيس مجلس الشورى فإنه يتم تعيينه بمرسوم سلطاني ويتولى معالي الشيخ أحمد بن محمد العيسائي رئاسة المجلس.

يتمتع مجلس الشورى العماني بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ومقره محافظة مسقط، وقد تعزز الدور النيابي لمجلس الشورى عبر ممارسته لمهامه واختصاصاته التي تدعم وتتسع باستمرار من خلال التعديلات التي تتم على نظام مجلسي الدولة والشورى الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٧/٨٦ الصادر في ١٦/١٢/١٩٩٧ م ومن أبرزها المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٧٤ الصادر في ١٩/١٠/٢٠٠٣ والمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٧/٢ الصادر في ٢١/١/٢٠٠٧. وكذلك تعديل النظام الداخلي لمجلس الشورى (المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٧١ الصادر في ٢٨/٦/٢٠٠٤) وتستهدف عملية التطوير مصلحة الوطن والاستجابة لتطلعات المواطنين.

عضوية مجلس الشورى

يتكون مجلس الشورى من ممثلي ولايات السلطنة الذين ينتخبهم المواطنون في انتخابات عامة. ويمثل الولاية عضوين في المجلس إذا كان عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة فأكثر، ويمثلها عضو واحد إذا كان عدد سكانها أقل من ٣٠ ألف نسمة، ويفوز بعضوية المجلس الحاصلون على أكبر عدد من أصوات الناخبين وفق النتائج الرسمية للانتخابات.

يبلغ عدد أعضاء مجلس الشورى في فترته السادسة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) ٨٥ عضواً - ٨٤ عضواً منتخبا بالإضافة إلى رئيس المجلس الذي يعينه جلالة السلطان - وقد ارتفع عدد أعضاء مجلس الشورى في فترته السادسة بعد رفع المستوى الإداري لنيابة الزبينة بمحافظة ظفار ونيابة السنية بمحافظة البريمي إلى مرتبة ولاية وبذلك ارتفع عدد ولايات السلطنة من ٥٩ ولاية إلى ٦١ ولاية.

ويحق للمواطنين العمانيين - رجالاً ونساءً - الترشح لعضوية مجلس الشورى بشرط أن يكون المترشح عماني الجنسية بصفة أصلية طبقاً للقانون. والا يقل سنه عن ٣٠ سنة ميلادية وأن يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة في الولاية، والا يكون قد حكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، ما لم يكن قد رد



جانب من الاجتماعات الدورية لمجلس الشورى .

إليه اعتباره، وأن يكون على مستوى مقبول من الثقافة، ولديه خبرة عملية مناسبة. تبلغ مدة عضوية مجلس الشورى أربع سنوات قابلة للتجديد إذا نجح العضو في الانتخابات التالية للمجلس، ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشورى وعضوية مجلس الدولة أو الوظائف العامة. وفترة المجلس هي أربع سنوات تبدأ من تاريخ إعلان النتائج النهائية للانتخابات العامة (أكتوبر ٢٠٠٧) حتى ٣٠ سبتمبر من العام الرابع لفترة المجلس (٢٠١١).

أدوار انعقاد مجلس الشورى واختصاصاته

تبلورت وتدعمت الطبيعة البرلمانية لمجلس الشورى من خلال الصلاحيات والاختصاصات الواسعة التي يتمتع بها بموجب القانون، ومن خلال مدة فترته إلى أربع سنوات بدلاً من ثلاث سنوات التي كان معمولاً بها حتى نهاية الفترة الرابعة للمجلس (٢٠٠٣ - ٢٠٠١) بالإضافة إلى الأخذ بأسلوب ادوار الانعقاد السنوية التي تمتد كل منها إلى ثمانية أشهر على الأقل كل عام، مما يعطي مجلس الشورى الفرصة والوقت الكافي لبحث ومناقشة كل ما يطرح عليه من موضوعات أو ما يتناوله من مشروعات قوانين وموضوعات تهم المجتمع.

يحدد مكتب مجلس الشورى الجلسات الاعتيادية التي يعقدها المجلس وجدول اعمالها في ضوء أنشطة لجان المجلس المختلفة. ولرئيس المجلس الحق في الدعوة إلى جلسة استثنائية له إذا دعت الضرورة ذلك - وفي العادة يعقد المجلس نحو ١٦ جلسة إعتيادية خلال دور الانعقاد السنوي الذي يستمر لمدة ثمانية أشهر كل عام، وتستمر الجلسة الواحدة يومين أو بضعة أيام.

يتمتع مجلس الشورى بصلاحيات واختصاصات عديدة تمكنه من القيام بدوره المنشود في توسيع وتعميق مشاركة المواطنين في صياغة وتوجيه التنمية الوطنية ومساعدة الحكومة باعتباره شريكاً لها، في كل ما يهم المجتمع، ومن أهم هذه الاختصاصات ما يلي:

- مراجعة مشروعات القوانين التي تعدها الوزارات والجهات الحكومية قبل اتخاذ اجراءات اصدارها، ويستثنى من ذلك تلك التي تقتضي المصلحة العامة التوصية برفعها مباشرة من مجلس الوزراء إلى جلالة السلطان لاصدارها.
- مناقشة القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة بهدف تطويرها، واقتراح تعديلها دعماً لجهود التنمية وحلاً لما قد تواجهه من عقبات.
- المشاركة في اعداد مشروعات خطط التنمية الخمسية، إذ يشارك معالي الشيخ رئيس المجلس في عضوية «اللجنة العليا الرئيسية لخطط التنمية الخمسية»

التي تضع الخطوط والمركبات الأساسية للخطّة، ومتابعة تنفيذها. كما يتم عرض مشروع الخطّة الخمسية على مجلس الشورى لدراسته ومناقشته وإقراره وذلك قبل اصدار المرسوم الخاص بها، كما يناقش المجلس مشروع الموازنة العامة للدولة ويقترح ما يراه بشأنها، ويحيل المجلس مشروعات القوانين التي يناقشها مشفوعة بتوصياته إلى مجلس الوزراء. وتؤخذ هذه التوصيات عادة في الاعتبار عند اصدار تلك القوانين خاصة في ضوء تأكيد جلالة السلطان ان الحكومة تولي توصيات مجلس الشورى «جل اهتمامها». وقد ناقش مجلس الشورى وأقر مشروع الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٧ في ٢٠٠٦/١١/١٥ في حضور معالي أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية للرد على استفسارات الاعضاء.

- دراسة وابداء الرأي في ما يحيله جلاله السلطان أو مجلس الوزراء من موضوعات إلى المجلس. ويعيد المجلس هذه الموضوعات مقرونة بتوصياته ومقترحاته بشأنها إلى الجهة التي وردت منها. كما يرفع رئيس مجلس الشورى تقريراً إلى جلالة السلطان بنتائج أعمال المجلس سنوياً.

- يستخدم المجلس عدة أدوات لممارسة دوره منها توجيه الأسئلة وابداء الرغبات وطلبات المناقشة للوزراء حول قضايا تهم المواطنين، وكذلك النظر في طلبات ومقترحات المواطنين حول المسائل العامة. كما يتابع المجلس تنفيذ خطة التنمية سواء من خلال التواصل بين المجلس والوزارات والهيئات والمؤسسات المختلفة أو من خلال التقارير السنوية التي تقدمها بعض الوزارات إلى المجلس حول ما حققته في مجال عملها، وكذلك من خلال المناقشات العلنية التي يجريها المجلس مع من يستضيفهم من الوزراء لالقاء بيانات حول أنشطة وزاراتهم أو حول مسألة محددة تدخل في نطاق اختصاص تلك الوزارات. ولأن هذه المناقشات تنقلها وسائل الإعلام المختلفة فإنها تكون نافذة يطل منها المواطن على ما يبذل من جهود في مختلف المجالات.

وفي هذا الإطار استضاف مجلس الشورى معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة يوم ٢٠٠٦/١٢/١٦ للرد على استفسارات الاعضاء حول موضوع الاخطاء الطبية بناء على طلب مناقشة من عدد من اعضاء المجلس، كما التقى معالي مقيول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة بياناً أمام المجلس اعقبته مناقشات علنية يومي ١٧ و ٢٠٠٦/١٢/١٨م حول ارتفاع اسعار المواد الغذائية وسياسات الحكومة لحماية المستهلك وحول اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وناقش المجلس اوضاع قطاعي النفط والغاز في حضور معالي الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز يوم ٢٠٠٧/١/٢١م.



أحد اجتماعات اللجنة الرئيسية
لانتخابات مجلس الشورى للفترة
السادسة.

يمكن عقد اجتماع بين مكتبيهما أو على مستويات أخرى يحددها المجلسان لبحث قضايا أو موضوعات تقع في دائرة اهتمامهما معاً.

وبينما يضم الانعقاد السنوي لمجلس عمان الذي يفتتحه جلالة السلطان المعظم بخطابه السنوي الشامل أعضاء مجلس الدولة وأعضاء مجلس الشورى، فإن أعضاء مجلس الوزراء يحضرون هذه المناسبة الوطنية الهامة.

وفي الوقت الذي يقوم فيه مجلس الشورى بدوره على الصعيد الداخلي كإطار للتفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحقيق قدر أكبر من المشاركة، فإن المجلس يسهم كذلك في العمل على تعزيز العلاقات بين السلطنة والدول الأخرى على الصعيدين البرلماني والشعبي حيث يشارك المجلس في أنشطة واجتماعات الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية وتبادل الزيارات مع العديد من برلمانات ومجالس الشورى في الدول الشقيقة والصديقة، كما يستقبل معالي الشيخ رئيس المجلس العديد من المسؤولين الأجانب الذين يزورون السلطنة، وتجدر الإشارة إلى أنه تم في شهر ديسمبر ٢٠٠٦ اعتماد تشكيل لجنة صداقة البرلمانية العمانية السعودية وذلك من جانب مكتب مجلس الشورى. وللمجلس دور نشط في الجهود البرلمانية الخليجية والعربية والإسلامية والدولية لدعم القضايا العربية.

وبينما قامت لجان المجلس بدراسة العديد من الموضوعات ومنها على سبيل المثال مشروع سفن الصيد للشباب، ورسوم الصرف الصحي، وهروب الأيدي العاملة الوافدة، ومشروع قانون مساءلة الأحداث، استضاف المجلس هذا العام كل من معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة (في شهر أبريل) ومعالي الدكتور خميس بن مبارك العلوي وزير الإسكان والكهرباء والمياه (في شهر مايو) ومعالي الدكتور جمعة بن علي آل جمعة وزير القوى العاملة (في شهر مايو) ومعالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي (في شهر يونيو) ومعالي الدكتورة شريفة بنت خلفان اليعياثية وزيرة التنمية الاجتماعية في شهر يونيو الماضي، حيث ألقى كل منهم بياناً أمام المجلس عقبه مناقشات من أعضاء المجلس وهو ما يلقي المزيد من الضوء على جهود التنمية وإشراك المواطنين في التعرف عليها والاحاطة بها.

على الصعيد التنظيمي فإن لرئيس مجلس الشورى نائبين للرئيس يتم انتخابهما من بين أعضاء المجلس. كما يتم انتخاب أعضاء مكتب مجلس الشورى كذلك، وللمجلس عدد من اللجان الدائمة هي اللجنة القانونية، واللجنة الاقتصادية، ولجنة الشؤون الصحية والاجتماعية، ولجنة التربية والتعليم والثقافة، ولجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية، كما تم تشكيل لجنة خاصة تعنى ببرامج تشغيل القوى العاملة الوطنية، ولجنة خاصة أخرى تعنى بقطاع السياحة، وتنتهي اللجان الخاصة بانتهاء المهمة التي تشكلت من أجلها.

تنسيق وتكامل مع المؤسسات الأخرى

يحرص جلالة السلطان المعظم على تحقيق التناغم والتكامل وبالتالي أكبر قدر من التنسيق والفهم المشترك بين مؤسسات الدولة التنفيذية والبرلمانية وغيرها من أجل حشد كافة الجهود لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار للوطن والمواطن وحفاظاً على ما يتميز به المجتمع العماني من تماسك وترابط وتكافل بين كل أبنائه أيضاً. وفي هذا الإطار يتم عقد لقاء سنوي بين أعضاء مجلس الوزراء وأعضاء مجلس الدولة وأعضاء مجلس الشورى بتوجيه من جلالة السلطان لتحقيق تواصل أوسع وأعمق بين أعضاء المجالس الثلاثة عبر تبادل الآراء وجهات النظر في مناقشات مفتوحة غير مقيدة بجدول أعمال محدد تحقيقاً لأكبر قدر من التفاعل بين أعضاء المجالس الثلاثة.

من جانب آخر هناك لجنة تنسيق وزارية تعقد اجتماعاً سنوياً مع أعضاء مكتب مجلس الدولة لتحقيق المزيد من التنسيق بين المجلسين بما في ذلك تطوير عمل مجلس الدولة، كما أن هناك لجنة وزارية تعقد اجتماعاً سنوياً أيضاً مع أعضاء مكتب مجلس الشورى للتنسيق بين المجلسين. وبالنسبة لمجلسي الدولة والشورى فإنه

التسامح وسيادة القانون

إذا كانت ثنائية البحر والجبل في البيئة العمانية قد جعلت من الهدوء والصراحة سمة عمانية مميزة، فإن التسامح هو في الواقع صفة عمانية أصيلة، ليس فقط على صعيد المجتمع العماني وما يتميز به من تكافل وترابط بين أبنائه ولكن أيضاً على صعيد علاقات المواطن والشعب العماني مع الشعوب الأخرى منذ فجر التاريخ. وفي حين شكل البحر نافذة عمانية للتواصل والتفاعل مع الشعوب الأخرى تجارياً وحضارياً، من الصين شرقاً والولايات المتحدة الأمريكية غرباً مروراً بجنوب آسيا وشرق أفريقيا وأوروبا وهو ما زالت آثاره الطيبة باقية حتى الآن، فإن مما له دلالة عميقة ان جلالة السلطان دعا دوماً إلى الاقبال والتفاعل مع الشعوب الأخرى «دون تهيب أو وجل» لاختأ أفضل ما لديهم والاستفادة به.

وفي لقاء جلالته في سيج الراسيات بولاية سمائل مع شيوخ واعيان ووجهاء منطقتي الداخلية والوسطى خلال الجولة السنوية السامية لهذا العام ٢٠٠٧ أكد جلالته - حفظه الله ورعاه - على أن الثقافة «أصبحت مختلفة ولذلك لا بد ان نكيف انفسنا لان نقبل بما هو مفيد من هذه الثقافة وما هو غير مفيد نتركه، ولكن نتركه بهدوء وليس بانارة البلبلة.. المهم هو ان نتفتح للثقافات الجديدة ثقافة التكنولوجيا والمعرفة». والمؤكد أن ذلك لن يتحقق سوى عبر ثقافة التسامح التي ينعم بها الشعب العماني والتي عززت علاقاته مع الشعوب الأخرى.

في هذا الاطار فإن التسامح الديني سمة مميزة للشخصية العمانية التي لا تعرف التعصب ولا التطرف، وهو ما أكد عليه النظام الأساسي للدولة عبر كفالاته للحريات الشخصية. بما فيها حرية العقيدة وضمن ممارستها في حدود القانون حيث نصت المادة (٢٨) من النظام الأساسي للدولة على أن «حرية القيام بالشعائر الدينية طبقاً للمعادن المرعية مصونة، على الا يخل ذلك بالنظام العام أو يناقض الآداب». يضاف إلى ذلك انه في حين يتمتع المقيمون في السلطنة من اصحاب الديانات الأخرى، بحرية ممارسة شعائرهم الدينية في دور العبادة الخاصة بهم، فإن القانون العماني للاحوال الشخصية يكفل لهم حق تطبيق الأحكام الخاصة بهم بما لا يتنافى مع التقاليد العمانية (وفقاً للمادة ٢٨٢ من القانون).

ونظراً لان العالم «أصبح الآن متغيراً بسرعة هائلة جداً» وهو ما يتطلب ضرورة مواكبته، فإن جلالة السلطان المعظم أكد منذ سنوات عديدة على أهمية وضرورة «مواكبة العصر بفكر اسلامي متجدد ومتطور قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين، قادر على أن يقدم الحل الصحيح المناسب لكل مشاكل العصر التي تؤرق المجتمعات الإسلامية وان يظهر للعالم اجمع حقيقة الإسلام وجوهر شريعته الخالدة».

جدير بالذكر ان وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تسعى جاهدة، كرافد من روافد العمل الديني المنظمة له والقائمة على مؤسساته، إلى ترسيخ فهم صحيح للدين وللعقيدة السمحة دون تفريط في عراقه الموروث واصالته، كما يقوم جامع السلطان قابوس الأكبر ومركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية (له موقع على شبكة الانترنت) بدور حيوي لتحقيق التواصل الحضاري مع المجتمعات الأخرى والتعريف بالحضارة الإسلامية عبر استضافة العديد من العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات من مختلف مناطق العالم لالقاء محاضرات والمشاركة في الندوات ضمن برنامج المركز ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية.

يضاف إلى ذلك انه في الوقت الذي يقوم فيه «مركز السلطان قابوس للثقافة» بواشطن بدور حيوي لتحقيق تفاهم اعمق بين الشعبين العماني والأمريكي (قام عدد من مسؤولي المركز بزيارة مسقط في فبراير ٢٠٠٧ فإن



جلالة السلطان المعظم يؤدي صلاة عيد الأضحى المبارك (بجامع السيدة الجليلة ميزون) بولاية السيب.

العمانية، وهو أول مصحف يطبع في عمان وفي مطبعة خاصة وشارك في مراجعته كوادر عمانية. وتصدر الوزارة العديد من البحوث والكتب الدينية. يقوم مكتب سماحة الشيخ المفتي العام للسلطنة بدور كبير في زيادة الوعي الديني الصحيح وإصدار الفتاوى الشرعية، وتمثيل السلطنة في الجوانب الدينية والمؤتمرات الإسلامية، كما تشرف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على معهد العلوم الشرعية الذي يقوم بتأهيل الأئمة والوعاظ ويمنح درجة البكالوريوس في العلوم الشرعية (تخصص فقه ودعوة) بالإضافة إلى ما تقوم به الوزارة لتنمية واستثمار أموال الأوقاف وبيت المال في مشروعات مفيدة. وتقديم كافة التسهيلات لتحصيل أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

سيادة القانون

تعتبر مبادئ حكم وسيادة القانون، واستقلال القضاء واحترام حقوق المواطنة وقيم العدل والمساواة من أهم الأسس التي وضعها ورعاها جلالة السلطان على امتداد السنوات الماضية لتكون أساساً صلباً للعمل الوطني في كل المجالات، ولتكون ضماناً أيضاً لحسن الاداء على كافة المستويات وعلى نحو ينعكس على الحياة اليومية للمواطن العماني. وبموجب نص المادة (٥٩) من النظام الأساسي للدولة فإن «سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وشرف القضاء ونزاهة القضاء وعدلهم ضمان للحقوق والحريات». وفي هذا الإطار لم يقتصر الأمر على إنشاء سلطة قضائية حديثة ومتكاملة الأسس والمرافق ولكنه امتد إلى ترسيخ دورها وإلى تيسير حق التقاضي للمواطن أينما كان على هذه الأرض الطيبة من ناحية، وحماية هيئة القضاء وصيانة استقلاليتها في ممارسة دوره من ناحية ثانية. وبينما أكدت المادة (٦٠) من النظام الأساسي للدولة على أن «السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر أحكامها وفق القانون». نصت المادة (٦١) على أنه «لا سلطان على القضاء في قضائهم لغير القانون. وهم غير قابلين للعزل إلا في الحالات التي يحددها القانون ولا يجوز لاية جهة التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة ويعتبر مثل هذا التدخل جريمة يعاقب عليها القانون».

والى جانب ذلك كفل النظام الأساسي للدولة ضمانات لحماية حقوق المواطنين وفق أفضل المعايير المعروفة، ومنها ان المتهم برئ حتى تثبت



حفل تدشين (مصحف عُمان) الذي يعد إنجازاً دينياً وفكرياً يضاف إلى إسهام العمانيين الحضاري المعاصر.

حكومة جلالته تقوم بتشجيع عدد من أبرز الجامعات الأمريكية والأوروبية والاستراتيجية بدراسة الحضارة العربية والإسلامية للتعرف عليها بشكل علمي وتعميق الحوار والتواصل الموضوعي مع الغرب لظهور الوجه الحقيقي للحضارة العربية والإسلامية. ومن هذه الجامعات، هارفارد الأمريكية، وكامبريدج البريطانية، وملبورن الاسترالية، وأوتراخت الهولندية، وغيرها.

وفي حين تقوم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بدور أساسي في بناء وصيانة المساجد والجوامع في السلطنة والتي يقدر عددها ١٣٩٤٥ مسجداً وجامعاً، إلى جانب رعاية الحجاج العمانيين خلال موسم الحج ورعاية مدارس تحفيظ القرآن والمراكز الصيفية في مختلف مناطق السلطنة، وتنفيذ مشروع المكتبة الإلكترونية، وإصدار مجلة «التسامح» وهي مجلة فصلية فكرية تعنى بالثقافة الإسلامية، أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في ١١ أكتوبر ٢٠٠٦ «مصحف عمان» الذي استغرق اعداده ثمانية سنوات وجاء جديداً في كتابته ونوع خطه ورسمه بما يحقق التجديد لمتطلبات واقفنا المعاصر واستمد خطه وزخارفه من جماليات الزخرفة

ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقاً للقانون، وأنه يحظر ايداء المتهم جسمانياً أو معنوياً وأنه لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون. والمواطنون جميعهم سواسية امام القانون، وغير ذلك من الضمانات التي ضمتها المواد من (١٧) إلى (٢٧) من النظام الأساسي للدولة وهو ما عزز دور القضاء وعمق الثقة في عدالته واحكامه خاصة وان القانون يكفل للمتهم الحق في الدفاع.

وفي الوقت الذي صدرت فيه قوانين السلطة القضائية، والمحاماة، والادعاء العام، والإجراءات المدنية والتجارية، وقانون الكتاب بالعدل وغيرها، وإنشاء المجلس الأعلى للقضاء واستكمال مختلف عناصر منظومة القضاء، بما في ذلك اعداد وتدريب القضاة، وتجديد مجتمعات المحاكم، وإنشاء مجتمعات ومقار جديدة (مجمع المحاكم في ولاية عبري وفي ولاية ابراء على سبيل المثال) تيسيراً وتقريباً لحق التقاضي، فإن اصدار قانون التوفيق والمصالحة بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٥/٥٨ والذي تم بموجبه انشاء ٢٢ لجنة للتوفيق والمصالحة في مختلف مناطق السلطنة يتيح أمام المواطنين سبيلاً آخر لحل المنازعات المدنية والتجارية ومنازعات الأحوال الشخصية على نحو يعمق الصلات بين العمانيين وذلك في اطار العرف العماني وصولاً إلى الصلح بين الاطراف بالتراضي ودون اللجوء إلى القضاء وهو ما ينطوي على كثير من الايجابيات. وتبذل وزارة العدل جهوداً مكثفة للتعريف بإيجابيات لجان التوفيق والمصالحة خاصة وانها تحمل الطابع القضائي والاجتماعي معاً وتقوم على قضاة مؤهلين أو ممن لهم الخبرة والحكمة في هذا المجال. وتجدر الاشارة إلى أن السلطنة احتلت المرتبة الثانية عربياً في مؤشر سيادة القانون وفقاً لما جاء في تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٠٦ الصادر على الموقع الالكتروني للبنك في ٢٠٠٦/٩/١٦ بعنوان «قضايا نظام الإدارة العامة ٢٠٠٦ - مؤشرات عالمية لنظام الإدارة العامة».

منظومة قضائية متكاملة

بينما تكاملت منظومة القضاء العماني تنظيمياً وقانونياً، فإنه يتم خلال خطة التنمية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) استكمال البنية الأساسية بإنشاء وتجديد مجتمعات المحاكم، ومقار كتاب العدل، وإنشاء معهد للقضاء العالي لتدريب مساعدي القضاة. ويرتب القانون المحاكم العمانية على

اختلاف انواعها ودرجاتها، ويبين وظائفها واختصاصاتها. وتجدر الاشارة إلى أن اختصاص المحاكم العسكرية يقتصر على الجرائم العسكرية التي تقع من افراد القوات المسلحة وقوات الأمن، ولا يمتد إلى غيرهم. وهو ما نص عليه النظام الأساسي للدولة في مادته رقم (٦٢) وقد رتب قانون السلطة القضائية المحاكم العمانية على النحو التالي:

المحكمة العليا

المحكمة العليا هي أرفع مستويات التقاضي في السلطنة، وتتشكل من رئيس وعدد من نواب الرئيس والقضاة ومقرها مسقط، ويترأسها الشيخ اسحاق بن أحمد البوسعيدي. تفصل المحكمة العليا في المنازعات المتعلقة بمدى تطابق القوانين واللوائح مع النظام الأساسي للدولة. وعدم مخالفتها لاحكامه. كما تفصل في الطعون المرفوعة إليها.

تضم المحكمة العليا مكتباً فنياً به عدد من القضاة للقيام باستخلاص المبادئ القانونية من احكام المحكمة، وكذلك اصدار مجموعة الاحكام القضائية مصنفة ومبوبة للاستفادة منها، واصدار مجلة دورية تعنى بالقضاء والبحوث القانونية، وقد اصدر المكتب الفني هذا العام ٢٠٠٧ كتابان يتضمنان الأحكام الصادرة عن دوائر المحكمة العليا حتى ٢٠٠٥/١٢/٣١م والمبادئ المستخلصة منها.

رئيس المحكمة العليا يتولى رئاسة مجلس الشؤون الإدارية للقضاء، للنظر في كل ما يتعلق بتعيين وترقية ونقل وندب واعارة القضاة وسائر شؤونهم الوظيفية، كما توجد إدارة عامة للتفتيش القضائي مكونة من قضاة في المحكمة العليا ومحاكم الاستئناف.

محاكم الاستئناف

توجد ست محاكم استئناف تغطي مختلف مناطق السلطنة، حيث توجد محكمة استئناف في كل من مسقط، وصحار ونزوى وصلالة وبراء وعبري. وتنظر محاكم الاستئناف في الطعون التي يقدمها ذوو الشأن على الأحكام الصادرة من المحاكم الابتدائية.

المحاكم الابتدائية

توجد ٤٠ محكمة ابتدائية موزعة في ولايات السلطنة، وتختص هذه



(جامع السيدة الجليلة ميزون) بولاية السيب.

المحاكم بالحكم في الدعاوي المدنية والتجارية وطلبات التحكيم، ودعاوي الأحوال الشخصية، والدعاوي العمومية، والعمالية، والضريبية، والإيجارية وغيرها من الدعاوي التي ترفع إليها وتدخل في إطار اختصاصها وفقاً لقانون السلطة القضائية.

تشكل المحاكم الابتدائية من عدة دوائر اختصاصية تصدر احكامها من قاض واحد، وتنشأ دوائر جزائية في نطاق اختصاص المحاكم الابتدائية كدائرة من دوائرها بقرار من وزير العدل. وفي المحاكم الابتدائية في كل من مسقط وصحار ونزوى وصلالة وابراء وعبري ومحوت ودبا، فإنه إلى جانب الدوائر الفردية فيها يتم تشكيل دوائر من ثلاثة قضاة بكل منها. وتختص بالقضايا النوعية والقيمة التي يحددها القانون.

وفي حين ينظم قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ عمل المحاكم المختلفة باستثناء الدوائر الجزائية التي ينظم عملها قانون الاجراءات الجزائية، فإن وزارة العدل تسعى لتدريب العاملين في المحاكم بمختلف انواعها. وكذلك كتاب العدل واستخدام التقنية الحديثة في عمل المحاكم ودوائر الوزارة المختلفة.

محكمة القضاء الإداري

انشئت محكمة القضاء الإداري للفصل في الخصومات الإدارية التي تكون الإدارة طرفاً فيها. وهي تنظر في الدعاوي التي يرفعها موظفو الجهاز الإداري للدولة ضد جهات عملهم، وغير ذلك من الدعاوي التي تدخل في نطاق اختصاصها.

محكمة أمن الدولة

انشئت محكمة أمن الدولة في عام ٢٠٠٣ ويرأسها معالي السيد هلال بن حمد البوسعيد مستشار الدولة للشؤون العدلية. والمحكمة «هيئة قضائية مستقلة» وتعمل وفق قانون محكمة أمن الدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٦٤ في ٢٣/٩/٢٠٠٣م.

الادعاء العام

يتولى الادعاء العام الدعوى العمومية باسم المجتمع، ويشرف على شؤون الضبط القضائي في مختلف المناطق. ومن صلاحيات الادعاء

العام تطبيق القوانين الجزائية، وملاحقة المذنبين، وتنفيذ الاحكام وفقاً للقانون ويستعين الادعاء العام بكوادر وطنية مؤهلة على مستوى رفيع، وبأجهزة متطورة للقيام بالمهام الموكولة إليه، وتشارك المرأة العمانية في عمل الادعاء العام حيث تم تعيين عدد من النساء ضمن العاملين به.

صدر قانون الادعاء العام بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠١/٩٢ كما تم تعيين كل من المدعي العام ونائبه.

الشؤون القانونية

الاهتمام بالقانون والعمل في إطاره هو من السمات المميزة التي ترسخت على امتداد سنوات مسيرة النهضة العمانية. ومما له دلالة في هذا المجال ان هناك وزارة هي وزارة الشؤون القانونية. يركز النظام القانوني للسلطنة على المراسيم التي يصدرها جلالة السلطان المعظم والتي تستند إلى النظام الأساسي للدولة. وتشمل المراسيم القوانين المنظمة للجوانب المختلفة في المجتمع. وتقوم وزارة الشؤون القانونية باعداد ومراجعة نصوص مشروعات القوانين، ومشروعات المراسيم الأخرى والاتفاقيات الدولية، والعقود التي تكون الحكومة طرفاً فيها. كما تقوم وزارة الشؤون القانونية بإبداء الرأي القانوني في ما تعرضه عليها الوزارات والوحدات الإدارية من موضوعات قانونية، أو تطلب الاستشارة القانونية بشأنها، ولوزارة الشؤون القانونية ابداء الرأي القانوني، واصدار التفسيرات الرسمية المعتمدة للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات واللوائح كلما تطلب الأمر ذلك. إلى جانب رعاية مصلحة الحكومة في أية منازعات قد تنشأ بسبب تنفيذ العقود التي تترتب عليها.

من جانب آخر تصدر وزارة الشؤون القانونية «الجريدة الرسمية» مرتين شهرياً وهي تتضمن النصوص الرسمية للمراسيم والقوانين والقرارات الوزارية واللوائح التنظيمية التي تصدر في البلاد. كما تقوم الوزارة بتجميع وتصنيف واصدار المجلدات السنوية للتشريعات، ودليل المراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية في كتب ومجلدات وفي اسطوانات مدمجة (سي دي) لتسهيل الاستفادة منها والرجوع إليها وهي متاحة لمن يطلبها. كما تصدر الوزارة أيضاً مجلدات الفتاوى القانونية المستمدة من الأحكام والفتاوى والتفسيرات القانونية عاماً بعد عام.

صداقة ومصداقية في السياسات والمواقف

السياسة الخارجية

مناصرة الحق والعدل والسلام

الهدوء والصدق والصراحة هي من السمات المميزة للشخصية العمانية، لذا فإنه لم يكن غريباً أن تتسم السياسات والمواقف العمانية، سواء على الصعيد الداخلي، أو على صعيد التعامل مع الآخرين بهذه السمات، وعلى نحو دائم ومستمر في كل المواقف والظروف منذ عام ١٩٧٠.

وفي ظل ما هو معروف من أن عُمان دولة قديمة في هذه البقعة من العالم، شاركت منذ فجر التاريخ في الحضارة الإنسانية، وتوفرت لها على امتداد القرون خبرة متواصلة في التعامل مع مختلف القوى، فقد تضافر ذلك كله وتفاعل مع حكمة القيادة ليصاغ نهجاً سياسياً وإعلامياً متميزاً في تعاطيه مع كل القوى والأحداث والتطورات وهو ما حفظ لعمان مكانتها ودورها الإيجابي ومد جسور التواصل بينها وبين مختلف الدول الشقيقة والصديقة في كل أرجاء العالم، وجعل منها مشاركاً ومساهماً فعالاً في كل جهد خیر لصالح شعوب هذه المنطقة والعالم من حولها.

ومن هذا المنطلق لم تمارس عمان السياسة بمنطق الحسابات الجزئية أو النظرة القصيرة والضيقة، ولكنها مارسها بمنطق حضاري، وبوعي يستوعب الوشائج والروابط والمصالح المشتركة مع الشعوب والدول الأخرى، وفي إطار رؤية عميقة تجعل من السلام غاية ينبغي العمل بكل السبل الممكنة من أجل تحقيقها من ناحية، كما تجعل منه وسيلة يمكن من خلالها أيضاً تحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة وتحقيق حياة أفضل لكل الشعوب من ناحية ثانية.

ومما له دلالة عميقة في هذا المجال أن النهج الذي اتبعته السياسة العمانية ارتكز منذ سبعينات القرن الماضي على أسس ومبادئ محددة، واضحة ومعلنة ويتم الالتزام بها دوماً، ومن أبرزها الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومراعاة حسن الجوار، والالتزام بحل الخلافات والمنازعات بالطرق السلمية، واحترام مبادئ القانون والشرعية الدولية، والتعاون بحسن نية لتحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة لصالح هذا الجيل والأجيال القادمة.

وفي خطابه في افتتاح الانعقاد السنوي لمجلس عمان في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ قال جلالة السلطان المعظم «لقد اثبت النهج الذي اتبعناه في سياستنا الخارجية خلال العقود الماضية جدواه وسلامته بتوفيق من الله ونحن ملتزمون بهذا النهج الذي يقوم على مناصرة الحق والعدل والسلام والأمن والتسامح والمحبة والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار وزيادة النماء والازدهار ومعالجة اسباب التوتر في العلاقات الدولية بحل المشكلات المتفاقمة حلاً دائماً وعادلاً يعزز التعايش السلمي بين الأمم ويعود على البشرية جمعاء بالخير العميم».

وانطلاقاً من هذه الرؤية الواسعة والعميقة انطلقت عمان وتخلت عن عزلتها لتبني جسور المودة والصداقة، ولتعمق العلاقات وتفتح آفاق التعاون المثمر مع كل الاشقاء والاصدقاء، ومن ثم تحولت السياسة الخارجية لتصبح - إلى جانب مهامها التقليدية - رافداً حيوياً يعزز جهود التنمية الوطنية، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون المثمر مع الجميع، خاصة وأن السلطنة ليست لها خلافاً ثنائية مع أحد بعد أن نجحت بفضل حكمة جلالة السلطان المعظم في جعل الحدود مع الاشقاء والاصدقاء بوابات خير وجسور مودة تعزز السلام وتبني الرخاء للجميع.

وفي هذا الإطار فإن المواقف العمانية التي اتسمت دوماً بالصراحة والصدق والوضوح اكتسبت التأيد والتقدير من جانب الجميع داخل المنطقة وخارجها، وعلى كل المستويات كذلك. كما اكتسب البعد الاقتصادي للدبلوماسية العمانية

مع التفرقة بين الأعمال الارهابية وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس ومقاومة العدوان. كما تؤيد السلطنة اصلاح الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة حتى تتمكن من النهوض بمهامها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين. ومن هذا المنظور رحبت بانشاء مجلس دولي لحقوق الإنسان داعية إلى اقامة توازن بين متطلبات الأمن والالتزام بمواثيق حقوق الإنسان إذ ليس من الحكمة تحت ذريعة مكافحة الإرهاب ان يتم تعريض أمن الدول واستقرارها للخطر، كما انه ليس من العدل تعريض الابرياء للظلم.

وفي حين ترتبط السلطنة بعلاقات طيبة ووثيقة مع كل الأطراف الدولية، فإن هناك العديد من الزيارات المتبادلة وعلى مختلف المستويات بين السلطنة وهذه الدول. وعلى سبيل المثال زار السلطنة كل من الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس رئيس الجمهورية اليونانية - نوفمبر ٢٠٠٦ - وبولنت ارينج رئيس الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية تركيا - نوفمبر ٢٠٠٦ - ووزير خارجية باكستان خورشيد قصوري - ديسمبر ٢٠٠٦ - وديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي - فبراير ٢٠٠٧ - وكل من الأمير مايكل امير مقاطعة كنت البريطانية والأمير اندرو دوق يورك - مارس ٢٠٠٧ - ورئيس مجلس الولايات (البوندسرات) في ألمانيا - سبتمبر ٢٠٠٦ - ود. فيليب دي هير أمين عام وزارة الخارجية الهولندية - مارس ٢٠٠٧ -؛

جدير بالذكر انه في اطار التقدير الدولي الواسع النطاق لجلالة السلطان المعظم ولسياساته ومواقفه الداعمة دوماً لجهود تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتفاهم بين الدول والشعوب أعلن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية المشرف على جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي في يناير ٢٠٠٧ عن فوز جلالة السلطان المعظم بجائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي وهي جائزة تمنح سنوياً للقادة والشخصيات ذوي الاسهام المميز في تعزيز التفاهم الدولي والصداقة بين الشعوب على امتداد العالم. وفي يوليو ٢٠٠٧ منحت الجمعية الدولية الخيرية الروسية أرفع وسام لجلالة السلطان المعظم تقديراً لجهود جلالته في خدمة السلم والتعاون وفعل الخير على المستوى الدولي ودعوته للتصالح والتعاون بين الشعوب.

البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية

شكلت السياسة الخارجية العمانية رافداً حيوياً لتعزيز جهود التنمية الوطنية وذلك بحكم علاقات السلطنة الطيبة مع الدول الشقيقة والصديقة

من ناحية، وبحكم الخبرة التاريخية العمانية في التبادل التجاري والتواصل مع الشعوب الأخرى منذ قرون عديدة من ناحية ثانية. ولذا تلعب السلطنة دوراً فاعلاً وإيجابياً في علاقات التعاون الاقتصادي خليجياً وعربياً وإقليمياً ودولياً.

وفي هذا الاطار وقعت السلطنة اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩ يناير ٢٠٠٦ ووافق عليها مجلس الشيوخ الأمريكي في ١٩/٩/٢٠٠٦ ووقع الرئيس الأمريكي تشريع الموافقة عليها في ٢٦/١٠/٢٠٠٦ لتصبح نافذة المفعول منذ ذلك الوقت بما يعزز التجارة والاستثمار بين البلدين. وإلى جانب تنمية وتطوير العمل المشترك في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومنظمة التجارة العالمية التي تشارك فيها السلطنة بايجابية وفعالية، انضمت السلطنة إلى حوار التعاون الآسيوي عام ٢٠٠٣ وشاركت في انشاء رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقليمي، كما تحرص على تطوير علاقاتها الثنائية مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة سواء على الصعيد الثنائي أو المتعدد الأطراف بما يخدم المصالح المشتركة والمتبادلة وبما ينعكس ايجابياً على جهود التنمية الوطنية في مختلف المجالات. وهو ما كان له اثره الملموس ليس فقط في زيادة الاستثمارات الاجنبية في السلطنة من خلال الاسهام في تمويل العديد من المشروعات الكبيرة الصناعية والسياحية والخدمية في مختلف مناطق ولايات السلطنة، ولكن أيضاً في زيادة التبادل التجاري مع العديد من الدول على امتداد العالم ومن ثم تعزيز التنمية الوطنية.

وفي هذا الاطار فإن مما له دلالة عميقة ان السلطنة لها علاقات وثيقة وعميقة مع الدول الصديقة في اسيا وافريقيا وهو ما يستند إلى تواصل حضاري ومصالح مشتركة مستمرة منذ قرون عديدة خاصة مع جنوب وجنوب شرق آسيا وشرق ووسط افريقيا التي اعتادت السفن العمانية على زيارتها والتبادل التجاري معها منذ القدم وهو ما يسجل نمواً متواصلاً في السنوات الأخيرة كذلك. ومن المعروف ان للسلطنة علاقات دبلوماسية مع أكثر من ١٤٠ دولة وتحظى بعضوية أكثر من ١٠٥ من المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية التي تكن الكثير من التقدير لمواقف وجهود جلالة السلطان المعظم في دعم انشطتها وبرامجها التي تستهدف خير وسلامة البشرية جمعاء.



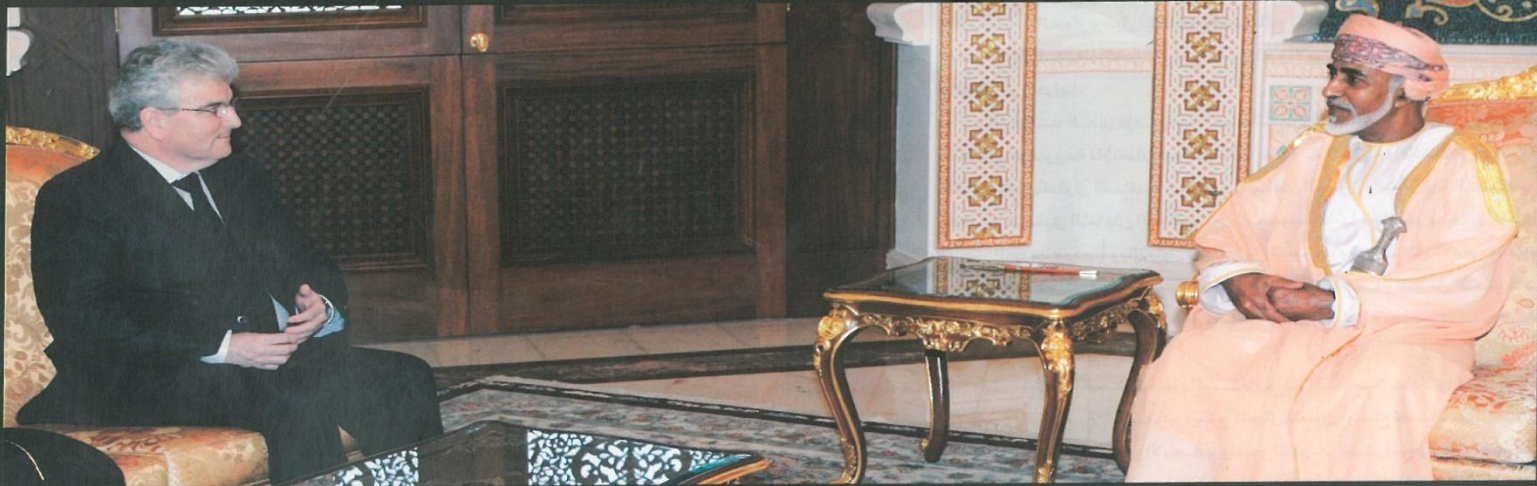
جلالة السلطان المعظم يرحب بدولة نوري كامل المالكي رئيس وزراء جمهورية العراق.



جلالة السلطان المعظم يستقبل سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم اماره الشارقة.



جلالة السلطان المعظم يستقبل دولة فواد السنيورة رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية.



جلالة السلطان المعظم يستقبل معالي د. براون وزير الدفاع البريطاني .

من الأهمية في رعاية التعاون بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات.

جدير بالذكر ان فعاليات ثقافية متبادلة عديدة جرت بين السلطنة والدول الشقيقة وبعض الدول الصديقة في اطار فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦م. فالى جانب تنظيم الايام الثقافية في اليونسكو في باريس، وعدد من العروض الفنية في الولايات المتحدة الامريكية تم اقامة اسبوع ثقافي عماني في كل من تونس والرياض، كما نظمت كل من الجزائر، والمغرب، وبروناي، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اليمنية، وجمهورية مصر العربية اسابيع ثقافية في مسقط في العام الماضي ٢٠٠٦ وهو ما يعبر في جانب منه عن عمق العلاقات بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة.

على الصعيد الدولي

استمراراً لسياسات السلطنة الداخلية ولماقتها ورؤيتها لدورها في محيطها الخليجي والاقليمي استطاعت السلطنة على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية بناء علاقات راسخة ومثمرة مع العديد من القوى والاطراف الدولية على امتداد العالم من خلال سياسات ومواقف معتدلة ومتوازنة تعمق الصداقة والحوار وسبل التفاهم والمصالح المشتركة في اطار احترام القانون والشرعية الدولية والعمل لترسيخ السلام والأمن والاستقرار في هذه المنطقة والعالم من حولها.

وفي الوقت الذي تؤمن فيه السلطنة بأن اقامة ميزان العدل واحترام الحقوق المشروعة للإنسان، بما في ذلك «حقه في الحرية والاستقلال» وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وفي اطار مبادئ القانون والشرعية الدولية هي السبيل لتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب، فإنها لم تدخر وسعاً في العمل وبذل الجهود فردياً وبالتعاون مع الدول الأخرى، ومن خلال الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية الأخرى من أجل بناء حياة أفضل اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً لكل شعوب العالم وتقدم مواقف السلطنة نماذج عملية عديدة في هذه المجالات.

وبينما تؤيد السلطنة حل المشكلات المتفاقمة حلاً عادلاً ودائماً يعزز التقارب والتفاهم بين الشعوب ويفتح المجال لتعاون أوسع لصالحها جميعاً، فإنها ترفض التطرف والارهاب وتدعو لتنفيذ استراتيجية دولية فعالة لمكافحة الارهاب تقوم على دراسة اسبابه والتعاون بين الدول في التصدي له



من جانب آخر أكدت السلطنة وقوفها إلى جانب الشعب اللبناني في مواجهته لآثار الاجتياح الاسرائيلي في يوليو ٢٠٠٦، ولاعادة الاستقرار إلى الساحة اللبنانية، كما اعربت عن القلق البالغ ازاء الوضع الأمني المتدهور في العراق الشقيقة واعربت عن الأمل في ان يلتقي العراقيون على كلمة سواء وفق برنامج سياسي توافقي يأخذ بعين الاعتبار المصلحة العليا للعراق وللشعب العراقي بكل اطيافه وبما يحافظ على سيادته ووحدته اراضيه، كما امتد الاهتمام العماني إلى مختلف القضايا العربية الأخرى والتوصل إلى حلول عادلة وسلمية لها وتأييد جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل جميعها.

وتعزيزاً للعلاقات الوثيقة بين السلطنة والدول الشقيقة قام الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية بزيارة إلى السلطنة في ديسمبر ٢٠٠٦ كما قام دولة فؤاد السنيورة رئيس الوزراء اللبناني بزيارة إلى السلطنة في يناير ٢٠٠٧ وذلك إلى جانب العديد من الزيارات المتبادلة على المستوى الوزاري والمستويات الثنائية الأخرى وفي مختلف المجالات بين السلطنة وشقيقاتها. وتلعب اللجان الثنائية المشتركة دوراً على جانب كبير

نيابة عن جلالة السلطان المعظم معالي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يتسلم جائزة أرفع وسام للجمعية الدولية الخيرية الروسية (نجمة فاعل خير) وتمثال ملاك السلام) تقديراً لجهود جلالتهم في خدمة السلم والتعاون وفعل الخير.

مع التفرقة بين الأعمال الارهابية وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس ومقاومة العدوان. كما تؤيد السلطنة اصلاح الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة حتى تتمكن من النهوض بمهامها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين. ومن هذا المنظور رحبت بانشاء مجلس دولي لحقوق الإنسان داعية إلى اقامة توازن بين متطلبات الأمن والالتزام بمواثيق حقوق الإنسان إذ ليس من الحكمة تحت ذريعة مكافحة الإرهاب ان يتم تعريض أمن الدول واستقرارها للخطر، كما انه ليس من العدل تعريض الابرياء للظلم.

وفي حين ترتبط السلطنة بعلاقات طيبة ووثيقة مع كل الأطراف الدولية، فإن هناك العديد من الزيارات المتبادلة وعلى مختلف المستويات بين السلطنة وهذه الدول. وعلى سبيل المثال زار السلطنة كل من الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس رئيس الجمهورية اليونانية - نوفمبر ٢٠٠٦ - وولنت ارينج رئيس الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية تركيا - نوفمبر ٢٠٠٦ - ووزير خارجية باكستان خورشيد قصوري - ديسمبر ٢٠٠٦ - وديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي - فبراير ٢٠٠٧ - وكل من الأمير مايكل امير مقاطعة كنت البريطانية والأمير اندرو دوق يورك - مارس ٢٠٠٧ - ورئيس مجلس الولايات (البوندسرات) في ألمانيا - سبتمبر ٢٠٠٦ - ود. فيليب دي هير أمين عام وزارة الخارجية الهولندية - مارس ٢٠٠٧ :-

جدير بالذكر انه في اطار التقدير الدولي الواسع النطاق لجلالة السلطان المعظم ولسياساته ومواقفه الداعمة دوماً لجهود تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتفاهم بين الدول والشعوب أعلن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية المشرف على جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي في يناير ٢٠٠٧ عن فوز جلالة السلطان المعظم بجائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي وهي جائزة تمنح سنوياً للقادة والشخصيات ذوي الاسهام المميز في تعزيز التفاهم الدولي والصداقة بين الشعوب على امتداد العالم. وفي يوليو ٢٠٠٧ منحت الجمعية الدولية الخيرية الروسية أرفع وسام لجلالة السلطان المعظم تقديراً لجهود جلالتة في خدمة السلم والتعاون وفعل الخير على المستوى الدولي ودعوته للتصالح والتعاون بين الشعوب.

البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية

شكلت السياسة الخارجية العمانية رافداً حيوياً لتعزيز جهود التنمية الوطنية وذلك بحكم علاقات السلطنة الطيبة مع الدول الشقيقة والصديقة

من ناحية، وبحكم الخبرة التاريخية العمانية في التبادل التجاري والتواصل مع الشعوب الأخرى منذ قرون عديدة من ناحية ثانية. ولذا تلعب السلطنة دوراً فاعلاً وإيجابياً في علاقات التعاون الاقتصادي خليجياً وعربياً وإقليمياً ودولياً.

وفي هذا الاطار وقعت السلطنة اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩ يناير ٢٠٠٦ ووافق عليها مجلس الشيوخ الأمريكي في ١٩/٩/٢٠٠٦ ووقع الرئيس الأمريكي تشريع الموافقة عليها في ٢٦/١٠/٢٠٠٦ لتصبح نافذة المفعول منذ ذلك الوقت بما يميز التجارة والاستثمار بين البلدين. وإلى جانب تنمية وتطوير العمل المشترك في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومنظمة التجارة العالمية التي تشارك فيها السلطنة بايجابية وفعالية، انضمت السلطنة إلى حوار التعاون الآسيوي عام ٢٠٠٣ وشاركت في انشاء رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقليمي، كما تحرص على تطوير علاقاتها الثنائية مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة سواء على الصعيد الثنائي أو المتعدد الأطراف بما يخدم المصالح المشتركة والمتبادلة وبما ينعكس ايجابياً على جهود التنمية الوطنية في مختلف المجالات. وهو ما كان له اثره الملموس ليس فقط في زيادة الاستثمارات الاجنبية في السلطنة من خلال الاسهام في تمويل العديد من المشروعات الكبيرة الصناعية والسياحية والخدمية في مختلف مناطق ولايات السلطنة، ولكن ايضاً في زيادة التبادل التجاري مع العديد من الدول على امتداد العالم ومن ثم تعزيز التنمية الوطنية.

وفي هذا الاطار فإن مما له دلالة عميقة ان السلطنة لها علاقات وثيقة وعميقة مع الدول الصديقة في اسيا وافريقيا وهو ما يستند إلى تواصل حضاري ومصالح مشتركة مستمرة منذ قرون عديدة خاصة مع جنوب وجنوب شرق آسيا وشرق ووسط افريقيا التي اعتادت السفن العمانية على زيارتها والتبادل التجاري معها منذ القدم وهو ما يسجل نمواً متواصلاً في السنوات الأخيرة كذلك. ومن المعروف ان للسلطنة علاقات دبلوماسية مع أكثر من ١٤٠ دولة وتحظى بعضوية أكثر من ١٠٥ من المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية التي تكن الكثير من التقدير لمواقف وجهود جلالة السلطان المعظم في دعم انشطتها وبرامجها التي تستهدف خير وسلامة البشرية جمعاء.

الإعلام

تفاعل ومصادقية وحوار

إتسم الاعلام العماني منذ انشائه كلبنة أولى في صرح الدولة العصرية، بطبيعته التدموية، سواء في ارتباطه بجهود التنمية الوطنية أو في العمل على دعمها والتعبير عنها، والسعي إلى ارساء المزيد من الوعي بالمبادئ التي ترتكز عليها وفي مقدمتها مبدأ المشاركة بين الحكومة والمواطنين، والعمل على إعداد المواطن العماني ليقوم بدوره المنشود. ومع ذلك فإن الاعلام العماني في ادائه لدوره الوطني وفي تطوره المستمر يحرص على مواكبة التطور الكبير والمتواصل الذي تشهده السلطنة، والعالم من حولها من ناحية. وعلى الاستجابة لتطلعات المواطن العماني والعمل على اتاحة الفرصة امامه للتفاعل مع ما يجري حوله من تطورات من ناحية ثانية.

في هذا الاطار فإنه في الوقت الذي يركز فيه الاعلام العماني على التمسك بما يتميز به المجتمع العماني من ترابط وتماسك، وما يستند إليه من تراث عريق، فإنه يمتلك القدرة على التعامل والتفاعل والحوار مع الثقافات والحضارات الأخرى «دون تهيب» للاستفادة بأفضل مما لدى الآخر، وتقديم صورة طيبة وامينة للحضارة العمانية واسهامها النشط في الحضارة الإنسانية.

على امتداد السنوات السبع والثلاثين الماضية ارتكز الاعلام العماني ولا يزال يرتكز في ممارسة دوره على عدد من المراكز الأساسية ومن أهمها الحفاظ على الهوية الوطنية، وعلى قيم المجتمع وتقاليد العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية، وتعميق مفهوم المواطنة والولاء والانتماء وتعزيز الاستقرار السياسي والتعريف بعمان وبدورها السياسي والحضاري الذي يعبر عنها ويعكس رؤيتها وسياساتها التي بلورها جلالة السلطان المعظم منذ انطلاقة مسيرة النهضة الحديثة.

وفي ضوء ذلك فإنه ليس مصادفة ان يتسم الاعلام العماني بالصدق والمصادقية وان يكون معبراً صادقاً واميناً، ليس فقط عن المواقف والسياسات العمانية، ولكن أيضاً عن المجتمع والشخصية العمانية بجهودها وصدقها، وترفعها عن النقائص، وبقدرتها أيضاً على التواصل الإيجابي مع الآخرين وعلى كسب ثقتهم وصدقتهم كذلك. مع العمل في الوقت نفسه على تحديث امكانياته، وتطوير ادائه المهني ورسائله الاعلامية، والارتقاء

بكفاءة الكوادر الوطنية لتسهم بدورها في تحقيق رسالته.

تأسس الخطاب الإعلامي العماني على قيم التفاضل والوسطية والاعتدال شكلاً ومضموناً، واستند على الوضوح والمصادقية والتقد الهادف البناء والتناول الموضوعي لمختلف التطورات محلية واقليمية ودولية وعلى اسس مهنية تجسد حرية التعبير من خلال طرح ومناقشة مختلف القضايا التي تهم المجتمع عبر مختلف وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية كذلك. وإذا كان من المعروف أن الاعلام العماني لم يكن له وجود تقريباً حتى عام ١٩٧٠م، الا انه الآن وبفضل المساندة السامية فإنه يغطي ليس فقط الأراضي العمانية ولكن كل انحاء المعمورة عبر البث الفضائي من خلال الاقمار الاصطناعية، ومن خلال التواجد على شبكة المعلومات العالمية - الانترنت.

يضاف إلى ذلك ان الاعلام الاهلي - أي الذي ينشئه ويديره القطاع الخاص العماني - يسهم بنسبة كبيرة وملموسة سواء بالنسبة للصحافة العمانية، أو بالنسبة لقطاع الاذاعة والتلفزيون، وهو ما تعمق بشكل أكبر وأوسع بعد صدور قانون المنشآت الخاصة للاذاعة والتلفزيون الذي صدر في عام ٢٠٠٤م ليفسح المجال بصورة أوسع امام القطاع الخاص ليمتد بنشاطه إلى مجال انشاء القنوات الاذاعية والتلفزيونية أيضاً. وفي هذا الاطار فإنه في حين يتواصل العمل في مشروع مجمع الاستديوهات الرقمية للاذاعة والتلفزيون الذي يشكل نقلة نوعية عند اكتماله، فإنه تم تدشين البرنامج الثاني لتلفزيون سلطنة عمان في الأول من نوفمبر ٢٠٠٦ بعد ان تم تدشين برنامج القرآن الكريم في اذاعة سلطنة عمان في يوليو ٢٠٠٦م، إلى جانب الموافقة على خمس محطات بث اذاعية ومحطة بث تلفزيونية للقطاع الخاص العماني بدأ بعضها البث عملياً في ٢٠٠٧م.

اذاعة سلطنة عمان

استطاعت اذاعة سلطنة عمان تحقيق تطور كبير وملموس سواء في امكاناتها الفنية أو في برامجها والمواد التي تقدمها لجمهور المستمعين، وبينما يتم البث الاذاعي لاذاعة سلطنة عمان على مدار الساعة، أي ٢٤ ساعة يومياً، فإن البث الاذاعي يغطي كل شبر من ارض عمان، ويمتد إلى كل انحاء المعمورة عبر شبكة الاقمار الاصطناعية، ومن خلال الموجات التي يتم استخدامها للبث، بالإضافة إلى البث عبر شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - على موقع اذاعة سلطنة عمان.



مشاركة المرأة العمانية في مختلف مجالات العمل الإداري.

برامج الاطفال	٥١	٢٥٠	٢,٨٦٪
برامج الرياضة والشباب	٩	٢٠٨	٢,٣٨٪
المواد الترفيهية والفنية	١	٩٤٤	١٠,٧٨٪
فقرات الربط وعرض البرامج	٤٨	١٧٤	١,٩٩
الاجمالي	٢٤٠	٨٧٥٦	١٠٠٪

ومما له دلالة انه في حين تشكل البرامج الترفيهية ٢٨,٠٩٪ من اجمالي البرامج وهي نسبة كبيرة، فإن البرامج الدينية والثقافية والتربوية تشكل ٣٤,٠٢٪ من البرامج، وتحظى برامج الرياضة والشباب وبرامج الأطفال والبرامج الترفيهية باهتمام كبير، كما تشكل البرامج الاخبارية ١٩,٨٨٪ من اجمالي البرامج.

جدير بالذكر انه يتم تقديم ٣ نشرات اخبارية رئيسية وفترة اخبارية محلية في الثانية ظهراً ونشرة اخبارية محلية في الساعة مساءً، وبينما تمتد الفترة الاخبارية لمدة ساعة تقريباً فإنه يتم تقديم تغطيات حية للعديد من الاحداث داخلياً وخارجياً عبر شبكة المراسلين التي تم تطويرها على الصعيدين الداخلي والخارجي بحيث اصبحت الفترات الاخبارية ثرية ومتنوعة.

من جانب آخر قامت اذاعة سلطنة عمان بدور وجهد كبير في مواكبة وتغطية مختلف مراحل انتخابات مجلس الشورى للفترة السادسة (٢٠٠٨ - ٢٠١١) التي جرت في شهر اكتوبر ٢٠٠٧ وعلى نحو حقق متابعة حية لما يجري في العديد من لجان التصويت في مختلف محافظات ومناطق السلطنة، إلى جانب اللقاءات المباشرة مع الناخبين والاعلان الفوري لنتائج الانتخابات في الولايات أولاً بأول. وقد لعبت البرامج الحوارية والجمهورية التي تبث على الهواء مباشرة دوراً حيوياً في ابراز المشاركة الواسعة في الانتخابات وخاصة من جانب المرأة العمانية وما اتسمت به الانتخابات من تنظيم وشفافية.

برنامج الشباب:

يعتبر برنامج الشباب من انجح برامج اذاعة سلطنة عمان نظراً لتقديمه بواسطة كوادر وطنية مدربة ولما تتضمنه من مواد وموضوعات تتجاوب مع اهتمامات شريحة الشباب ولقدرته على التعبير عن هذه الاهتمامات وبمشاركة الشباب انفسهم عبر كثير من الفقرات والمواضيع التي يتضمنها، ولذا فإنه يحظى بنسبة تفاعل واستماع عالية.

تضم اذاعة سلطنة عمان اربعة برامج رئيسية لكل منها طبيعتها وخصائصها والجمهور الذي تستهدفه وهذه البرامج التي يتم بثها بشكل متواز هي البرنامج العام لاذاعة سلطنة عمان، وبرنامج الشباب، وبرنامج القرآن الكريم والبرنامج الاجنبي، ويشكل الانتاج المحلي النسبة الأكبر من مواد هذه البرامج وهو ما يجعلها أكثر قرباً وارتباطاً بالمواطن العماني واهتماماته وبما يشهده المجتمع من تطور في مختلف المجالات. وفي حين تمتد الدورة البرمجية لمدة ثلاثة اشهر (اربعة دورات برمجية متتالية في العام) فإنه يتم عادة اعداد دورة برمجية خاصة لكل من شهر رمضان والعيد الوطني وعيدي الفطر والاضحى لتتناسب المواد الاذاعية مع طبيعة هذه المناسبات والفعاليات الدينية والوطنية، كما تقوم الاذاعة بالنقل المباشر لاحتفالات العيد الوطني وخطاب جلالة السلطان في الانعقاد السنوي لمجلس عمان ولقاءات جلالاته بالمواطنين خلال الجولات السنوية السامية في الولايات، بالإضافة إلى تغطية أنشطة مجلس الشورى بما في ذلك نقل بيانات اصحاب المعالي الوزراء امام مجلس الشورى ومناقشات اعضاء المجلس لهم وذلك في اطار قيام اذاعة سلطنة عمان بدورها المنشود.

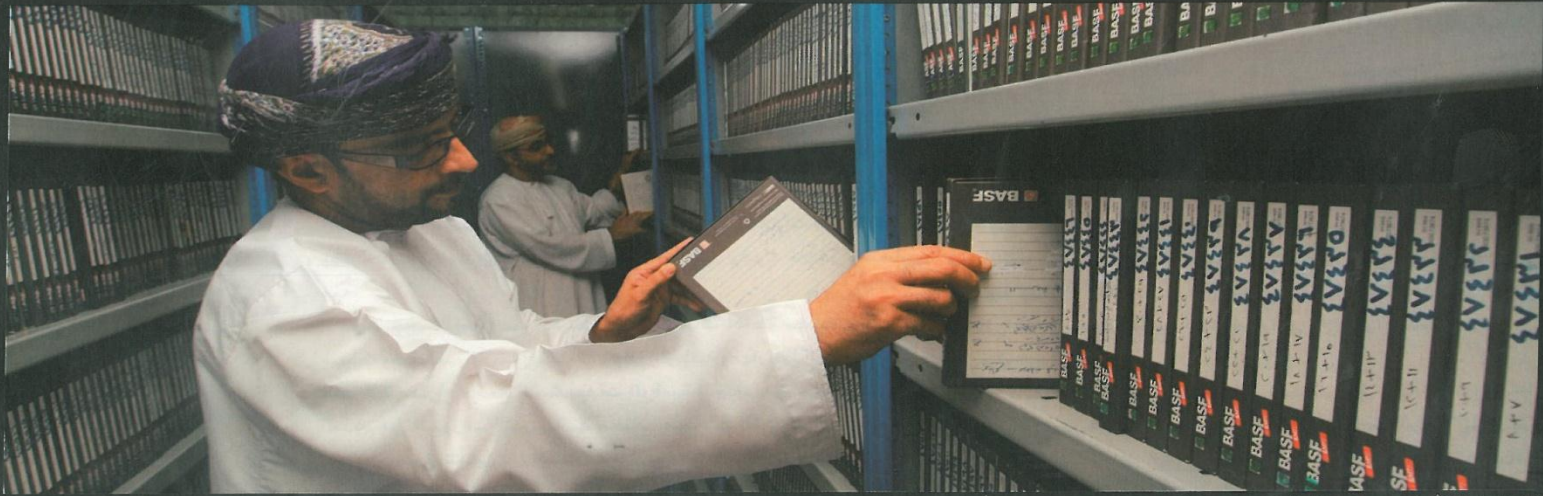
البرنامج العام:

يتم بث البرنامج العام لاذاعة سلطنة عمان على مدار الساعة على الموجتين المتوسطة والقصيرة من محطات البث الاذاعي في السيب، وعوقد (بمحافظة ظفار) وهيما (بالمنطقة الوسطى) ويجري استكمال محطة للبث الاذاعي في البريمي، وهي محطة حديثة تدعم محطات تقوية البث الاذاعي التي يتجاوز عددها ١٢٠ محطة مختلفة الاحجام من نوع «اف. ام» منتشرة في مختلف مناطق ومحافظات السلطنة. ويبين الجدول التالي انواع وعدد ساعات الارسل للبرامج المختلفة للبرنامج العام لاذاعة سلطنة عمان عام ٢٠٠٦م.

عدد ساعات الارسل للبرنامج العام

لاذاعة سلطنة عمان عام ٢٠٠٦

نوعية البرامج	عدد الدقائق	عدد الساعات	النسبة المئوية
المواد الاخبارية	٥٢	١٧٤١	١٩,٨٨٪
المواد الترفيهية	٢٠	٢٤٦٠	٢٨,٠٩٪
المواد الدينية والثقافية	٥٩	٢٩٧٩	٣٤,٠٢٪



إذاعة سلطنة عُمان جهود من العطاء المتواصل وتنامي الثقة مع المستمع.

التعاون، ومما له دلالة ان الاجتماع السادس عشر لوزراء الاعلام لدول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض في ٢٠٠٧/٣/١٤م وافق على التصور المقدم من جانب السلطنة حول انشاء مكتب لتنسيق برامج التدريب الاعلامي. وإلى جانب التعاون عبر نظام التبادل الاعلامي الاذاعي بين اذاعة سلطنة عمان واذاعات الدول العربية في اطار اتحاد اذاعات الدول العربية، هناك العديد من عمليات تبادل البرامج بين البرنامج الاجنبي لاذاعة سلطنة عمان واذاعات العديد من الدول الصديقة في اسيا واوروپا ومنها على سبيل المثال اذاعات الهند وماليزيا وباكستان وهولندا وفرنسا والمانيا والسويد وغيرها.

وتأكيداً للتطور المتواصل لاذاعة سلطنة عمان حصلت الاذاعة على عدة جوائز في مهرجانات خليجية وعربية، ففي مهرجان الخليج التاسع للانتاج الاذاعي والتلفزيوني العام الماضي ٢٠٠٦ بمملكة البحرين وفي مهرجان القاهرة الثاني عشر للاذاعة والتلفزيون في نوفمبر ٢٠٠٦ حصلت اذاعة سلطنة عمان على الجائزة الذهبية عن برنامج الاطفال «اكمل الحكاية» كما حصلت على الجائزة الذهبية مناصفة عن التأليف الدرامي لمسلسل «حين كان الحلم» وهو ما يعبر عن تطور الدراما العمانية خاصة وان السلطنة شاركت في المهرجان بـ ١٤ عملاً من بين ٥٣٧ عملاً إذاعياً وتلفزيونياً شاركت بها ١٨ دولة عربية.

تلفزيون سلطنة عمان

يعتبر تلفزيون سلطنة عمان نموذجاً بارزاً ولموسماً لقدرة الاعلام العماني على التطور والتفاعل مع احتياجات وتطلعات المواطن العماني من جهة ومع البيئة المحيطة به اقليمياً ودولياً من جهة ثانية، وفي هذا الاطار يسجل تلفزيون سلطنة عمان خطوات متتابعة في تطوير رسالته الاعلامية مضموناً وشكلاً، وفي قدرته على ملازمة احتياجات كل شرائح المجتمع العماني الفتى وخاصة شريحة الشباب وبذل كل الجهود لتحقيق ذلك على نحو متنوع ومتكامل.

بعد ان تجاوز تلفزيون سلطنة عمان مرحلة الوصول بالبريد التلفزيوني إلى كل شبر من أرض الوطن، بل الوصول إلى كل مكان على امتداد العالم عبر البريد الفضائي من خلال الاقمار الاصطناعية وعبر شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - وذلك منذ عدة سنوات، فإن الجهود تتركز بشكل أكبر على

يبدأ بث برنامج الشباب في الساعة الواحدة ظهراً على موجة الـ «أف. أم» ويستمر لمدة ١١ ساعة يومياً أي حتى منتصف الليل. ويغطي كل محافظات ومناطق السلطنة، كما يمكن التقاط البرنامج عبر الاقمار الاصطناعية ومن خلال شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - ويحفل برنامج الشباب بالعديد من البرامج الجذابة والمتنوعة القادرة على اجتذاب الشباب للاستماع اليه وللمشاركة في برامجه وحواراته أيضاً.

البرنامج الاجنبي:

يتيح البرنامج الاجنبي لاذاعة سلطنة عمان فرصة واسعة للتواصل والحوار بين الشعب العماني والشعوب والجاليات غير العربية في السلطنة والتفاعل معها. ويتم تقديم البرنامج الاجنبي باللغة الانجليزية عبر موجة الـ «أف. أم» لمدة ١٨ ساعة يومياً حيث يتناول ما يتصل بالجهود التنموية، وبمواقف وسياسات السلطنة والتعريف بها وبتراثها من خلال البرامج الثقافية والموسيقية والسياحية والصحية والعلمية وغيرها. ويتجاوز ساعات البث للبرنامج الاجنبي ٦٥٠٠ ساعة سنوياً.

برنامج القرآن الكريم:

يعتبر برنامج القرآن الكريم الذي بدأ بثه في يوليو ٢٠٠٦ اضافة أخرى لاذاعة سلطنة عمان، وهي اضافة تتجاوب مع الاهتمامات الدينية للمواطنين والمقيم، وتساهم في تقديم الفهم الصحيح للدين الإسلامي الحنيف، يستمر بث برنامج القرآن الكريم لمدة ٧ ساعات يومياً تبدأ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة العاشرة مساءً وذلك عبر موجة الـ «أف. أم»، كما يتم بث البرنامج عبر القمر الصناعي «عرب سات» ويتضمن تلاوات قرآنية عطرة وفقرات تبرز اعتدال الدين الإسلامي وسماحته وقبوله للآخر والتعاور معه.

وفي حين تتواصل عمليات تطوير استديوهات اذاعة سلطنة عمان في مسقط وصلالة، والارتفاع بكفاءة الكوادر الوطنية ومهاراتها الفنية يتواصل العمل في مشروع مجمع الاستديوهات الرقمية الجديد من جانب، وتتكثف العديد من الدورات التدريبية في مختلف مجالات الفن الاذاعي، تزداد مجالات وصيغ التعاون بين اذاعة سلطنة عمان واذاعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اطار مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس



يتواصل العمل بمشروع مجمع الاستديوهات الرقمية للتلفزيون الذي سيكون إضافة مهمة لتطوير الأداء التلفزيوني في السلطنة.

التطوير النوعي للبرامج، في إطار المضمون التنموي والثقافي والترفيهي الواعي، والقادر أيضاً على التفاعل مع ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات وتعميق قيم الاعتدال والحوار والتواصل مع الحضارات والشعوب الأخرى بأسلوب موضوعي هادي بعيداً عن الاثارة أو المبالغة.

يتواصل البث الفضائي لتلفزيون سلطنة عمان على مدار الساعة ويبين الجدول التالي انواع وعدد ساعات الارسل للبرامج المختلفة لتلفزيون سلطنة عمان عام ٢٠٠٦م.

عدد ساعات الارسل
تلفزيون سلطنة عمان لعام ٢٠٠٦م

نوعية البرامج	عدد الدقائق	عدد الساعات	النسبة المئوية
المواد الاخبارية	١٢	١٥٢١	١٧,٣٧٪
المواد التنموية	٢٨	١٦٥٧	١٨,٩٢٪
المواد الدينية والثقافية	٩	٢٢٢٤	٢٥,٣٩٪
برامج الاطفال	٥	٧١٦	٨,١٨٪
برامج الرياضة والشباب	٤٣	٣١٣	٣,٥٨٪
المواد الترفيهية والفنية	٠	٢٠٨٩	٢٣,٨٥٪
الاعلانات	٤٧	٣٦	٠,٤١٪
فقرات الربط وعرض البرامج	٣٦	٢٠١	٢,٣٠٪
الاجمالي	١٨٠	٨٧٥٧	١٠٠٪

ويوضح الجدول السابق ان البرامج الدينية والثقافية والترفيهية تشغل المساحة الأكبر من مساحة البث حيث تشكل ٢٥,٣٩٪ تليها البرامج الترفيهية والفنية وتشغل نسبة ٢٣,٨٥٪ ثم تأتي البرامج التنموية بنسبة ١٨,٩٢٪ والبرامج الاخبارية بنسبة ١٧,٣٧٪ ثم برامج الاطفال بنسبة ٨,١٨٪ وهو ما يعكس التنوع الكبير في برامج تلفزيون سلطنة عمان خاصة وان الانتاج المحلي يشكل النسبة الأكبر منها بما في ذلك البرامج الجماهيرية والحوارية وغيرها.

وبالإضافة إلى البث الفضائي يقوم تلفزيون سلطنة عمان ببث ارضي لاتاحة مزيد من الخيارات امام المشاهدين العمانيين والمقيم خاصة وانه يتم بث فعاليات محلية ومواد أخرى مختارة بعناية مثل مناقشات مجلس الشورى، وتغطيات المشروعات التنموية والمسلسلات العمانية والعربية

وفعاليات ثقافية أخرى اقليمية ودولية. وتصل عدد ساعات البث الارضي إلى ٧ ساعات يومياً وترتفع إلى ١٠ ساعات في بعض المناسبات.

وبيئنا يهتم تلفزيون سلطنة عمان بمتابعة الاحداث السياسية الاقليمية والعالمية وتغطيتها وتحليل الأهم منها في برامج حوارية وتحليلية، فإنه يهتم كذلك وعلى نطاق أوسع بالبرامج ذات الطابع المحلي والتي تلبي احتياجات كل شرائح المجتمع ثقافياً وتربوياً ورياضياً وترفيهياً، إلى جانب البرامج الاقتصادية والتنموية والمسلسلات والدراما العمانية في تخطيط متكامل للخريطة البرامجية. ومن أبرز البرامج على سبيل المثال «شؤون محلية» في دائرة الضوء، قهوة الصباح، شؤون الساعة، لقاء الخميس، آفاق ثقافية، رمسة، الشباب والصيف، وغيرها. هذا إلى جانب سبع نشرات اخبارية على مدى الاربع والعشرين ساعة منها نشرة اخبار باللغة الانجليزية وأخرى اقتصادية بالإضافة إلى بث ساعة متكاملة بعد منتصف الليل حول أهم أحداث اليوم.

جدير بالذكر ان تلفزيون سلطنة عمان يقوم بدور على جانب كبير من الاهمية في انتاج الافلام التسجيلية حول التاريخ العماني وحول المواقع السياحية في مختلف مناطق السلطنة، وكذلك بالنسبة للشورى العمانية وتطورها، وجوانب التطور الضخم الذي تشهده السلطنة في مختلف المجالات، كما قام التلفزيون وعبر عدة طواقم بتغطية واسعة ومتكاملة لانتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى العماني التي جرت هذا العام وهو ما نقل المشاهدين إلى العديد من مواقع ولجان التصويت في مختلف ولايات ومناطق السلطنة لمتابعة هذا الحدث الوطني الهام حيث ينتخب المواطنون ممثلي ولاياتهم في مجلس الشورى.

ومما له دلالة عميقة ان من يقوم على تشغيل وانتاج البرامج في تلفزيون سلطنة عمان هم كوادر عمانية مؤهلة ومدربة جيداً، وهو ما يعد ثمرة لجهود متواصلة في مجال التدريب والتأهيل للكوادر العمانية داخل وخارج السلطنة. وتشكل نسبة هذه الكوادر ٩٩٪ من العاملين و ١٠٠٪ من تخصصات عديدة في اذاعة سلطنة عمان وتلفزيون سلطنة عمان وهو أمر يدعو إلى الاعتزاز خاصة مع ادخال معايير ضبط الجودة فيما يتعلق بانتاج البرامج المحلية وادخال انظمة التشغيل الرقمي - الديجيتال - وادخال نظام الفهرسة والبحث الآلي من خلال الحاسوب بمكتبة التلفزيون المرئية، وربطها بكافة الاقسام وهو ما يجري استكمالها.



الكادر الوطني يقوم بدور المشوّد في مختلف مجالات العمل الاعلامي.

مجمع الاستديوهات الرقمية

يتواصل العمل في مشروع مجمع الاستديوهات الرقمية الذي بدأ عام ٢٠٠٦ ويستغرق ٣٠ شهراً. ويأتي هذا المشروع ليؤسس لعمل تلفزيوني متطور يواكب التطورات في عالم الانتاج التلفزيوني خاصة وأنه سيكون مجهزاً بالنظام الرقمي وأحدث تقنيات البث الاذاعي والتلفزيوني كما يضم اربعة استديوهات رقمية كبيرة لانتاج الأعمال الدرامية، بالإضافة إلى أربعة استديوهات رقمية وصالة رئيسية للاخبار، وثلاثة استديوهات للربط لقطاع الاخبار، إلى جانب استديو للعرض - المسرح - بمساحة تصل إلى نحو ١٥٠٠ متر للبرامج الجماهيرية والعروض المسرحية والموسيقية، كما يضم المجمع غرف التحكم والمونتاج الرقمي والجرافيكس والدوبلاج والمكتبة الفنية والارشيف وغيرها من الملحقات والخدمات الفنية. ويتكون مجمع الاستديوهات الرقمية الذي تم تصميمه على أحدث طراز من ثلاثة طوابق بالإضافة إلى مستوى رابع للخدمات وتبلغ المساحة الكلية للمباني ٢١ ألف متر مربع بالإضافة إلى المباني الملحقة.

وبينما يمثل الانتاج المحلي النسبة الاعظم من البرامج، حصلت العديد من برامج تلفزيون سلطنة عمان على جوائز في المهرجانات الخليجية والعربية. وعلى سبيل المثال حصل تلفزيون سلطنة عمان على ميداليتين ذهبيتين في مهرجان الخليج التاسع للانتاج الاذاعي والتلفزيوني الذي اقيم في مملكة البحرين في مارس ٢٠٠٦ وذلك عن برنامج المنوعات (رحال) وبرنامج الاطفال (مكتبة العلماء)، كما حصل البرنامج التسجيلي (الطبيعة في عمان) على الميدالية الفضية.

الصحافة العمانية:

تسير الصحافة العمانية، اسوة بوسائل الإعلام العمانية الأخرى، بخطى حثيثة نحو مزيد من التطور والانطلاق حيث لا تخضع الصحف المحلية الصادرة في السلطنة للرقابة على أساس الاحتكام إلى قانون المطبوعات والنشر الذي تم تعديله بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٨٧ الصادر في ٢٠٠٤/٨/٣م.

ولعل ما يميز الصحافة العمانية في انطلاقتها في كنف مسيرة النهضة العمانية الحديثة أيضاً، انها تتسم بالمرونة والديناميكية من ناحية وبالمساهمة الكبيرة للقطاع الخاص العماني فيها بنسبة تصل إلى نحو ٨٠٪ منها من ناحية ثانية. وقد عزز ذلك من قدرة الصحافة العمانية على مواكبة مختلف



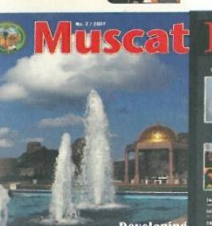
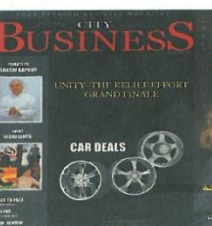
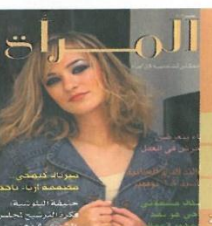
البرنامج الثاني لتلفزيون سلطنة عمان

في الأول من نوفمبر ٢٠٠٦ حقق تلفزيون سلطنة عمان اضافة أخرى على طريق تطوره المتواصل وهي تدشين البرنامج الثاني له. ومما يميز البرنامج الثاني لتلفزيون سلطنة عمان الذي يبدأ في الرابعة عصراً من كل يوم ويمتد حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل - أي لمدة تسع ساعات يومياً - إنه يعزز جهود التلفزيون العماني في اداء رسالته، إلى جانب اهتمامه بشريحة الشباب التي تشكل النسبة الأكبر من عدد السكان في المجتمع العماني، وذلك بتوفير برامج توعوية ورياضية وعلمية وترفيهية ومسابقات تنطوي على معلومات ومضامين جادة وذات قيمة، وصولاً إلى أكبر عدد من المشاهدين. يتم بث البرنامج الثاني عن طريق الاقمار الاصطناعية ايضاً وهو ما يوفر مساحة أوسع لاستيعاب العديد من البرامج التي لا تتسع القناة الأولى أو البرنامج العام لتلفزيون سلطنة عمان لها. هذا إلى جانب بث برامج تنمي بالسياحة ومعالم النهضة العمانية. وبذلك يتكامل البرنامج العام والبرنامج الثاني. والبث الأرضي لتلفزيون سلطنة عمان في منظومة واحدة متكاملة العناصر والأهداف.

(إذاعة هلا FM الخاصة) أول إذاعة يملكها ويديرها القطاع الخاص ضمن التسهيلات الجديدة من قبل الحكومة للسماح بإنشاء القنوات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة.



تلفزيون سلطنة عمان (البرنامج الثاني) واهتمام بشريحة الشباب التي تشكل النسبة الأكبر من عدد السكان في المجتمع العماني.



- الصحف اليومية :
- ١. جريدة عمان.
- ٢. جريدة الوطن.
- ٣. جريدة الشبيبة.
- ٤. عمان اوبزيرفر.
- ٥. تايمز أوف عمان.
- ٦. عمان تريبيون.
- ٧. الزمن.
- الصحف الأسبوعية (تابلويذ) :
- ١. The Week
- ٢. جريدة فتون.
- ٣. جريدة الأسبوع.
- ٤. جريدة الملاعب.
- ٥. هاي تايمز
- ٦. اليوم السابع
- المجالات الأسبوعية والنصف شهرية :
- ١. الجريدة الرسمية.
- ٢. مجلة الأسرة.
- ٣. مجلة النهضة
- المجالات الشهرية :
- ١. مجلة جند عمان.

٢. مجلة العين الساهرة.
 ٣. مجلة أسرة اليوم.
 ٤. مجلة التجاري.
 ٥. مجلة بزنس توداي Business Today
 ٦. مجلة أوتو عمان Auto Oman
 ٧. مجلة الرؤيا.
 ٨. مجلة عمان اكونمك ريفيو.
 - Oman Economic Review
 ٩. مجلة المرأة.
 ١٠. مجلة النجم.
 ١١. مجلة الواحة.
 ١٢. مجلة سيتي بزنس City Business
 ١٣. مجلة عالم الاقتصاد والاعمال.
- مجلات تصدر كل شهرين:
 - ١. مجلة المركزي.
 - ٢. مجلة الغرفة.
 - ٣. مجلة أجنحة عمان.
- الإصدارات الفصلية :
 - ١. مجلة المنهل.
 - ٢. مجلة الإداري.

٣. مجلة الإنسان والبيئة.
 ٤. مجلة مسقط.
 ٥. مجلة الكشفية العمانية.
 ٦. مجلة البحرية اليوم.
 ٧. مجلة نزوى.
 ٨. مجلة التسامح.
 ٩. مجلة رسالة التربية.
 ١٠. مجلة رسالة المسجد.
 ١١. مجلة الخدمة المدنية.
 ١٢. مجلة سوق المال.
 ١٣. مجلة البحوث الهندسية.
 ١٤. مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم.
 ١٥. مجلة زوايا.
 ١٦. مجلة قناديل.
 ١٧. مجلة الفصول الأربعة.
 ١٨. مجلة أصايل.
 ١٩. بلدية ظفار.
- إصدارات نصف سنوية وستوية :
١. مجلة الحرس.
 ٢. مجلة جامعة السلطان قابوس للبحوث العلمية (العلوم الزراعية والبحرية).
 ٣. نسمة عمان.





التطورات تقنياً ومهنياً وتأکید مصداقيتها وقدرتها على الحوار والتواصل مع الشعوب الأخرى وتقديم صورة طيبة للتمتمة والنهضة العمانية كذلك.

صدرت صحيفة «الوطن» المملوكة للقطاع الخاص في عام ١٩٧١م كأول صحيفة عمانية، ثم صدرت صحيفة «عمان» كصحيفة حكومية عام ١٩٧٢م. والآن يصدر في السلطنة أكثر من (٦٠) صحيفة ومجلة ونشرة صحفية، بالإضافة إلى ١٢ مؤسسات صحفية ونحو (٧٠) مطبعة لم يكن أيها منها موجوداً حتى أوائل سبعينات القرن الماضي، وفي ظل تعديل بعض احكام قانون المطبوعات والنشر تشهد حركة النشر في السلطنة نشاطاً ملحوظاً حيث يجري الاعداد لاصدار عدد من الصحف والمجلات العمانية، كما تسعى العديد من الصحف والمجلات القائمة إلى تطوير نفسها بشكل أكبر خاصة في ظل ازدياد المنافسة فيما بينها وهو ما يخدم القارئ في النهاية.

تصدر في مسقط سبع صحف يومية منها أربع صحف تصدر باللغة العربية هي صحف «عمان» و«الوطن» و«الشبيبة» و«الزمن» والثلاث الأخرى تصدر باللغة الانجليزية وهي صحف «تايمز أوف عمان» و«عمان ديلي أوبزيرفر» و«عمان تريبيون» أحدثها. اما الصحف الاسبوعية وتصدر في شكل «تابلويد» وتوزع مجاناً فهي صحيفتا «فتون» و«الملاعب» وتوزعان مع صحيفة «الوطن» في يومي الاثنين والسبت من كل اسبوع، وصحف «الاسبوع» و«اليوم السابع» و«ذاويك» و«هاي تايمز» والاخيرتان تصدران باللغة الانجليزية.

وبالنسبة للمجلات فمن ابرزها على سبيل المثال مجلة «النهضة» كمجلة اسبوعية، ومجلة «الاسرة» و«الجريدة الرسمية» كمطبوعات نصف شهرية، و«جند عمان» و«بزنس توداي» و«العين الساهرة» و«التجاري» و«الرؤيا» و«المرأة» و«أسرة اليوم» و«النجم» و«الواحة» و«عالم السيارات» و«عمان ايكونوميك ريفيو» و«سيتي بزنس» و«مجلة عالم الاقتصاد والأعمال» كمجلات شهرية، ومجلة «المركزي» و«الغرفة» و«اجنحة عمان» وهي مجلات متخصصة تصدر كل شهرين. كما تصدر مجلة «نزوى» و«المنهل» و«مسقط» و«الاداري» و«الانسان والبيئة» و«البحرية اليوم» و«سوق المال» و«التسامح» و«رسالة المسجد» و«رسالة التربية» و«الخدمة المدنية» و«الكشفية اليوم» و«الفصول الأربعة» كمجلات فصلية - أي ربع سنوية - بالإضافة إلى مجلات أخرى عديدة نصف سنوية وسنوية مثل مجلة «نسور عمان» و«الحرس» فضلاً عن عدد كبير من النشرات المتخصصة العلمية والصحية والاقتصادية. وبالتالي تغطي المجالات كل اهتمامات المواطن العماني.

جدير بالذكر ان قانون المطبوعات والنشر ينظم كل ما يتصل بعمليات الطباعة ووكالات التوزيع والإعلان، واصدار الصحف والمجلات وغيرها.

وكذلك انشاء وتمويل الصحف والمؤسسات الصحفية التي يقصر القانون ملكيتها على المواطنين العمانيين وتعتمد على التمويل الذاتي لها من خلال الاعلانات واشتراقات المؤسسات الحكومية والخاصة والتوزيع حيث لا يوجد دعم حكومي للمؤسسات الصحفية.

وعلى صعيد التواصل الاعلامي بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة زار السلطنة خلال عام ٢٠٠٦ نحو ٢٦٧ صحفياً عربياً واجنبياً منهم ١٠٦ صحفياً عربياً.

مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان

تعتبر مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان اكبر المؤسسات الصحفية العمانية بحكم امكاناتها التقنية والبشرية، وبحكم ما يصدر عنها من مطبوعات كذلك، كما تتوفر لها معدات وأدوات عمل تم تحديثها تعتمد على الحاسب الآلي والتقنية الرقمية في مختلف مراحل العمل والانتاج الصحفي. تتمتع مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان بالاستقلال المالي والإداري وتتمتع بأعلى نسبة تعمين بين المؤسسات الصحفية العمانية إذ تتجاوز نسبة التعمين فيها ٩٧٪ من اجمالي العاملين. وتصدر المؤسسة مجموعة مطبوعات هي:

- صحيفتان يوميتان هما صحيفة «عمان» باللغة العربية. وصحيفة «عمان ديلي أوبزيرفر» باللغة الانجليزية.

- مجلة «موني ويركس» وهي مجلة اقتصادية اسبوعية تصدر باللغة الانجليزية.

- مجلة «نزوى» وهي مجلة أدبية فصلية متخصصة تصدر كل ثلاثة أشهر وتعني بالأدب والثقافة عمانياً وعربياً ودولياً.

- مجلة «حياتي» وهي مجلة منوعات تعني بشؤون الأسرة وتصدر مرتين شهرياً.

- مجلة «الفصول الأربعة» وهي مجلة فصلية تعني بشؤون السياحة والتراث العماني.

- مجلة «عمان الرقمية» وهي مجلة فصلية تهتم بتقنية المعلومات. وفي حين تقوم مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان برعاية العديد من الانشطة التي تخدم المجتمع، بما في ذلك العديد من الكتب للمبدعين والكتاب العمانيين، فإنها تسعى دوماً إلى تطوير صحيفتي عمان، وعمان ديلي أوبزيرفر والمجلات الأخرى التي تصدر عنها سواء في مجال المضمون أو الإخراج لتلبي احتياجات القارئ العماني وتقديم تغطية موضوعية، ومتكاملة

ومعتدلة لمختلف التطورات على كل المستويات وهو ما اكسبها مصداقية لدى كل شرائح القراء. وإلى جانب صحيفتا عمان، وعمان ديلي أوبزيرفر، ومجلة «نزوى» تضم مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان عدة وحدات أخرى تعمل على أسس تجارية حيث تعتمد المؤسسة على التمويل الذاتي لأنشطتها.

وكالة الأنباء العمانية :

وكالة الأنباء العمانية هي الناقل الرسمي لأنباء السلطنة وللفعاليات التي تحدث أو تشارك فيها والمواقف التي تصدر عنها. وذلك باعتبارها وكالة الأنباء الرسمية لسلطنة عمان، واعتباراً من ١١ يوليو ٢٠٠٦ تم نقل تبعية وكالة الأنباء العمانية إلى وزارة الإعلام بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٦/٧٥) وكذلك تعديل المرسوم السلطاني رقم (٩٧/٤٣). وتعزيزاً للدور الاعلامي الحيوي للوكالة اصدر معالي وزير الاعلام القرار الوزاري رقم (٢٠٠٧/٢٢) في ٢٨/٤/٢٠٠٧ بتحديد اختصاصات وكالة الأنباء العمانية واعتماد هيكلها التنظيمي وهو ما يفتح المجال واسعاً أمام تطوير عمل الوكالة مهنيًا وتقنيًا وتوسيع خدماتها على الصعيد العماني وعبر التعاون مع وكالات الانباء الخليجية والعربية والاجنبية.

وبينما يتم بث إرسال وكالة الأنباء العمانية باللغتين العربية والانجليزية على الاقمار الاصطناعية، وعلى موقع الوكالة على شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - تسعى الوكالة إلى الأخذ بأحدث تقنيات العمل الصحفي في هذا المجال، وتطوير كفاءة الكادر العماني الذي يتحمل كل اعباء العمل في جميع اقسام الوكالة وبمستوى مهني طيب، سواء في الاقسام التحريرية أو الفنية، وامتداداً لمساهمة وكالة الأنباء العمانية في تغطية فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦ أصدرت الوكالة كتيباً تسجيلياً يتضمن جانباً من هذا الاسهام وتسجيله بالخبر والصورة وذلك تحت عنوان «اضاءات من فعاليات مسقط عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٦».

وفي حين تعمق وكالة الأنباء العمانية من تعاونها الفني والصحفي مع العديد من وكالات الانباء الخليجية والعربية والآسيوية وغيرها، فإنها تستعين بمراسلين اكفاء في داخل السلطنة وفي العديد من العواصم الهامة عربياً وأقليمياً ودولياً للارتفاع بكفاءة تغطيتها للأحداث والتطورات بسرعة ومهنية عالية، كما أنها تحرص على تطوير منتجاتها وتوسيع نطاق توزيعها داخل وخارج السلطنة. وفي هذا الاطار تم توفير خدمة «سبق» لتزويد المشاركين فيها بأبرز وحدث الاخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والمنوعة عن طريق الهاتف النقال بالتعاون مع شركة عمان موبايل، كما توفر الوكالة

ارشيفاً بالمعلومات والصور لأهم الأحداث والفعاليات التي تقوم بتغطيتها خاصة على الصعيد العماني.

شبكة عمان الالكترونية (عمانت)

تقوم شبكة عمان الالكترونية (عمانت) بدور حيوي ليس فقط لتحقيق التواصل السهل والسريع بين العمانيين، خاصة في الخارج، وبين ما يجري في ارض الوطن من تطورات وجهود تنموية تغطي كل المجالات، ولكن ايضاً لأنها توفر نافذة يمكن من خلالها التعرف على كل جوانب الحياة في المجتمع العماني وعلى ما تتميز به السلطنة من امكانات وفرص استثمارية ومواقع سياحية تاريخية وتراثية وعصرية، وما تعيشه من أمن وأمان من جهة، إلى جانب ما توفره الشبكة من معلومات وما تقوم بالرد عليه من استفسارات ترد إليها من كثير من الزائرين من مختلف انحاء العالم.

وفي الوقت الذي تقوم به شبكة عمان الالكترونية (عمانت) بتحديث المواد والمعلومات التي توفرها لتتواءم دوماً مع آخر التطورات التي تشهدها السلطنة ولتوفر احداث الارقام والاحصاءات الممكنة والموثقة، فإنها تحرص على تطوير موقعها على شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - ليظل أكثر جاذبية وسهولة في التعامل معه والوصول من خلاله إلى حيث يريد أو إلى ما يبحث عنه من يدخل الموقع حيث تقدم الشبكة معلوماتها على موقعها باللغتين العربية والانجليزية، كما تقوم بالربط بين العديد من المواقع العربية والعالمية الهامة، وتشمل أيضاً مواقع تلفزيون سلطنة عمان واذاعة سلطنة عمان ومركز عمان للموسيقى التقليدية التي يتم تحديث صفحاتها ايضاً بشكل دائم ومستمر.

وفي اطار حرص وزارة الاعلام على التواصل مع أبناء السلطنة في الخارج وخاصة الدارسين وتزويدهم بكل المستجدات والتطورات الجارية في السلطنة بشكل دائم ومتجدد، بدأت شبكة عمان الالكترونية (عمانت) اعتباراً من ٣ فبراير ٢٠٠٧ في ارسال «الصحيفة الاخبارية اليومية» وهي صحيفة الكترونية ضمن خدمات الشبكة إلى الطلاب العمانيين الدارسين في كل من الولايات المتحدة، بريطانيا، المغرب، ماليزيا، اليابان، الهند، وباكستان، وغيرها وإلى المشتركين في موقع «عمانت» وبدأ ارسال الصحيفة باللغة العربية ويجري الاعداد لارسالها باللغة الانجليزية ايضاً في الفترة القادمة.

جدير بالذكر ان موقع وزارة الاعلام على الشبكة العالمية للمعلومات - الانترنت - هو واحد من أفضل المواقع الالكترونية في السلطنة وسبق ان فاز بأفضل المواقع الحكومية في السلطنة في عام ٢٠٠٥ في المسابقة التي نظمتها الشركة العمانية للاتصالات.

نادي الصحافة :

يعتبر نادي الصحافة من المرافق الصحفية التي تقوم بدور متزايد وملحوس سواء على صعيد استضافة وتنظيم العديد من الأنشطة الاعلامية والصحفية والثقافية والفنية المفيدة مثل الندوات، والمحاضرات، والمعارض، والدورات التدريبية للصحفيين والاعلاميين، أو على صعيد توفير مكان لائق ومزود بكافة التسهيلات لاحتضان لقاءات الاعلاميين وعقد المؤتمرات الصحفية للمسؤولين العمانيين والأجانب الذين يزورون السلطنة وكذلك أنشطة العديد من المؤسسات الاعلامية بما فيها جمعية الصحفيين العمانية وغيرها من الجمعيات والمؤسسات الأخرى مثل جمعية الكتاب والادباء العمانية وجمعية السينما العمانية، ومن ثم أصبح نادي الصحافة مقصداً للكثير من الاعلاميين، خاصة وأنه يتم تطوير وزيادة امكانياته ليقوم بدوره المنشود في تحقيق مزيد من التواصل والتفاعل بين كل اعضاء الاسرة الاعلامية في السلطنة والاسهام في تمكينها من القيام بواجبها.

وقد شهد نادي الصحافة هذا العام ٢٠٠٧ العديد من الأنشطة واللقاءات والندوات والدورات التدريبية الاعلامية المتخصصة التي عقدت به وهو ما يشكل استمراراً لدوره المتزايد والملحوس لخدمة الاعلاميين.

مسابقة الابداع الاعلامي

تحظى تنمية وتطوير كفاءة الكوادر العمانية التي تتحمل مسؤولية العمل في مختلف اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية والالكترونية باهتمام خاص عميق ومتواصل من جانب وزارة الاعلام. فإلى جانب تأهيل الكوادر الاعلامية في مراكز اعلامية متخصصة خارج السلطنة وتنظيم دورات تدريبية في اطار مركز التدريب الاعلامي بالوزارة مع الاستعانة بالمختصين في هذا المجال، جاءت مسابقة الابداع الاعلامي التي بدأت عام ٢٠٠٤ وتتواصل سنوياً إيماناً بأهمية تقدير الجهود التي يتم بذلها في سبيل الارتقاء بمسيرة العمل الاعلامي، فهي تشجع كل مجتهد وتحت الاعلاميين على مزيد من البذل والعطاء، وتعزز روح المنافسة الايجابية بين العمانيين العاملين في وسائل الاعلام وتعتبر عن تقدير المواهب والكفاءات الاعلامية.

تشمل مسابقة الابداع الاعلامي كل مجالات الفنون الصحفية والاعلامية وفق شروط محددة وقواعد منظمة ومعلنة من جانب اللجنة الرئيسية لمسابقة الابداع الاعلامي برئاسة سعادة الشيخ وكيل وزارة الاعلام ويتبعها اربع لجان تحكيم هي لجان الصحافة، والاذاعة، والتلفزيون، ووكالة الانباء، ويتم الاعلان عن مواعيد التسجيل وتلقي اعمال المتسابقين ومجالات المسابقة

لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من المتسابقين من الكوادر العمانية للمشاركة فيها ومجالات المسابقة هي:

- مسابقة الصحافة وتشمل: المقال الصحفي، التحقيق الصحفي، الاخبار الصحفي، التصوير الصحفي (يضم مصوري الصحف ووكالة الانباء العمانية).

- مسابقة وكالة الانباء العمانية وتشمل التحرير.

- مسابقة الاذاعة وتشمل : البرامج التوعوية، برامج المنوعات، اخراج برامج المنوعات، البرامج الوثائقية، اخراج البرامج الوثائقية، تأليف الاعمال الدرامية، اخراج الاعمال الدرامية، التمثيل الاذاعي، تقديم البرامج، قراءة الاخبار، والتقرير الاذاعي الخارجي.

- مسابقة التلفزيون وتشمل المجالات التالية: البرامج التوعوية، برامج المنوعات، اخراج برامج المنوعات، البرامج الوثائقية، اخراج البرامج الوثائقية، سيناريو وحوار الاعمال الدرامية، اخراج الاعمال الدرامية، التمثيل التلفزيوني، تقديم البرامج، قراءة الأخبار، التصوير التلفزيوني، الديكور التلفزيوني، والتقرير التلفزيوني الخارجي.

وخلال الدورة الثالثة لمسابقة الابداع الاعلامي لعام ٢٠٠٦ بلغ اجمالي عدد الاعمال المتسابقة (٢٢٠) من أصل (٢٥٠) عملاً، حصل على المركز الأول ١٨ متسابقاً وحصل على المركز الثاني (٢٢) متسابقاً، وتم تكريم عدد من الأعمال الاذاعية والتلفزيونية المتميزة، والبرامج الفائزة في المهرجانات العربية والدولية.

وتضمن حفل الختام ايضاً تكريم (٤) من الخبرات الاعلامية المتميزة وتكريم لعدد (١٥) من متقاعدي الوزارة تقديراً لجهودهم في العمل طيلة مدة خدمتهم.

وتجدر الإشارة إلى إنه تم استبعاد (٣٠) عملاً نظراً لعدم استكمالها شروط المسابقة.

وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين في الحفل الختامي الذي اقيم في ٢٠٠٦/١٢/١٨ بنادي الصحافة والذي يعد لقاء سنوياً يترقبه كل اعضاء الاسرة الاعلامية.

وفيمايلي قائمة باسماء الفائزين في مسابقة الابداع الاعلامي في دورتها الثالثة ٢٠٠٦م.

أسماء الفائزين في مسابقة الإبداع الإعلامي
الدوة الثالثة لعام ٢٠٠٦

المسابقة الصحفية لعام ٢٠٠٦ (المركز الأول)	أحمد بن سالم الكندي - التبسيل
داود بن سليمان بن خميس البلوشي - الماء ثروة وطنية	التصوير الصحفي - وزارة الزراعة - جائزة المركز الثاني «منافسة»
المقال الصحفي - مجلة الإنسان والبيئة - وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه	عبد الرحمن بن محمد اللمكي - مجلة الواحة
عوض بن مسلم زعينوت - كيف نحافظ على قطرة المياه	الإخراج الصحفي - مجلة الواحة - جائزة المركز الثاني «منافسة»
التحقيق الصحفي - جريدة عمان - جائزة المركز الأول «منافسة»	خالد بن عامر الحبسي - مسقط عاصمة العرب الثقافية
سيف بن سليمان المزييني - مشروع سفن الشباب ينتظر تصحيح المسار	الإخراج الصحفي - جريدة عمان - جائزة المركز الثاني «منافسة»
التحقيق الصحفي - جريدة الشبيبة - جائزة المركز الأول «منافسة»	المسابقة التلفزيونية لعام ٢٠٠٦ (المركز الأول)
المركز الثاني	خالد بن صالح الزدجالي - عن برنامج في دائرة الضوء
عيسى بن أحمد المسعودي - الاكتتاب وتوعية المواطنين	إعداد البرامج التوعوية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الأولى
المقال الصحفي - جريدة الشبيبة - جائزة المركز الثاني «منافسة»	عبد الله بن علي السباح - عن برنامج رحال
محمد بن أحمد الشيزاوي - ماذا بقي من سهم عمانتل للمستثمرين	إخراج برامج المنوعات التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الأولى
المقال الصحفي - جريدة عمان - جائزة المركز الثاني «منافسة»	عثمان بن عبد الله الزدجالي - عن برنامج «حديث الصور»
صالح بن فايز الرواحي	إخراج البرامج الوثائقية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الأولى
القروض الشخصية - ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب	عصام بن موسى الزدجالي - عن الفيلم الوثائقي أيام من مسقط
إبراهيم بن سعيد الفريبي	التصوير التلفزيوني - بلدية مسقط - الجائزة الأولى
التحقيق الصحفي - جريدة الشبيبة - جائزة المركز الثاني «منافسة»	يوسف بن يعقوب الزدجالي - عن برنامج كيف تقرأ القرآن الكريم
سارة بنت محمد الجراح - الأخطاء الطبية في قصص الاتهام	الديكور التلفزيوني - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الأولى
التحقيق الصحفي - جريدة عمان - جائزة المركز الثاني «منافسة»	المركز الثاني
تونس بنت عبيد المحروقية - امرأة تتطلع إلى كتاب مدرسي مع بداية العام الدراسي الجديد	عايدة بنت عيسى الزدجالية - عن برنامج مآيا تربية
التصوير الصحفي - وزارة التربية والتعليم - جائزة المركز الثاني «منافسة»	إعداد البرامج التوعوية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية

المسابقة الإذاعية لعام ٢٠٠٦ (المركز الأول)

سعادة بنت شغيل الهاشمية - عن برنامج البيئة والحياة
إعداد البرامج التوعوية الإذاعية - وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه - المركز الأول
سهى بنت زهران الرقيشية - عن برنامج وجدان
إعداد برامج المنوعات - إذاعة سلطنة عمان - برنامج الشباب - المركز الأول
خلود بنت وليد الزدجالية - عن برنامج الليل ما يحلى
إخراج برامج المنوعات الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - برنامج الشباب - المركز الأول
عيد بن حارب المشيفري - عن برنامج من التراث العماني
إعداد البرامج الوثائقية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول
أحمد بن سعيد الأزكي - عن مسلسل صناعات الثقافة العربية
تأليف الأعمال الدرامية الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول
محمد بن ناصر المعولي - عن مسلسل قطوف قصصية
إخراج الأعمال الدرامية الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول
بدر بن علي الشيباني - عن برنامج مسقط العاصمة الثقافية
تقديم البرامج الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول
أمينة بنت خدارسون العجمية - عن مسلسل حين كان الحلم
التمثيل الإذاعي - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول
ناعمة بنت ماجد الفارسية - عن تقرير الطرق التنموية بولاية صنك
التقرير الإذاعي الخارجي - إذاعة سلطنة عمان - المركز الأول

عبد الله بن علي السباح - عن برنامج رحال

إعداد برامج المنوعات التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية
عثمان بن عبد الله الزدجالي - عن برنامج حديث الصور
اعداد البرامج الوثائقية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية
مال الله بن درويش البلوشي - عن برنامج عمان إنجاز ومسيرة
إخراج البرامج الوثائقية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية
أنيس بن إقبال الحبيب - عن مسلسل الاتجاهات الأربعة
إخراج الأعمال الدرامية التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية
عبد الله بن سعيد الشعيلي - عن برنامج رؤية اقتصادية
تقديم البرامج التلفزيونية - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية
إبراهيم بن سيف العزري - عن برنامج نشرات اخبارية
قراءة الأخبار - تلفزيون سلطنة عمان - المركز الثاني «مناصفة»
أحمد بن حافظ العامري - نشرات أخبارية
قراءة الأخبار - تلفزيون سلطنة عمان - المركز الثاني «مناصفة»
محمد بن خلفان الحضرمي - عن مسلسل الاتجاهات الأربعة
التصوير التلفزيوني - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية «مناصفة»
سعيد بن محمد العبري - عن مسلسل الاتجاهات الأربعة
التصوير التلفزيوني - تلفزيون سلطنة عمان - الجائزة الثانية «مناصفة»

رشا بنت شتون البلوشية - قراءة الأخبار
نشرات اخبارية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني «مناصفة»
سعيد بن محمد العميري - قراءة الأخبار
نشرات اخبارية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني «مناصفة»
عبد الله بن محمد المعمرى - عن تقرير المشاريع التنموية بولاية شناص
التقرير الإذاعي الخارجي - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
مسابقة وكالة الأنباء العمانية لعام ٢٠٠٦ (المركز الأول)
طلال بن حمد بن سعيد المعمرى - السلطنة والانتقال إلى المجتمع المبني على المعرفة
الجائزة المخصصة للعاملين الصحفيين في وكالة الأنباء العمانية
المركز الثاني
أحمد بن سالم بن فرج باتميره - مستقبل واعد للسياحة العمانية
الجائزة المخصصة للعاملين الصحفيين في وكالة الأنباء العمانية

المركز الثاني
رائد بن حسين الهوتي - عن برنامج تداول
إعداد البرامج التوعوية الإذاعية - سوق مسقط للأوراق المالية - المركز الثاني
نجاة بنت سعد فريد - عن برنامج صباح الخير يا بلادي
إعداد برامج المنوعات - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
سعيد بن شعبان مبارك - عن برنامج قوافي على أوتار
إخراج برامج المنوعات الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
سالم بن سلطان السعدي - عن برنامج الميدان
إعداد البرامج الوثائقية - إذاعة سلطنة عمان - برنامج الشباب - المركز الثاني
محمود بن عبيد الحسني - عن برنامج الميدان
إخراج البرامج الوثائقية الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
أحمد بن درويش الحمداني - عن مسلسل حين كان الحلم
تأليف الأعمال الدرامية الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
خليفة بن صالح الطائي - عن مسلسل من ما يحب سرحان
إخراج الأعمال الدرامية الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
هند بنت علي الحجرية - عن برنامج نسائم الوجد
تقديم البرامج الإذاعية - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني
سعود بن سالم الدرهمكي - عن مسلسل حين كان الحلم
التمثيل الإذاعي - إذاعة سلطنة عمان - المركز الثاني

وامة للأمن والأمان

عندما انطلقت مسيرة النهضة العمانية الحديثة بقيادة جلالة السلطان المعظم شكل هدف بناء الدولة العصرية، وتحقيق التنمية والتقدم والرخاء أهم الأولويات الوطنية. وقد ايقن جلالته - حفظه الله ورعاه - بخبرته العسكرية وحكمته وبعد نظره، بأن توفير الأمن والأمان على امتداد ربوع هذه الأرض الطيبة، يمثل ضرورة حيوية لتتلاقى كل الطاقات، ولتصب كل الجهود في عمليات التنمية والبناء في جميع المجالات.

وقد أكد جلالته «إن مواهب الفرد وقدراته الابداعية الفكرية والعلمية والأدبية والفنية لا تتطلق ولا تنمو ولا تزدهر الا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه ومواطنيه».

في هذا الاطار تمثل قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني وشرطة عمان السلطانية وأجهزة الأمن المختلفة سياجاً منيعاً وقوة فعالة للذود عن حياض الوطن ولحماية مكتسباته ولتوفير الشعور العميق بالأمن والأمان لكل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، مواطنين ومقيمين، وذلك بفضل الرعاية السامية، المباشرة والمتواصلة لها. وقد قامت قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني وشرطة عمان السلطانية وأجهزة الأمن من خلال اللجنة الوطنية للدفاع المدني بدور شديد الأهمية والفاعلية في عمليات الانقاذ والاغاثة واصلاح الاضرار التي أحدثتها الأنواء المناخية الاستثنائية التي تعرضت لها السلطنة في يونيو ٢٠٠٧م.

قوات السلطان المسلحة

كفاءة قتالية وركيزة للتنمية

قوات السلطان المسلحة هي ركيزة أساسية من ركائز النهضة العمانية الحديثة، فلم يكن بناء وتطوير قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني غاية في حد ذاته، ولكنه كان ضرورة وسبيلاً لا غنى عنه، حماية للوطن، ودفاعاً عن ترابه، وحفاظاً على منجزاته، وتوفيراً للأمن والاستقرار الضروريين لتحقيق التقدم والرخاء، ومن ثم فإنها «قوة للسلام.. سلام الأقوياء».

ومما له دلالة عميقة ان جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة أكد على «الدور الكبير الذي تقوم به قواتنا المسلحة وكافة أجهزة الأمن من مشاركة في بناء صرح النهضة العمانية الحديثة وحماية منجزاتها المتعددة وصون الاستقرار والأمن في ربوع الوطن. وإذ نعبر عن تقديرنا واعتزازنا بكل ما تؤديه من مهام جسيمة وواجبات عظيمة لنرجو الله العلي القدير ان يوفقنا إلى تقديم المزيد من الدعم والمساندة لها من أجل استمرار تطوير قدراتها وامكانياتها».

جدير بالذكر ان السلطنة لم تعتمد في بناء وتطوير قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني على التسليح الكثيف، ولكنها اعتمدت على التدريب الكثيف لتحقيق أقصى كفاءة في استخدام الاسلحة والمعدات الحديثة والمتطورة التي يتم توفيرها والتي تتواءم في خصائصها وامكانياتها مع الأهداف التي تستخدم من أجلها بشكل عملي مدروس. وعلى ذلك يشكل الكادر البشري المدرب والكفاء العنصر الأهم في هذا المجال. ومن ثم تعد قوات السلطان المسلحة بفروعها الرئيسية - الجيش السلطاني العماني وسلاح الجو السلطاني العماني والبحرية السلطانية العمانية - اضافة إلى الحرس السلطاني العماني قوة حديثة التنظيم والتسليح تضم بين صفوفها كافة عناصر الاسلحة المشتركة الحديثة وتتمتع بكفاءة قتالية عالية.



قوات السلطان المسلحة .. إخلاص وتفان في الدفاع عن حياض الوطن ومكتسباته.

من جانب آخر شهدت قوات الفرق تطوراً ملموساً في التنظيم والتدريب والمنشآت والمرافق الخدمية والاتصالات بما يحقق لها القيام بواجباتها ودورها الوطني، وبينما تم تزويد الخدمات الطبية بأحدث الأجهزة التي تمكنها من تقديم الاسناد الطبي وعمليات الاخلاء في الميدان إلى جانب توفير العناية الصحية المتطورة لرجال قوات السلطان المسلحة وعائلاتهم، فإن مدرسة الخدمات الطبية للقوات المسلحة، والطبيب الطائر يصل بالخدمات الطبية إلى كل موقع على هذه الأرض الطيبة.

سلاح الجو السلطاني العماني:

يعد سلاح الجو السلطاني العماني بما حققه من تطور كبير، قوة جوية حديثة التسليح والتنظيم بما يملكه من مقاتلات حديثة وطائرات المراقبة وهمودية وطائرات نقل وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات وإدارات متطورة وطائرات تدريب. وبينما تم تطوير الامكانيات التكنولوجية للنظم الدفاعية والتسليحية له، بما في ذلك قواعد المجهزة بالمعدات المتطورة اللازمة، فإن الطائرات المقاتلة من طراز «أف ١٦» المتعددة المهام دخلت الخدمة، إلى جانب طائرات الهوك، والجاوار، والطائرة العمودية «سوبر لينكس ٣٠٠» والعمودية «ان اتش ٩٠» التي تقوم بمهام عديدة بما في ذلك تنفيذ المهام القتالية والابرار الجوي والبحث والانقاذ واسناد البحرية السلطانية العمانية في حماية السواحل العمانية وخدمات اسناد المواطنين في المناطق الوعرة.

وبينما تعد قاعدة المصنعة الجوية من أحدث المشاريع القادرة على استقبال المقاتلات الحديثة، فإن سلاح الجو السلطاني العماني الذي يشارك في العديد من التمارين الجوية مع اسلحة الجو في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي دول صديقة أخرى لاكتساب مزيد من الخبرات تعاقد هذا العام ٢٠٠٧ لشراء طائرتي ايرباص (٣٠٠ - ٣٢٠ A) لتحل محل بعض طائرات النقل المستخدمة لديه.

البحرية السلطانية العمانية:

تضم البحرية السلطانية العمانية اسطولاً مزوداً بالأجهزة والمعدات ذات القدرة التسليحية المتطورة، بالإضافة إلى سفن المدفعية، والسفن الصاروخية السريعة وسفن الاسناد والتدريب والشحن والمسح البحري، مما



قدرات تسليحية ودفاعية عالية

تسير عمليات تسليح قوات السلطان المسلحة وفق احتياجاتها وبما يتماشى مع خطط تطويرها وتحديثها التي يتم وضعها بعناية. ومن ثم فقد تم تزويدها بالدبابات وناقلات الجند المدرعة، ومنظومات الصواريخ، والعربات المدرعة، والطائرات المقاتلة العمودية المتطورة، إلى جانب ربط القواعد بمنظومة القيادة والسيطرة، وتزويدها بسفن الانزال والسفن الحربية والزوارق الحديثة، تحقيقاً للدور المناط بها.

الجيش السلطاني العماني:

وحدات الجيش السلطاني العماني هي وحدات متكاملة التنظيم، عالية الأداء، بأسلحتها وخدماتها الادارية والفنية، حيث تم تزويد الوية وتشكيلات ووحدات الاسناد في الجيش السلطاني العماني بأسلحة حديثة في مجال إدارة النيران وتكتيكات المدفعية، واسلحة الدفاع الجوي، ومعدات الاسناد المختلفة في الحروب الحديثة، بما في ذلك قاذفات الصواريخ والاسلحة الفردية وفق منظور ومتطلبات العمليات المشتركة.

من احتفال قوة السلطان الخاصة بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيسها.



تدريبات ميدانية قنضتها قوات السلطان المسلحة في مختلف الميادين الجيش السلطاني العماني..



قوات السلطان المسلحة ودور فعال في حماية الوطن ومنجزاته سلاح الجو السلطاني العماني..

يكتفل حضوراً فاعلاً ودائماً لها لحماية المياه الإقليمية العمانية والحفاظ على المصالح الوطنية استراتيجياً وأمنياً واقتصادياً، ومراقبة العبور البحري الآمن للسفن وناقلات النفط في مضيق هرمز، وتأمين النقل البحري لوحدات قوات السلطان المسلحة واسناد العمليات الدفاعية.

وبينما تعد قاعدة سعيد بن سلطان البحرية، بمواصفاتها وتجهيزاتها العملياتية والتدريبية والخدماتية، من أهم المنشآت العسكرية البحرية في السلطنة، كما تم اعتماد مركز التدريب البحري بها من قبل مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فإنه تم الاتفاق على بناء ثلاث سفن للبحرية السلطانية العمانية تقوم به الشركة البريطانية (في تي) وذلك في إطار التحديث المستمر والارتقاء بالقدرة القتالية لها.

الحرس السلطاني العماني:

هو أحد الأسلحة المهمة في المنظومة العسكرية العمانية حيث تتوفر له كفاءة وقدرة قتالية عالية بما يضمه من وحدات مشاة ومدركات ومدفعية مزودة بالنظم والمعدات والأجهزة المتطورة، ويقوم الحرس السلطاني العماني بتدريب منتسبيه على كافة النظم والمعدات. وعقد الدورات التخصصية لمختلف المستويات. وتسعى كلية الحرس السلطاني العماني التقنية إلى رهد الحرس وأجهزة الدولة الأخرى بالكوادر المؤهلة تأهيلاً تقنياً رفيع المستوى حيث تمنح نفس الشهادة التي تمنحها الكليات التقنية في المملكة المتحدة. وإلى جانب الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية التي تضم العديد من المواهب العمانية الشابة المدربة، يضم الحرس السلطاني العماني فريق الخوذات الحمراء الذي يقوم بتقديم العروض الرياضية الشيقة في العديد من المناسبات إلى جانب مهامه المنوطة به.

وحدات خدمية أخرى:

تقوم الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع بدور حيوي من خلال الدعم الفني والهندسي للتمارين العسكرية، وتوفير الخدمات الضرورية ومرافق البنية الأساسية في المنشآت العسكرية وصيانتها، كما تقوم بتنفيذ بعض الطرق في محافظات ومناطق السلطنة المختلفة منها على سبيل المثال طريق «رملة شعيت - ميتان» في الربع الخالي، كما قامت بتدشين

مشروع معدات البناء الشامل في عام ٢٠٠٦ وهو ما يعزز تنفيذ المشاريع المختلفة.

تضطلع الهيئة الوطنية للمساحة بوزارة الدفاع بمهام إنتاج الخرائط العسكرية والمدنية وعمليات التصوير الجوي في جميع أرجاء السلطنة ووضع معايير المسوحات الطوبوغرافية وإدامة الارشيف الوطني للمواد الجغرافية وتوفير خرائط الطيران وتوفير الاسناد الجغرافي والتدريب في مجال الرسم وإنتاج الخرائط، وقد تم إنشاء معهد علوم المساحة وإنتاج الخرائط بمقر الهيئة ويستقطب المعهد موظفين من الدوائر العسكرية والمدنية المعنية بالمساحة.

على الصعيد الاجتماعي تقوم الخدمات الاجتماعية العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بتقديم الرعاية الاجتماعية لضباط وافراد قوات السلطان المسلحة أثناء الخدمة وبعدها لرفع مستوى معيشتهم وتأمين مستقبلهم وتقديم قروض الاسكان لهم، إلى جانب العناية بالمعاقين وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع، بالإضافة إلى الرعاية الطبية لهم. وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة عضو دائم في الاتحاد العربي لجمعيات المحاربين القدماء وضحايا الحرب وقد استضافت في ابريل ٢٠٠٧ اجتماعات الدورة ١٩ للاتحاد.

يقوم التوجيه المعنوي بالتغطية الاعلامية للأنشطة العسكرية والاجتماعية والثقافية لقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني واصدار مجلة «جند عمان» وهي مجلة شهرية والمطبوعات الأخرى، واعداد وتقديم التقارير والبرامج العسكرية الاذاعية والتلفزيونية بالتعاون مع وزارة الاعلام إلى جانب العديد من الواجبات والمهام الأخرى بما فيها تسيير بعثة الحج العسكرية سنوياً، وتنظيم المسابقات الارشادية والثقافية.

وبينما يجسد متحف قوات السلطان المسلحة بقلعة بيت الفلج تاريخ العسكرية العمانية ودورها الحضاري قديماً وحديثاً، فإن قطاع تقنية المعلومات هو من أكثر المرافق تطوراً ونمواً وعلى نحو يغطي كافة قطاعات وتشكيلات قوات السلطان المسلحة وفيها باحتياجاتها.

المنشآت والتأهيل والتدريب:

تضم قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني العديد من المنشآت التعليمية والتدريبية لتأهيل الضباط والافراد في مختلف الأسلحة



قوات السلطان المسلحة وتطوير مستمر لإمكانياتها وكفاءة عالية لرجالها البحرية السلطانية العمانية..



أقسام وتمازين تعبوية ينفذها الحرس السلطاني العماني.



(الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية) تحيي حفلها الأوركسترا في مهرجان الموسيقى للشباب الأوروبي بمدينة برلين الألمانية .

والتخصصات العسكرية والعلمية والفنية والتقنية. ومن أبرز هذه المنشآت كلية القيادة والاركان ومدرسة تدريب الضباط، وكلية السلطان قابوس العسكرية، ومدرسة التموين والإدارة، ومدرسة الاعاشة بالجيش السلطاني العماني، واكاديمية السلطان قابوس الجوية، والكلية الفنية الجوية، ومدرسة القيادة والسيطرة بسلاح الجو السلطاني العماني، ومدرسة الاركان البحرية الصغرى، ومدرسة الاسطول، ومركز التدريب البحري، والعديد من المدارس ومراكز التدريب الأخرى لاعداد الكوادر الوطنية في كل المستويات بما فيها المستويات القيادية، كما توفر قوات السلطان المسلحة فرصة الدراسة العليا لمنتسبيها داخل السلطنة وخارجها.

من جانب آخر تسهم التمارين التعبوية والبيانات العملية التي يتم تنفيذها سواء في اطار قوات السلطان المسلحة أو في اطار تمارين مشتركة مع قوات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الشقيقة والصديقة الأخرى في رفع الكفاءة القتالية لوحات وتشكيلات قوات السلطان المسلحة، وخلال عام ٢٠٠٧ تم تنظيم تمرين «الشموخ - ١» بمشاركة كافة أفرع قوات السلطان المسلحة واسلحة الاسناد الأخرى، كما تم تنفيذ تمرين «درع الجزيرة - ٨» وهو أول تمرين موحد مشترك على مستوى الاسلحة البرية والجوية والبحرية لدول مجلس التعاون.

الأنشطة الثقافية والعلمية والدينية والرياضية :

تفنى قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني بتطوير الجوانب الثقافية والعلمية والدينية والرياضية لمنتسبيها. وفي هذا الاطار اقيمت المكتبات والاندية الترفيهية في قيادات وتشكيلات وقواعد قوات السلطان المسلحة، وتم ربط المكتبات من خلال الشبكة الداخلية لوزارة الدفاع، كما تقوم سفينة البحرية السلطانية العمانية «شباب عمان» بزيارات لموانئ الدول الشقيقة والصديقة للتعريف بالسلطنة واسهامها الحضاري، وإلى جانب الحرص على غرس القيم الدينية في نفوس الرجال، تهتم قوات السلطان المسلحة باللياقة البدنية والانشطة الرياضية لمنتسبيها حيث تم تطوير المرافق الرياضية ومنها مجمع الرياضة العسكرية ومجمع الرماية، بالإضافة إلى تنظيم المنافسات والمسابقات الرياضية بين فرق وحداتها وتشكيلاتها والمشاركة في المنافسات الرياضية العسكرية على المستويين الاقليمي والدولي.

وفي هذا الاطار حقق منتخب قوات السلطان المسلحة لالعاب القوى مركزاً متقدماً في البطولة العسكرية الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٠٦، وحقق الفريق الوطني للقفز الحر بمظلات سلطان عمان المركزين الأول والثالث في مسابقة التماسك في بطولة ماليزيا الدولية المفتوحة للقفز الحر في ابريل ٢٠٠٧، كما حصل على المركز الثالث في مسابقة الهدف على مستوى الفرق، وعلى المركزين الأول والثاني على المستوى الفردي في المسابقة نفسها.

وتجدر الاشارة إلى أن قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني تضم فرقاً موسيقية على مستوى رفيع من التدريب والأداء وتشارك في العديد من المهرجانات والمسابقات الدولية.

مساهمة ملموسة في التنمية :

إلى جانب مهامها ودورها الوطني في حماية الوطن والحفاظ على أمنه ومكتسباته تضطلع قوات السلطان المسلحة بدور مباشر في جهود التنمية نظراً لما يتوفر لها من امكانات كبيرة ومتطورة، ولوجودها في مختلف مناطق السلطنة، ولتنفيذ مشروعات مثل شق الطرق في المناطق الوعرة والصحراوية، وتأمين احتياجات المواطنين والخدمات الضرورية لهم بما فيها الخدمات الصحية في المناطق البعيدة وذات التضاريس الصعبة. وفي مواجهة الاضرار التي خلفتها الأنواء المناخية الاستثنائية قامت قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني بالاسهام بجهود كبيرة لشق الطرق وتوصيل امدادات الاغاثة وانقاذ المواطنين والمقيمين وإعادة تأهيل الجسور وغيرها مما كان له اثره الطيب في تجاوز ذلك وهو ما اشاد به جلالة السلطان المعظم. وإلى جانب ذلك تقوم قوات السلطان المسلحة بتدريب بعض المدنيين في مجالات الملاحة والاتصالات والإدارة، وكذلك تنفيذ برنامج التربية العسكرية للطلاب والاسهام في مهام البحث والانقاذ في حالة الكوارث الطبيعية وانقاذ الصيادين، وضبط المتسللين وغير ذلك من الاسهامات التي تعزز جهود التنمية في مختلف مناطق البلاد. على صعيد آخر يشكل المتقاعدون من منتسبي قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني رافداً آخر لتعزيز جهود التنمية عبر عملهم في القطاع الخاص وتوظيف خبراتهم ومهاراتهم التي اكتسبوها خلال خدمتهم العسكرية. وتقديراً لهذا الدور تم تخصيص يوم السابع من ديسمبر من كل عام يوماً للمتقاعدين من رجال قوات السلطان المسلحة.

والسائح بأحدث الأساليب الممكنة وفي كل الاوقات وتحت كل الظروف، وبالتالي يتم تصميم وتشيد المنشآت الجديدة لتتواءم مع المهام المتطورة لها. وفي هذا الاطار تم خلال هذا العام (٢٠٠٧) افتتاح المبنى الجديد للإدارة العامة للجوازات والإقامة بولاية السيب، وفي مايو ٢٠٠٧ تم التوقيع على ثلاثة عقود لإنشاء مبنى قيادة شرطة منطقة الباطنة، وثكنات للأفراد بها، وكذلك مبنى قيادة شرطة المنطقة الداخلية.

وكان عام ٢٠٠٦ قد شهد افتتاح المبنى الجديد لمركز شرطة ازكي ومركز شرطة الجبل الأخضر بالمنطقة الداخلية، و١٤ مبنى للفحص الآلي للمركبات في عدد من محافظات ومناطق السلطنة، بالإضافة إلى إنشاء مبنى قيادة شرطة محافظة مسقط، واستمرار العمل في مشروع السجن المركزي ومركز حجز المتسللين بولاية سمائل، ومركز شرطة المنارة بمنطقة الظاهرة، ومركز شرطة المعاجز بالمنطقة الوسطى، والبدء في إنشاء بعض المنافذ البرية بمحافظة البريمي، وعادة يتم تجهيز هذه المنشآت بالمعدات الحديثة والكافية لاداء مهامها بكفاءة عالية.

على صعيد آخر تم تزويد قيادة شرطة خفر السواحل بعدد من الزوارق السريعة ذات المواصفات التقنية المتطورة لتمكينها من القيام بدورها في مكافحة التهريب والتسلل وحماية السواحل العمانية. كما يجري توسيع ورشة الهندسة والصيانة لتتمكن من خدمة الزوارق الجديدة، بالإضافة إلى إنشاء فريق للانقاذ البحري للحد من حوادث الغرق وسرعة الاستجابة والانقاذ.

جدير بالذكر انه تم انشاء قيادة جديدة باسم قيادة شرطة أمن منشآت النفط والغاز تختص بحماية مرافق منشآت النفط والغاز في السلطنة، ويجري العمل لإنشاء مركز شرطة أمن منشآت النفط والغاز بميناء الفحل في مسقط ومركز آخر في ميناء صحار، وبالنسبة لإدارة طيران الشرطة فقد تم تحديث ملموس في منشآتها وتجهيزاتها، بما في ذلك ادخال نظام اخماد الحرائق بواسطة الطائرات العمودية في الأماكن التي يصعب وصول مركبات الاطفاء إليها. وقد تم تدريب الملاحين والطيارين خارج السلطنة للقيام بهذه المهام. وتجدر الإشارة إلى إن إدارة طيران الشرطة لديها طائرات مجهزة بمعدات الاسعاف الطائر، وطائرات أخرى مجهزة بمعدات الاسناد للقيادات والتشكيلات الأخرى عند الضرورة.

وقد قامت طائرات شرطة عمان السلطانية باسهام قوي في عمليات



العين الساهرة.. انضباط في العمل، وتدريب في المهام، وكفاءة في الأداء.

شرطة عمان السلطانية يقظة وكفاءة عالية

تضطلع شرطة عمان السلطانية بدور حيوي سواء في تحقيق الأمن والأمان على امتداد ارض الوطن ومياهه الاقليمية، أو في الحفاظ على سلامة الوطن والمواطن، وتوفير مختلف الخدمات الشرطية بسرعة وكفاءة عالية. ومن ثم تقدم شرطة عمان السلطانية، التي تعتمد في ادائها لمهامها على الكوادر العمانية المؤهلة والمدربة جيداً، نموذجاً حياً للنقلة النوعية والتطور الذي تحقق في جهاز الشرطة على صعيد القيام بمهامه، وعلى مستوى كفاءة كوادره رجالاً ونساءً (انضمت الفتاة العمانية إلى شرطة عمان السلطانية منذ عام ١٩٧٢م).

منشآت شرطية جديدة

تسعى شرطة عمان السلطانية إلى تحديث وتطوير منشآتها لتستوعب التطور المتواصل في مهامها وادائها، ولتقديم خدماتها للمواطن والمقيم



شرطة عمان السلطانية.. يقظة وكفاءة عالية في حماية المواطن ومكتسيات الوطن.

لشاغلي الدرجات المدنية الراغبين في التحول للكادر العسكري، واعداد رجال الشرطة لشغل الوظائف الأعلى وتنظيم الدورات والبرامج التدريبية للارتفاع بكفاءة منتسبي الشرطة ومواكبة التطور العلمي والتقني في مجالات العمل الشرطي المختلفة.

خدمات متطورة وتسهيلات للسائحين

تعمل شرطة عمان السلطانية على الاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة لتيسير خدماتها للمواطنين والمقيمين والسائحين وإنجازها بكفاءة وفي أقل وقت ممكن. فإلى جانب الخدمات التقليدية في مجال الأحوال المدنية - تسجيل واقعات الميلاد والزواج والطلاق والوفاة - فإنه يتم إصدار البطاقات الشخصية الجديدة للعمانيين كبطاقة ذكية متعددة الاستخدامات حيث سيكون بمقدور المواطن استخدامها كبطاقة انتخاب وبطاقة صحية وحافضة نقود الكترونية إذ إنها تتسم بالمرونة والامان، كما تم إصدار بطاقة المقيم للوافدين المقيمين في السلطنة والمتحقيقين بهم، كما تم دمج بطاقة العمل مع بطاقة الإقامة بالتنسيق مع وزارة القوى العاملة تسهيلاً للإجراءات في إطار منظومة الحكومة الالكترونية في السلطنة.

من جانب آخر بدأت شرطة عمان السلطانية في إنجاز معاملات الجوازات والإقامة في كافة محافظات ومناطق السلطنة عن طريق مكاتب البريد واستلام المعاملات المنجزة عن طريق نفس المكتب وذلك تيسيراً على المواطنين والمقيمين وتوفيراً للوقت والجهد، واعتباراً من ابريل هذا العام ٢٠٠٧م تم البدء في تحصيل رسوم الخدمات التي تقدمها شرطة عمان السلطانية عن طريق الوسائل الالكترونية - بطاقات السحب الآلي وبطاقات الائتمان العالمية والبطاقات المدفوعة القيمة - وهو ما يجري التوسع فيه تدريجياً.

ومن شأن هذه الخدمات، والتسهيلات الأخرى التي تقدمها شرطة عمان السلطانية للسائحين وللوفود والمجموعات السياحية من خلال المنافذ البرية والبحرية والجوية الاسهام في تشييط حركة السياحة في السلطنة. وتجدر الإشارة إلى أنه يتم الاعداد لانشاء شرطة الأمن السياحي بالتعاون بين شرطة عمان السلطانية ووزارة السياحة وذلك لتوفير التغطية الأمنية للمرافق السياحية وللوفود السياحية خاصة في ظل النشاط المتزايد للسياحة في السلطنة.



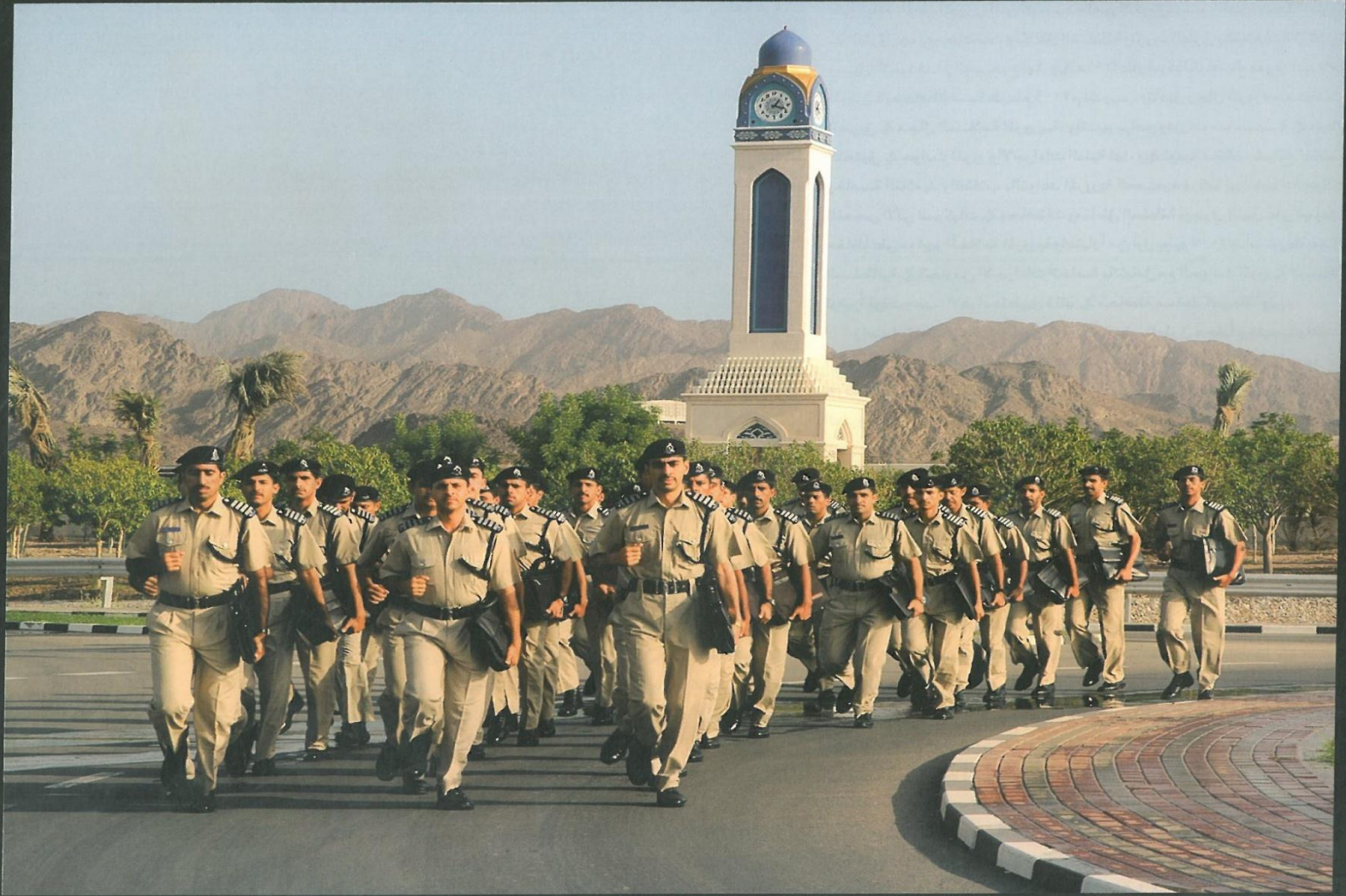
الانقاذ والاغاثة للمتضررين من الاعصار المداري «جونو» في يونيو الماضي، كما قامت شرطة عمان السلطانية بدور فعال في تسهيل حركة المواطنين والمقيمين والحفاظ على الأمن خلال فترة الأنواء المناخية الاستثنائية في شهر يونيو ٢٠٠٧.

اعداد كفاء للكادر البشري

تحرص شرطة عمان السلطانية على اعداد منتسبيها بكافة مستوياتهم اعداداً علمياً وتدريبياً رفيعاً وعلى نحو يمكنهم من القيام بواجباتهم بكفاءة عالية.

وتعتبر اكااديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة المؤسسة التعليمية والتدريبية المختصة باعداد منتسبي الشرطة وفق الخطط والسياسات التدريبية المحددة لذلك، فهي تقوم بالتدريب الأساسي لرجال الشرطة، وتأهيل وتدريب طلبة كلية الشرطة ليكونوا ضباطاً أكفاء، وكذلك التأهيل العسكري لمنتسبي الشرطة من حملة الشهادة الجامعية أو ما يعادلها للحصول على درجة الدبلوم في علوم الشرطة، والتأهيل العسكري أيضاً

تدريبات متواصلة للمرأة حيث أظهرت كفاءة عالية في مهام العمل الشرطي.



أفراد الشرطة في واحدة من التدريبات الميدانية التي يتلقونها في ميدان (أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة) بنزوى.

على زيادة الوعي المروري لدى كل مستخدم الطريق، ونشر أجهزة ضبط السرعة في الطرق بجميع محافظات ومناطق السلطنة وتزويد الطرق بالعلامات الإرشادية وسبل الاستخدام الصحيح لها. وفي هذا الإطار تم كذلك افتتاح معهد السلامة المرورية بمحافظة مسقط عام ٢٠٠٦م لتدريب وتأهيل رجال المرور ومستخدمي الطريق في مجال السلامة المرورية، وتقديم برامج ودورات متخصصة في مجال التحقيق في حوادث المرور والإجراءات الفنية لها، وفي توعية مختلف شرائح المجتمع وخاصة التلاميذ والطلاب بالقواعد المرورية الصحيحة. كما تم إنشاء ١٤ مركزاً للفحص الآلي للمركبات في محافظات ومناطق السلطنة ويجري العمل على تعميمها حفاظاً على معايير السلامة المرورية واعتباراً من أول يونيو ٢٠٠٧ بدأت شرطة عمان السلطانية في الحد من الإجراءات الخاصة بالتعامل مع الحوادث المرورية البسيطة توفيراً لوقت وجهد الافراد وتطبيق ذلك في محافظة مسقط كمرحلة أولى.

وامتداداً للاهتمام العماني بالسلامة على الطرق محلياً وخليجياً وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع «السلامة على الطرق لا يجوز ان تترك للمصادفة» من أجل تحقيق تعاون دولي واسع للحد من الحوادث على الطرق في عام ٢٠٠٤، وبالفعل نظمت الامم المتحدة في مايو ٢٠٠٧ «الاسبوع العالمي الأول للسلامة على الطريق» الذي شاركت السلطنة في فعالياته. وتقديراً لاهتمام السلطنة وجهودها في هذا المجال سوف تستضيف السلطنة في عام ٢٠١٠ «المؤتمر الدولي حول السلامة على الطريق» وكانت السلطنة قد استضافت في فبراير ٢٠٠٧ الاجتماع السادس للسلامة على الطرق وذلك في معهد السلامة المرورية وبمشاركة خبراء من ٦٠ دولة.

جدير بالذكر ان شرطة عمان السلطانية حصلت على «جائزة ما يكل للسلامة المرورية الدولية» لعام ٢٠٠٥ التي منحها لها المعهد الهندي للتربية المرورية تقديراً لدورها في مجال السلامة المرورية، كما حصلت شرطة عمان السلطانية في ابريل ٢٠٠٦ على جائزة خاصة على مستوى العالم في مهرجان الأول للسلامة المرورية الذي نظمته الامم المتحدة في جنيف بمشاركة ٣٦ دولة منها ثلاث دول عربية هي السلطنة وقطر والمغرب. وذلك عن فيلم «أتم وأمل ٢» الذي قررت الامم المتحدة ان يصبح من الوثائق المرئية التي يستعان بها في مكتبة الامم المتحدة ويعمم على مختلف الدول في اطار الجهود المبذولة لزيادة الوعي بأهمية السلامة على الطرق. وفي أكتوبر ٢٠٠٦ اشادت دراسة أصدرتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بجهود شرطة عمان السلطانية في عمليات ضبط المرور.



أفراد شرطة عمان السلطانية والعمل المستمر من أجل راحة وحماية المواطنين، ولحفظ الأمن والنظام.

وفي الوقت الذي يتم فيه تطوير مختلف المنافذ الحدودية وتزويدها بالكوادر المدربة وبكافة التسهيلات اللازمة لتيسير حركة السياحة والانتقال عبرها من وإلى السلطنة بيسر وسهولة، فإنه تم رفع مستوى الاقسام الجمركية في القيادات الجغرافية إلى مستوى إدارات لتسهيل الاجراءات الجمركية بالإضافة إلى إدخال نظام جديد للحاسب الآلي تتم من خلاله عمليات التخليص الجمركي، بالإضافة إلى فتح مكاتب للتخليص الجمركي في المنافذ البرية وتزويد الإدارة العامة للجمارك بأجهزة كشف الحاويات والمركبات والتي تمتاز بدقة التفتيش وضبط الممنوعات وكشف التهريب وسرعة انتهاء الإجراءات وبالتالي انسياب حركة البضائع الواردة والصادرة بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة.

السلامة على الطرق

تهتم شرطة عمان السلطانية بكل ما من شأنه تحقيق السلامة على الطرق، سواء من خلال الأخذ بالمعايير المتبعة في هذا المجال، أو من خلال اتباع كل ما من شأنه ان يحد من وقوع الحوادث وذلك من خلال الفحص الدوري للمركبات، والعمل



وفيما يتصل بحماية المنشآت والمؤسسات والمباني والممتلكات العامة والخاصة. فإن اللجنة الوطنية للدفاع المدني برئاسة معالي الفريق مالك بن سليمان العمري المفتش العام للشرطة والجمارك قامت بدور بالغ الأهمية قبيل الأنواء المناخية الاستثنائية «اعصار جونو» وخلالها، وبعد مرورها بالسلطنة وحشد كل الطاقات للحد من الاضرار واصلاح ما خلفته الأنواء من آثار بأسرع وقت ممكن وهو ما حد بالفعل من الخسائر. وقد اشاد جلالتة - حفظه الله ورعاه - بجهود اللجنة. على صعيد آخر فإنه يتم تحديث وتطوير مرفق الدفاع المدني وتزويد مراكزه بمركبات الاطفاء الحديثة والمزودة بالمعدات والتجهيزات المتطورة اللازمة لأعمال الدفاع المدني والاطفاء. وقد تم في عام ٢٠٠٦ افتتاح مراكز للدفاع المدني في ولايات الخابورة بمنطقة الباطنة، ومرباط بمحافظة ظفار، وعبري بمنطقة الظاهرة، إلى جانب المراكز التي تم افتتاحها من قبل في مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

الالتزام الحضاري

في الوقت الذي تقوم فيه شرطة عمان السلطانية بتنفيذ مهامها واداء دورها بحزم وكفاءة وتقان، مع تطوير خدماتها لتصل بشكل أسهل وأفضل للمواطن والمقيم وبايسر السبل الممكنة، فإنها تحرص دوماً على الالتزام بالقانون وبالسلوك الحضاري في اطار القانون، وهو ما ساعد على إيجاد وتعميق العلاقة الطيبة بينها وبين المواطنين والمقيمين مما يساعد كثيراً في ادائها لمهامها على خير وجه. وبينما تواصل شرطة عمان السلطانية حملتها الاعلامية تحت شعار «كلنا شرطة» من أجل زيادة الوعي الشرطي لدى المواطنين والمقيمين، فإنها تقوم بجهود كبيرة للتوعية باضرار المخدرات سواء من خلال الندوات والمحاضرات أو من خلال المعرض المتنقل، بالإضافة إلى تخصيص خط هاتفي مجاني برقم ٤٤٤٤ للتواصل بشأن مكافحة المخدرات والجريمة واية استفسارات حول علاج ومكافحة الادمان. كما يقوم موقع شرطة عمان السلطانية على شبكة المعلومات العالمية - الانترنت - بالرد على اية استفسارات وانجاز العديد من المعاملات والخدمات الكترونياً.

من جانب آخر تمتنى شرطة عمان السلطانية بمنتهسبها وتحرص على رعايتهم واسرهم اجتماعياً وصحياً أثناء الخدمة وبعدها، وفي مختلف المناسبات، اعتزازاً بجهدهم وتفانيهم من أجل الوطن والمواطن.



الاسعاف والدفاع المدني

تسهم خدمة الاسعاف التي ادخلتها شرطة عمان السلطانية في الحد من الخسائر البشرية المترتبة على الحوادث المرورية خاصة وانه تم تجهيز هذه الخدمة بمركبات اسعاف حديثة ومجهزة بمعدات طبية عالية التقنية ومخصصة للعناية بالمصابين حتى نقلهم إلى اقرب مستشفى، كما تم تدريب الطواقم المتخصصة للعمل على مركبات الاسعاف التي يتم تنسيق حركتها من خلال مركز الاتصالات بشرطة عمان السلطانية.

وبينما تغطي خدمة الاسعاف محافظة مسقط والمسار الممتد من ولاية بركاء حتى خطمة ملاحه في منطقة الباطنة، بالإضافة إلى طريق ادم - ثمرت المؤدي إلى محافظة ظفار خلال موسم الخريف، فإنه يجري الاعداد للامتداد بهذه الخدمة إلى مختلف مناطق السلطنة وفقاً لمراحل متتابعة.

وتجدر الإشارة إلى إن شرطة عمان السلطانية تعاقدت للحصول على مستشفى متنقل مجهز جيداً لتقديم الرعاية الطبية واجراء العمليات الجراحية وتوفير العناية المركزة وهو ما سيدعم الخدمات الطبية والانتقال إلى أي مكان قد يحتاج إلى ذلك لظرف أو آخر لا قدر الله.

الكادر الطبي في شرطة عمان السلطانية يتلقى تدريبات ميدانية .



فرق الدفاع المدني في إحدى مهماته الطارئة .

الإنسان ... هدف التنمية

أكد جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم دوماً على أن الإنسان هدف التنمية وأساسها، وفي محافل عدة فإن تأكيد جلالته على البناء البشري يجسد حرص الحكومة العُمانية بالأطر التي تعمل على الاهتمام بالمواطن العُماني على أكثر من صعيد.

وبداية فإن الاهتمام بالعنصر البشري له مسبباته في عملية البناء الحضاري للأمم، فلا يمكن أن تتقدم البلدان دون العناية الكافية بمفهوم الإنسان، هي الصانع للتنمية والعائدة بمنافعها إليه، فلا حضارة دون إنسان مؤهل للبناء، ولا أمة قوية لا تملك قوة بشرية تعطي هذه القوة مقدراتها من عوامل الدفع والتحفيز، والمضي قدماً على خارطة العالم الحضارية.

ومنذ لحظة الإعلان الأولى ووعد جلالة السلطان المعظم بأن فجراً جديداً سيطل على عُمان، وتأكيد جلالته حفظه الله ورعاه بأن البلاد كانت ذات تاريخ ولابد من استعادة تلك الأمجاد بتظافر الجميع تحت مظلة الوطن الواحد عُمان، منذ تلك اللحظة كان المواطن العُماني حجر التنمية وأساسها المتين، وكانت أولى التحديات تأهيل المواطن ليكون قادراً على دفع عجلة التنمية وسط ظروف صعبة، على المستويين التاريخي والجغرافي، تاريخياً كانت البلاد تعيش أزمنة حروبها الأهلية والقبلية وموزعة بين ولاءات جعلت من الوطن في المرتبة الأخيرة في قائمة ولاءاتها، وجغرافياً فإن تضاريس السلطنة من الصعوبة بمكان أنها شكلت تحديين رئيسيين، بسط سلطة الدولة الواحدة، ومد التنمية إليها، لكن القيادة الحكيمة كسبت التحديين، بإيمان مؤكد بأن هذه البلاد تستحق الجهد المبذول، وأن المواطن سيختار الانضمام إلى ركب التقدم، وتغيير الظروف الصعبة التي يعيش بها.

وانطلقت التنمية، من أجل الإنسان، وبالإيمان..

رحلة بناء امتدت إلى جميع أجزاء الخارطة العُمانية..

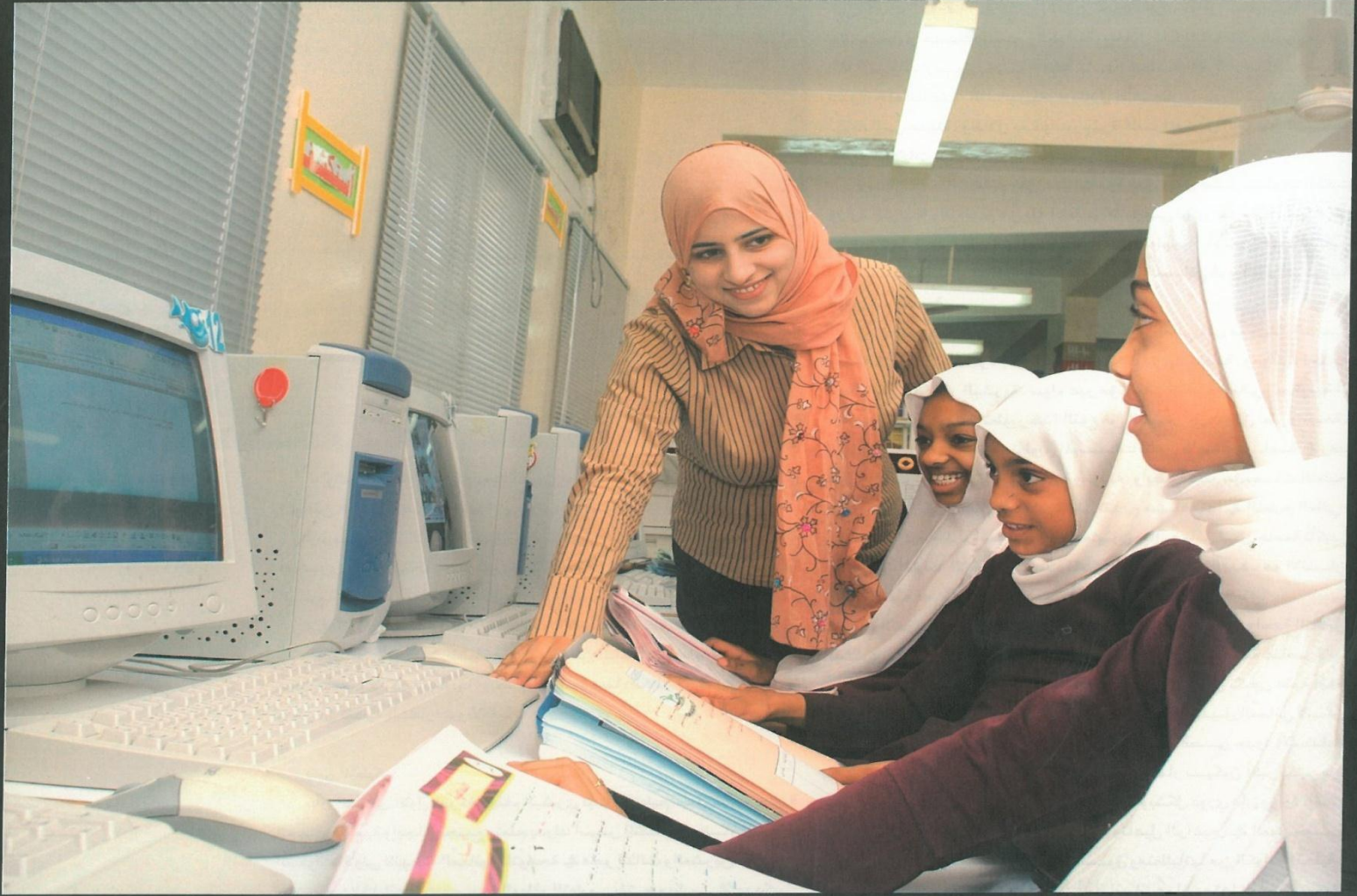
عدالة في التنمية، وعدالة للإنسان، تحفظ له حقوقه، وتعرفه بواجباته، من أجل وطن يستعيد تاريخه، خطوة بعد أخرى، وكان الإنسان، كما وعد جلالته، وأوفى، حجر التنمية وصانعها وأساسها في أي توجه.

لقد جسد البعد البشري للتنمية المكانة اللائقة في سلم الاهتمامات الحكومية، ولابد من التأكيد على أنه بالنظر إلى قائمة الاهتمامات لم تخرج عن العمل من أجل الإنسان العُماني:

سياسياً: فإن السياسة الحكيمة لجلالة السلطان المعظم ومتابعته المباشرة فتحت بوابات العالم أمام اليد الممدودة بالسلام والمحبة من السلطنة، وكان شعار الاحترام وعدم التدخل في شؤون الآخرين منارة تضيء الطريق أمام كل مواطن عُماني يسافر إلى أي مكان في العالم، يحمل هويته العُمانية ليجد الآخر مرحباً به.

واقتصادياً: فإن الشعب العُماني يعد من بين الشعوب التي تحظى بمستوى دخل جيد، وارتفع مستوى الدخل خلال عقود النهضة المباركة مستويات قياسية، وعملت الحكومة على جلب الاستثمار محققة فوائد جمة للمواطن، كإيجاد فرص عمل وتحريك الاقتصاد الوطني بما يضمن دورة اقتصادية حيوية داخل شرايين الحياة.

وأمنياً: فإن الرؤية الحكيمة جعلت من البلاد واحة أمان، داخلياً باستتباب الأمن والإستقرار، وسيادة دولة القانون والعدل بين المواطنين سواسية بقضاء نزيه، وخارجياً حيث أن البلاد عاشت فترة استقرار مكنتها من التفرغ لعملية التنمية بعيداً عن المهاترات السياسية والتدخل في شؤون الغير وحل مشاكل الحدود.



في العيون ايتسامه رضى، وعلى الجياى عزيمه مستقبل مشرق .

من ولايات السلطنة، في كسب للتحدي حيث سارت قوافل العلم شاقة الجبال والصحاري ممسكة بالقلم والكراسة، وخلال سنوات قلائل تدرجت أرقام المدارس والدارسين محقة أرقاماً تشهد لعظمة الإرادة، انطلقت الخطوة عبر اتجاهات عدة، التدريس تحت ظلال الأشجار وتحت الخيام وقيل منها في مدارس حديثة، وخلال سنوات وجيزة كانت المدارس الحديثة تنتشر في جميع الولايات دون تمييز أو تخصيص.

وسارت رحلة التعليم وفق عمليات مراجعة، وقبل عشر سنوات أطلقت وزارة التربية والتعليم مرحلة التعليم الأساسي ليكون مرحلة جديدة من التعليم تتعامل مع متغيرات العصر ورؤاه التكنولوجية بأسس علمية تستفيد من معطيات العالم التقنية بما يجعل الطالب العُماني قريباً ومواكباً لعملياً التغييرات العلمية.

ومن التعليم الأساسي وصولاً إلى التعليم العالي فإن موجات العصر ومتطلباته كانت حاضرة بقوة في المشهد التعليمي بالسلطنة، ومواكبة لحاجة البلاد من العناصر البشرية، سواء عبر مؤسسات التعليم العالي الحكومية أو الخاصة، فإن مسيرة تطوير هذا النوع من التعليم سارت وفق أطر واضحة، العمل على رفع كفاءته، وتطوير المؤسسات لتكون فاعلة ومساهمة في رفد الحياة وسوق العمل بكوادر مدربة ومؤهلة، وأيضاً دعم مؤسسات التعليم الخاصة بما يمكنها من قوة قادرة على تقديم مساهمتها في التعليم العالي، وجاءت المكرمة السامية بتقديم ١٧ مليون ريال عُماني لكل جامعة تأكيداً عملياً على التوجه الأسمى في هذه المسيرة التعليمية، فالهدف هو الإنسان وتقديم العلم له، منذ يفاعته وحتى آخر لحظة يطلب فيها العلم.

وفي التدريب: عملت الحكومة على دفع قضية التدريب إلى واجهة التأهيل البشري، فحين تعمل السلطنة على قضية التعمين فإن مجموعة عناصر لابد من تأكيدها لتعمل مسألة الإحلال لصالح التنمية لا أن تكون عقبة أمام تواصلها، فحين نفقد الكادر الأجنبي وخبرته فإن البديل العُماني لابد أن يكون مهيناً وقادراً على تواصل العطاء بما يضمن أقصى حدود الاستفادة وتحقيق التنمية لأهدافها، فأى خلل في هذا المضمار سيكون أكبر بكثير من مجرد الرغبة في منح فرصة التوظيف لمواطن، وبشكل دوري فإن وزارة القوى العاملة توقع عشرات الإتفاقيات لتدريب وتأهيل الراغبين في العمل حسب برامج تأخذ في حساباتها حاجة هذه السوق ومتطلباتها من الكوادر المحلية، أي أن التخطيط يسبق التدريب، من أجل إنسان عُماني مؤهل لياخذ دوره في



الشباب العُماني في قاعات التدريب الفني .. أياد تعمل بجد وإخلاص.

.. والخلاصة، فإن كل بعد تنموي يصب بطريقة أو بأخرى لصالح المواطن العُماني، هدف التنمية، وحارسها، ومشيد صروحها. وترسخ هذا الاهتمام وفق رؤية سامية جعلت من التركيز على البعد البشري يتخذ منهجاً عملياً عبر ثلاث محطات ضرورية وهامة في الصناعة البشرية الجادة: التعليم، والتدريب، والتوظيف. وفي كل نقطة من النقاط الثلاث علامات دالة على النهج العُماني في بناء الإنسان، وأي غياب لنقطة منها يجعل من السلسلة مصابة بنقص حلقة مهمة منها لا تكتمل بدونها، ويضيع مشروع بناء الكادر البشري هدرًا، لا يمكن أن تغطيهِ الشعارات والأمنيات.

فني التعليم :

كان التحدي الأول لمعركة البناء البشري تبدأ بالتعليم، بما يكفل محاربة الجهل والامية وإيجاد مجتمع متعلم يدرك أسس التقدم الحضاري، ومنذ السنوات الأولى للنهضة العُمانية المتوهجة في فجر الثالث والعشرين من يوليو من عام ١٩٧٠ انطلقت مسيرة العطاء التعليمي بفتح مدارس في عدد كبير

التنمية ومسايرها الهادف لتطوير حياته ومنجزه الحضاري.

والتوظيف : ومن البديهي أن تكتمل مسألته التعليم والتدريب بالتوظيف، الذي يضمن حياة حرة كريمة للمواطن، ويجعله لبنة أخرى في بناء الوطن ترفع من عماده، وتدفعه ليكون دولة قادرة على تحقيق فكرة البناء الذاتي، بالسواعد التي تؤمن أن الوطن وطنها، وأن رفعة مجده شأنها وخيارها، وأن الأمم لا ترقى إلا بسواعد أبنائها، في كل مصنع وورشة عمل وركن يمكن فيه إضافة شيء إلى البناء الكبير : عُمان.

هذه المحطات الثلاث وجدتها الإهتمام الكبير من الحكومة، وساندها خطط واضحة المعالم لتحقيق النجاحات فيها، وعبر برامج تستفيد من تجارب الآخرين، موجدة أشربة حقيقية تدفع بالسفينة نحو مرفأ الأمان، فحين تبني الأوطان تحتاج إلى سواعد شبابها، وعُمان تحقق هذه المقولة، رافعة شعاراً يتجسد على أرض الواقع، يد تبني ويد تحمي، يد مخلصه تضع اللبنة واحدة بعد أخرى، ويد تحافظ على المكتسبات الوطنية، فكل شارع يرصف إنما هو إضافة للوطن والمواطن، وكل صرح خدمتي سيعمل من أجل راحة الإنسان، هدف التنمية وأهم مكتسباتها.

وبعد النقاط الثلاث تأتي أهم فاصلة في هذا السياق، وهو الصحة، حفظ صحة الإنسان بما يمكنه من العمل لبناء نفسه وبناء وطنه، فكانت الرعاية المتواصلة للإنسان تنطلق من فترة تخلقه الأولى، مروراً بجميع مراحل حياته، وصولاً إلى فترة الشيخوخة.

ومن المهم التأكيد على أن المواطن العُماني يحظى بشبكة خدمات صحية مجانية تتوزع في جميع أرجاء السلطنة، قريبة من قريته، أو من مقر سكنه، فالصروح الصحية كالمستشفيات والمجتمعات والمراكز هي أسس للاهتمام بسلامة المواطن وصحته، وهذه ضمن أسلوب رعاية صحية خفضت من عدد حالات الإصابة بأمراض كانت متفشية في المجتمع العُماني، وجعلت من بعضها ماضياً يذكر للتدليل فقط على حجم ما أنجز، أجهزة حديثة ومتطورة تقدم العلاج للمواطن بما يمتلكه من حق كفلته له التنمية، فهي من أجله، وهو من أجل هذه التنمية، كيانان يعملان داخل إطار واحد، هدفه الأسمى : عُمان.

هذه هي أشربة التنمية العُمانية، تنمية الإنسان، وتنمية لصالح الإنسان... هذه الإنسانية كانت البطة في المشروع النهضوي العُماني الحديث، فهنيئاً لعُمان ولشعبها قائداً يرى المواطن الأهم في جميع مسارات التنمية، وله حق التمتع بها، أمناً واستقراراً وحياة حرة كريمة.

البعثات :

أوجدت وزارة التعليم العالي البعثات الدراسية كأحدى خيارات تكملة الدراسات العليا لخريجي الشهادة العامة، وعبر التنسيق مع الجهات الحكومية تقوم دائرة البعثات الخارجية بوزارة التعليم العالي بتحديد التخصصات التي سيتم الإبتعاث إليها وتوزيعها على عدد ستين بعثة كاملة تشمل نفقات الدراسة والمعيشة، إضافة إلى ثلاثين بعثة جزئية، وهذا النوع من البعثات يشمل الرسوم الدراسية و٤٢٠٠ ريال عُمان كحد أقصى، وشهد العام الماضي زيادة في عدد البعثات الجزئية ليصل ٨٣ بعثة، ومن أبرز التخصصات المبتعث إليها الطب البشري والطب البيطري والعلوم الصحية المساندة والهندسة بكافة فروعها والحاسب الآلي وعلومه.

وهناك مشاريع أخرى للبعثات تتم بإبتعاث الطلبة لدراسة تخصصات محددة مع قيام تلك الجهات بضمان الوظيفة بعد التخرج، ومن أبرزها مشروع التعاون مع وزارة الشؤون القانونية لإرسال طلبة يدرسون القانون ومع شرطة عُمان السلطانية لإعداد طيارين للطائرات العمودية والثابتة ومهندسي الطيران.

كما توفر وزارة التعليم العالي فرصة أمام أبناء أسر الضمان الإجتماعي حيث تقدم لهم ألف بعثة دراسية في الجامعات والكليات الخاصة داخل السلطنة.

الجامعات الخاصة

شكل الإهتمام بدعم الجامعات الخاصة محوراً أساسياً في جهود التنمية بإعتبار أن هذه المؤسسات التعليمية رافدا مهما من روافد التنمية البشرية في السلطنة، وكانت أولى الجامعات الخاصة جامعة صحار وهناك جامعة ظفار التي احتفت بالبدء في مشروع مبناها بتكلفة تبلغ أكثر من ١٥ مليون ريال عُمان، وهي تحت إشراف الجامعة الأمريكية، وجامعة نزوى التي فتحت فرص تكملة الدراسات العليا لما بعد البكالوريوس والليسانس، وجامعة الشرقية المتوقع أن تستهل مشوارها التعليمي قريباً، ويضاف إلى هذه الجامعات الجامعة العُمانية الألمانية للتكنولوجيا المرتبطة بجامعة آخن الألمانية، ومجموعة كبيرة من الكليات العاملة في تخصصات عديدة ومنها كلية مسقط وكلية عُمان الطبية وكلية البيان وكلية عُمان البحرية الدولية وكلية الخليج وكلية هندسة الإطفاء والسلامة وكليات ولجأت للعلوم التطبيقية

وفي منطقة الباطنة تم الانتهاء من بناء ١٣ مدرسة بتكلفة تجاوزت السبعة ملايين ريال، وفي المنطقة الشرقية مدرستان بتكلفة ٩٠٠ الف ريال، وهناك خمس مدارس في المنطقة الداخلية بمليونين ونصف المليون، وواحدة في منطقة الظاهرة بنصف مليون ريال، وكذلك مدرسة في محافظة ظفار بتكلفة بلغت ٣٠٠ الف ريال، وهذه المدارس الحديثة وضعت لبناتها بحيث تستوعب التطور في نوعية التعليم، مع مجموعة أطر أخرى تستوعب خطوات السير في هذا التطوير عبر برامج ودورات تدريبية وأنشطة ومشاريع تأخذ في اعتبارها استيعاب التجديد والتحديث في مسيرة التعليم.

وبموازاة انشاء المباني الحديثة للمدارس زودت ٢٩٢ مدرسة بمختلف مناطق السلطنة بشبكة لاسلكية حديثة تسمح للطلبة بالتجوال داخل مختبرات الحاسوب بحرية واستخدام شبكة الحاسوب بسهولة مما أتاح تواصل بين الطالب والمدرس والمنهج الدراسي الالكتروني، ومدت نحو ٣٥٠ مدرسة بشبكة الانترنت بعضها من خلال الخطوط الرقمية السريعة، وصار بإمكان الطالب أن يتعرف على نتائج الشهادة العامة عبر الشبكة الالكترونية. وابتداءً تفعيل الخطوات للدخول الى المجتمع الرقمي وقعت وزارة التربية والتعليم اتفاقية انشاء البوابة التعليمية الالكترونية كنقطة نوعية جديدة نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي والاستفادة من الوسائط التقنية المتقدمة في تعزيز وتطوير العملية التربوية التعليمية، وسيوفر هذا المشروع شبكة ربط الكترونية بين المدارس والمديريات والادارات التعليمية في المناطق وديوان عام الوزارة بما يتيح انتقال وتبادل المعلومات والخطط والبرامج مع توفير معلومات وإحصائيات وبيانات دقيقة.

وعملت الوزارة على اقتران المنهج الدراسي بعدد من المناشط والفعاليات والوسائط المساعدة في عملية التلقي العلمي، وفي مفكرة الوزارة مجموعة كبيرة من الأنشطة التربوية والندوات والدراسات خاصة تلك التي تعنى بعملية الارشاد والتوعية بين طلبة السلطنة باختلاف مراحلها الدراسية، ومن تلك البرامج مشروع مكافحة فقر الدم، ومشروع توعية الطلاب حول مرض الايدز ومشروع مكافحة التبغ، وهناك مشروع مبادرة الامم المتحدة لتركيز الموارد على صحة مدرسية فعالة.

ومن المشاريع المصاحبة لعملية التلقي العلمي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية التي تقام بتوجيهات سامية من جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ عام ١٩٩١، وتمنح المدرسة الفائزة كأساً

وكلية عُمان للإدارة والتكنولوجيا، والكلية العلمية للتصميم وكلية عُمان للسياحة وكلية مجان، وكلية مزون، وجميعها تقدم مجموعة من الإختيارات أمام خريجي الشهادات العامة، بما يقدم أيد عاملة عُمانية تدعم القطاعين العام والخاص بالقوى البشرية اللازمة.

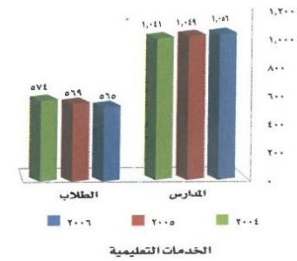
التربية والتعليم

حقق قطاع التعليم في السلطنة خطوات متوازنة آخذاً بمعايير التطوير مع الحفاظ على الأصالة التي ينطلق منها في سياق الخطط المتخذة لتوفير الثقافة والمعلومات.

وجاءت الخطوات متناسقة مع حرص جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وتأكيد الدائم على أن التعليم هو الهدف الأسمى الذي تسخر له كل الجهود لإفساح المجال لأبنائنا للتزود بالعلم، ورأت وزارة التربية في هذا التوجيه نهجاً سامياً فكان الدخول الى العصر الحديث عبر تطبيق نظام التعليم الأساسي جنباً الى جنب مع نشر التعليم وتجويده والاهتمام بمختلف شرائحه، وعبر هذه الرؤى والاهتمام فإن مسيرة التعليم في السلطنة وازنت في خطواتها لعبور المراحل الفاصلة بين عصر الكتاتيب والتعليم تحت ظل الأشجار وصولاً الى عصر الجامعات، ويات التعليم من حق الجميع مدعوماً من قبل الدولة إيماناً بأن المجتمع المتعلم قادر على تحديد أولوياته وتطويرها أكثر من غيره، وعمان وهي تعبر عام ٢٠٠٧ فإنها تسجل في مفكرتها مجموعة من الأرقام ذات الدلالة، ففي العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بلغ عدد طلبة المدارس الحكومية ٥٦٣٦٠٢ طالباً وطالبة يدرسون في ١٠٥٣ مدرسة ويقوم بتعليمهم ٣٩٩٩٣ معلماً ومعلمة.

ولم يكن التعليم الخاص بمعزل عن اهتمامات الوزارة التي أخذت في حساباتها ان الحفاظ على جودة التعليم هدف وطني عبر المتابعة والتأكد من الالتزام بالنظم المعمول بها، ويبلغ عدد المدارس الخاصة في السلطنة ١٦٩ مدرسة يدرس بها نحو ٣٢١١٢ طالباً وطالبة، يدرّس بها ٢٤٨٤ معلماً ومعلمة.

ان مسيرة التعليم لم تتوقف عند حدود منجزاتها المتحققة بل هي ماضية في اضافة المزيد من المكتسبات، ليس على صعيد نوعية التعليم فقط، وإنما على مسار تحديث الأنبة، وشهد العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ تنفيذ سبع مدارس في محافظة مسقط بتكلفة قاربت الأربعة ملايين ونصف المليون ريال عماني،





رعاية المواهب الطلابية .. وأفاق أرحب لمسيرة التعليم.

جميع الأميين القاطنين في الأحياء السكنية التي تخدمها المدرسة. ومن أجل أن تشمل مظلة التعليم جميع فئات المجتمع فإن وزارة التربية والتعليم أعطت التربية الخاصة اهتماما كبيرا أدى إلى نقلة نوعية واسعة على صعيد مختلف المجالات ذات العلاقة برعاية هذه الفئة لجعل أعضائها فاعلين متفاعلين ومنتجين مواكبين لحركة العصر ومتطلباته، ومن أهم مدارس التربية الخاصة مدرسة الأمل للصم (ويدرس بها ٢٧٩ طالبا وطالبة وأفراد الهيئة التدريسية ٧١) ومدرسة التربية الفكرية (بها ٣٤٠ طالبا وطالبة والهيئة التدريسية ٦١) ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين (يدرس بها ١١٧ طالبا وطالبة على أيدي ٤٠ مدرس) ومركز الوفاء لتقنية المكفوفين، وقامت الوزارة قبل عامين بتطبيق تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بفصول ملحقة في مدارس التعليم الأساسي بواقع مدرستين في منطقتين تعليميتين (إعاقة سمعية وإعاقة فكرية) ثم توسعت التجربة لتشمل أربع مناطق تعليمية أخرى.

ويتابع برنامج معالجة صعوبات التعلم الحالات الطلابية في ١٧٨ مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بدلا من إحالتهم إلى مدارس التربية الخاصة بهدف دمج الطلاب ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية في الصفوف العادية وعلاج تلك المصاعب التي تواجههم.

اللجنة الوطنية

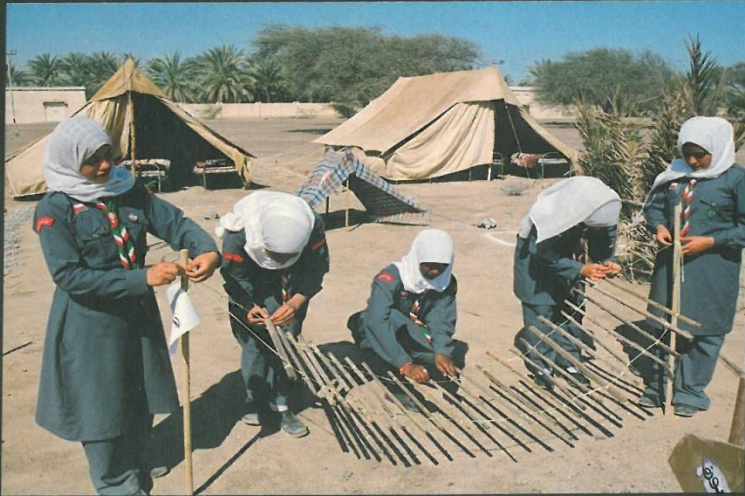
للتربية والثقافة والعلوم

تقوم اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بجهود تؤكد الاهتمام بدفع مسيرة التنمية في ميادين التربية والثقافة والعلوم والاتصال، وسعت أمانة اللجنة إلى الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المشاريع والمؤتمرات والندوات التي تهيب للأنسان مناخا تربويا وثقافيا وعلميا، وتعمل على تنمية مواهبه وقدراته الفكرية والحضارية في ظل مجتمع دولي يسعى إلى الحوار والتعاور من أجل السلام، وتعمل اللجنة بالتنسيق مع المنظمات الثلاث (اليونسكو الإيسيسكو والاليكسو) في دعم التواصل بين هذه المنظمة والجهات المعنية في السلطنة لدفع جهود التنمية والتحديث في هذه المجالات الهامة، وقامت اللجنة بتنفيذ أكثر من ١٢٠ من الفعاليات والبرامج والمشاريع التربوية الثقافية بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بالسلطنة والمنظمات الدولية المختصة.



باسم جلالته، وهي إلى جانب اهتمامها بالنظافة بمفهومها الشامل فانه تركز على البيئة من جميع جوانبها بما في ذلك مواردها الطبيعية والاستغلال الأمثل لتلك الموارد نظرا لارتباط البيئة بالنظافة وصحة الانسان. وتبنت وزارة التربية والتعليم إستراتيجية اتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين أخذا في الاعتبار أولئك الذين حرّموا من نعمة العلم، فسارت خطة «محو الأمية ضمن برامج محددة وواضحة تمثلت في تنفيذ مشروع القرى المتعلمة بدءا من قرية المريسّي بولاية بركاء وحفز نجاح التجربة باتجاه نقلها نحو أماكن عمانية أخرى كبركة الموز بولاية نزوى ثم الشارق بولاية المضبيبي وقرية حرمول بولاية لوى وقرية الخضراء بولاية محضة وقرية زيك بولاية صلالة، وهذا التوزيع يأخذ في اعتباره التنوع في الجغرافيا بالسلطنة. ويتجسد في هذه الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية "مشروع منطقة الباطنة جنوب بلا أمية" الهادف إلى محو أمية جميع الأميين الموجودين في المنطقة من خلال حملة وطنية شاملة تتظافر فيها جميع قطاعات المجتمع في المنطقة عبر مشاركة فاعلة من القطاعين العام والخاص وفق خطة زمنية محددة، يضاف إلى ذلك مشروع المدرسة المتعاونة الهادف إلى محو أمية

فصل دراسي بإحدى مدارس التعليم العام.



الكشفة والمرشدات وتدريبات ميدانية متواصلة لتنمية مهاراتهم واعدادهم للقيام بأدوارهم في خدمة المجتمع .

العامة والتوعية الصحية وتجارب لتنفيذ مشروع تثقيف الأقران. أما في مجال تنمية القيادات فقد تم تنظيم معسكر كشفي وإرشادي تدريبي لتأهيل طلبة وطالبات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس فبراير ٢٠٠٧ إضافة إلى سلسلة من الدورات التدريبية في إطار مشروع دعم المهارات الحياتية للقادة ثم تنفيذها بمقر مركز التدريب الكشفي بحيل العوامر بالسيب، وإيضاً عقد دورة المهارات القيادية لمفوضي المراحل ورؤساء اللجان التخصصية، إضافة إلى عدد من حلقات العمل واللقاءات والمشاركات والاحتفالات والتي أبرزها الاحتفال بالذكرى السنوية لتتصيب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم كشافاً أعظم للسلطنة، والاحتفال باليوبيل الماسي للكشافة العمانية في ذكرى مرور ٧٥ عاماً على إنشائها، والاحتفال بالذكرى مرور مائة عام على نشأة الحركة الكشفية العالمية.

وتعمل المديرية على التواصل والمشاركة مع الجهات ذات الصلة بالقطاع الكشفي في دول المجلس أو خارجه عبر استضافات ومشاركات مختلفة، ومن أبرزها خلال هذين العامين استضافة المخيم الكشفي الخليجي السابع لدول المجلس بمحافظة ظفار وتنظيم حلقات العمل الخليجية لتطوير المناهج الكشفية لدول المجلس بمسقط، إضافة إلى المشاركة في الاجتماعات المشتركة مع ممثلي رؤساء الجمعيات والهيئات الكشفية بدول المجلس.

وإضافة إلى المشاركات الكشفية العربية فإن المديرية تحرص على التواصل مع العالم عبر مشاركة ١٣٠٠ كشاف ومرشدة على مستوى السلطنة في المخيم الكشفي العالمي التاسع والأربعين على الهواء، والعاشر على شبكة الانترنت وتمثل الانجاز في حصول المديرية (الهيئة سابقاً) على المركز الأول عالمياً، ومن أبرز المشاركات الأخرى المشاركة في الندوة الدولية العالمية للمرشدين حول القيادة والقيم والمقامة بالمركز الدولي للمرشدين بباكس لودج في إنجلترا في مارس من العام الجاري، وهناك المشاركة الأهم وكانت في فعاليات المخيم الكشفي العالمي الحادي والعشرين (يوليو ٢٠٠٧) بمشاركة خمسين ألف كشافاً يمثلون ١٨٠ دولة من مختلف دول العالم.

وكان التواجد فاعلاً في فعاليات ورشة العمل الدولية حول تدريب وتثقيف الأقران التي ينظمها صندوق الأمم المتحدة للسكان لدول المجلس بالبوسنة والهرسك في يونيو من العام الجاري، وتضاف هذه المشاركة إلى أخرى أقيمت في اليمن وكانت في الدراسة الدولية لقيادة التدريب.



رسم لدخل جامعة ظفار الخاصة التي يجري إنشاؤها بولاية صلالة بمحافظة ظفار.

الكشافة والمرشدات

واصلت وزارة التربية والتعليم «المديرية العامة للكشافة والمرشدات» دورها في دعم القطاع الكشفي في السلطنة عبر مجموعة من الأنشطة الفاعلة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وتنوعت هذه الفعاليات على أكثر من صعيد، منها التنظيمي الداخلي والآخر المتعلق بالنشاط المستمر عبر البرامج المختلفة والمخيمات المتخصصة.

ففي مجال تنظيم وإدارة العمل الكشفي أقيمت أربع لقاءات للمفوضين التنفيذيين ومفوضي المراحل ورؤساء اللجان التخصصية، وتضمنت أجندة المديرية مجموعة من البرامج للفتية والشباب، من بينها: تنظيم لقاءات ومخيمات صيفية للكشافة والمتقدم بمحافظة ظفار وتنظيم مسابقة التفوق الكشفي والإرشادي على مستوى المفوضيات الكشفية والإرشادية حول مشروع تثقيف الأقران، وإقامة ١٦٠ نشاطاً متنوعاً بالمفوضيات الكشفية والإرشادية استفاد منها نحو تسعة آلاف كشاف ومرشدة وقائدة، وتضمنت مخيمات اليوم الكامل ومخيمات نهاية الأسبوع والرحلات والزيارات ولقاءات الصداقة ودورات العرفاء ورؤساء ورئيسات السداسيات والخدمة

مؤسسات التعليم العالي الحكومية

كلية مزون	مسقط / الخوير	اللغة الإنجليزية
كلية عمان الطبية	مسقط / بوشر	اللغة الإنجليزية
كلية صور الجامعية	ولاية صور	اللغة الإنجليزية
كليات ولجات للعلوم التطبيقية	مسقط / الرسيل	اللغة الإنجليزية
كلية الشرق الأوسط لتقنية المعلومات	مسقط / الرسيل	اللغة الإنجليزية
كلية البريمي	محافظة البريمي	اللغة الإنجليزية
الكلية العلمية للتصميم	مسقط / القرم	العربية والإنجليزية
كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا	ولاية بركاء	اللغة الإنجليزية
كلية الخليج	مسقط / الخوير	اللغة الإنجليزية
كلية مسقط	مسقط / بوشر	اللغة الإنجليزية
كلية هندسة الإطفاء والسلامة	مسقط / السيب	اللغة الإنجليزية
كلية عمان للسياحة	مسقط / السيب	اللغة الإنجليزية
كلية عمان البحرية	مسقط / السيب	اللغة الإنجليزية
كلية البيان	مسقط / مدينة الإعلام	اللغة الإنجليزية
كلية عمان لطب الأسنان	مدينة السلطان قابوس	اللغة الإنجليزية

التعليم العالي

الاهتمام بالتعليم العالي برز كمطلب أساسي مع التغيرات العالمية على الصعيدين التعليمي والمعرفي، وكان لا بد من المضي في رسم معالم جديدة لاستمرارية المستوى المتطور لهذا النوع من التعليم يأخذ في اعتباره ما تفرضه مستجدات محلية ودولية من المهم مواكبتها، وجاءت الخطوة بإنشاء مجلس الاعتماد ليكون أداة ضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي حفاظا وارتقاء به ليكون مماثلا للمستويات العالمية.

ويبرز اهتمام الحكومة بالتعليم العالي جليا في دعم مؤسساته، ليست الواقعة تحت مسمى القطاع الحكومي فقط، بل وصولا إلى الجامعات والكليات الخاصة، لما تقوم به من دور في الرقي بمستويات هذا التعليم.

وجاءت المكرمة السامية بمنح كل جامعة خاصة (١٧) مليون ريال عماني تعزiza مكانتها كمؤسسات علمية داخلية في صياغة مستقبل المجتمع العماني، علميا ومعرفيا، يضاف هذا الدعم إلى جهد حكومي تجاه مؤسسات التعليم الخاص يتمثل في توفير الأراضي والاعفاءات الجمركية من بعض الرسوم، إضافة إلى منح الجامعات الخاصة ٥٠٪ من رأس مال المؤسسة

المؤسسة التعليمية	العنوان	لغة الدراسة
جامعة السلطان قابوس	مسقط/ الخوض	العربية والإنجليزية
كلية التربية بالرساق	ولاية الرستاق	العربية والإنجليزية
كلية العلوم التطبيقية بعبري	ولاية عبري	اللغة الإنجليزية
كلية العلوم التطبيقية بنزوى	ولاية نزوى	اللغة الإنجليزية
كلية العلوم التطبيقية بصحار	ولاية صحار	اللغة الإنجليزية
كلية العلوم التطبيقية بصور	ولاية صور	اللغة الإنجليزية
كلية العلوم التطبيقية بصلالة	مدينة صلالة	اللغة الإنجليزية
معهد العلوم الشرعية	مسقط/ الخوير	اللغة العربية
الكلية التقنية العليا	مسقط/ الخوير	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بنزوى	ولاية نزوى	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بالمصنعة	ولاية المصنعة	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بإبراء	ولاية إبراء	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بصلالة	مدينة صلالة	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بعبري	ولاية عبري	اللغة الإنجليزية
الكلية التقنية بشناص	ولاية شناص	اللغة الإنجليزية
كلية الدراسات المصرفية والمالية	مسقط/ بوشر	اللغة الإنجليزية

مؤسسات التعليم العالي الخاصة

المؤسسة التعليمية	العنوان	لغة الدراسة
جامعة صحار	ولاية صحار	العربية والإنجليزية
جامعة ظفار	مدينة صلالة	العربية والإنجليزية
جامعة نزوى	ولاية نزوى	العربية والإنجليزية
الجامعة العمانية الألمانية للتكنولوجيا	مسقط	اللغة الإنجليزية
الجامعة العربية المفتوحة	مسقط / القرم	اللغة الإنجليزية
كلية مجان	مسقط/ دارسيت	اللغة الإنجليزية
الكلية الحديثة للتجارة والعلوم	مسقط / الخوير	اللغة الإنجليزية
كلية كالدونيان الهندسية	مسقط/ الحيل الجنوبية	اللغة الإنجليزية
كلية الزهراء للبنات	مسقط / مدينة الإعلام	العربية والإنجليزية

والتدريب داخل قاعات الكليات، فتواجدت أجهزة الحواسيب وإنشاء شبكة لاسلكية بمراكز مصادر التعلم، مع السعي الحثيث لربط الطالب الباحث عن معلومات بشتى النظم المعرفية.

وسعت الرؤية التطويرية الى الرقي بمستوى التعليم وتسهيل الحصول على المعارف الانسانية، انطلاقاً من نقطة أساسية هي تسهيل دخول الطالب الى أفاق هذه المؤسسات التعليمية، فجاء مركز القبول الموحد تحدياً (وتحديثاً) جديداً ينظم ويتسق اجراءات قبول الطلبة بمؤسسات التعليم العالي بما يحقق الشفافية والعدالة في توزيع المقاعد الدراسية على الطلبة، كما يوفر احصائيات عن الطلبة الذين يتم قبولهم بالمؤسسات داخل وخارج السلطنة سعياً الى تطوير آليات قبول الطلبة بهذه المؤسسات.

ويمتد الاهتمام بدارسي التعليم العالي داخل السلطنة وخارجها عبر المحققات الثقافية، متابعة للطلبة العمانيين الدارسين في جامعات العالم، ويوجد في دول مجلس التعاون (٦٧٩٢) طالبا وطالبة يدرسون في جامعاتها، يضافون الى آخرين يدرسون في دول عربية أخرى (١٢٣٢) طالبا وطالبة، أما الطلبة العمانيون الدارسين بدول أجنبية فيبلغ عددهم (٢٢٥١) وأنشأت في عام ٢٠٠٦ قنصلية عامة في استراليا للأشراف والمساندة للطلبة العمانيين الدارسين بها اضافة الى طلبة السلطنة بنيوزلندا وماليزيا.

جامعة السلطان قابوس

مضت جامعة السلطان قابوس في تكريس وجودها كواحدة من المؤسسات التعليمية ذات المستوى العالي، محتفية بانضمام كلية الحقوق إلى كليات الجامعة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لتكون الشعلة الثامنة التي تضئ الحركة العلمية والمعرفية في هذا الصرح العلمي الكبير. وتأتي هذه الخطوة مع قرب اكتمال المركز الثقافي بالجامعة والذي يشتمل على قاعة متعددة الأغراض تتسع لنحو خمسة آلاف شخص ومكتبة متكاملة ومركز للدراسات العمانية، ويضاف إلى هذا الصرح الثقافي الكبير صرحا علميا آخر مع إنشاء مبنى إضافي لمختبرات كلية الهندسة ويشتمل على مختبرات دراسية وبحثية، وهناك أيضا مشاريع مباني لقسم التمريض بكلية الطب والعلوم الصحية والمشملة على مكاتب للهيئة الأكاديمية والفنية وقاعات محاضرات ومجموعة من المختبرات الدراسية والبحثية.

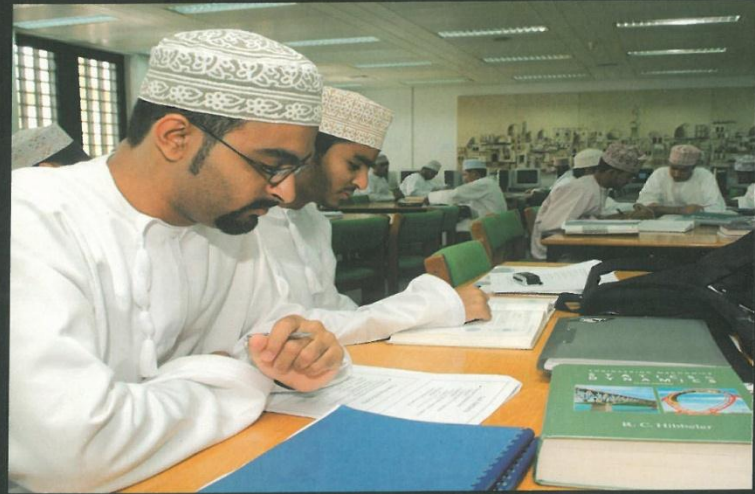


طلبات يؤدين تجربة عملية في أحد المختبرات العلمية.

المدفوع (ثلاثة ملايين ريال كحد أقصى)، ومن المهم الإشارة هنا الى أن هناك ١٦٠٠ منحة دراسية سنويا مفتوحة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي، وهو بمثابة دعم حكومي غير مباشر لهذه المؤسسات.

وضمن أبجديات تطوير قطاع التعليم العالي وفي إطار مؤسساته الحكومية، وبعد دراسة احتياجات قطاع العمل بالسلطنة ومع تغطية احتياجات عدد كبير من المدارس في مختلف المراحل من المعلمين، فقد صدرت التوجيهات السامية بتحويل كليات التربية الى كليات للعلوم التطبيقية مع الإبقاء على كلية التربية بالمرستاق التي تقدم معارفها لـ (٣٤٨) طالبا وطالبة فيما يجلس الى مقاعد الكليات التطبيقية (١٥٤٧) طالبا وطالبة، وبدأت تلك الكليات بطرح درجات علمية في بكالوريوس الاتصال وبكالوريوس التصميم وبكالوريوس تقنية المعلومات وبكالوريوس ادارة الأعمال، واضيفت الى كليتي عبري والرساق (٢٤) قاعة في كل منهما لزيادة أعداد الطلبة بهما، وتنتظر الكليات التقنية (المحولة من كليات التربية) انشاء مراكز للتقنيات بها.

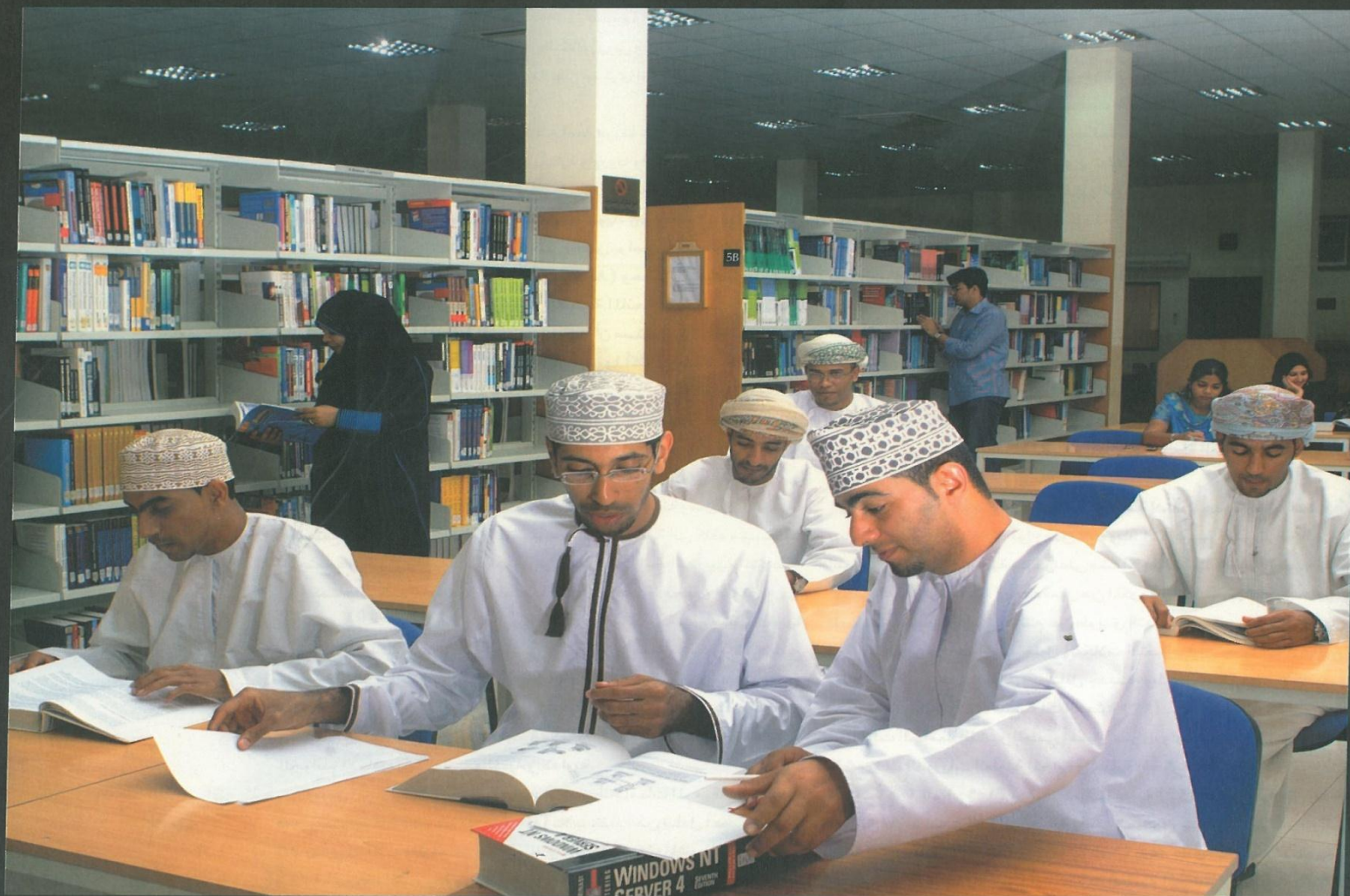
ودخولا الى عالم المعرفة والتقنيات فقد رسخت تلك الكليات مفاهيم الفورة التكنولوجية من خلال إدخال التقنيات الحديثة في مساقات التعليم



تجارب من البحث العلمي والميداني يؤديها الطالب الجامعي في مختلف التخصصات بما يمازج بين التعليم النظري والتطبيق العملي.



نشاطات علمية طلابية في المرافق العلمية التابعة لوزارة التعليم العالي والكتليات الأهلية.



وبلغ مجموع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة (١١١) برنامجاً منها (٦٣) برنامجاً على مستوى البكالوريوس و(٥) برامج على مستوى الدبلوم المتخصص و(٤٣) برنامجاً على مستوى الماجستير وبرنامجاً واحد في الدكتوراه.

وتأكيداً على تميزها استضافت الجامعة فريقاً من الخبراء والأكاديميين ذوي الكفاءة العالية من أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا وأستراليا والخليج العربي بهدف تقييمها، إضافة إلى استقدام المتحنيين والمقيمين الخارجيين الذين يقيمون برامج الجامعة الأكاديمية سنوياً، وتوج هذا الجهد بحصول كلية الهندسة على الاعتماد الأكاديمي لبعض برامجها من مجلس الاعتماد الهندسي والتكنولوجي الأمريكي (أبت ABET) وحصل المستشفى الجامعي على شهادة (ISO9001) اعترافاً من المنظمة المانحة لتلك الشهادة بجودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، حيث أن مستشفى الجامعة الوحيد بالسلطنة القادر على زراعة النخاع والتي تم منها أكثر من مائة حالة جميعها كللت بالنجاح، وشهدت الفترة الماضية تركيب عدد من الأجهزة الحديثة، ومثلما يقدم خدماته للمجتمع فإنه يشكل نقطة الأساس في توفير البيئة العلمية والتدريبية لطلاب كلية الطب والعلوم الصحية.

وضمن جهود جامعة السلطان قابوس للتواصل مع البيئة المحيطة بها أنشأت مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر ليكون حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع العماني، وبدأ المركز في تقديم خدماته المختلفة إلى كافة مؤسسات المجتمع عن طريق إقامة الدورات وورش العمل والبرامج التدريبية المتنوعة. كما واصلت الجامعة سياستها في توظيف الخريجين المتفوقين في دراستهم الجامعية للعمل في الهيئة الأكاديمية والطبية في مختلف كلياتها ومركز اللغات والمستشفى الجامعي كمعيدين وأطباء مع متابعة تأهيلهم وتدريبهم لنيل الدرجات العلمية العليا (الماجستير والدكتوراه والزمالة) سواء في الجامعة أو في الجامعات والمستشفيات العالمية المعروفة، هذه البرامج مكنت الجامعة من تحقيق نقلة نوعية وكمية في مجال التعميم، وفي مختلف الجوانب الأكاديمية والطبية والفنية والإدارية.

وتعمل الجامعة على مد جسور الصلات مع الجامعات المرموقة في العالم، فقد وقعت مذكرات تفاهم مع عدد منها للاستفادة من تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين وتنظيم اللقاءات المشتركة والمؤتمرات والندوات وإقامة البحوث المشتركة وترتبط الجامعة بمذكرات تفاهم مع جامعات في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وهولندا وإيطاليا وأمريكا وكندا واليابان والصين

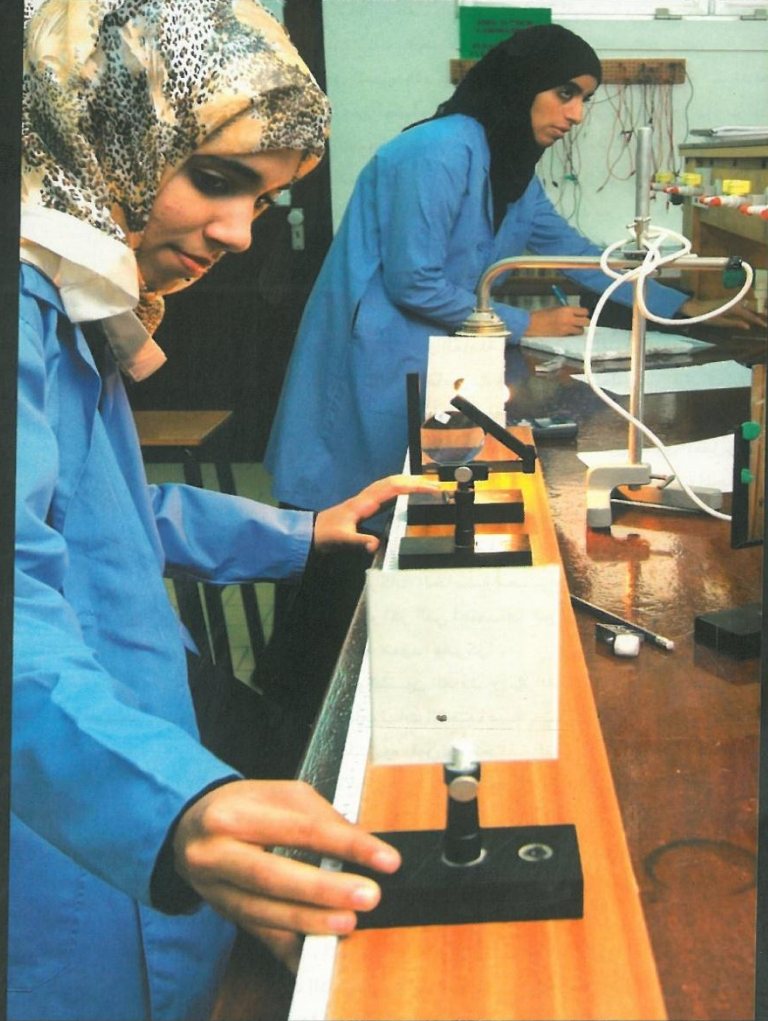
وكوريا الجنوبية إضافة إلى مذكرات تفاهم مع جامعات عربية.

ومثلما يتجسد اهتمام جامعة السلطان قابوس بطلابها عبر تدريبهم داخل الجامعة وخارجها في دول مرموقة فإنها أولت الأنشطة الطلابية أهمية متوازنة مع التحصيل العلمي وشجعت طلابها على تكوين جماعات طلابية تخصصية، بلغ مجموعها (١٨) جماعة تتشعب إلى مجموعات تخصصية موزعة بين الكليات وعمادة شؤون الطلاب، وأسهمت هذه الجماعات في إبراز دور الجامعة العلمي والثقافي والرياضي والفني، وشاركت الجامعة في فعاليات متخصصة خارج السلطنة ومن بينها اللقاء الدولي للرسامين بتونس والعرض المسرحي في دولة الامارات، كما شاركت الجامعة في العديد من الفعاليات العالمية بالحضور وتقديم العديد من الأوراق العلمية، بلغت في مجملها (٢٤٢) مشاركة.

وانطلاقاً من الرعاية السامية التي يوليها جلالة السلطان المعظم لأبنائه طلبة الجامعة فقد تم تكريم طلاب الجامعة المتفوقين علمياً والتميزين في الأنشطة للمشاركة في الرحلة الطلابية السنوية، ويحظى (٦٠) طالباً وطالبة بالمشاركة في هذه الرحلة الممولة من المكرمة السامية، وخلال العام الدراسي المنصرم تم تسيير رحلة الطلاب إلى أستراليا ورحلة الطالبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وعلى صعيد البحث العلمي فإن الجامعة اهتمت بهذا الحقل باعتباره بيت خبرة، وتتبنى ثلاثة أنواع من البحوث: الأكاديمية التي تدعم العملية التعليمية، والإستراتيجية وتركز على مشاكل قائمة في المجتمع (صحية أو اقتصادية أو اجتماعية) وهذه تمول من المكرمة السامية لجلالة السلطان المعظم، وبحوث تطبيقية وتتم عن طريق التعاقد مع مؤسسات القطاعين العام والخاص بهدف إيجاد حلول لمشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو تطوير منتجات أو استحداث طرق ووسائل جديدة، وبلغ عدد البحوث الأكاديمية (٦٦) بحثاً، والعقود والاستشارات البحثية (٢٣) عقداً واستشارة بحثية.

وأولت الجامعة النشر العلمي أهمية كبرى، وارتفع عدد الأوراق العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المحلية والعالمية المحكمة خلال العام الأكاديمي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ إلى (١٠٩٠) ورقة علمية بزيادة (٩٤) ورقة علمية عن العام السابق، وزاد عدد الأوراق العلمية المقدمة ضمن مداولات المؤتمرات إلى (٤٢٨) ورقة علمية محكمة مقارنة بـ (٢٥٥) ورقة علمية في العام الأكاديمي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وساعد إصدار المجلات العلمية المحكمة من الجامعة على زيادة النشر العلمي.



التدريب المهني بجوانبه المتعددة يمد سوق العمل بمختلف احتياجاته. ويفتح المجال أمام القوى العاملة الوطنية لتأخذ دورها ومكانها.

مراعاتها لتطبيق برامج إحلال القوى العاملة الوطنية وفتح فرص العمل أمامها، وتتضح سمات ذلك في مجموعة من النقاط:

أولاً: تنظيم سوق العمل: قامت الوزارة في هذا السياق بتنظيم استقدام القوى العاملة الوافدة وفق احتياجات سوق العمل العماني والحاجة إلى خبرات عالية وذات تخصصات مهنية مهمة، كما أولت الرعاية العمالية اهتماماً كبيراً وفقاً لقانون العمل العماني من خلال مراقبة تطبيق الأنظمة والتشريعات العمالية والعمل على تسوية المنازعات التي قد تحدث بين العاملين وأصحاب الأعمال ومعالجتها في إطار قانون العمل العماني، بجانب الحرص على توطيد علاقات العمل العربية والدولية من خلال تبادل الزيارات والمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات والندوات المختلفة الإقليمية والعربية والدولية.

ثانياً: تدريب وتشغيل القوى العاملة الوطنية: وذلك من خلال شراكة حقيقية بين الحكومة والقطاع الخاص في وضع الخطط والبرامج الداعمة لعجلة التعمين من خلال اللجان القطاعية المشتركة للتعمين والتي يبلغ عددها (١٢) لجنة، وساهم ذلك في ارتفاع عدد الملتحقين بسوق العمل ونمو الوعي لدى الباحثين عن عمل بأهمية التدريب والتأهيل في مختلف المجالات وفي مختلف التخصصات المهنية التي يحتاجها القطاع الخاص، وقد بلغ عدد المعاهد والمراكز التدريبية الخاصة (١٥٤) معهداً ومركزاً تدريبياً منها (٢٢) مركز تدريب بالشركات الخاصة مصرح لها بالتدريب في السلطنة بينما بلغ عدد المعاهد او المراكز التي اعتمدتها الوزارة لتنفيذ برامج التدريب الممولة من الحكومة (٣٧) معهداً ومركزاً.

وقد بلغ أعداد المواطنين العاملين في القطاع الخاص والمسجلين لدى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية حتى أواخر شهر سبتمبر ٢٠٠٦ (١١٠٥٩٤) مواطن يعملون في مختلف التخصصات المهنية، منهم (٩١٩٢٠) ذكور و(١٨٦٧٤) إناث، كما تشير الإحصاءات والبيانات المسجلة في الوزارة حتى أواخر أكتوبر ٢٠٠٦م إلى أن إجمالي المعنيين بلغ (٤٤٧٦٣) مواطناً ومواطنة بينهم (٣٨١٥٦) مواطن و(٦٦٠٧) مواطنة، ويتوزع عدد المعنيين حسب المستوى التعليمي وفق للآتي، شهادة الإجاز (٣)، دبلوم فوق الثانوي (١٣٣٥)، الدبلوم العالي (١٢)، جامعي (١٢٧٩)، دبلوم فوق الجامعي (٨)، الماجستير (٤٥)، مستوى الدكتوراه (٢٢)، فيما بلغ عدد المعنيين تحت التدريب حتى أواخر شهر أكتوبر ٢٠٠٦ (٢٣١٣) مواطناً ومواطنة موزعين على (١٨٩٤) مواطن و٤١٩ مواطنة.



تشجيع الشباب والشابات لإنشاء مشاريعهم الذاتية.

القوى العاملة والتدريب المهني

انطلقت استراتيجية السلطنة للنهوض بالقوى العاملة الوطنية بمجموعة من الأطر التي تحدد مساحات الحركة في رعد السوق المحلية باحتياجاتها من الكوادر الوطنية القادرة والمؤهلة، وشكل هذا المفهوم السمة العامة لجهود وزارة القوى العاملة التي سعت إلى تكريس كل ما من شأنه فتح المجال أمام الطاقة البشرية المحلية لتأخذ دورها ومكانها.

ومثلت توصيات ندوات تشغيل القوى العاملة الوطنية (الثلاث) قوة الدفع لتطوير مجالات التشغيل وتوفير فرص العمل للعُمانيين الباحثين عن عمل، وتشجيع المبادرات الفردية والتشغيل الذاتي عن طريق برنامج سند، كما تولي وزارة القوى العاملة اهتماماً خاصاً بالتعليم التقني والتدريب المهني وتطوير مجالتهما من أجل ضمان تخريج كوادر وطنية مؤهلة في كافة التخصصات المهنية التي يحتاجها سوق العمل العماني.

تحددت سياسة السلطنة في هذا المجال بعوامل عديدة كان لا بد من

ولا تقف الجهود لفتح فرص العمل في أطارها المحلي فقط، إنما تعدت إلى أخرى متاحة في دول المنطقة، واستفاد مئات الشباب العمانيين من فرص عمل أتيحت في دولتي الإمارات وقطر.

ثالثاً: دعم المشاريع: مثل برنامج سند النقطة المحورية في دعم فرص دخول القوى العاملة الوطنية في مشاريع صغيرة، وتحققت في هذا الجانب مجموعة من النجاحات التي دعت إلى قيام البرنامج خلال العام المنصرم برفع مستوى المشاريع من الصغيرة إلى المتوسطة من خلال زيادة الحد الأدنى من سقف التمويل من خمسة آلاف إلى عشرين ألف، بهدف زيادة عدد المستفيدين، بحيث يسمح المشروع الواحد بمشاركة أكثر من مستفيد ولغاية أربعة.

ووفر برنامج سند (١٩٠٦٣) فرصة عمل للمواطنين ضمن محل اقامتهم في (٩٥٦٥) محل حتى نهاية ٢٠٠٦، وفي مجال دعم المبادرات الفردية لانشاء المشروعات الصغيرة تم تمويل (١٠٧٩) مشروعاً صغيراً من بين (١٣٩٩) مشروعاً تمت الموافقة عليها حتى نهاية ٢٠٠٦، والتي شهدت أيضاً انشاء مراكز سند للخدمات وفرت (١٧٠) فرصة عمل للمواطنين في (٧٧) مركز تم انشاءها.

ولدعم مسيرة التعمين في القطاعات الاقتصادية والمهنية فقد حفزت القرارات الوزارية بتعمين بعض المهن الشباب العماني للمضي في دخول هذه الحقول التي توفر لهم دخلاً جيداً، وبدأ في منتصف يونيو ٢٠٠٧ (على سبيل المثال) تعمين مهنة بيع الخضراوات والفواكه في أربع ولايات هي مطرح ويوشر والمزينة وصلالة، وسبقه في فبراير تعمين مهنة بيع الملابس الجاهزة والكماليات بولاية قريات، وتعمين ثمانية أنشطة تجارية في ولايات المنطقة الشرقية الإحدى عشر، وشملت مثل هذه الخطوات مختلف محافظات ومناطق السلطنة وعبر خطط مدروسة تراعي جوانب عديدة تدرس متطلبات سوق العمل في كل ولاية، وبشكل متدرج، وكانت محصلة خطط لجان سند في الولايات في مجال تعمين الأنشطة التجارية والمهنية تعمين أكثر من (٥٠) نشاطاً تجارياً ووجود ما يقارب الأربعة آلاف مواطن يديرون نحو ١٩٠٠ محل (تقريباً).

وحظيت المرأة العمانية بفرصتها أيضاً عبر تعمين مهنة تفصيل وخياطة وتطريز الملابس النسائية في عشر ولايات عمانية، ودعمت الحكومة تدريب وتأهيل مجموعة كبيرة من الفتيات بدورات داخلية وخارجية لتمكينهن من

التواجد القوي في سوق العمل، وفتح أكثر من (٢٣٠) محل يعمل فيها نحو (١١٢٠) فتاة.

وفي خطوة لافتة دشنت مراكز خدمات سند للجمهور والتي يديرها مواطنين من خلال إقامة خمس مراكز في المرحلة الأولى بمحافظة مسقط، والتي تهدف إلى تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين في محطة واحدة، وتعتبر هذه المراكز كمحطة للدخول في الحكومة الإلكترونية، وهناك خطة لإنشاء مراكز في عدد من مناطق السلطنة.

وعملت الوزارة على دفع عجلة التعمين في مجالات أخرى متخذة من مبدأ الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص قاعدة انطلاق نحو نجاحات يستفيد منها سوق العمل والمجتمع العماني عبر فتح فرص رزق أمام الشباب، فأُنشئت (١٢) لجنة قطاعية في مختلف القطاعات الخدمية كالمقاولات والسيارات والمكاتب الاستشارية.

وضمن مفهوم الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص قام مشروع انجاز عمان بتكريس هدف فتح فرص العمل أمام الراغبين بالاستفادة من مجموعة بوابات تتيحها الحكومة ضمن هذه الشراكة، ومشروع انجاز عمان هو حقائق تدريبية يتم تدريسها لطلبة المدارس من الصف السابع إلى الحادي عشر من قبل متطوعين من القطاع الخاص بهدف نشر ثقافة العمل، وكذلك العمل الحر لدى طلبة المدارس، وأنطلق المشروع خلال النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ في ثلاث مدارس من محافظة مسقط حيث بلغ عدد الطلبة المستفيدين ٢١٢ طالب بمشاركة خمس منشآت من القطاع الخاص، ووصل عدد المدارس التي تم تطبيق البرنامج فيها خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ (١٤) مدرسة موزعة على (٨) في محافظة مسقط و(٢) في المنطقة الداخلية و(٤) في منطقة الباطنة وذلك بمشاركة (١٢) منشأة من القطاع الخاص حيث دخل التجربة ٣٨ متطوعاً من العاملين في القطاع الخاص قدموا خبراتهم وتجاربهم العملية وأسرار نجاحهم إلى طلبة المدارس وتمكن ١٩٦٨ طالباً وطالبة من الاستفادة من البرنامج.

التعليم التقني

وعملت وزارة القوى العاملة على دراسة سوق العمل وبموازاة ذلك تطوير التعليم التقني بما يلبي احتياجات السوق من القوى العاملة الوطنية،

وخلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بلغ عدد الطلبة في الكليات التقنية (٩٨٠٣) طالبا وطالبة، كما بلغ عدد المتدربين الملتحقين في مراكز التدريب المهني الحكومية الأربعة (في السيب وصحم وصور وعبري) للعام التدريبي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م (٢٣٥٥) متدربا، وتواصل لهذه الخطط قامت الوزارة بإنشاء حاضنات سند في مراكز التدريب المهني الحكومية في عدد من المجالات المهنية تمثلت في التبريد والتكييف واصلاح السيارات والنجارة حيث أسندت مهمة العمل فيها إلى عدد من خريجي المراكز والمتدربين فيها، وجاءت الخطوة اللاحقة بإنشاء مركزين في ولايتي صلالة والخابورة لتأهيل الصيادين وإيجاد كادر عماني في المجالات المهنية المتعلقة بقطاع الثروة السمكية وتعمين الصيد التجاري، بجانب الارتقاء بقدرات الصيادين والإرشاد السمكي.

التنمية الاجتماعية

سعت السلطنة عبر جهد دؤوب للعمل على تحقيق نقلة نوعية في العمل التخصصي المجسد لرؤية السلطنة تجاه العمل الاجتماعي بأبعاده التنموية والانسانية، إدراكا لأهمية هذا الجانب وسعيا نحو تحقيق غايات التنمية الاجتماعية المستدامة.

وعبر هذا المنهج تسارعت برامج النمو الاقتصادي والاجتماعي للمساعدة على تكوين بيئة إنسانية واجتماعية مساندة لتحسين نوعية الحياة وزيادة فعالية مؤسسات القطاع الاجتماعي واستثمار القدرات والطاقات البشرية والتنوعية بالمشكلات الاجتماعية وانعكاساتها ودعم العمل التطوعي وتطوير برامج وتوسيع قاعدة المشاركة الأهلية للنهوض بالخدمات التأهيلية وبرامج الرعاية المقدمة لمختلف شرائح المجتمع .

وكان المحور الأساس في منهج الرؤية العمانية نحو العمل الاجتماعي يتمثل في الأسرة عبر مجموعة من فئات المجتمع الثمان المحسوبة كحالات ضمان اجتماعي (الأرامل والأيتام والمطلقات والشيخوخة والبنات غير المتزوجات والعجزة وأسر السجناء والفئات الخاصة) ممن لا يوجد معيل ملزم وقادر على الإنفاق عليهم وذلك من خلال معاشات شهرية تصرف لهم وفقا لأحكام قانون الضمان الاجتماعي الذي ظل يتطور بتطور المتغيرات المختلفة في المجتمع وبما يحقق مزيدا من الرعاية لهذه الفئة من المجتمع، وبلغ عددها

حتى نهاية عام ٢٠٠٦ (٤٩٤٥٢) حالة صرف لها مبلغ (٣١٧٦٨٨٥٧) ريال عماني اضافة الى جانب منحة عيدي الفطر والأضحى التي تصرف بمعدل ٥٠ ٪ من قيمة المعاش لكل حالة ضمانية، وهناك أكثر من ١٥٠ حالة يصرف لها معاشات ضمانية من المواطنين المقيمين في الدول الشقيقة والصديقة ممن ينطبق عليهم قانون الضمان الاجتماعي .

كما تحظى الأسر المستحقة للضمان بمزايا عديدة سعت الوزارة لتوفيرها من خلال التنسيق مع الهيئات والجهات الحكومية الأخرى كحصول أبناء هذه الأسر على منح دراسية داخلية بالجامعات والكليات الخاصة وصلت الى (١٥٠٠) منحة دراسية سنويا، والتنسيق مع الجهات المختصة لإعفائهم من رسوم المعاملات والخدمات.

ولا يتوقف اهتمام السلطنة بهذه الشرائح عبر المبالغ التي تصرف لها شهريا بل امتد نحو معطيات أخرى تساعد هذه الفئات معيشيا، وخصصت الحكومة وبمكرمة سامية (١٦) ألف قطعة أرض بين سكنية وسكنية تجارية لأسر الضمان الاجتماعي في مختلف مناطق السلطنة وفق معايير محددة للأسر المستحقة لتضاف إلى جانب المزايا الأخرى التي توفر لهذه الفئة كحصولها على منحة العيدين ومنحة تأدية فريضة الحج والمساعدات المالية الطارئة والإعفاء من رسوم الخدمات العامة.

وكانت الرؤية الإستراتيجية نحو مستقبل أفضل لهذه الفئات بمثابة الضوء الذي يوفر لها فرصة السير بالاعتماد على النفس سواء عبر المساعدة على فتح مشاريع صغيرة أو منح فرص تعليمية لأبناء هذه الفئات، وسعت مشروعات موارد الرزق لتكون رافدا لأسر الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم للارتقاء بمستوى دخل الأسرة ونبذ الإتكالية والاعتماد على النفس، تمثل ذلك في برنامج سند الذي اعتمد صندوق سند لتنمية موارد الرزق لصالح الأسر المنتفعة بالضمان الاجتماعي الراغبة في فتح مشاريع تحقق لهم الاكتفاء الذاتي، وخلال السنوات الثلاث الماضية نهضت مجموعة من المشاريع ذات القيمة المضافة للمجتمع والفرد على حد سواء، وبلغ إجمالي المشاريع المنفذة حتى نهاية العام الماضي (١١٤) مشروعا وزعت على مختلف مناطق ومحافظات السلطنة بتكلفة بلغت (٣١٦٣٠٠) ريالا عمانيا، وكان لفتيات النصيب الأكبر من خلال تنفيذ (٨٠) مشروعا منها، وستحول (١٠٠) أسرة ضمانية سنويا الى أسر منتجة ضمن هدف يحقق الاستقلالية وكرامة العيش لهذه الأسر.



يد الرعاية تلامس طفل ذو الاحتياجات الخاصة بالحنان وتغذيته بالمعرفة والتدريب.

ومع اعطاء البعد التنموي قيمة خاصة في سياسات وزارة التنمية الاجتماعية فإن البعد البشري أكد على أنه عامل مهم ومرتكز أساسي في التنمية المستدامة، فكان حظ ذوي الاحتياجات الخاصة وافرا بمجموعة من أطر الاهتمامات، سواء على طريق الرعاية الاجتماعية المباشرة أو فتح مجالات التعليم والتأهيل أمامهم، ومضت الجهود عبر أكثر من محور، أولها الاكتشاف المبكر للإعاقة وثانيها فتح مؤسسات اجتماعية ترعى هذه الفئة المحتاجة إلى التأهيل والرعاية نتيجة عدم توفر أو ضعف إمكانيات توفير مقومات الرعاية السليمة لدى أسرهم، فتوفر لهم الأجهزة التعويضية والمعينات والمستلزمات الطبية وأيضاً تقديم الدعم الفني المساند للمؤسسات الأهلية العاملة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أبرز هذه المؤسسات مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض الذي يعمل على إعداد المعوقين من الجنسين من سن (١٤-٢٥) سنة الإعداد المهني المناسب حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم وتجاوز المشاكل السلبية للإعاقة والاندماج في المجتمع بصورة طبيعية وقد بلغ عدد المقبولين بالمركز للعام التأهيلي (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) ١٠٩ طالباً وطالبة . إلى جانب دار رعاية الأطفال المعوقين التي تعتبر نموذجاً للمؤسسات الاجتماعية التي تخدم فئة خاصة من الأطفال المعاقين من سن (٣-١٤) سنه ممن لديهم إعاقة حركية نتيجة الإصابة بأحد أنواع الشلل الدماغي وقد بلغ عدد الأطفال المستفيدين من هذه الخدمات خلال عام ٢٠٠٥م (٥٥) طفلاً معاقاً تقدم لهم برامج الرعاية الطبية والعلاج الطبيعي ولأسرهم برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي، ويضاف هذا الجهد إلى ما تقوم به مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي التي يبلغ عددها (٢١) مركزاً تضم (٢٧٨) متطوعة يقدم خدماتهن التطوعية لنحو (٢٠٢٢) طفلاً من مختلف الاعاقات.

وتواصل الدور نحو تقديم فرص حياة أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، مع تطوير البرامج والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال، وتبنت وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إستراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع المحلي لرعاية المعاقين عبر برنامج تركز فلسفته على الاستعانة بالموارد الذاتية للمجتمع المحلي وتأهيل المعوقين في وسطهم الطبيعي بتكاتف جهود قطاعات المجتمع الثلاثة الحكومية والخاصة والأهلية.

وتفاعلت الجهود الاعتائية بالمعوقين بمشاركاتهم في فعاليات رياضية تجسد وتؤكد قدرتهم على صنع الانجازات، وكانت آخر نجاح لرياضة المعاقين في ابريل ٢٠٠٧ حين حصل الفريق الوطني لرياضة المعاقين حركياً على المركز الثاني في البطولة الخليجية السابعة لرفع الاثقال التي أقيمت في دبي بدولة الامارات، وعاد الفريق منها بخمس ميداليات، وسبق هذا الانجاز حصول الفريق الوطني للمعوقين في نوفمبر ٢٠٠٦ على (٢٠) ميدالية متنوعة في بطولة الألعاب الإقليمية الخامسة للأولمبياد الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي أقيمت في دولة الامارات.

ويسير ركب العمل الاجتماعي بمجموعة برامج تعزز الاهتمام برواد المجتمع والبنى الأساسية في عملية النهوض به، وتنفذ الوزارة العديد من البرامج التخصصية بقضايا الطفولة والتوعية الأسرية للعاملين والمتطوعين في هذا المجال بهدف تنمية قدراتهم بطرق تلبية الاحتياجات المتكاملة للأطفال، ويضاف الى ذلك برامج الإرشاد الأسري، ويعد مشروع قاعدة بيانات المؤشرات الاجتماعية الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط المتضمن مئات المؤشرات والدراسات التخصصية حول القضايا والظواهر الملحة في المجتمع العماني.

وتشرف الوزارة على ٦٠ دار حضانة منتشرة في كافة مناطق السلطنة الى جانب (٤٨) ركناً للطفل و(١٨) بيت لنمو الطفل.

جمعيات المرأة العمانية

سنة الإصدار	اسم الجمعية
١٩٧٢م	جمعية المرأة العمانية بمسقط
١٩٧٩م	جمعية المرأة العمانية بصلالة
١٩٧٩م	جمعية المرأة العمانية بالبريمي
١٩٨٤م	جمعية المرأة العمانية بصحار
١٩٨٤م	جمعية المرأة العمانية بصور
١٩٨٥م	جمعية المرأة العمانية بمرباط
١٩٨٥م	جمعية المرأة العمانية بطاقة



رعاية واهتمام متواصل للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق له مستقبلا زاهرا وحياة سعيدة.

جمعية المرأة العمانية بابرء	١٩٨٦م	جمعية المرأة العمانية بلوى	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بالخابورة	١٩٨٦م	جمعية المرأة العمانية بمحضة	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بعبري	١٩٨٦م	جمعية المرأة العمانية بجعلان بني بوحسن	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بنزوى	١٩٨٧م	جمعية المرأة العمانية بجعلان بني بوعلی	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بصحم	١٩٨٩م	جمعية المرأة العمانية ببخاء	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بالمضيبي	١٩٨٩م	جمعية المرأة العمانية بدباء	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية ببدة	١٩٩٤م	جمعية المرأة العمانية بنخل	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بينقل	١٩٩٤م	جمعية المرأة العمانية ببهلاء	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بالقابل	١٩٩٤م	جمعية المرأة العمانية بإزكي	٢٠٠٢م
جمعية المرأة العمانية بسمائل	١٩٩٥م	جمعية المرأة العمانية بثمریت	٢٠٠٣م
جمعية المرأة العمانية بالمصنعة	١٩٩٦م	جمعية المرأة العمانية بمصيرة	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بالسويق	١٩٩٦م	جمعية المرأة العمانية بمدحاء	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بسدح	١٩٩٦م	جمعية المرأة العمانية بالحمراء	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بالسيب	١٩٩٧م	جمعية المرأة العمانية بمحوت	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بالرستاق	١٩٩٨م	جمعية المرأة العمانية بأدم	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بوادي المعاول	١٩٩٩م	جمعية المرأة العمانية برخيوت	٢٠٠٤م
جمعية المرأة العمانية بخصب	١٩٩٩م	جمعية المرأة العمانية بالعامرات	٢٠٠٦م
جمعية المرأة العمانية بضنك	٢٠٠٠م	جمعية المرأة العمانية بقريات	٢٠٠٦م
جمعية المرأة العمانية بشناص	٢٠٠٠م	جمعية المرأة العمانية ببديد	٢٠٠٦م
جمعية المرأة العمانية بمنج	٢٠٠٢م	جمعية المرأة العمانية بدماء والطائيين	٢٠٠٧م
جمعية المرأة العمانية ببركاء	٢٠٠٢م	جمعية المرأة العمانية بوادي بني خالد	٢٠٠٧م
جمعية المرأة العمانية بالعوابي	٢٠٠٢م	جمعية المرأة العمانية بالكامل والواحي	٢٠٠٧م



فصل دراسي للأطفال بجمعية المرأة العمانية في نزوى .

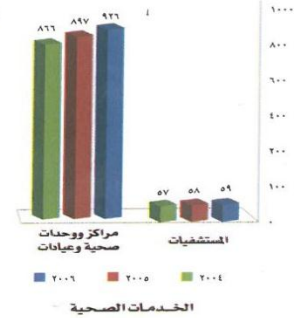
القطاع الصحي

استطاع القطاع الصحي في السلطنة توفير كافة خدمات الرعاية الصحية الأساسية للمواطن العماني عبر مجموعة من المؤسسات المنتشرة في مختلف المناطق والمحافظات، وبمستوى كفاءة يضارع أفضل المستويات التي ظهرت آثارها المباشرة على مؤشرات الوضع الصحي لسكان السلطنة، ولعل الانجاز لا زال حاضرا حين حصلت السلطنة في عام ٢٠٠٠ على المرتبة الأولى عالميا بالنسبة لكفاءة النظام الصحي والثامنة من حيث توفير أفضل رعاية صحية كلية، وذلك في تحليل للنظم الصحية أجرته منظمة الصحة العالمية ١٩١٢ دولة.

وليس بمعزل عن ذلك التخطيط الذي انتهجته وزارة الصحة بدءا من عام ١٩٧٦ وصولا إلى الخطة الخمسية السابعة التي بدأ تنفيذها العام الماضي، معتمدة منهجية "التخطيط الاستراتيجي" وواضعة في اعتبارها أولويات السياسة الصحية العامة للسلطنة التي تحددها المعلومات المتوافرة عن الوضع الصحي للسكان أيضا، كما وضعت تلك الخطة في اعتبارها التوجهات الإقليمية والدولية والتزامات السلطنة إزاءها، وكذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن الأنفية الذي صادقت عليه السلطنة والمعني بمجموعة من ثمانية أهداف تنموية عبر الأعوام ١٩٩٠ - ٢٠١٥، وهذه تشكل في مجموعها الأهداف الإنمائية الأنفية، والتي من بينهما ثلاثة أهداف مرتبطة بالتنمية الصحية بشكل خاص، بينما الأخرى تساهم في تحسين الحالة الصحية للمجتمع.

وتعتمد منظومة الرعاية الصحية للمواطن العماني على ثلاث مستويات متكاملة، هي الرعاية الأولية الفعالة والجيدة المستوى، وهذه تقدمها المراكز والمجمعات الصحية، ثم الرعاية الصحية الثانوية، وتقدمها المستشفيات المرجعية الموجودة في كل مناطق السلطنة ومستشفيات الولايات التي تقدم الحلول للمشاكل الأكثر تعقيدا، وأخيرا المستوى الثالث وهو الرعاية الصحية التخصصية عالية التقنية التي توفرها مستشفيات كبيرة في محافظة مسقط (المستشفى السلطاني ومستشفى خولة ومستشفى النهضة) كما يعتبر مستشفى ابن سينا مستشفى تخصصيا للأمراض النفسية والعصبية.

ووصل عدد المستشفيات في السلطنة إلى ٥٨ مستشفى منها ٤٩ مستشفى تابعة لوزارة الصحة، وبلغ مجموع عدد الأسرة فيها ٥٢٧٠ سريرا بمعدل ٢١ سريرا لكل عشرة آلاف من السكان، منها ٤٥٤٩ سريرا تابعا لمستشفيات وزارة الصحة.



ووصل جملة مؤسسات الرعاية الصحية الأولية الحكومية في السلطنة إلى ١٨٤ مركزا صحيا وعيادة ومستوصفا طبيا، منها ١٤٨ تديرها وزارة الصحة، وتشمل ٦٧ مركزا صحيا بأسرة، و٦٢ مركزا صحيا بدون أسرة، و١٩ مجمعا صحيا.

وتشير لغة الأرقام أيضا إلى مجموعة من المعطيات، منها أن أعداد الزيارات للعيادات الخارجية بلغت ١١ مليون زيارة خلال عام ٢٠٠٦، وبلغ عدد الحالات المعالجة في الأقسام الداخلية بالمستشفيات ٢٢٢ ألف حالة، وأجريت بها ٨٨ ألف عملية بنهاية عام ٢٠٠٦.

وكانت السلطنة ومازالت من الدول المتقدمة في مجال تحسين حياة سكانها، وذلك طبقا للمقاييس العالمية، فمثلا انخفض معدل وفيات الأطفال من عام ١٩٧٠ (٢١٤ طفلا من ألف مولود حي كانوا يموتون قبل السنة الأولى من العمر) إلى ٢٨، ١٠ من أصل ألف مولود حي في عام ٢٠٠٥، وهذا التقدم تم توثيقه دوليا.

وتأتي هذه النجاحات مع تطبيق برنامج التحصين الموسع الذي استهدف مجموعة من الأمراض كالدرن وشلل الأطفال والدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبية والتهاب الكبد الفيروسي والحصبية الألمانية وغيرها، وبسبب من تلك النجاحات بقيت السلطنة خالية من مرض شلل الأطفال للسنة الثالثة عشرة على التوالي، ولم تسجل أية حالة من تيتانوس (كزاز) حديثي الولادة منذ عام ١٩٩٥ ومرض الدفتريا منذ عام ١٩٩٢، وانخفض عدد حالات الحصبية المؤكدة إلى ١٣ حالة عام ٢٠٠٦.

وفي مجال استئصال الملاريا انخفض عدد الحالات المؤكدة المصابة بهذا المرض من ٣٢ ألف حالة عام ١٩٩٠ إلى ٤٤٣ حالة جميعها وافدة خلال عام ٢٠٠٦.

واهتمت وزارة الصحة بتعمين القوى العاملة المؤهلة بفئاتها وتخصصاتها المختلفة، وأولت استراتيجيات دعم وتنمية القوى العاملة اهتماما بالغا للنهوض بمستوى الخدمات الصحية في السلطنة، ومع نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ عدد العاملين بالوزارة ٢١٤٤٧ موظفا منهم ١٤٣٦٧ عمانيا، أي بنسبة تعمين بلغت ٧٦ ٪، وبلغ عدد الأطباء ٣٢٥١ طبيا منهم ٨٨٦ طبيا عمانيا بنسبة تعمين قدرها ٢٧ ٪، وارتفع تعمين هيئة التمريض ليصل إلى نسبة ٦٣ ٪ مع توالي تخريج دفعات من كلية الطب بجامعة السلطان قابوس ومن المعاهد الصحية والفنية التابعة لوزارة الصحة التي تقوم بدور كبير في تأهيل وإعداد المرضين والمرضات.



برامج صحية متقدمة لرعاية الطفولة.

أما في المنطقة الشرقية فتوجد عشرة مستشفيات في صور وبراء وجعلان بني بو حسن وجعلان بني بو علي وسناو ومصيرة ووادي دماء والطائيين ووادي بني خالد وسمد الشان وبدية، وقد قسمت المنطقة الشرقية إلى منطقتين صحيتين: شمال الشرقية وبها ١١ مركزا صحيا منها ٥ تشتمل على أسرة ولادة، وجنوب الشرقية ويوجد بها مجمعين صحيين و ١٦ مركزا صحيا منها ٩ تشتمل على أسرة ولادة، ويبلغ اجمالي اسرة مستشفيات المنطقة الشرقية نحو ٧٨٧ سريرا.

وفي محافظة البريمي مستشفيان هما البريمي ووادي الجزي، ويوجد بالمحافظة ٣ مراكز صحية، أما في محافظة مسندم فيوجد ثلاثة مستشفيات هي خصب وبخا ودبا البيعة، ويبلغ مجموع الأسر فيها ١٥٦ سريرا، ويوجد بها مجمع صحي بولاية خصب إضافة إلى ٣ مراكز صحية مزودة بأسرة ولادة، وفي المنطقة الوسطى يوجد ثلاث مستشفيات هي هيماء والدقم الجازر ويبلغ عدد أسرتهما ٧٢ سريرا، وهناك أيضا خمسة مراكز صحية تشمل على أسرة ولادة.

وتعمل وزارة الصحة على مواجهة تحديات القطاع الصحي في المرحلة المقبلة بتطوير وتوفير مستوى أفضل من الرعاية الصحية، سواء بتطوير العمل في عدد من المستشفيات الحالية لتكون مرجعية، أو تجهيز المستشفيات المرجعية بأجهزة حديثة، كأجهزة التخدير والمراقبة وأسرّة العمليات، وتوفير أجهزة خاصة بأجنحة العناية المركزة في المستشفيات مثل المراقبة المركزية وأجهزة العلاج بالضوء، أو عبر جهود حثيثة لمكافحة الأمراض المعدية المشمولة بالتحصين لتصل إلى نسبة ٩٩٪ مع العمل على خفض معدل انتشار عوامل الخطورة للأمراض غير المعدية والتشخيص المبكر لها خلال الخطة الخمسية الحالية.



وفي محافظة ظفار يأتي مستشفى السلطان قابوس كأكبر المستشفيات بها حيث يتسع لـ ٤٥٠ سرير، إضافة إلى مستشفيات أخرى في طاقة وطوي أعتبر وريخوت وسدح ومدينة الحق، وتضم مستشفيات المحافظة ٥٢٨ سرير، وهناك أيضا مجمع صلالة الصحي و٢٧ مركزا صحيا، بينها ٢٢ مركزا بها أسرة ولادة.

وفي المنطقة الداخلية توجد ستة مستشفيات في نزوى وسمائل وبهلا وأدم وازكي والجبل الأخضر، ويبلغ جملة أسرة مستشفيات المنطقة ٥٤٧ سريراً،

الأسئلة الصحيحة	T=0.3	T=0.6	T=0.9
مساجلة	3.0	3.0	3.0
أسئلة	1.8	1.8	1.8
أسئلة وعرضات	33.3	33.3	33.3
أسئلة	27.3	27.3	27.3
أسئلة	13.6	13.6	13.6



الشباب .. والرياضة

بدأت الرياضة العمانية عامها الحالي ٢٠٠٧ بانجازات كروية تمثلت في النتائج المشرفة التي حققها المنتخب الوطني العماني لكرة القدم على صعيد مشاركته في دورة كأس الخليج محافظا على مركز الوصيف رغم أن الترشيحات كانت تنتظر منه البطولة بعد النتائج القوية التي قدمها.

هذه النجاحات الرياضية تنطلق من قاعدة الاهتمام الذي توليه السلطنة بالشباب، من خلال المشاركات المستمرة، أو من خلال البنى الأساسية للرياضة، فبعد تنفيذ العديد من المجمعات الرياضية في عدد من مناطق السلطنة يجري العمل في مشروع مجمع السعادة الرياضي بصلالة بتكلفة تصل إلى ٤٤ مليون و٤٠٠ ألف ريال عماني، متضمنا العديد من المرافق الرياضية، وهناك تحسينات وإضافات جديدة في معظم المجمعات الرياضية مثل المجمع الرياضي بصور والذي شهد إضافة صالة رياضية مغطاة للعب كرة اليد والسلة والطائرة بسعة ألف متر، وتحسينات بالمجمع الرياضي بنزوى بإضافة حوض سباحة أولمبي وسكن للفرق الرياضية، وأيضا تحسينات ومشاريع في عدد من الأندية المندمجة كالبشائر ونزوى والاتفاق.

وقدمت وزارة الشؤون الرياضية مجموعة من المشاريع الشبابية الهادفة لاستثمار طاقات الشباب وصقل مواهبهم، بأساليب مبتكرة، مثلما هو الحال في عام ٢٠٠٦ والذي شهد إقامة فعاليات صيف الرياضة بمشاركة كبيرة استقطبت ١٢ ألف مشارك ومشاركة في كافة محافظات ومناطق السلطنة، ومشاركة من جنسيات مختلفة، وطرح البرنامج لعبات جماعية ككرة القدم واليد والطائرة والسلة والهوكي، وأخرى فردية كالسباحة والتنس الأرضي والدراجات الهوائية والبولينج ورياضات أخرى تطرح لأول مرة منها كرة الماء والشرع والتجديف والقوارب والغوص وصيد السمك والسباحة الطويلة، وكان الحدث الأبرز تواجد الرياضات التقليدية.

وأتاح برنامج صيف الرياضة مبدأ تكافؤ الفرص لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فشارك عدد من ذوي الإعاقات السمعية والإعاقات الحركية في ممارسة الأنشطة البدنية كتتنس الطاولة وكرة اليد وكرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة والعب القوى، وخصص البرنامج أياما مجانية مفتوحة في الرماية والفروسية والسباحة والبولينج والرياضات التقليدية، وفي ختام البرنامج نفذت فعاليات اليوم الأولي بمشاركة واسعة من الرياضيين.

هذا التفعيل للأداء الرياضي انعكس بدوره على النتائج التي حققها السلطنة، وجاءت حصيلة المشاركات الرياضية في العام المنصرم شاهدة على مدى الاهتمام،

وبلغ عدد الميداليات التي حققها المنتخب الوطني في البطولة العاشرة للشباب لألعاب القوى بالرياض في ابريل ٢٠٠٦ تسع ميداليات متنوعة (٣ ذهبيات و٤ فضيات و٢ برونزيات) محققا المركز الثالث في الترتيب العام، ونال منتخبنا المركز الرابع على المستوى العربي في البطولة العربية للشباب التي أقيمت بجمهورية مصر العربية في نوفمبر عام ٢٠٠٦، وفي مجال رفع الأثقال فإن عددا من الانجازات تحققت منها ثلاث ميداليات ذهبية في البطولة العربية التي أقيمت باليمن، وحصلت السلطنة على ست ميداليات فضية وبرونزيتين في بطولة دول المجلس لرفع الأثقال المقامة في قطر سبتمبر ٢٠٠٦ وفي الناشئين حصل منتخب السلطنة على ست ميداليات برونزية.

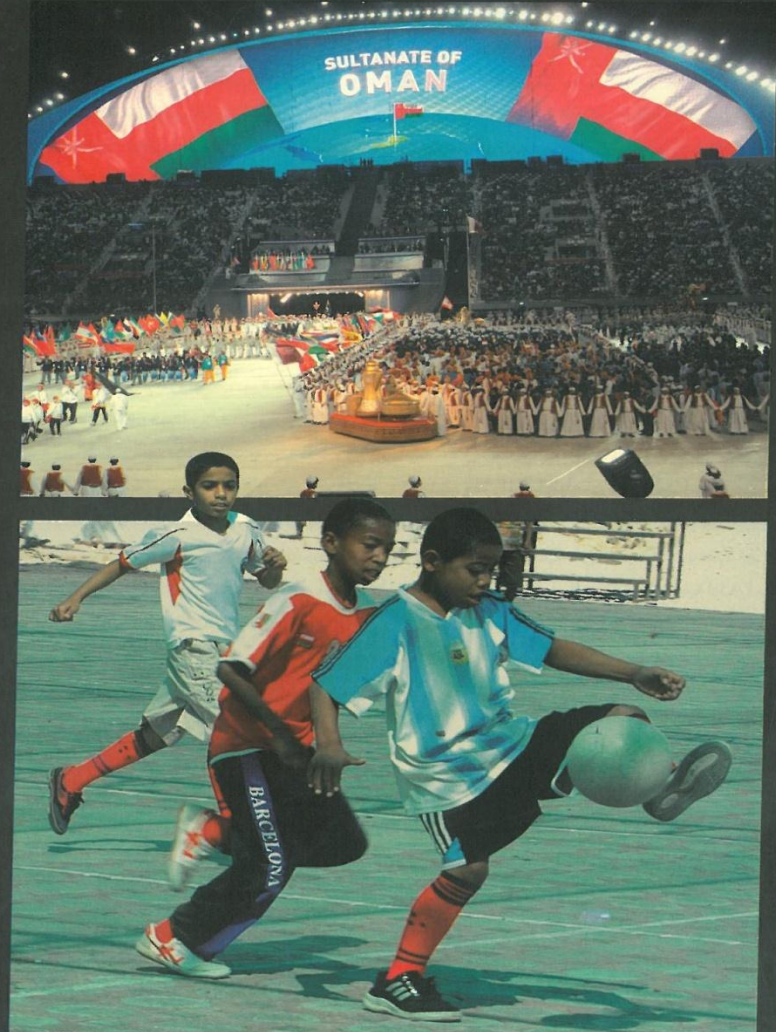
وفي التنس فإن عام ٢٠٠٦ شهد العديد من النتائج المتميزة، وأهمها المركز الثاني لفئة العموم في بطولة دول المجلس بميداليتين فضيتين، والأول في فئة العموم ببطولة كأس ديفيز الدولية، ونالت فاطمة النبهانية الميدالية الذهبية (إناث) ببطولة دمشق الدولية للناشئين تحت ١٨ سنة، كما نالت نفس اللاعبه الميدالية الذهبية في بطولة الاردن الدولية تحت ١٨ سنة (إناث).

وتمثل انجاز رياضة الرماية في نيل منتخب السلطنة خمس ميداليات فضية ومثلها ذهبية في البطولة العربية للرماية التي أقيمت في القاهرة نوفمبر ٢٠٠٦.

وفي رياضة السباحة نالت السلطنة عددا من الميداليات المتنوعة خلال مشاركات ٢٠٠٦ وأبرزها المركز الثاني في فئة العموم في البطولة الخليجية المقامة في مسقط خلال شهر ابريل، وحصد منتخب الناشئين المركز الثاني أيضا، وفي البطولة الخامسة للسباحة المجري القصير لدول المجلس التي أقيمت في الكويت لفئة العموم نال منتخبنا ٣ ميداليات ذهبية و١٢ فضية و١٢ برونزية، وفي البطولة الـ ١٨ لدول الخليج التي أقيمت في الكويت نال منتخب العموم ميدالية ذهبية وثلاث فضيات وبرونزية واحدة، وفي الناشئين حقق المنتخب ثلاث ذهبيات و١٣ فضية و١٥ برونزية.

وكان النجاح اللافت (بحكم حداثة اللعبة في السلطنة) هو حصول منتخبنا للناشئين على المركز الاول في بطولة الكريكت التي أقيمت في تايلند (ديسمبر ٢٠٠٦) والتي ضمت فرق آسيوية للناشئين.

وتعمل وزارة الشؤون الرياضية على مجموعة من الخطط والاستراتيجيات للنهوض بالرياضة العمانية، ومن بين ذلك مشروع الهدف الذي يقام بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم والمشمتمل على إقامة مدارس كروية في السلطنة، إضافة الى إقامة ندوات تخصصية تبحث مستقبل الرياضة بالسلطنة، وتطوير المشاركات في البطولات الخارجية اقليميا ودوليا.



العناية بالشباب ورعايته رياضيا وثقافيا واجتماعيا من أولويات مسيرة الخير ونهضتها الشاملة .

التراث والثقافة والفنون

سارت التنمية الثقافية جنباً إلى جنب مع تنمية التراث، بتلازم وتكامل من منطلق الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والحفاظ على الموروث الفكري المتمثل في المخطوطات القديمة والاصدارات الحديثة والنتاجات الأدبية وكافة الأشكال الثقافية، التي أولتها الحكومة اهتماماً، إلى جانب اهتمامها بالموروث العمراني والمتمثل في ترميم المعالم الأثرية كالقلاع والحصون والأبراج والحصارات القديمة وغيرها من مختلف الأشكال والأنماط المعمارية، حفاظاً على الهوية والخصوصية العمانية التي تتميز بها السلطنة، ويتقاسم عمل التنمية الثقافية مؤسسات حكومية عديدة قدمت دعماً سخياً للنهوض بالحركة الثقافية العمانية، والتنمية الفكرية، الأمر الذي استحقته مسقط بإعلان منظمة اليونسكو لها أن تكون عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٦م، كان هذا العام تنويعاً لجهود ثقافية كبيرة بذلتها المؤسسات الثقافية في السلطنة، ودعمها الواضح لكل الأطياف الثقافية المتعددة، وكانت فعاليات مسقط عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٦م المنصرم نشطة ومواكبة للحراك الثقافي العربي، تنوعت بإقامة معارض للفنون التشكيلية، إلى جانب الأمسيات الثقافية، وإلقاء محاضرات أدبية وفكرية وتراثية ونقدية متنوعة، وتنظيم مسابقات لتشجيع المواهب، وطباعة المخطوطات العمانية، إلى جانب إقامة الأسابيع الثقافية والمعارض الخارجية، ودعم الأديب بطباعة أعماله، أما من ناحية الحفاظ على التراث العمراني فقد قامت الحكومة بترميم القلاع والحصون، وتهيئة بعضها أمام الزوار بصورة حديثة متطورة، وتحويل هذه المعالم إلى صروح ثقافية ومواقع جذب سياحية، وذلك بتأثيرها وإنشاء متاحف مصغرة بداخلها، وأجنحة لبيع المشغولات اليدوية.

وخلال الفترة الماضية تم الإعلان عن تشييد العديد من الصروح الثقافية خلال الفترة القادمة كالمجمع الثقافي، ووضع حجر الأساس للمتحف الوطني العماني، الذي يعد أحد أقسام المجمع الثقافي، ومن المخطط له أن يكون معلماً حضارياً وثقافياً بارزاً يعرف بهوية مسقط عاصمة التاريخ والتراث العماني، كما تم الإعلان عن إنشاء دار الفنون الموسيقية الذي يجيء كهدية من لدن المقام السامي الذي يدعم بسخاء الحركة الثقافية والفنية ويحقق العديد من الإنجازات ويشيد لها الصروح بما يعطي للبلاد تميزاً في أي إنجاز تقوم بدعمه وتمويله، كما تم الإعلان عن إشهار الجمعية العمانية للأدباء والكتاب مترامناً مع فعاليات مسقط عاصمة للثقافة العربية.

من ناحية أخرى أقرت لجنة التراث الإنساني باليونسكو إدراج خمسة من الأفلاج العمانية ضمن قائمة التراث العالمي، تأكيداً على أهميتها التاريخية، وبراعة العمانيين في شقها، وهذه الأفلاج هي: فلج دارس بنزوي، والخطمين ببركة الموز، والملكي بإزكي، والجيلية بصور، والميسر بالرستاق.

حفريات ومكتشفات في المواقع

تواصلت جهود وزارة التراث والثقافة للمحافظة على المواقع الأثرية، وقد كان موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧م حافلاً بالعديد من الأعمال، من أبرزها مواصلة أعمال إعادة تأهيل موقع بات الأثري، وشهد الموسم أعمال الحفريات المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي في موقع بوشر، وإصدار كتاب حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية، كما تواصلت أعمال البعثات الأجنبية في المواقع المختلفة من السلطنة، بالإضافة إلى أعمال التنقيب التي قامت بها دائرة التنقيب والدراسات الأثرية في عدد من المواقع.

وجاءت أعمال حفريات بوشر المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي استكمالاً لما تم إنجازه في الحفريات الأثرية الخليجية الأولى في الموقع ذاته في عام ٢٠٠٤م، شارك فيها عدد من المتخصصين يمثلون دوائر الآثار في دول مجلس التعاون الخليجي.



(١) أداة حادة من حجر الصوان عثر عليها بوادي ريكوت في محافظة ظفار تعود للعصر الحجري القديم. (٢) أداة حادة من الصوان ترجع إلى ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد تم العثور عليها في رمال الشرقية. (٣) بيضة نعامة متحجرة من منطقة جديلة بالربع الخالي بمحافظة ظفار تعود إلى الألف السابع ق.م. (٤) جرن حجري مع مدق من حبروت بمحافظة ظفار يرجع تاريخه للفترة من ٥٠٠٠ - ٣٠٠٠ سنة ق.م. (٥) صنارة صيد من رأس الجنز بالمنطقة الشرقية تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد. (٦) قلادة من التواقع من رأس الجنز بالمنطقة الشرقية تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد. (٧) سبع وثلاثون خرزة من الحجر والأصداف من موقع رأس الحمراء بمحافظة مسقط ترجع إلى الألف الرابع قبل الميلاد. (٨) سبيكة نحاسية من بهلا تعود إلى الفترة من ٢٥٠٠ - ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. (٩) حجر ذو نقوش وكتابات صخرية يعود إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

وتكمن أهمية هذه الحفريات الإنقاذية في أنها بمثابة توثيق علمي لأحد أهم المواقع الأثرية في مسقط، وذلك بغرض حمايته من التأثيرات التي قد تنجم جراء أعمال التنمية العمرانية الحديثة التي تسود المنطقة التي يقع فيها. كذلك تمثل هذه الحفريات نوعاً من التعاون العلمي البناء بين الوزارات والهيئات المشرفة على الآثار في دول مجلس التعاون الخليجي.

كما تم التنقيب في موقعين أثريين ببوشر، يقعان على مصطبة مسطحة مطلة على الوادي، شمال غرب قرية صاد بولاية بوشر، وتبعد حوالي ٥ كم من دوار قرية صاد، ويحفها عدد من البيوت والشوارع الإسفلتية التي تخترق المصطبة التي تقع عليها. تضم المنطقة عددا كبيرا من القبور تم التنقيب فيها بواسطة الفريق البحثي الألماني في الثمانينيات، ثم بعد ذلك نقب فيها أعضاء الحفريات الخليجية المشتركة في عام ٢٠٠٤م. تنتمي القبور الموجودة في هذه المنطقة إلى فترة العصر الحديدي المتأخر وقبور فترة وادي سوق العائدة للعصر البرونزي. في هذا الموسم تم التنقيب في ثلاثة فقط من قبور هذه المنطقة ينتمي اثنان منها لفترة وادي سوق من العصر البرونزي، بينما ينتمي الثالث لفترة العصر الحديدي المتأخر، أما أهم معثوراتها فكانت عبارة عن أدوات من الحجر الصابوني، وكسر لبعض الأواني الفخارية، وخاتم ورؤوس رماح وملقط من البرونز، وبعض الأدوات الصدفية وبعض الخز.

تأهيل موقع بات الأثري

تأتي هذه الأعمال استكمالاً لمشروع إعادة تأهيل موقع بات الأثري، حيث تواصل البعثة الألمانية عملها في الموقع وبالتعاون مع وزارة التراث والثقافة، وتقوم حالياً بأعمال مسح وتنقيب بهذا الموقع الأثري، وذلك بالتعاون مع فريق أثري من جامعة بنسلفانيا، شملت الأعمال إجراء حصر شامل لجميع الشواهد الأثرية بالموقع الأثري، وإجراء تنقيبات أثرية في مواقع تعود إلى فترة أم النار، أسفرت التنقيبات عن اكتشاف بنائين دائريين يعودان إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وعثر فيهما على العديد من المكتشفات الأثرية، كالأواني الفخارية والسيوف والمدقات الحجرية وأدوات الزينة، ولأول مرة تم العثور على حبة لبان بداخلها.

مسوحات في مواقع أثرية

قامت البعثة الفرنسية بمسح أثري في ولاية آدم والمنطقة المحيطة بها، أسفر المسح عن العثور على العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترة العصر

البرونزي، وفي قرية زكيت جنوب ولاية إزكي قامت البعثة الإيطالية باستكشافات في مستوطنات تشكلت في بداية العصر البرونزي المبكر، وتطل على كهوف حجرية تنتمي لفترة حفيت، بعد عملية المسح التي أجريت في الشتاء الماضي، تم العثور على جرة فخارية مستوردة من بلاد الرافدين، تنتمي إلى فترة جمدة نصر وتميز فترة حفيت التي ترجع إلى (٣٠٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م.).

وتهدف البعثة إلى دراسة حالة القبور والبحث في مباني المستوطنات المدفونة، ورسم كل فترة على خارطة رقمية بأبعادها الثلاثية، لتتم الاستفادة منها في إعادة البناء.

كما واصلت البعثة البريطانية أعمالها في مشروع الحجر بالمنطقة الداخلية، وتتمحور معظم أعمالها بشكل رئيسي في منطقتين هما وادي بهلا ووادي مليح، ويعمل مشروع الحجر حالياً في برنامج بحث متعدد الجوانب يهدف إلى الوصول إلى فهم خصائص وبقايا ومواد وتاريخ كل حضارة من الحضارات التي تم التعرف عليها في المواقع الموجودة في وادي بهلا ووادي مليح.

كما شهد الموسم مسح موقع ينتمي إلى العصور الحجرية في المنطقة الوسطى، حيث بدأت البعثة السويسرية بمسوحات في المنطقة الوسطى (الحقف والدقم) في عام ٢٠٠٧م. وتهدف البعثة إلى الوصول إلى اكتشاف فترة العصر الحجري المبكر في السلطنة استدلالاً بقطع الصوان المتناثرة في الموقع والتي تؤرخ إلى أكثر من ٥٠٠٠ عام مضت، وجاءت نتائج هذا المسح العثور على ٢٣٠ موقعاً، كما أن العمل جار على وضع خارطة تشمل جميع المواقع التي تمت زيارتها، للقيام بتسويرها.

وهناك حفرة (الويهي المر) في ولاية بهلا، يبعد الموقع عن قلعة بهلا مسافة ٤ كم، وهو عبارة عن مدافن تعود إلى الألف الثالث، وتم تقسيمها إلى موقعين، يحوي الأول على مدفنتين تم العثور بداخلهما على مجموعة من الأواني الفخارية وخرز وكسر لآنية من الحجر الصابوني، أما الموقع الثاني فحوى ١٢ مدفناً تم العثور فيها على هياكل عظمية وقطع فخارية، كما شهد الموسم الماضي تنقيبات قلعة بهلا (القصبة) وذلك في صيف عام ٢٠٠٦م، تم التنقيب في موقع القصبة داخل قلعة بهلا التاريخية، وكشفت الحفريات عن وجود أربع غرف مطمورة أسفل الركاب المتساقط من تهدم بعض أجزاء جدران القلعة غير المرممة المحيطة بموقع الحفريات، كما تم العثور بداخل تلك الغرف على مجموعة من المكتشفات تمثلت في بعض أجزاء من قوالب جصية وقذيفة مدفع وجرة فخارية وعملتين نقديتين وتمثالين لحصانين.



(١٠) آنية من الحجر الصابوني من موقع الواسط بمحافظة البريمي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد (١١) جرة فخارية من سمد الشان بالمنطقة الشرقية تعود إلى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد (١٢) رأس رمح برونزية من عيري تعود إلى الفترة من ١٠٠٠ - ٤٠٠ سنة قبل الميلاد (١٣) سهم برونزي من بهلا يرجع إلى ٣٠٠٠ - ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. (١٤) مجسم لمدفن من سمد الشان بالمنطقة الشرقية يعود إلى فترة العصر البرونزي وقد عرفت فترة سمد الشان بفترة القرن الثالث ق.م. (١٥) إناء من الفخار من سمد الشان بالمنطقة الشرقية يعود إلى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد. (١٦) جرة فخارية من موقع سلوت في بهلا تعود إلى ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد. (١٧) مغرفة نحاسية من موقع سلوت في بهلا تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد.

متباعدة، بعضها يرجع إلى فترة لزنق (١٠٠٠ - ٤٠٠ ق.م)، وبعضها الآخر يرجع إلى فترة سمد الشآن (العصر الحديدي المتأخر ٣٠٠ ق.م - ٧٩٣ م)، ومن أهم المكتشفات مجموعة من الخناجر والحرايب والفؤوس البرونزية، وخرز صغير من الزجاج والعاج والعقيق.

تطوير مواقع أرض اللبان

ساهمت السلطنة في إثراء التواصل الحضاري بين الأمم من خلال تجارة اللبان في العصور القديمة، وشكلت بذلك المواقع المرتبطة بها قيمة عالمية استثنائية، وقد قامت الحكومة بمجهود مستمر لصيانة وتأهيل المواقع الأثرية والطبيعية، تلك المرتبطة بهذه التجارة لتسجيلها في قائمة التراث العالمي الثقافي والطبيعي، لما تمثله من قيمة إنسانية تخضع لضوابط الاتفاقية الدولية للتراث العالمي والحماية الوطنية، وبذلك اعتبرت مواقع: شصير (وبار)، وخور روري (سمهرم)، ومنتزه البليد الأثري، ووادي دوكه (أشجار اللبان)، مواقع تراث عالمي للإنسانية تم بموجيها في عام ٢٠٠٠م تسجيلها تحت مسمى (مواقع أرض اللبان)، ويقوم مكتب مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية بالعمل على تأهيل وتنمية مواقع أرض اللبان، من خلال تنفيذ خطط إدارة هذه المواقع، والتعاون مع المؤسسات العلمية والبحثية والجامعات المتخصصة في مجال المسح والتنقيب والترميم والصيانة للتراث الثقافي والطبيعي، وكذلك مع اللجان المختصة في منظمة اليونسكو، وهناك مواسم عمل مبرمجة سنوياً لتنفيذ هذه الأعمال، بالإضافة إلى أعمال تطوير وتنمية وتأهيل هذه المواقع، والذي يقوم المكتب بتنفيذها حالياً.

مدينة البليد الأثرية

تقع مدينة البليد التاريخية في ولاية صلالة، على الشريط الساحلي في المنطقة الواقعة بين الدهاريز والحافة، وتفيد نتائج الحفريات الأخيرة أن تاريخ المدينة يعود إلى فترات زمنية ما قبل الإسلام وكانت تمثل مركزاً سكانياً رئيسياً، برزت خلال العصر الحديدي المتأخر كمدينة مركزية نشطة. إن السمة الجغرافية لمدينة البليد شبيهة بمدن ساحلية أخرى في عُمان كصحار وقهلات، وتعتبر مثلاً رائعاً لمدن الموانئ التي أنشئت على الساحل الشرقي الجنوبي للجزيرة العربية، ويعتبر التخطيط العمراني والتجاري سمة بارزة لهذه المدينة من حيث تأثره بالتطور الحضاري والمعماري للمدن الكبيرة في نفس



(متحف أرض اللبان بصلالة) يضم نماذج من الكنوز الأثرية للحضارة العمانية التليدة.

وقامت وزارة التراث والثقافة بعمل مجس اختباري في داخل موقع بحصن بيت المقحم بولاية بوشر، ظهرت فيه بقايا جدران لغرفة مستطيلة الشكل يتوسطها تنور، يعتقد أنها كان تستخدم للطبخ، وقد تم العثور على الكثير من الكسر الفخارية في داخل تلك الغرفة.

وفي قرية الفيقين بولاية منح أجرت وزارة التراث والثقافة خلال شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٦م تنقيبات إنقاذية لموقع أثري تبين أنه يعود إلى نهاية العصر النحاسي وبداية العصر البرونزي (٣٢٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م)، ومن أهم المكتشفات الأثرية التي عثر عليها بالموقع، سهام برونزية، وأواني الحجر الصابوني، وفناجين فخارية، والكثير من الكسر الفخارية.

وفي الخويار بولاية سمائل، تم التنقيب على حفرة ضمن احرامات المقبرة الأثرية، وتم عمل بعض المجسات الاختبارية في تلك الأرض للتأكد من احتوائها على الشواهد الأثرية من عدمه، وكانت النتيجة العثور على مدفن أثري احتوى على بقايا جرار فخارية وأواني من الحجر الصابوني.

وفي موقع البيرين بولاية العامرات تم القيام بحفريات إنقاذية لمدافن بنيت فوق وتحت الأرض وانتشرت في بقعة حصوية مستطيلة، تعود إلى فترات زمنية



(١٨) غطاء من الفخار يعود إلى القرنين الثامن - السابع قبل الميلاد من موقع سلوت. (١٩) قدر من البرونز من موقع سلوت في بهلا يعود للفترة (٩٠٠ - ٨٠٠ ق.م.). (٢٠) قطعة من جرة فخارية ذات رسوم لأفاعي من موقع سلوت في بهلا تعود إلى ١٢٠٠ - ١١٠٠ ق.م. (٢١) أفعى من البرونز من موقع سلوت في بهلا تعود إلى الفترة من ١٠٠٠ - ٥٠٠ سنة قبل الميلاد. (٢٢) قنينة زجاجية من أرزات، شرق صلالة بمحافظة ظفار ترجع إلى ٢٠٠ - ٧٠٠ ميلادي. (٢٣) جرة فخارية من عين حمران ترجع إلى ألف سنة قبل الميلاد. (٢٤) و (٢٦) مجموعة قطع أثرية من عين حمران بمحافظة ظفار تتكون من تمثالين أحدهما على هيئة وجه إنسان والآخر على هيئة ثور صغير. بالإضافة إلى مصباح زيتي من الطين ويرجع تاريخ هذه المجموعة إلى أواخر العصر الحديدي.

المجاورة، وقوارب للسياح للتنزه في الخور، وقوارب للأطفال، وممرات للمشاة على ضفة الخور الشمالية، بالإضافة إلى مشتل لشجرة اللبان والعمل جارٍ الآن في تكوين حديقة لأشجار جبال ظفار، كما تم إنشاء جسرين على خور البليد للعبور إلى الموقع الأثري.

خور روري (سمهرم)

مدينة سمهرم القديمة التي شيدت بمنطقة خور روري نهاية القرن الرابع قبل الميلاد إلى الخامس الميلادي تمثل أكثر المستوطنات أهمية في فترة ما قبل الإسلام بمحافظة ظفار، وتتوسط مناطق إنتاج اللبان، تقع المدينة على الشريط الساحلي في المنطقة الواقعة بين طاقة ومرباط، ويبعد خور روري عن ولاية صلالة مسافة تصل إلى ٤٠ كم باتجاه الشرق، ويتصل الخور في الوادي المنحدر من شلالات دريات بسلسلة جبال ظفار الواقعة شمال الموقع، وتشير الحفريات أن سمهرم كانت مزدهرة بسكانها، ثرية بتحسيناتها، ويتميز الفخار الذي عثر عليه في المدينة بأنواعه وأحجامه، كاواني للطبخ والحفظ، ومنها ذات طابع روماني، كما عثر على أدوات للزينة متعلقة بالمرأة.

وفي خور روري (سمهرم) تم إنشاء بوابة رئيسية كمدخل للموقع، وسور يسمح برؤية الموقع الأثري من جميع الجهات، وكذلك ممرات تسمح للزوار بالوصول إلى المواقع المكتشفة في المدينة، وتم تزويده بلوحات معلومات تفصيلية، وإنشاء استراحة ومقهى لخدمة السياح والزوار.

مدينة شصر (وبار)

تقع مدينة (وبار) الأثرية في نياية شصر، بالطرف الجنوبي من صحراء الربع الخالي، حيث يبعد الموقع عن مدينة صلالة مسافة تصل إلى ١٧٠ كم من ناحية الشمال، ومسافة ٩٠ كم عن ولاية ثمريت، وتذكر المصادر أن المدينة تقع على طريق تجارة اللبان القديم، وكشفت الحفريات وجود شواهد عديدة لمستوطنات يعود تاريخها إلى العصرين الحديدي والإسلامي، ووجدت فيها شواهد لإنتاج وتجارة اللبان مما يعتقد إنها كانت محطة لنقل اللبان، أما إلى الجهة الجنوبية من الربع الخالي أو إلى الشمال إلى واحة بيرين، كما يلاحظ أن في وسط القلعة بقايا مبنى كان يمثل المركز الإداري، وبقايا للبوابة الرئيسية، والأبراج الدائرية والمربعة، وعدد من الغرف، ويشبه مخطط قلعة شصر (وبار) مخطط قلعة حمران الأثرية بالقرب من سهل صلالة، والتي تعود إلى الفترة



خور روري (سمهرم) الواقع على الطريق الساحلي بين طاقة ومرباط بمحافظة ظفار.

الفترة، ويعد الجامع الكبير في البليد من أقدم المساجد في محافظة ظفار، ومن أهم المباني التي تم الكشف عنها، ويعود بناؤه إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ويعكس فننه المعماري وأعمدته الثراء الكبير الذي تتمتع به المدينة، وتبلغ مساحته ١٧٣٢ متراً مربعاً، بدون منطقة الوضوء التي تقع في الجانب الشرقي، وتتكون قاعة الصلاة الرئيسية من عدد من الأعمدة في صفوف على هيئة عكوف، حيث تم الكشف عن ١٤٤ قاعدة عمود.

وعمل مكتب مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية على تأهيل الموقع بتشبيد (متنزه البليد الأثري)، يشتمل على منشآت ومرافق لمتحف أرض اللبان، المتكون من قاعة التاريخ والقاعة البحرية وقاعة متعددة الأغراض، وتتمثل مكونات المتحف في المكتشفات الأثرية والوسائل الإيضاحية المتعددة، والمجسمات، والرسوم والصور واللوحات والمخطوطات ونماذج للسفن العمانية التقليدية، ويحتوي المكان على معارض لبيع التحف والحرف اليدوية، بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعات الحرفية، بالإضافة إلى بيت البليد الذي يعتبر بمثابة إقامة للعلماء والباحثين، كما أن متنزه البليد الأثري يشتمل على برج للمشاهدة، ومنصة لمشاهدة الطيور المهاجرة أو المستوطنة التي توجد في خور البليد والأخوار



(٢٧) لسان حوجري. (٢٨) قطعتان من الحجر الجيري تحملان نصاً كتابياً بالمستند الجنوبي تعود إلى الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي. (٢٩) مبخرة من الحجر الجيري تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد عشر عليها في المعبد الخارجي. (٣٠) مبخرة من الحجر الجيري تعود إلى القرن الثاني الميلادي. (٣١) عقد من الفواقع والأصداف البحرية يعود إلى الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي. (٣٢) و (٣٣) و (٣٤) أدوات لزيته المرأة عبارة عن أسوارة وقلادة برونزية على شكل جمل وأخرى حجرية مزخرفة تعود إلى الفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي.



(٣٥) مقبض على هيئة رأس أسد من البرونز يعود إلى الفترة ما بين القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي. (٣٦) جرس من البرونز يرجع إلى القرن الثاني الميلادي. (٣٧) إناء برونزي لتقديم النذور ذو نقوش كتابية بخط المسند العربي القديم يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد. (٣٨) قاعدة مصباح (شمعدان) من البرونز ترجع إلى القرن الثاني الميلادي. (٣٩) صفيحة برونزية تحمل نقش آدمي تعود إلى القرن الثالث الميلادي. (٤٠) مصب من البرونز على هيئة رأس حصان يعود إلى القرن الأول الميلادي. (٤١) مبخرة من البرونز ذات ثلاثة أرجل لأسد تعود إلى القرن الثالث الميلادي.



(٤٢) مصباح من الطين يعود إلى الفترة ما بين القرن العاشر إلى القرن السادس عشر الميلادي. (٤٣) قاعدة إناء ذات ثلاث قوائم تعود إلى الفترة ما بين القرن الثاني عشر إلى القرن السادس عشر الميلادي. (٤٤) قاعدة إناء من الطراز الفارسي تعود إلى الفترة ما بين القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر الميلادي. (٤٥) عثر على قطع من لعبة الشطرنج من الحجر الرملي في موقع شصر/ وبار وتعتبر من القطع النادرة التي عثر عليها في الجزيرة العربية وتؤرخ ما بين القرن (٨ - ١٠ م). (٤٦) إناء مصقول من الخزف الأحمر يعود إلى الفترة ما بين ١٢-١٥ ميلادي. (٤٧) مجموعة من العملات الفضية العباسية (دينار) تعود إلى الفترة ما بين القرن الثامن إلى القرن العاشر الميلادي. (٤٨) مكحل من العظم على شكل ملعقة يعود إلى الفترة ما بين القرن التاسع إلى القرن السادس عشر الميلادي. (٤٩) قطعة فخارية تعود إلى الفترة ما بين القرن السادس إلى القرن السادس عشر الميلادي. (٥٠) مصباح من الحجر الرملي يرجع إلى الفترة ما بين القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الميلادي.

ترميم وتأهيل القلاع والحصون

تعتبر القلاع والحصون والبالغ عددها أكثر من ٥٠٠ قلعة وحصن وبرج من أبرز المعالم المعمارية التي حظيت هي الأخرى بخطط الترميم، وذلك حفاظاً عليها كموروث ثقافي وحضاري يتجسد شامخاً في المدن والقرى، كما تم حصر وتسجيل وحماية المواقع الأثرية في مختلف الولايات بما فيها هذه المعالم، وطباعة كتيبات تعريفية باللغتين العربية والإنجليزية، وقد انتهى العمل من ترميم قلاع قزح ولوى وبخا وحصون المعمور وينقل وحفيت والخابورة وبيت الند بمحضة، وتسوير المقابر الأثرية، كما يتواصل العمل حالياً في ترميم أجزاء من حصن بهلا الأثري، كما تم الانتهاء من ترميم حارة بيت المراح بولاية ينقل، وتأهيل حارة البلاد بولاية منح.

واستكمالاً لخطط تأهيل القلاع والحصون انتهت وزارة السياحة من تطوير حصن طاقة الذي يعد من أهم الحصون التاريخية في محافظة ظفار، وكذلك حصن خصب بمحافظة مسندم، وفتحهما للزوار.

زخم من الفعاليات الثقافية

شهدت الفعاليات الثقافية المنفذة خلال السنة الماضية تنوعاً واثراً في مختلف المناشط، حيث أولت وزارة التراث والثقافة اهتماماً بال مجال الثقافي والفني والأدبي، وتابعت عن كثب تعزيز الحراك الثقافي في كافة المستويات، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، فقد أثرت المعارض والمقتنيات والأسابيع الثقافية التي شاركت بها عدد من الدول مثل مصر وبروناي والجزائر والمغرب والإمارات واليمن، بالسلطنة جوانب متعددة في تنمية التعاون والعلاقات الثقافية، وإيجاد التواصل بين المثقفين بالسلطنة مع نظرائهم من مختلف الدول والأقطار، كما تمثل المهرجانات التي أقامتها وزارة التراث والثقافة في المسرح والشعر والأغنية رافداً مهماً في إثراء الساحة والمشهد الثقافي بالسلطنة، وهي فعاليات تتداخل أنشطتها مع فعاليات ثقافية وفنية أخرى نظمتها العديد من المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية خلال العام الماضي.

وعلى المستوى الخارجي فقد وفرت وزارة التراث والثقافة كافة الإمكانيات لإبراز التراث الثقافي العماني العريق والمستمد من أصالة ماضيه وعراقة حاضره، لذلك حافظت على المشاركة العمانية في أهم المحطات الثقافية الخارجية، عبر الأسابيع الثقافية العمانية الناجحة، والتي سافرت بالثقافة العمانية إلى تلك العواصم، كالتي أقيمت في تونس وباريس والرياض والجزائر، وكذلك المشاركة



مواقع أرض اللبان «وادي دوكة» في محافظة ظفار ضمن قائمة التراث العالمي.

الزمنية نفسها، ويعمل مكتب مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية حالياً على رسم خطة لتنمية الموقع، تتمثل في وضع مخطط عام للمدينة يتناسب مع أهميتها الأثرية وتحويلها إلى معلم سياحي.

وادي دوكة (أشجار اللبان)

يمثل وادي دوكة نموذجاً للمناطق التي تنمو فيها شجرة اللبان وتم اختياره لقربه من مدينة صلالة حيث يبعد ٤٠ كيلومتراً تقريباً ناحية الشمال ولقربه من الطريق العام، حيث تبلغ مساحة المحمية ١٤ كيلومتراً مربعاً، أما طبيعة الوادي فصخرية حصوية شبه صحراوية، كما يتميز بوجود تلال مدورة صغيرة مختلطة بحفر غير عميقة، تشكلت بفعل فيضانات الوادي في العصور القديمة، وقد تم حصر أنواع أشجار اللبان القديمة المعمرة وبلغ عددها ١٢٣٠ شجرة، وفي إطار تنمية الوادي وزيادة أعداد أشجار اللبان فيه، يجري حالياً تنبيت ما يقارب من خمسة آلاف شجرة، وزراعة ثلاثة آلاف شجرة جديدة، وذلك لضمان استمرار بقاء شجرة اللبان في بيئتها الطبيعية، وإيجاد التوازن في المساحات التي لا توجد بها كثافة أشجار.



معلم أثري تحت الترميم في وادي بني خروص بولاية العواري.

العمانية في المهرجانات العالمية والإقليمية والعربية، كالمهرجانات التي أقيمت في الصين وجرش ودمشق والجنادرية، وتشكل المعارض الثقافية التي تشارك فيها السلطنة كمعارض الكتاب الدولية واحدة من أبرز وسائل التواصل الثقافي والفكري والأدبي مع الدول والعواصم الثقافية، تشارك فيها وزارة التراث والثقافة بصورة دورية إلى جانب مشاركة وزارة الإعلام، لتقدم من خلالها أحدث إصداراتها المتنوعة في مختلف الميادين الأدبية والفنية والتنمية والتاريخية، إلى جانب مشاركة بعض المكتبات العمانية الخاصة.

كما استضافت السلطنة خلال الفترة من ٩-١١ نوفمبر ٢٠٠٦م اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الثقافة العرب، والذي تكلل باجتماع الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، يقام المؤتمر كل عامين، وتعد بتنظيمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع الدول الأعضاء، ناقش المؤتمر القضايا الثقافية في الوطن العربي، وشهدت الساحة الثقافية تنظيم ندوة الأديب الراحل نجيب محفوظ خلال الفترة من ٥-٤ ديسمبر ٢٠٠٦م، تقديراً لمكانة الأديب العالمي الراحل.

وخلال شهر فبراير من عام ٢٠٠٧م أقيم معرض مسقط الدولي الثاني عشر للكتاب، شاركت فيه ٢٧ دولة و٥٢٣ دار نشر، واستوعبت صالة المعرض ما يقرب من مائة ألف عنوان، وفي الجناح العماني شارك ٤١ عارضاً من مختلف المؤسسات الرسمية والمكتبات الخاصة، فيما بلغ عدد المشاركين في الكتاب الاجنبي ١٥ مشاركاً.

فنون ومناشط شبابية

يأتي اهتمام وزارة التراث والثقافة بفنون المسرح والسينما والفنون التشكيلية في سياق المنظومة الثقافية التي تدعمها، وتخطط لتفعيلها والنهوض بها، وذلك تشجيعاً للمواهب التي تبرز في هذه المجال، حيث تقيم لها أسابيع ثقافية وفعاليات تتواصل باستمرار، وتقدم لذلك الجوائز والدعم المالي للقائمين بتنفيذ هذه الأعمال، وحاليا تشرف الوزارة على ١٧ فرقة مسرحية أهلية، تتوزع في معظم محافظات ومناطق السلطنة، إلى جانب سبع فرق مسرحية شبابية، لتقديم العديد من العروض المسرحية للجمهور، وإقامة العديد من الدورات في مجال التمثيل والإخراج، وتنظيم ملتقيات مسرحية محلية من خلال مساح الشباب في كل من مناطق الباطنة والداخلية والشرقية ومحافظة ظفار والبريمي.

وللفنون الشعبية جانب من اهتمام الوزارة، حيث قامت بدعم وتشجيع إقامة فرق الفنون الشعبية من خلال المشاركات المحلية في المهرجانات التي تنظمها الوزارة أو الجهات الحكومية الأخرى، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في الأسابيع الثقافية التي تقيمها السلطنة في مختلف الدول، وقد انعكس هذا بإيجابية على تنامي عدد الفرق الشعبية، حيث وصل الرقم إلى أكثر من ٢٠٠ فرقة شعبية موزعة في مختلف مناطق السلطنة.

كما شهد عام ٢٠٠٦م ١٨ فعالية من فعاليات الفنون التشكيلية تتنوع بين المعارض والحلقات والدورات داخل السلطنة، إلى جانب فعاليات أخرى أقيمت في الهند شاركت فيها الوزارة في إطار المحفل التشكيلي الدولي، إلى جانب ذلك تعمل وزارة التراث والثقافة على إقامة معسكرات العمل الوطنية، حيث أقيمت سبعة معسكرات عمل وطنية في محافظات ومناطق السلطنة خلال العام الماضي شارك فيها ١١٤٧ شخصا.

كما أقيمت فعاليات المركز الصيفي في ولاية العمارات خلال الفترة من ٢٠٠٦/٧/٣٠م، بمشاركة ٦٠ شخصا، واحتضن النادي الثقافي التصفيات النهائية لمسابقة الشطرنج، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٦/١٠/١٥، شارك فيها متسابقون من مختلف مناطق ومحافظات السلطنة.

وعلى صعيد المشاركات الخارجية أقيمت العديد من المعسكرات الشبابية في جمهورية مصر العربية، وجمهورية فنلندا تواصلت مع العمل الشبابي في مساحات أخرى من العالم، وشاركت السلطنة في معرض عالمي افتتح بواشنطن نظمته مجموعة متاحف سميثسونيان الأمريكية بعنوان (احتواء الكرة الأرضية... البرتغاليون والعالم في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين)، كشف المعرض قيام العمانيين عبر القرون الماضية بنقل المعرفة والثقافة واللغة للموانئ التي زاروها، كما تم خلال تلك الاحتفالية العالمية افتتاح (معرض المحيط الهندي من مسقط إلى جزر التوابل)، فيما تمثل مشاركة السلطنة أهمية كبرى بتفعيل التواصل الحضاري بين الشعوب والأمم بأبعاده المختلفة الثقافية والسياسية والاجتماعية، وهو تواصل يستمد جذوره من التاريخ، وعطاء الانسان العماني، وعلاقاته مع الشعوب المختلفة.

مهرجانات أدبية وفنية

على مستوى المشاركات الخارجية شاركت السلطنة في المسابقة الدينية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف على مستوى شباب أندية دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٦/١٢/١٤م، حققت فيه



جانب من أعمال الدورة الخامسة عشرة لمنتدى وزراء الثقافة العرب الذي استضافته السلطنة.



جانب من فعاليات الأسابيع الثقافية العربية في السلطنة.

ويتكامل هذا المهرجان مع فكرة الاهتمام بالفنون الموسيقية والفنائية في السلطنة، حيث تم الإعلان عن إشهار جمعية للعود تشجيعاً للمواهب الفنية، واهتماماً بهذه الآلة الفناائية العريقة التي عرفتها الانسانية، كما تقوم فرقة الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية بأداء غنائي وعزف موسيقي راق محلياً وعالمياً.

ونظمت وزارة التراث والثقافة فعالية الملتقى الأدبي للشباب العربي، بمشاركة العديد من الدول العربية من خلال مجالات الشعر والقصة الذي أقيم بمحافظة ظفار خلال شهر أغسطس ٢٠٠٦م، وشهدت ولاية صور تنفيذ الملتقى الأدبي الثاني عشر للشباب خلال الفترة من ١٠ يوليو ٢٠٠٦م، جمع أطرافاً متعددة من التجارب الأدبية في الشعر والقصة، وإقامة حلقة للفنون التشكيلية. كما شهد عام ٢٠٠٦م طباعة العديد من الأعمال الأدبية في مجالات الشعر والقصة والنقد والمسرح والبحوث القيمة وغيرها من فنون المعرفة صدرت داخل وخارج السلطنة.

الأسابيع الثقافية

ابتدأت الأسابيع الثقافية التي أقيمت داخل السلطنة بالأسبوع الثقافي المصري الذي نظم خلال الفترة من ٢٠.٢٠ مايو ٢٠٠٦م، واستضافت السلطنة أيام الثقافة البروناوية خلال الفترة من ١٤.٨ يوليو، أما الأسبوع الثقافي الجزائري فقد تم تنظيمه خلال الفترة من ٩.٤ نوفمبر، وشهدت السلطنة فعاليات الأسبوع الثقافي المغربي خلال الفترة من ٣٠.٢٥ نوفمبر، وكذلك فعاليات الأسبوع الثقافي الإماراتي خلال الفترة من ١٤.٩ ديسمبر، وختام الأسابيع الثقافية داخل السلطنة كان فعاليات الأسبوع الثقافي اليمني الذي تم تنظيمه خلال الفترة من ٢٩.٢٦ من شهر ديسمبر.

أما عن الأسابيع الثقافية التي شاركت فيها السلطنة في الخارج ممثلة في وزارة التراث والثقافة فقد ابتدأت بالأيام الثقافية العمانية بباريس، وذلك خلال الفترة من ١٩.٦ يونيو، وكذلك فعاليات الأسبوع الثقافي في تونس الذي أقيم خلال الفترة من ٢٢.١٨ سبتمبر، والأسبوع الثقافي العماني بالرياض وذلك خلال الفترة من ٢١.١٦ من شهر ديسمبر، وفي هذا العام ٢٠٠٧م شاركت السلطنة في فعاليات الأسبوع الثقافي العماني في الجزائر، حيث أقيم خلال الفترة من ٢٩ أبريل - ٥ من شهر مايو، وتأتي هذه الأسابيع في إطار تفعيل الاتفاقيات الثقافية وبرامج التعاون الثقافي التي تربط بها السلطنة مع الدول الشقيقة والصديقة.



فرقة فنية تقدم وصلة غنائية في أحد الأسابيع الثقافية بمناسبة الإحتفاء بمسقط عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٦.

السلطنة المركز الثاني، كما شاركت في مؤتمر الشباب العربي الذي أقيم بمملكة البحرين، وشاركت في لقاء فتيات دول مجلس التعاون الخليجي الأول والذي استضافته إمارة الشارقة، أما على صعيد الأعمال الداخلية فقد نظمت وزارة التراث والثقافة في ولاية صحار مهرجان الأدب والفن لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من ١٧/٢٢/٢٠٠٦م.

وأقيم مهرجان للشعر العماني خلال الفترة من ١٧ - ٢١ من شهر ديسمبر ٢٠٠٦م، بهدف تشجيع المواهب الشعرية، شارك فيه قرابة ٧٠ شاعراً في الفصيح والشعبي، إلى جانب استضافته لعدد من الأسماء الشعرية العربية، وجاء مهرجان مسقط السينمائي فرصة للمشتغلين بالفن السابع، وشهدت أيامه تقديم العديد من الأفلام العربية والعالمية، وكذلك عرض فيلم (البوم) العماني الذي يحكي قصة اهتمام العمانيين بالبحر.

أما مهرجان الأغنية العمانية الذي أقيم خلال الفترة من ٢٢.٢٦ من شهر ابريل ٢٠٠٦م، فقد حقق نشاطاً ودعماً للفن الغنائي، وأتاح الفرصة للمواهب للظهور والإبداع والتألق، شارك فيه فنانون عمانيون ومحكمون عرب، وشهد منافسة قوية بين المشاركين.



مشاركات من الأسابيع الثقافية العمانية في الخارج (الرياض، الجزائر).

وفق مواصفات ذات تقنية عالية، وسيتم إنجازه صيف عام ٢٠١٠م، وفيما يتعلق بالتصاميم المعمارية وأنظمة الإضاءة والصوت وإمكانية تحريك خشبة المسرح، فإن هذا المشروع ينطوي على أعلى المقاييس العالمية، وأحدث ما توصلت إليه التقنية في هذا المجال، كما إن مقاعد الجلس في قاعة المسرح ستكون متحركة وقابلة للتعديل وفقا لنوعية العرض المقدم، سواء كان أوبرا أو مسرحية أو عرضا موسيقيا، حيث يمكن تحريك خشبة المسرح وفقا لعدد أفراد الفرقة التي تؤدي عليها، حيث أنه في حالة تقديم عروض موسيقية يتم تعديل المقاعد لتتسع لحوالي ١١٠٠ مشاهد كحد أقصى، في حين أن عروض الأوبرا والمسرح تتطلب توسعة الخشبة، لذلك فبالإمكان تخفيض سعة المقاعد لتصبح ٨٠٠ مشاهد كحد أدنى، وإحدى خصائص الدار الفريدة وجود برج علوي بارتفاع ٣٢ مترا لتسهيل التشكيلات المسرحية خلال الأداء، وبناء على نوع الإخراج الأوبرالي أو الموسيقي يكون بالإمكان توسعة خشبة المسرح، وتكبير موقع الأوركسترا، وذلك باستخدام مصاعد الأوركسترا أو مصاعد خشبة المسرح وعربات المقاعد في أوضاع مختلفة.

أنشطة مسرح حصن الفليج

مسرح حصن الفليج بولاية بركاء الذي افتتح عام ١٩٩٩م وتشرّف عليه وزارة السياحة يقدم في موسمه الثقافي سنويا العديد من الأعمال الفنية العالمية، وفي موسمه الماضي تم تقديم مسرحية أنشودة الصحراء (كونشورتوا الحجر)، وقدّمت الأوركسترا النمساوية التي تأسست عام ٢٠٠٠م مقطوعات من الموسيقى التي سادت خلال الفترة من القرن التاسع عشر الميلادي، ومن البرازيل بلد الثقافات المتنوعة والأعراق والجغرافيا الواسعة جاءت فرقة أوركسترا هوبا وكرنفال الباهية، لتقدم عروضاً فنية على إيقاع السامبا وأغاني النورديستي البرازيلي، وإحياء للفن الغنائي الذي تركته كوكب الشرق أم كلثوم استضاف المسرح فرقة الحفني للموسيقى العربية، حيث قدمت وصلات من أغانيها، كما شهد المسرح تقديم مشاركة فنية من أحد نجوم الطرب الأندلسي، وشهد المسرح أيضا تقديم فلكلور عراقي، وعرض تعبير ي بصري بعنوان الإيقاع الأسكتلندي والكوبي، كما تم تقديم أمسية زرياب العجّ، وشهد المسرح أمسية فنية غنائية من الفلكلور الشعبي العماني، وذلك بالتعاون مع الفرقة السلطانية الأولى، جسد العرض تقاسيم تعبيرية مستوحاة من حضارة السلطنة.



جائزة السلطان قابوس للإبداع الثقافي

وأهم ما ميز احتفالية مسقط عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٦م تتويج فعالياتها بالإعلان عن جائزة السلطان قابوس للإبداع الثقافي، والتي تأتي ضمن جهود جلالتة في تشجيع المبدعين، تضمنت الجائزة مجالين أساسيين هما الآداب والفنون، ومن المجال الأول تفرع الشعر والرواية والقصة القصيرة والنص المسرحي، بينما تفرع من المجال الثاني التصوير الضوئي والرسم والنحت، وبتاريخ ١٦ من ديسمبر ٢٠٠٦م تم الإعلان عن الفائزين بالجائزة، كما تم تكريم عشرين مبدعا عمانيا وعربيا في مختلف المجالات الأدبية والفكرية، إلى جانب تكريم الفائزين بجائزة السلطان قابوس للإبداع الثقافي وذلك بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٧م، كمسك ختام لفعاليات مسقط عاصمة للثقافة العربية.

دار للفنون الموسيقية

بناء على التوجيهات السامية لجلالة السلطان المعظم يجري حاليا إنشاء دار للفنون الموسيقية على مساحة ٨٠ ألف متر بالقرم في ضاحية القرم بمحافظة مسقط، حيث يقوم شؤون البلاط السلطاني (المنشآت السلطانية) بتنفيذها حاليا،

جانب من حفل توزيع (جائزة السلطان قابوس للإبداع الثقافي) وتكريم المبدعين العرب.



مجسم لدار الفنون الموسيقية بالقرم، الذي سيصبح بإذن الله صرحاً ثقافياً وفنياً بمواصفات معمارية وتقنية عالية.

مشروع الموسوعة العمانية

يهدف مشروع الموسوعة العمانية إلى إعداد عمل مرجعي موسوعي الطابع عن الإنسان العماني والأرض العمانية، ويتميز هذا المشروع بشموليته، حيث إنه سيحتوي على مداخل تتعلق بشتى مظاهر حياة الإنسان العماني كالتاريخ والمجتمع والفنون والآداب وغيرها، إضافة إلى المداخل الخاصة بالطبيعة العمانية كالجيولوجيا والظواهر المناخية والمملكتين الحيوانية والنباتية والمعالن الطبيعية الأخرى.

خلال الفترة التحضيرية للمشروع بين منتصف العام ٢٠٠٤ ونهاية العام ٢٠٠٥ قام فريق العمل في مشروع الموسوعة بمسح أولي للمداخل التي يمكن إدراجها في الموسوعة العمانية، وقد توصل المسح الأولي إلى ما يربو على ثمانية آلاف مدخل تمثل تفاصيل حياة الإنسان العماني والطبيعة العمانية، وتشمل أسماء الشخصيات والمعالن التفصيلية لحياة الإنسان العماني مثل العادات والتقاليد والألعاب الشعبية والفنون والمؤسسات والعمليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة بعمان، إضافة إلى أسماء الكائنات التي تنتمي إلى المملكتين الحيوانية والنباتية، والتفاصيل الخاصة بجيولوجية عمان وطبيعة أغلفتها الأرضية والمائية والجوية وبيئاتها وغيرها من تفاصيل الطبيعة والإنسان في عمان. وفي نفس المرحلة قام فريق المشروع بإعداد مجموعة من الأدلة للعمل الموسوعي كدليل المساهمين ودليل المحررين والتي تهدف إلى التوصل إلى منهج علمي دقيق وبنية موحدة يتبعهما جميع كُتّاب مداخل الموسوعة العمانية.

بعد ذلك بدأت المرحلة التنفيذية للمشروع والتي تمثلت في الاتصال بالعديد من الباحثين والكُتّاب المختصين من داخل السلطنة وخارجها وذلك للمساهمة في إعداد نصوص مداخل الموسوعة العمانية، إضافة إلى أن المشروع يضم عدداً من الباحثين ومساعدتي الباحثين الذين يقومون بأعمال بحثية في المشروع نفسه مثل جمع البيانات العلمية وإعداد مسودات عدد من المداخل تحت إشراف لجنة الموسوعة العمانية. ويتزامن مع هذه المرحلة إعداد البيانات غير النصية والتي تشمل الصور والخرائط والجداول والرسوم التوضيحية المصاحبة لنصوص المداخل وذلك بهدف إدراجها في العمل الموسوعي، هذا وقد تم إعداد دليل خاص لتنفيذ المهمة. ومن المخطط أن يتم إنجاز المشروع في نوفمبر ٢٠١٠م.

إبداعات الريشة العمانية

أوجدت الجمعية العمانية للفنون التشكيلية منذ تأسيسها عام ١٩٩٢م مكاناً للمبدعين العمانيين الذين استطاعوا بمواهبهم الفنية تقديم صورة مشرقة للعمل الفني العماني، وذلك من خلال أعمالهم التي رصدت مختلف جوانب الحياة العمانية، وتقديم إبداعات الريشة في مختلف المحافل الفنية العربية والعالمية، واستطاعت الريشة أن تجسد ملامح البيئة العمانية في أعمالها، حيث اشتغلت بالموارث الحضاري المعماري، ولاست وجدت المكان العماني، وانفتحت على المدارس التشكيلية العالمية، واستضافت الجمعية العديد من المعارض الفنية العربية والعالمية، منها معرض فنانين جنوب افريقيا ومعرض لفنانين من السودان، والمعرض الفني المشترك للفنانين العراقيين، ومعرض الفن التشكيلي العماني الهندي، كما شاركت في العديد من المعارض والمهرجانات العالمية والمسابقات الدولية، كالمعرض العماني ببارس، وبينالي بنجلاديش آسيا الثاني عشر، كما حفل الموسم الفني للجمعية بالكثير من المعارض الشخصية والجماعية العمانية.

هذا وقد حصل المشاركون على جوائز متقدمة، حيث فازت السلطنة بجائزة تقديرية في بينالي الخرا في الدولي للفن العربي بدولة الكويت، وجائزة تقديرية في بينالي بنجلاديش آسيا، وأحرزت السلطنة المركز الأول في بينالي القاهرة الدولي العاشر. كما حقق نادي التصوير الضوئي المنتمي للجمعية العمانية للفنون التشكيلية حضوراً فنياً من خلال مشاركاته، حيث حصد المركز السادس في مسابقة التصوير الضوئي في مسابقة الاتحاد الدولي للتصوير الضوئي (الفياب)، وحصل المصور العماني على الجائزة الفضية في هذه المسابقة.

المتاحف كنوز الماضي

تمثل المتاحف المكان الآمن الذي يحفظ التراث الأبداعي الانساني، وتوجد في السلطنة حالياً العديد من المتاحف منها متحف التراث العماني الذي يجسد نماذج من التاريخ العماني القديم، ويعطي الزائر نبذة عن عمان بمختلف مناطقها، والمتحف الوطني الذي يضم بين جنباته كنوزاً من التراث الشعبي، ومتحف التاريخ الطبيعي الذي يعرض بعضاً من كنوز الطبيعة التي تزخر بها السلطنة من كائنات برية وبحرية ومعالن طبيعية متنوعة، والمتحف العماني الفرنسي الذي يحوي معروضات مختلفة مثل الصور الضوئية وبعض الوثائق التاريخية بين السلطنة وفرنسا، وكذلك متحف قوات السلطان المسلحة يضم



من حفل افتتاح المعرض السنوي الثالث عشر للتصوير الضوئي بمقر الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.



جانب من افتتاح أحد المعارض الفنية في النادي الثقافي.

هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية

صدر مرسوم سلطاني رقم ٢٠٠٧/٦٠ بإنشاء هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية تتبع مجلس الوزراء، وتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، ويكون لها حق تملك الأموال الثابتة والمنقولة اللازمة لتحقيق أهدافها، وتعتبر أموالها عامة، ويكون مقر الهيئة مدينة مسقط، ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات والمناطق.

وقد أوكل لوزير التراث والثقافة مهمة الإشراف على الهيئة لفترة تأسيسية لا تتجاوز مدتها أربع سنوات، يصدر خلالها اللائحة التنفيذية للقانون المرفق واللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذه، ويحدد مجلس الوزراء الوزير الذي يشرف على الهيئة بعد انتهاء الفترة المشار إليها، كما اقتضى المرسوم أن تنقل إلى الهيئة الوثائق التاريخية المحفوظة لدى دائرة الوثائق بوزارة التراث والثقافة، وتستثنى من أحكام المرسوم الوثائق والمحفوظات الخاصة بديوان البلاط السلطاني وشؤون البلاط السلطاني والمكتب السلطاني.

وكانت وزارة التراث والثقافة قد قطعت شوطاً كبيراً في مجال حفظ وتوثيق المخطوطات التاريخية، شملت مجموعة واسعة من المخطوطات العمانية وغيرها، يربو عددها على ٤٥٠٠ مخطوطة، في شتى فروع العلوم وفنون المعرفة، تتضمن مخطوطات في علوم الفلك والطب وعلوم البحار والأدب والفقه واللغة العربية والشريعة والتاريخ وغيرها من العلوم.

وتتقدم وزارة التراث والثقافة التسهيلات للباحثين وطلبة الدراسات العليا لدراسة المخطوطات في مختلف أنواع العلوم، خدمة للعلم والمعرفة، حيث يمكن لأي باحث أن يستفيد من المخطوطات بالإطلاع على قهارسها المطبوعة أو المنشورة على الشبكة العالمية (الأنترنت) في خمس مجلدات، تتضمن اللغة العربية، والأدب، والتاريخ وعلم البحار والفلك والرياضيات، وعلوم القرآن والتفسير والحديث، والطب والكيمياء.

كما تم تصوير المخطوطات على مصغرات فيلمية، وحفظها وتخزينها على نظام الحاسب الآلي، وتتجلى الفائدة من ذلك أنها تتيح للباحثين والمهتمين قدر أكبر للتعامل مع المخطوطات دون لمسها، وكذلك توثيق وحفظ المخطوطات مع مرور الزمن، ووصل عدد ما تم نشره حتى الآن ٧٥٠ إصداراً تناولت مختلف المعارف في الفقه والتاريخ والأدب وغيرها.



في أجنحته مجسمات وأسلحة وصور ووثائق، ويعتبر متحف الطفل مؤسسة ثقافية لتبسيط العلوم والتكنولوجيا، واستعراض مراحل تطورها في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى عرض الاختراعات والوسائل الحديثة، ومن بين المتاحف التي افتتحت داخل القلاع والحصون يوجد متحف قلعة صحار الذي يبرز تاريخ مدينة صحار ومعالمها التاريخية وعلاقتها الحضارية بالعالم، وكذلك متحف قلعة نخل الذي يضم نماذج من المقتنيات العمانية القديمة، وفي مدينة صلالة يوجد متحف يلخص تاريخ المدينة ويعرض نماذج من أدوات الإنسان خلال الحقب الماضية.

ويعد متحف (بيت البرندة) إضافة حقيقية إلى معالم مدينة مسقط التاريخية والحضارية، حمل البيت بين جدرانه سيرة طويلة بدءاً من تاريخ مسقط الجيولوجي القديم وانتهاء بالعصر الحديث، ويتكامل مع (متحف بوابة مسقط) الذي صمم في الجزء العلوي من البوابة، بما يعد إطلالة مرئية زاهية على تاريخ مسقط العريق، حيث يوفر رحلة تطوف بالزائر حول المراحل المختلفة لتطور ونمو مدينة مسقط، وفي مدينة مسقط أيضاً يوجد متحف بيت الزبير الذي يضم أدوات للزينة ونماذج من الأسلحة التقليدية.

جانب من حفل افتتاح متحف (أرض اللبان) في ولاية صلالة بمحافظة ظفار.



متحف بيت البرفندة .



مخطوطات ووثائق بوزارة التراث والثقافة .



متحف التراث العماني .

مراكز أدبية وعلمية

تعد الأندية الثقافية مراكز شجعت الشباب المثقف على إبراز مواهبهم الأدبية والعلمية، وضمن برنامجها السنوي تنظم الكثير من الأمسيات الأدبية واللقاءات الفكرية، ونذكر منها النادي الثقافي، والمنتدى الأدبي، ونادي الصحافة، حيث قدم النادي الثقافي في موسمه الثقافي الماضي العديد من الأمسيات الأدبية التي نظمها الأسر المنتبطة عنه، كأسرة القصة القصيرة، وأسرة الشعر، وأسرة الكاتبات العمانية، والأسرة العلمية، وعمل النادي على تشجيع المواهب والكتاب، وذلك عبر تمويل الإصدارات الحديثة بالاتفاق مع إحدى دور نشر عربية، وفي المرحلة الأولى أصدر النادي عشرة عناوين أدبية بأقلام عمانية، ويتواصل النادي في دعمه للأدباء من خلال تمويل طباعة إصداراتهم، وتشجيع مساهماتهم في مختلف الأنشطة بعناوين جديدة.

ويعد المنتدى الأدبي الذي أنشأ في عام ١٩٨٥م أحد الصروح الثقافية المهمة، وقدم للساحة فعاليات ثقافية متميزة، وتتمثل أنشطته في عقد اللقاءات والأمسيات الشعرية المحلية، وإحياء ذكرى كبار الأدباء والعلماء عبر ندوات تكريمية، كما ينظم المنتدى مسابقة سنوية ثقافية للأدباء العُمانيين الشباب، كما أقام المنتدى ندوة حول المخطوطات العمانية، وندوة أخرى حول مدينة قريات، وتبلغ إصدارات المنتدى الأدبي أكثر من ٤٠ عنواناً في مختلف المجالات الثقافية، وطباعته لكتب الندوات التي يكرم فيها المنتدى الأعلام العُمانيين من خلال تقديم قراءة نقدية وبحثية في فكرهم.

كما يقدم نادي الصحافة دوراً ملموساً في النهوض بالموروث الثقافي والفني من خلال استضافته لكبار المثقفين العرب، وتنظيم ندوات ثقافية وفكرية وفنية يحاضر فيها مختصون وباحثون.

مركز عمان للموسيقى التقليدية

يعد مركز عمان للموسيقى التقليدية بوزارة الإعلام من بين المراكز المهمة في مجال جمع الفلكلور الشعبي، ومنذ تأسيسه في عام ١٩٨٤م يعمل المركز على جمع الموروث الشعبي الغنائي الشفهي، وإقامة الملتقيات الدولية بمشاركة أسماء فنية عمانية وعربية وعالمية، لها دورها الريادي وتاريخها الفني، وآخر ما نظمته المركز ملتقى دولي كبير لألة العود ودوره في إثراء الموسيقى العربية، حيث استضاف أشهر العوادين، وصنّاع آلة العود، وقد أقيم الملتقى خلال الفترة من ٣ - ٦ ديسمبر ٢٠٠٦م، وقدم رؤية واضحة حول التعريف برحلة العود العربي، عبر الزمان والمكان، مع إبراز خاصيات مدارسها وتكاملها في إثراء وتميز الإبداع

الموسيقي العربي المعاصر، وشهدت أيام الملتقى أمسيات موسيقية أبرزها الأمسية العمانية، والأمسية الخليجية التي أبدع فيها المشاركون أنغاماً وألحاناً، وعزفاً منفرداً جسد مختلف المدارس الفنية، وقدم المركز العديد من الإصدارات والكتب في هذا المجال، كان آخرها كتاب (آلة العود بين دقة العلم وأسرار الفن).

الصناعات الحرفية

تعمل السلطنة ممثلة بالهيئة العامة للصناعات الحرفية على النهوض بالصناعات الحرفية، وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج التنفيذية للسياسات المعتمدة في مجال الصناعات الحرفية وحصر وتوثيق وحماية كافة الصناعات الحرفية وخاماتها واستخداماتها التي تمتاز بها مناطق السلطنة، والاهتمام بالأنشطة البحثية للاحتياجات الحالية والمستقبلية للحرفيين في مختلف الصناعات الحرفية، واستحداث صناعات حرفية أخرى ذات جدوى اقتصادية بالإضافة إلى توفير خدمات التوجيه والإرشاد للعاملين في مجال القطاع الحرفي مع تقديم خدمات التدريب والتأهيل وتوفير الدعم الفني، كما تعمل على تطوير القدرات الإبداعية لتنسيبها وفقاً للأهداف والسياسات المعتمدة لتنمية هذا القطاع.

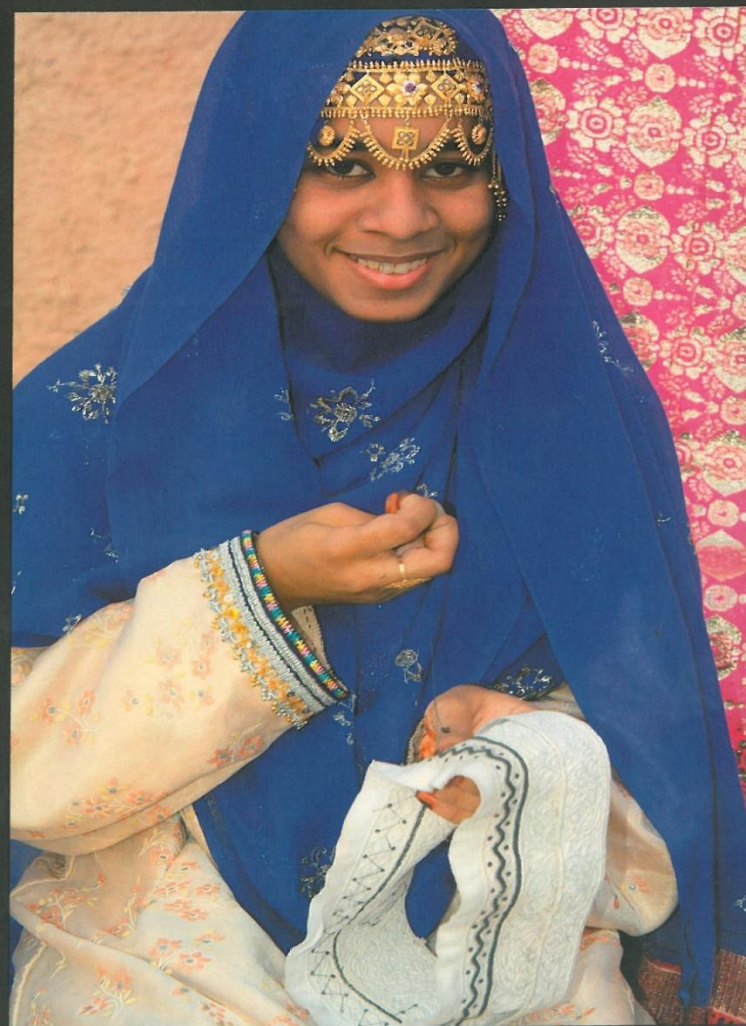
من جانب آخر حقق البيت الحرفي العماني نجاحات في مجال توفير المناخ المناسب للتسويق الحرفي، واستقطب العديد من الاستثمارات في مجال الصناعات الحرفية، لذلك قامت الهيئة بفتح فروع مماثلة للبيت الحرفي العماني في ولايات صحار ونزوى وصلالة، كما فتحت منافذ تسويقية في عدد من الولايات من بينها ولاية خصب، ومنطقة البليد الأثرية، ومنتجع بر الجصة السياحي، وكهف الهوته السياحي بولاية الحمراء، وتنتج الطموحات إلى فتح منافذ تسويقية في المطارات والموانئ والمعابر الحدودية لتغطي انتشار وتوزيع الصناعات الحرفية في جميع مناطق وولايات السلطنة.

كما تشهد الهيئة العامة للصناعات الحرفية توسعاً في أعمالها، وذلك بإنشاء مراكز للتدريب والإنتاج الحرفي، يشمل مركز تدريب وإنتاج الفخار والخزف ببهلا، ومركز تدريب وإنتاج النسيج والتطريز بسماثل، ومركز تدريب وإنتاج الصناعات الخشبية ونماذج السفن بصور.

وتقوم الهيئة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة بإعداد مشروع توصيف الخنجر العماني، وفق مواصفات ومقاييس يضمن للصناعة حمايتها من التشويه أو التقليد، وإعطائها طابعاً يتميز عن بقية الخناجر بالمنطقة، حيث يتم إعداد المشروع على أساس معرفة أنواع الخناجر بالسلطنة ومميزاتها وتوصيف أجزائها المختلفة.



جانب من فعاليات (ملتقى العود الدولي) الذي أقيم بالسلطنة واستضاف أشهر العوادين وصناع آلة العود.





المهن اليدوية .. تراث إنساني وحرص على أن يتم تناقله من الأجداد إلى الأحفاد .

التنمية الاقتصادية

مشاريع متعددة تنقل السلطنة إلى عصر الصناعات الثقيلة

عندما بدأت مسيرة النهضة الحديثة في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ بدأت معها خطوات واثقة على الصعيد الاقتصادي إيماناً من جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بضرورة تحقيق الرخاء للمجتمع العماني، فبدون العناية بالقطاعات الاقتصادية لا يمكن تحقيق هذا الرخاء، فانطلقت المشاريع الاقتصادية على كل شبر من أرض عمان من خلال مشروعات حكومية في المرحلة الأولى ومن خلال الدعم الكبير الذي حظي به القطاع الخاص في مرحلة لاحقة ليستطيع اخذ دوره في التنمية والبناء.

وعندما بدأت مسيرة النهضة ولدت معها العديد من المشروعات التي تهدف إلى توفير الرخاء الاقتصادي فانطلقت مشاريع إعداد البنية الأساسية اللازمة لقيام المشروعات المهمة، لنشاهد مشاريع في قطاعات الكهرباء والطرق والموانئ والاتصالات واستغلال الثروات الطبيعية كالنفط والمعادن والأسماك وإنشاء الصناعات وتقديم المساعدة للقطاع الخاص لتشغيله وحثه على توظيف الإمكانيات المتاحة بما يعود على المجتمع بالفائدة.

وقد دشنت السلطنة مع وضع حجر الأساس لمجمع تسييل الغاز في قلعات بولاية صور في عام ١٩٩٦ عصراً جديداً في قطاع الصناعة، إذ انتقلت من الصناعات الصغيرة والمتوسطة إلى الصناعات الثقيلة، كما أنها هيأت اقتصادها لتنويع مصادر الدخل بمشروعات طويلة المدى تؤكد قدرة الاقتصاد العماني على التعامل الإيجابي مع أي تحديات قادمة. ومع وضع حجر الأساس لمجمع تسييل الغاز في عام ١٩٩٦ تحت الرعاية الكريمة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم انتقلت السلطنة إلى عصر جديد تركز فيه على إقامة المشروعات الكبيرة التي ترفد الاقتصاد وتنوع مصادر دخل البلاد، ولم تقتصر هذه المشروعات على قطاع الصناعة وحده وإنما شملت قطاع السياحة أيضاً باعتباره قطاعاً متجدداً قادراً على المساهمة الإيجابية في الدخل الوطني من جهة وتوفير فرص العمل للمواطنين من جهة ثانية.

ومن يزور السلطنة اليوم تأخذ الدهشة وهو يرى هذا التغير الكبير الذي شهدته منذ انطلاقة عصر النهضة في ٢٣ يوليو ١٩٧٠، إذ أصبحت السلطنة تزخر بالعديد من المشاريع الاقتصادية بعضها تم افتتاحه بالفعل مثل مصفاة صحار ومشروع (البولي بروبيلين) ومحطة سحب مياه البحر المقامة بميناء صحار والبعض الآخر في مراحل الأخيرة حيث من المتوقع أن تبدأ العديد من المشاريع الإنتاج التجاري خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨.

ويعتبر ميناء صحار من أبرز المشروعات الاستثمارية في الوقت الحالي، إذ تتجاوز استثمارات المشاريع المقامة به ١٢ مليار دولار، وتعتبر المشروعات المقامة بالميناء بالإضافة إلى المشروعات السياحية المزمع إقامتها في مسقط والسوادي وبيتي ورأس الحد، إضافة إلى مجمع تسييل الغاز بولاية صور والقاطرة الثالثة للغاز الطبيعي المسال (قلعات)، وناقلات الغاز العماني خطوات مهمة نحو تنويع مصادر الدخل الوطني.

ارتفاع نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي

أفضت السياسات الاقتصادية التي انتهجتها السلطنة إلى ارتفاع نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي للسلطنة في عام ٢٠٠٥ إلى ٤٤٩٦ ريالاً مقارنة بـ ٣٧٦٠ ريالاً في عام ٢٠٠٤ مسجلاً نمواً بنسبة ١٩,٦ ٪.



مشاريع حديثة في منطقة صحار الصناعية تدعم الاقتصاد العماني وتعزز مستقبل الاستثمار .

وقد سجل نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي خلال السنوات الماضية نموا متواصلا ليرتفع من ٣٤٤٠ ريالاً في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٧٦٠ ريالاً في عام ٢٠٠٤، وإلى ٤٤٩٦ ريالاً في عام ٢٠٠٥.

وجاء هذا الصعود نتيجة لارتفاع إجمالي الدخل القومي للسلطنة في عام ٢٠٠٥ إلى ٢٧٩, ١١ مليار ريال مقارنة بـ ٩, ٠٨٥ مليار ريال في عام ٢٠٠٤، مسجلاً نمواً بنسبة ٢٤, ٢٪.

ودعم الاقتصاد العماني المؤشرات الاقتصادية للسلطنة خلال السنوات الماضية وسط اهتمام واضح بتعزيز الاستثمارات المحلية والأجنبية وإيجاد مناخ مشجع للاستثمار، وزيادة الإنفاق الحكومي.

الخطط الخمسية

انتهجت السلطنة مبدأ الخطط الخمسية التنموية التي تركز على تحقيق الرفاه للمجتمع من خلال عدد من المشاريع في جميع ولايات السلطنة. وتسعى السلطنة خلال الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠) إلى تحقيق معدلات نمو بالأسعار الثابتة لا يقل متوسطها السنوي عن معدل (٢٪)، ورفع المستوى المعيشي للمواطنين والحفاظ على معدلات التضخم عند مستوياتها الدنيا.

وتعد الخطة الخمسية السابعة التي بدأ تنفيذها في عام ٢٠٠٦ حلقة ثالثة في إطار استراتيجية التنمية طويلة المدى المعتمدة للفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٢٠ والمتمثلة في الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠.

وتركز الخطة الخمسية السابعة - في الجانب الاقتصادي - على تحقيق مستويات للإنفاق العام قابلة للاستدامة من خلال ترشيد الإنفاق، والعمل على زيادة الإيرادات غير النفطية، وإعطاء أولوية قصوى لرفع إنتاجية القطاعات المختلفة وفي مقدمتها قطاع النفط والغاز وزيادة الاحتياطيات النفطية من خلال دعم وتنشيط عمليات الاستكشافات الجديدة، ومواصلة الجهود المبذولة في مجال تطوير ورفع كفاءة الجهاز الإداري للدولة وإحكام الرقابة على أدائه.

وتحظى القوى العاملة الوطنية - خلال سنوات الخطة - بأولوية قصوى من خلال برنامج مدروس لتشغيل المواطنين يركز في الوقت نفسه على تحسين مخرجات التعليم العام وتوسيع فرص التعليم العالي وتطوير مخرجاته.

كما تركز الخطة أيضاً على تنمية قطاعات السياحة والأسماك والصناعة، ودعم جهود تشجيع التصدير بغرض تواجد المنتج العماني في مختلف الأسواق

العالمية، والاستمرار في تحديث البنية الأساسية المتصلة بعمليات التصدير من موانئ ومطارات، وتفعيل اتفاقات الشراكة مع التجمعات الاقتصادية الدولية المختلفة. وتشجيع استثمارات القطاع الخاص المحلي والأجنبي والاهتمام بتسريع معدلات تنفيذ استراتيجيات وبرامج التخصيص، وتوجيه عوائد بيع الأصول الحكومية المترتبة من عمليات التخصيص إلى إقامة مشاريع، وإنشاء صندوق استثماري لتمويل الهياكل الإنتاجية للتنويع الاقتصادي، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير التمويل والدعم الفني والإداري لها.

تجاوز التوقعات

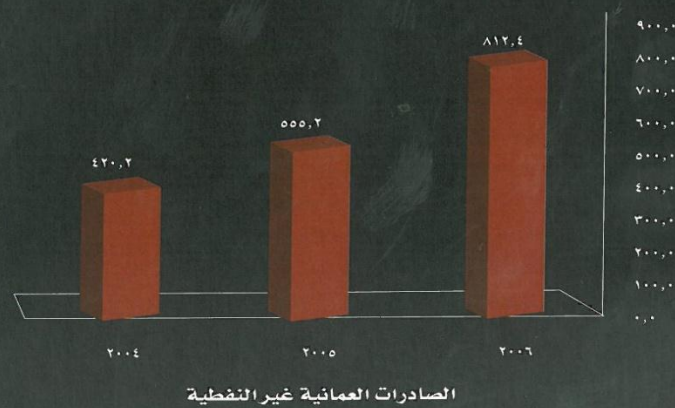
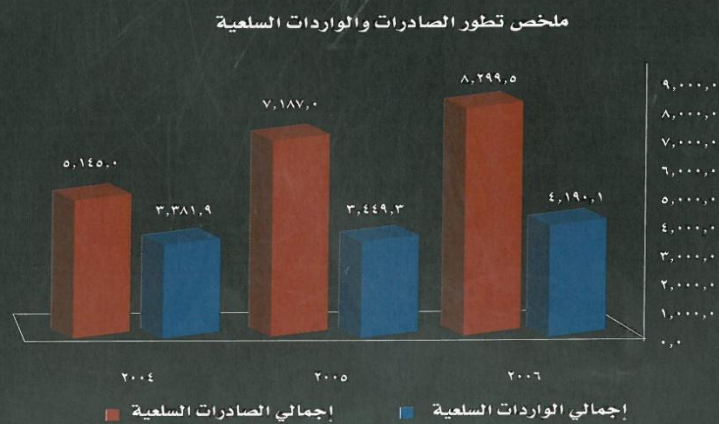
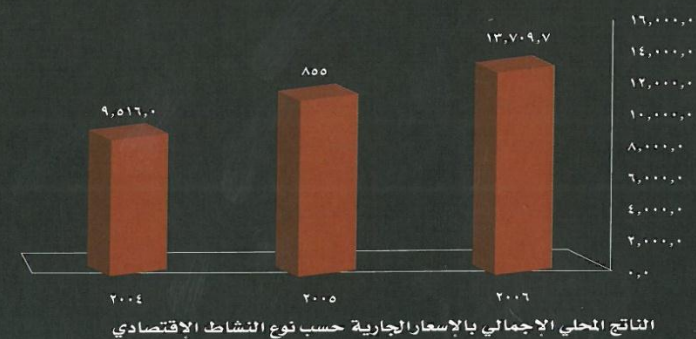
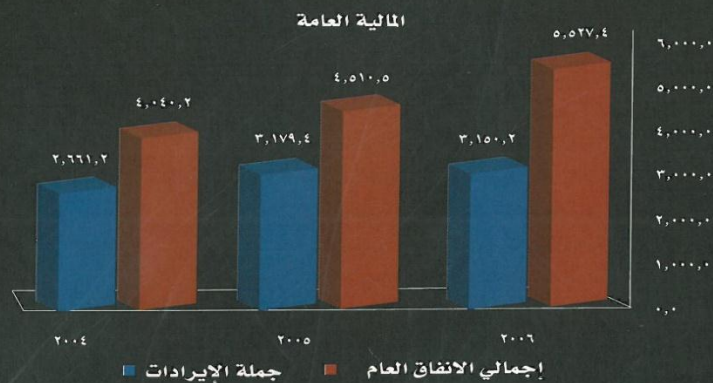
وتأتي الخطة الخمسية السابعة بعد نجاحات كبيرة حققتها الخطة الخمسية السادسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)، حيث تجاوزت التوقعات التي قامت الحكومة بوضعها قبل بداية الخطة، فقد سجل الناتج المحلي الإجمالي نمواً بالأسعار الثابتة (حقيقي) بلغ متوسطه السنوي لفترة الخطة (٦، ٤٪) متجاوزاً بذلك معدل النمو المستهدف لفترة الخطة والمقدر بنحو (٣٪).

كما أن أداء الخطة كان جيداً على صعيد المحاور الأربعة لاستراتيجية التنمية طويلة المدى المتمثلة في التوازن الاقتصادي، والنمو المتواصل، والتنويع الاقتصادي، وتنمية القطاع الخاص، وتنمية الموارد البشرية، وجاء تحقيق هذه النجاحات بفضل الالتزام بالسياسات المعتمدة والظروف الدولية المواتية التي كان من أهمها الارتفاع المتواصل في أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وعزز هذا الأداء أن الموازنة العامة للدولة حققت فائضاً خلال جميع أعوام الخطة بلغ متوسطه السنوي نحو ٦١٥, ٢ مليون ريال مقارنة بالمتوسط السنوي للعجز الكلي المخطط والمقدر بنحو ٣٨, ٥ مليون ريال. وقد سعت الحكومة إلى الاستفادة من تنامي الموارد النفطية وفوائض الموازنة العامة في تخفيض حجم الدين العام وتعزيز احتياطياتها المالية.

موازنة عام ٢٠٠٧

تعد موازنة عام ٢٠٠٧ تعزيزاً للتنمية الشاملة التي تشهدها السلطنة بمختلف قطاعاتها كما تعد أيضاً توسيعاً للخدمات الحكومية. إذ تبلغ الإيرادات المقدرة في الموازنة ٤, ٤٩٠ مليار ريال والإنفاق المقدّر ٤, ٨٩٠ مليار ريال والعجز المتوقع ٤٠٠ مليون ريال، وتم احتساب الإيرادات النفطية بسعر ٤٠ دولاراً للبرميل وبمعدل إنتاج يومي للنفط يبلغ (٧٣٠) ألف برميل.



وتعتبر الإيرادات المتوقعة لعام ٢٠٠٧ أعلى بـ ٢٥ بالمائة عن إيرادات موازنة عام ٢٠٠٦ والبالغة ٣,٥٨٧ مليار ريال، كما يرتفع الانفاق بـ ٦٥٣ مليون ريال عن الانفاق المقدر في موازنة ٢٠٠٦ والبالغ ٤,٢٣٧ مليار ريال وكان العجز المقدر في موازنة ٢٠٠٦ يصل إلى ٦٥٠ مليون ريال بعد احتساب الإيرادات النفطية بسعر ٣٢ دولارا للبرميل.

وتعكس نسبة النمو في حجم الموازنة العامة في عام ٢٠٠٧ والبالغة ١٥٪ حرص الحكومة على الاستمرار في تحفيز وتشجيع الاقتصاد الوطني ليواصل معدلات النمو التي حققها خلال السنوات الماضية والاستمرار في تعزيز التنمية الشاملة بمختلف قطاعاتها وتوسيع الخدمات الحكومية لتعكس على المستوى المعيشي للمواطنين وتحقيق الرفاه للمجتمع.

وتمثل إيرادات النفط والغاز ما نسبته (٧٩٪) من جملة الإيرادات بينما تمثل الإيرادات الجارية والأسمالية نسبة (٢١٪)، حيث من المقدر ان تبلغ الإيرادات النفطية نحو ٣,٠١٥ مليار ريال وستكون مساهمتها بنسبة (٦٧٪) من جملة الإيرادات في حين ستبلغ مساهمة إيرادات الغاز والبالغة (٥٥٠) مليون ريال نسبة (١٢٪) من إجمالي الإيرادات كما تم تقدير الإيرادات الجارية والأسمالية بمبلغ (٩٢٥) مليون ريال بزيادة تبلغ نسبتها (٣٧٪) عن موازنة عام ٢٠٠٦م.

ويزيد إجمالي الانفاق العام للسنة المالية ٢٠٠٧ بنحو ٦٥٣ مليون ريال وبنسبة ١٥٪ لتغطية عناصر ومكونات الانفاق، اذ تبلغ المصروفات الجارية المقدرة للوزارات والوحدات الحكومية المدنية نحو ١,٦٢٠ مليار ريال بزيادة تبلغ ٢٢٠ مليون ريال وبنسبة (١٦٪) عن تقديرات عام ٢٠٠٦م، وتمثل المصروفات الجارية نسبة (٣٣٪) من جملة الانفاق العام وتشمل هذه المخصصات تغطية الخدمات الأساسية الحكومية والمصروفات التشغيلية للوزارات والوحدات الحكومية وتغطية النمو في الخدمات التعليمية والصحية ومصروفات تشغيل المشروعات الجديدة.

وتجدر الإشارة الى ان نصيب قطاعي التعليم والصحة يبلغ (٥٠٪) من إجمالي المصروفات الجارية، حيث تبلغ المخصصات الجارية لقطاع التعليم (٦٠٩) ملايين ريال أي بنسبة (٣٨٪) من إجمالي الانفاق الجاري للوزارات المدنية وبزيادة قدرها (٨٤) مليون ريال وبنسبة زيادة (١٦٪) عن الموازنة المعتمدة لعام ٢٠٠٦م هذا فضلا عن المصروفات الانمائية المخصصة لهذا القطاع والمقدرة بنحو (٢٤٢) مليون ريال.

ويبلغ نصيب قطاع الصحة (١٩٩) مليون ريال أي بنسبة (١٢٪) من إجمالي الإنفاق الجاري للوزارات المدنية وبزيادة قدرها (١٢) مليون ريال وبنسبة (٦٪) عن الموازنة المعتمدة لعام ٢٠٠٦م. وتم تخصيص مبلغ (٣٠) مليون ريال للضمان الاجتماعي لتغطية الحالات التي تشملها مظلة الضمان الاجتماعي والبالغ عددها (٤٨٩٢٦) حالة.

وتبلغ تقديرات مصروفات انتاج النفط والغاز (١٢٠٥) مليون ريال وهي تمثل نسبة (٢٥٪) من إجمالي الانفاق العام أي بزيادة نسبتها (٣٢٪) عن الموازنة المعتمدة لعام ٢٠٠٦م، في حين تبلغ تقديرات الدعم المخصص لقطاع الكهرباء (١٣٥) مليون ريال بزيادة نسبتها (٧٪) عن الموازنة المعتمدة لعام ٢٠٠٦م.

وتبلغ المخصصات المقدرة للموازنة الانمائية (٥٠٠) مليون ريال بزيادة تبلغ نسبتها (٣٣٪) مقارنة بالموازنة المعتمدة لعام ٢٠٠٦م وذلك لتغطية الصرف على المشاريع الانمائية المستمرة والجديدة المدرجة في الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠م) في مختلف القطاعات.

نمو الناتج المحلي في ٢٠٠٦

ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في عام ٢٠٠٦ إلى ١٣,٧٠٩ مليار ريال مقارنة بـ ١١,٨٥٥ مليار ريال في عام ٢٠٠٥ محققا نموا بنسبة ١٥,٦ بالمائة.

وجاء هذا الارتفاع نتيجة للأداء الجيد للاقتصاد الوطني من جهة وإلى المناخ المواتي للنمو الذي وفرته السياسات الاقتصادية والنقدية التي اتبعتها الحكومة من جهة أخرى، علاوة على التوسع الملحوظ في الطاقات الإنتاجية لصناعة الغاز الطبيعي المسال والصناعات البتروكيمياوية وقوة الطلب المحلي إلى جانب تحسن أداء الصادرات غير النفطية.

وقد ساهمت جميع الأنشطة الرئيسية في هذا النمو، فالقيمة المضافة للأنشطة النفطية - رغم تراجع معدلات الانتاج بنسبة ٥٪ مقارنة بعام ٢٠٠٥م - ارتفعت بنسبة ١٤,٨ ٪ نتيجة ارتفاع أسعار النفط وتزايد الطلب على الغاز الطبيعي، حيث ارتفعت من ٥,٧٨٤ مليار ريال إلى ٦,٦٣٨ مليار ريال، كما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للأنشطة غير النفطية بنسبة ١٦,٨ ٪ ليبلغ ٧,٢٨٢ مليار ريال مقارنة بـ ٦,٢٣٥ مليار ريال في عام ٢٠٠٥.

الإيرادات الحكومية في ٢٠٠٦

وكانت الإيرادات الحكومية قد ارتفعت في عام ٢٠٠٦ إلى ٥,٥٢٧ مليار ريال مقارنة بـ ٤,٥١٠ مليار ريال في عام ٢٠٠٥، وأشارت الأرقام المبدئية الصادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني إلى أن صافي إيرادات النفط ارتفع في عام ٢٠٠٦ إلى ٣,٨٢٥ مليار ريال مقارنة بـ ٣,١٦١ مليار ريال في عام ٢٠٠٥ نتيجة لارتفاع متوسط سعر النفط من ٥٠,٢٦ دولار للبرميل إلى ٦١,٦٩ دولار للبرميل.

وارتفع الانفاق العام في عام ٢٠٠٦ إلى ٤,٤٦٩ مليار ريال مقارنة بـ ٤,٢٠٧ مليار ريال في عام ٢٠٠٥، وبلغ إجمالي المصروفات الجارية ٣,١٥٠ مليار ريال، والمصروفات الاستثمارية ١,٣٥ مليار ريال، والمساهمات ودعم القطاع الخاص ١٨٤,٦ مليون ريال، وأشارت الإحصائيات إلى أن الفائض (المبدئي) في عام ٢٠٠٦ بلغ ١,١٥٣ مليار ريال.

مجلس المناقصات

ومع تركيز السلطنة على الانفاق على البنية الأساسية قام مجلس المناقصات خلال عام ٢٠٠٦ بطرح ٢٠٧ مناقصات لمشروعات مختلفة في جميع مناطق السلطنة بلغت تكلفتها التقديرية ٥٩٥,٢ مليون ريال من أهمها ازدواجية طريق صلالة - ثمريت بمحافظة ظفار، وازدواجية طريق الملد - الحزم بمنطقة الباطنة، ورصف شبكة الطرق بجزر الحلانيات بمحافظة ظفار، وإنشاء طريق حاسك - الشويمية بمحافظة ظفار، وإنشاء ميناء الصيد البحري بولاية السيب، وتوسعة شبكة النطاق العريض لمواكبة الازدياد في استخدام الانترنت بزيادة ١٠٠ ألف خط، والاعمال البحرية لميناء الدقم بالمنطقة الوسطى، وإنشاء مستشفى الأمراض النفسية في الخوض بمحافظة مسقط.

وخلال عام ٢٠٠٦ قام مجلس المناقصات بإسناد ٣٢٨ مناقصة بتكلفة ٨٦٤,١ مليون ريال شملت مشاريع مختلفة مثل أعمال ردم وتسوية ارض مطار السيب، وازدواجية طريق صلالة - ثمريت بمحافظة ظفار، وإنشاء مجمع الاستوديوهات التلفزيونية الرقمية، وإنشاء سد وادي ضيقة بمحافظة مسقط، والمرحلة الثالثة من أرصفة ميناء صحار، وتصميم وإنشاء محطة إنتاج الطاقة بميناء الفحل.

وقد بلغت تكلفة المشاريع التي قام المجلس بإسنادها في قطاع المرافق والخدمات العامة ٣١٤,٥ مليون ريال، وفي قطاع الطرق والجسور ١٣٩,٨ مليون ريال، وفي قطاع التعليم والتدريب ٣٢,٨ مليون ريال، وفي قطاع خدمات الكهرباء

٢٢٤,٦ مليون ريال، وفي قطاع الخدمات الصحية ٢٧,٥ مليون ريال، وفي قطاع النفط والغاز ١٢٤,٥ مليون ريال.

ويتولى مجلس المناقصات - الذي تم انشاؤه في عام ١٩٧٣ - طرح المناقصات وفتح العروض وتحليلها وإسناد جميع المناقصات الحكومية التي تزيد تكلفتها عن ٢٥٠ ألف ريال.

القطاع المصرفي

يتميز القطاع المصرفي العماني بالاستقرار والكفاءة العالية والقدرة على التكيف السريع مع مختلف التطورات، وفي هذا الإطار يقوم البنك المركزي العماني بدور محوري في ممارسته لدوره واختصاصاته في قيادة تطور هذا القطاع وجعله من الأركان القوية للاقتصاد العماني والحفاظ على استقرار القيمة الداخلية والخارجية للعملة الوطنية (الريال العماني).

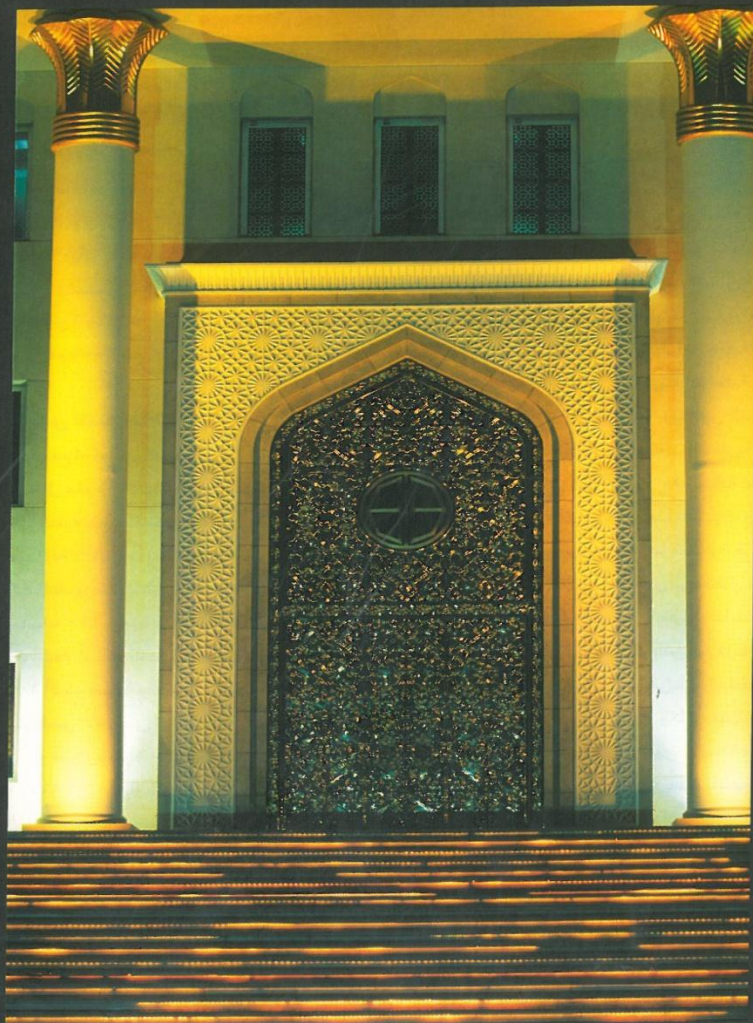
ويتكون القطاع المصرفي العماني من البنك المركزي العماني وعدد من البنوك التجارية والمتخصصة.

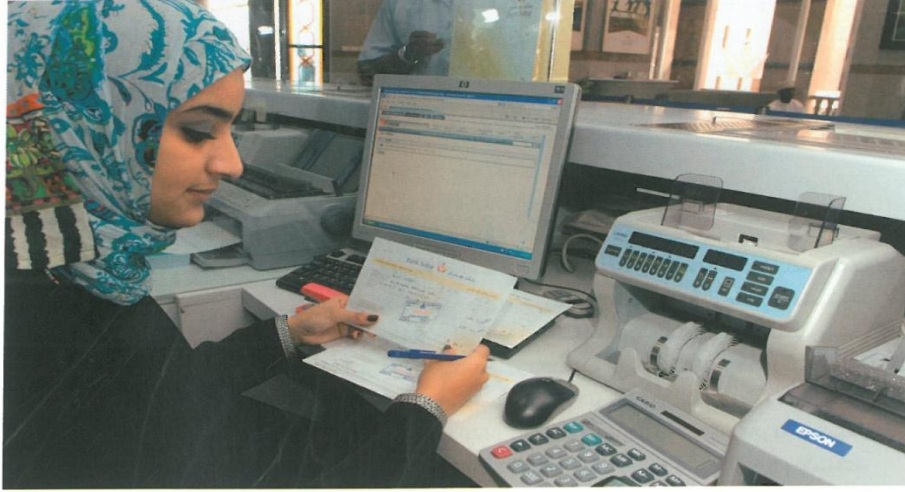
وفي نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ عدد البنوك التجارية العاملة في السلطنة ١٣ بنكا منها ٥ بنوك وطنية، و٨ فروع لبنوك أجنبية تمارس أنشطتها من خلال ٣٣٣ فرعاً منتشرة في مختلف مناطق السلطنة، بالإضافة إلى ثلاثة بنوك متخصصة تعمل من خلال ٢٦ فرعاً.

وفي التاسع من ابريل ٢٠٠٧ بدأ بنك صحار تقديم خدماته المصرفية للزبائن في فرعه الرئيسي في حي مطرح التجاري بروي كسادس بنك تجاري محلي في السلطنة برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون ريال مدفوع منه ٥٠ مليون ريال. وكان البنك قد طرح في الفترة من ٩ ديسمبر ٢٠٠٦ إلى ٧ يناير ٢٠٠٧ اربعين بالمائة من رأسماله للاكتتاب العام أي ما يصل إلى ٤٠ مليون سهم بسعر ٥٢٠ بيسة للسهم الواحد منها ٢٠ بيسة مصارييف الإصدار.

البنك المركزي العماني

أنشئ البنك المركزي العماني في الأول من ديسمبر ١٩٧٤ بمقتضى القانون المصرفي لعام ١٩٧٤ (المعدل بالقانون المصرفي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١١٤ / ٢٠٠٠) وبدأ بممارسة صلاحياته الكاملة اعتباراً من الأول من ابريل ١٩٧٥ برأسمال أولي يبلغ مليون ريال عماني، ثم زاد تدريجياً حتى بلغ ٣٠٠ مليون ريال اعتباراً من ابريل ٢٠٠٢، وفي ٢٥ مارس ٢٠٠٧ أقر مجلس محافظي البنك





التممين في القطاع المصرفي يخطو خطوات حثيثة نحو تشجيع الكادر العماني للعمل في البنوك بعد تدريبهم وتأهيلهم.

والمخصصة ٩٢,٤٪، حيث بلغت نسبة التعمين في وظائف الإدارة العليا والمتوسطة ٨٥,٨٪، وفي الوظائف الكتابية ٩٩,٨٪، وفي الوظائف غير الكتابية ١٠٠٪. أما في شركات الصرافة فقد بلغت نسبة التعمين ٥١,٣٪، وفي شركات التمويل المرخصة من قبل البنك المركزي العماني بلغت نسبة التعمين ٦٢٪.

عمليات البنوك التجارية

حقق القطاع المصرفي العماني في نهاية عام ٢٠٠٦ معدلات نمو جيدة، فقد زاد إجمالي أصول البنوك التجارية العاملة في السلطنة بنسبة ٢٧,٩٪ ليصل إلى ١٩٩,٧ مليار ريال مقارنة بـ ٦٣٠,٥ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٥، وزاد إجمالي الائتمان المصرفي - الذي يشمل مختلف القروض والتسهيلات المقدمة من البنوك التجارية للقطاع الخاص والافراد والمؤسسات العامة والحكومة - بنسبة ٢٠,٥٪ ليصل إلى ٦٩٤,٤ مليار ريال مقابل ٨٩٦,٣ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٥، وقد اتجه ما نسبته ٥٧,٩٪ من هذه القروض لتمويل عمليات انتاجية ودعم مختلف القطاعات الاقتصادية تعزيزاً لسياسة التنوع الاقتصادي في البلاد.

المركزي العماني رفع رأسمال البنك المركزي من ٣٠٠ مليون ريال إلى ٤٠٠ مليون ريال بالتحويل من احتياطياته الخاصة.

ويهدف هذا القرار إلى دعم قدرة البنك على مواجهة المخاطر المتصلة بأنشطته المختلفة، فضلاً عن أن زيادة رأسمال البنك تزيد من ثقة المؤسسات المالية المحلية والدولية في هذه المؤسسة المسؤولة عن مراقبة وتنظيم نشاط البنوك التجارية والمتخصصة وكذلك المؤسسات المالية غير المصرفية المرخصة من قبل البنك المركزي العماني، وكلما زاد رأسمال البنك المركزي زادت مصداقيته فيما يتخذ من قرارات ويتبعه من سياسات، كما ان زيادة رأسمال البنك المركزي تدعم الاستقلال المالي للبنك، وهذا بدوره يدعم كفاءة وفاعلية سياسات البنك المركزي.

وقد بلغ إجمالي أصول البنك المركزي العماني ١٣١,٢ مليار ريال مع نهاية عام ٢٠٠٦، ولبنك فرعان واحد في صلالة والثاني في صحار.

ويقوم البنك المركزي العماني بدور نشط في تطوير القطاع المصرفي وترسيخ الثقة بين اطراف العمليات المصرفية، وفي هذا الإطار تم تشجيع البنوك الوطنية على الاندماج لتكون أكثر قدرة وكفاءة، كما تم إلزام البنوك التجارية برفع الحد الأدنى لرأس المال إلى ٥٠ مليون ريال للبنك المحلي و١٠ ملايين ريال لفرع البنك الأجنبي، وفي ٢٥ مارس ٢٠٠٧ قرر مجلس محافظي البنك المركزي رفع الحد الأدنى لرأس المال المدفوع للبنك التجاري المحلي الجديد من ٥٠ مليون ريال إلى ١٠٠ مليون ريال، ومن ١٠ ملايين ريال إلى ٢٠ مليون ريال لفرع البنك الأجنبي الجديد، كما وجه المجلس بضرورة حث البنوك التجارية المحلية وفروع البنوك الأجنبية القائمة على زيادة رؤوس أموالها خلال الفترة القادمة.

ويأتي هذا القرار بهدف زيادة قدرة البنوك التجارية على التحوط لتغطية الخسائر المحتملة ومواجهة التحديات المتمثلة في زيادة قدرتها على المساهمة في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية بالبلاد من خلال المساهمة بشكل مباشر في رأسمال بعض المشروعات - طبقاً لضوابط محددة - وأيضاً التوسع في منح الائتمان.

التممين في القطاع المصرفي

تحظى سياسة تعمين الوظائف في القطاع المصرفي باهتمام ومتابعة البنك المركزي العماني، ومع نهاية عام ٢٠٠٦ بلغت نسبة التعمين في البنوك التجارية

٨,٦٦٪ من قيمتها، ومنذ انشاء البنك وحتى نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ عدد القروض التي قدمها البنك لهذه الفئة ٢٤٣٧٠ قرضا من إجمالي القروض الموافق عليها والبالغ عددها ٢٧٦٧٩ قرضا وبما قيمته ٤,٣٨١ مليون ريال من إجمالي قيمة هذه القروض البالغة ٢,٤٦١ مليون ريال.

وبلغ حجم القروض الاسكانية غير المدعومة التي قدمها بنك الاسكان العماني في عام ٢٠٠٦ (٤٠١) قرض بقيمة إجمالية قدرها ١٢ مليون ريال. ومع نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ رأسمال بنك الاسكان العماني ٣٠ مليون ريال، وبلغت قيمة أصوله (موجوداته) ١٦٣,٨ مليون ريال.

بنك التنمية العماني

أنشئ بنك التنمية العماني بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٨ الصادر في ٩ ابريل ١٩٩٧ وذلك بدمج بنك تنمية عمان (الذي انشئ في عام ١٩٧٩) وبنك عمان للزراعة والأسماك (الذي انشئ عام ١٩٨١م).

ويعمل بنك التنمية العماني على تمويل المشاريع التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية في السلطنة ومنها المشاريع الصغيرة والمتوسطة والصناعات الحرفية وذلك بتقديم قروض تصل إلى مليون ريال للمشروع الواحد بسعر فائدة لا يتجاوز ٣٪ فقط في السنة. كما يتفرد البنك بتقديم قروض معفاة من الفوائد لصغار المستثمرين المتفرغين لإدارة أعمالهم.

وفي نهاية عام ٢٠٠٦ بلغت قيمة القروض التي قدمها بنك التنمية العماني ٣٣,٥ مليون ريال، وبلغ إجمالي قيمة أصوله (موجوداته) ٥٦,١ مليون ريال، بينما بلغ رأسمال البنك المدفوع ٢٠ مليون ريال.

سوق رأس المال

تعد سوق مسقط للأوراق المالية جزءا من قطاع سوق رأس المال الذي تشرف عليه الهيئة العامة لسوق المال، وقد تأسست سوق مسقط للأوراق المالية في عام ١٩٨٨ بموجب المرسوم السلطاني رقم (٨٨ / ٥٣) الصادر في ٢١ يونيو ١٩٨٨، وبعد مرور عقد من الزمن من النمو المتواصل في نشاط السوق وفي الاقتصاد الوطني بشكل عام، ومواكبة لمستجدات وتطورات القطاع المالي على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي خصوصا فيما يتعلق بقطاع الأوراق المالية ظهرت الحاجة للفصل بين الجهة الرقابية والجهة التنفيذية بهدف تفعيل الدور الرقابي وحماية المستثمرين، وأصبح من الضروري تعديل التشريعات والنظم

وفي جانب الخصوم بلغ إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية العاملة بالسلطنة ٦٧٢,٤ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٦ مقابل ٣,٧٦١ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٥ بزيادة نسبتها ٢,٢٤٪، وبلغت ودائع القطاع الخاص ٣,٨٥١ مليار ريال تمثل ما نسبته ٨٢٪ من إجمالي الودائع في نهاية عام ٢٠٠٦، وبلغ مجموع رؤوس الأموال الرئيسية والاحتياطيات والأرباح غير الموزعة للبنوك التجارية ٧٤٢,٥ مليون ريال.

البنوك المتخصصة

أنشأت حكومة السلطنة منذ وقت مبكر بنوكا متخصصة لدعم جهود التنمية في مجالات محددة مثل مشروعات الإسكان والمشروعات الصناعية والزراعية والسكنية نظرا للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المشروعات، إلا أن التطور الذي حققته مسيرة التنمية في مختلف المجالات فرض إعادة النظر في عمل البنوك المتخصصة من أجل تطوير أدائها وزيادة قدرتها على القيام بمهامها، وفي هذا الإطار تم إنشاء بنك التنمية العماني كشركة مساهمة عمانية في ابريل ١٩٩٧ بدمج بنك تنمية عمان مع بنك عمان للزراعة والأسماك.

وفي الوقت الحالي توجد ثلاثة بنوك متخصصة هي: بنك الإسكان العماني، وبنك التنمية العماني، وهما بنكان حكوميان، والبنك الثالث هو بنك التضامن للإسكان وهو شركة مساهمة عامة مدرجة بسوق مسقط للأوراق المالية، وقد تم تأسيس البنك في عام ١٩٩٧ بهدف تقديم القروض الإسكانية للمواطنين على أسس اقتصادية، ويعكس إنشاء هذا البنك واتساع أنشطته تضافر الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص في مختلف المجالات من ناحية حيوية الاقتصاد العماني وقدرته على استيعاب المزيد من أنشطة القطاع الخاص من ناحية ثانية. ويبلغ رأسمال البنك ٢١ مليون ريال، ويعتزم البنك التحول إلى بنك تجاري.

بنك الإسكان العماني

يقوم بنك الإسكان العماني منذ إنشائه في عام ١٩٧٧م بتقديم قروض إسكانية للمواطنين لتمويل شراء أو تشييد أو استكمال المساكن، وقد قدم البنك في عام ٢٠٠٦ قروضا إسكانية بلغ حجمها ٣٢ مليون ريال، حيث قام بمنح قروض إسكانية مدعومة من قبل الحكومة بلغ عددها ١٠٧١ قرضا بقيمة ٢٠ مليون ريال وقد خص منها المواطنين ذوي الدخل المحدود والمتوسط بـ ٨٢١ قرضا بقيمة ١٣,٣٥٤ مليون ريال أي ما نسبته ٧٦,٧٪ من إجمالي عددها وما نسبته



المنطقة التجارية في مدينة روي ويظهر في الصورة بنك التنمية العماني الذي يعمل على تمويل المشاريع التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية .

القائمة بما يتواءم واحتياجات سوق مسقط للأوراق المالية ويجعلها على قدم المساواة مع الأسواق المالية الأخرى في العالم، وعليه صدر المرسوم السلطاني رقم (٩٨/٨٠) والمرسوم السلطاني رقم (٩٨/٨٢) بإعادة هيكلة سوق الأوراق المالية من خلال قيام ثلاثة أجهزة رئيسية منفصلة، هي: الهيئة العامة لسوق المال، وسوق مسقط للأوراق المالية، وشركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية،

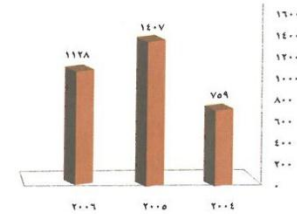
وتختص الهيئة بتنظيم وترخيص ومراقبة إصدار الأوراق المالية وتداولها داخل السلطنة والإشراف على سوق مسقط للأوراق المالية وجميع المتعاملين فيها والشركات المدرجة بالسوق، فيما تختص سوق مسقط للأوراق المالية ببيع وتداول الأوراق المالية وتكون بورصة لتداولها، وتختص شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية بحفظ سجلات المساهمين وإيداع وتسجيل وحفظ عقود بيع وشراء الأوراق المالية وإثبات انتقال الملكية وإصدار بيانات إلى المساهمين بذلك، وهي مرتبطة بنظام إلكتروني مع السوق لسهولة نقل البيانات.

وبذلك أصبحت سوق الأوراق المالية في السلطنة تقف على أرضية صلبة يكمن محورها الأساسي في تنمية الثقة بالاستثمار وتنشيط وتنظيم العمليات المتعلقة بسوق رأس المال.

الهيئة العامة لسوق المال

تسعى الهيئة العامة لسوق المال إلى بناء سوق رأس مال تتسم بالعدالة والكفاءة والشفافية وحماية المستثمرين من الممارسات غير العادلة وغير السليمة، وإتاحة الفرص لاستثمار المدخرات والأموال في الأوراق المالية بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني.

وتقوم الهيئة بتنظيم ومراقبة إصدار الأوراق المالية في السوق الأولية وتحديد المتطلبات الواجب توافرها في نشرة الإصدار عند طرح الأوراق المالية للاكتتاب العام، وإجراء الدراسات وتقديم المقترحات للجهات الرسمية المختلفة بشأن القوانين النافذة وتعديلها بما يتلاءم والتطور الذي تتطلبه سوق الأوراق المالية، وترسيخ قواعد السلوك المهني والمراقبة الذاتية والانضباط بين الوسطاء والعاملين في مجال التعامل بالأوراق المالية وتشجيع وتأهيل الوسطاء وغيرهم من العاملين بالسوق بهدف رفع كفاءتهم العلمية والعملية.



حجم التداول في سوق مسقط للأوراق المالية

وخلال عام ٢٠٠٦ قامت الهيئة العامة لسوق المال بإصدار العديد من الضوابط والتشريعات المنظمة لكافة مكونات قطاع سوق الأوراق المالية وقطاع التأمين، كان من أهمها تنظيم آليات تملك الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية للأسهم في شركات أخرى بما يضمن تفادي تضارب المصالح والتقليل من مخاطر الاستثمار المباشر لهذه الشركات، كما قامت الهيئة بمراجعة ضوابط تشكيل لجنة التدقيق وتعيين المراقب الداخلي والمستشار القانوني، ووضع البرامج الاسترشادية لعملية التدقيق الخارجي وإطار وبنود التقييم اللازمة للتدقيق والتفتيش على مكاتب مراقبي الحسابات.

وفي مجال تطوير البناء التشريعي لقطاع التأمين عكفت الهيئة على استكمال مشروع تعديل مواد قانون شركات التأمين ولائحته التنفيذية وقانون تأمين المركبات.

وفي الوقت الذي تحرص فيه الهيئة العامة لسوق المال على تحقيق أعلى مستويات الإفصاح والشفافية خاصة من خلال لائحة جديدة موحدة للإفصاح فإن الشركات المدرجة بسوق مسقط للأوراق المالية تواكب هذه التطورات، إذ بلغ متوسط التزام الشركات والصناديق بشروط الإفصاح عن البيانات المالية حوالي ٨٨٪ في عام ٢٠٠٦ إلا أن الهيئة العامة لسوق المال تسعى إلى التزام أكبر، وفي هذا الإطار تشير إلى صدور المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٧/٥ الصادر في ٢١ يناير ٢٠٠٧ بإجراء بعض التعديلات على قانون سوق رأس المال، فقد منح التعديل الجديد للهيئة العامة لسوق المال صلاحية فرض غرامات مالية بصفة مباشرة في حالة عدم التزام الشركات المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية بالإفصاح عن البيانات المالية أو المعلومات التي تتطلبها أحكام قانون سوق رأس المال، ويهدف هذا التعديل إلى حث الجهات المصدرة للأوراق المالية على تقديم البيانات المالية والمعلومات الجوهرية التي تهم المتعاملين بالسوق في الأوقات اللازمة لذلك.

سوق مسقط للأوراق المالية

شهدت سوق مسقط للأوراق المالية أداء جيداً خلال عام ٢٠٠٦، حيث سجل مؤشر سوق مسقط ٣٠ - وهو المؤشر الرئيسي للسوق - أفضل مستوى إغلاق سنوي بتسجيله مع نهاية عام ٢٠٠٦ مستوى ٥٧، ٥٨١ نقطة مرتفعاً بنسبة ١٤,٥٪ عن مستواه في نهاية عام ٢٠٠٥، والبالغ ١١، ٤٨٧٥ نقطة، لتكون سوق مسقط للأوراق المالية هي السوق الخليجية الوحيدة التي أنهت عام ٢٠٠٦ على ارتفاع.



سوق مستقل للأوراق المالية .. تشهد أداءً جيداً بارتفاع رؤوس أموال المستثمرين والمساهمين في الشركات.

وشهدت السوق الأولية ١٢ إصداراً خلال عام ٢٠٠٦ مقارنة بـ ٨ إصدارات في عام ٢٠٠٥، وارتفعت المساهمة الأجنبية في رؤوس أموال شركات المساهمة العامة المدرجة بسوق مسقط للأوراق المالية بنهاية ديسمبر ٢٠٠٦ إلى ٢٨، ٢٣٪ مقارنة بـ ١٥، ١٦٪ في نهاية ديسمبر ٢٠٠٥، وصعدت القيمة السوقية للأوراق المالية المدرجة مع نهاية عام ٢٠٠٦ إلى ٦، ٢٢٠ مليار ريال مقارنة بـ ٥، ٨٧٨ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٥ غير أن حجم التداول تراجع في عام ٢٠٠٦ إلى ١، ١٢٨ مليار ريال مقارنة بـ ١، ٤٠٧ مليار ريال في عام ٢٠٠٥ مسجلاً تراجعاً بنسبة ١٩، ٨٪.

ويعزى تحسن أداء سوق مسقط للأوراق المالية إلى عدة عوامل مباشرة وغير مباشرة أهمها تحسن أداء الاقتصاد العماني مع تحسن أسعار النفط والذي انعكس إيجاباً على القطاعات الإنتاجية غير النفطية، وزيادة ثقة المستثمرين في السوق نتيجة للجهود المبذولة من قبل السوق والهيئة العامة لسوق المال في تطبيق قوانين واضحة في الإفصاح والرقابة واللوائح المنظمة لسوق المال، إضافة إلى تطور عامل الإفصاح والشفافية الذي انتهجته والتزمت به معظم الشركات المساهمة المدرجة. كما أن استمرار التحسن ملموس في ربحية الشركات المدرجة والارتفاع المتوازن والمنطقي لـ (مؤشر سوق مسقط ٣٠) خلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ كان له الأثر الكبير في تعزيز ثقة المستثمرين.

وخلال عام ٢٠٠٦ قامت سوق مسقط للأوراق المالية بتشغيل نظام التداول الإلكتروني الجديد بنجاح وهو نظام يورونكست الذي يعد أحدث نظم التداول الالكترونية المستخدمة في أسواق الأوراق المالية، حيث يسهم في رفع كفاءة السوق وزيادة ثقة المستثمرين بما يوفره من مزايا ومواصفات تتماشى مع تطبيقات الاسواق المتقدمة، كما يوفر آلية التداول بواسطة الانترنت، ويتميز النظام الجديد بمرونته في توفير متطلبات السوق المستقبلية الخاصة باستحداث أدوات استثمارية مالية جديدة إذا ما قررت السوق ذلك بما يتماشى مع خططها للأعوام القادمة.

وتم اختيار نظام التداول الفرنسي كنظام بديل لنظام التداول المستخدم منذ عام ١٩٩٨ لكونه أحد أهم الأنظمة المطبقة بنجاح في أكثر من ٢٢ سوقاً مالية متقدمة في أوروبا وأمريكا وآسيا والشرق الأوسط. وخلال عام ٢٠٠٦ قامت سوق مسقط بتطبيق نظام التسوية المالية الناتج من عمليات التداول بين شركات الوساطة عن طريق نظام (RTGS) المرتبط بالبنك المركزي العماني بصفته بنكا للتسوية.

وفي مطلع عام ٢٠٠٧ تمكنت سوق مسقط للأوراق المالية من تحقيق نقلة نوعية في وسائل التداول حيث بدأت بتطبيق التداول من خلال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، والذي يمكن المستثمرين من ادخال أوامر البيع والشراء من خلال شبكة الانترنت بأنفسهم عبر نظام مرتبط بشركات الوساطة التي يتعاملون معها والذي يتولى بدوره الالكتروني التدقيق على كفاءة الأمر وقانونيته قبل أن يسمح له بالدخول إلى نظام التداول في السوق، وتسمح الآلية الجديدة للمستثمرين بالبيع والشراء من أي مكان يتواجدون فيه سواء كانوا داخل السلطنة أو خارجها دون تدخل الوسطاء.

وضمن الجهود المبذولة لتحقيق العدالة بين المستثمرين في سوق مسقط للأوراق المالية تم إلزام جميع شركات المساهمة العامة المدرجة في السوق بإرسال بياناتها المالية والمعلومات والأخبار المتعلقة بها عبر النظام الالكتروني الذي يوفره مركز المعلومات بسوق مسقط للأوراق المالية ويتم بث الأخبار والمعلومات والبيانات المالية والافصاحات الأخرى بسرعة فائقة على موقع السوق على الانترنت.

وتواكب سوق مسقط للأوراق المالية الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل إيجاد تعاون بين الاسواق المالية الخليجية بما يخدم اقتصاد دول المجلس وبالتالي المستثمرين في الدول الأعضاء وتؤدي إلى تقديم بدائل استثمارية متنوعة وتشجيع الاستثمارات الخليجية البينية وإيجاد قاعدة عريضة من المستثمرين في الأسواق المالية الخليجية، حيث تم تشكيل فرق عمل فرعية منبثقة عن الهيئات الرقابية وأسواق المال الخليجية لوضع التصورات واقتراح التشريعات المتعلقة بعمل الاسواق المالية، وكان من نصيب سوق مسقط للأوراق المالية مهمة تقديم دراسة حول أفضل السبل لربط الاسواق المالية الخليجية.

شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية

تأسست شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية - كشركة مساهمة عمانية مقفلة - وفقاً للمرسوم السلطاني رقم (٩٨/٨٢) الصادر بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٩٨، ويبلغ رأسمال الشركة المرخص به مليوني ريال، ورأس المال المصدر مليون ريال مقسم إلى مليون سهم، وتمتلك سوق مسقط للأوراق المالية ٤٠٪ من رأسمال الشركة كما تمتلك البنوك وشركات الوساطة والاستثمار ٦٠٪ من رأس المال.

وقد طورت شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية في الفترة الماضية نظام توزيع الأرباح على المساهمين ، من خلال تبنيها أسلوب التحويل الإلكتروني للأرباح النقدية حيث يتم تحويل الأرباح التي يحصل عليها المساهمون إلى حساباتهم المصرفية ليحل محل الآليات اليدوية المعمول بها سابقا، ويساهم الأسلوب الجديد في إتمام عمليات التوزيع بالسرعة والدقة المطلوبة، الأمر الذي يعزز الثقة في الاستثمار في السوق المحلية.

وتعمل الشركة على تبني السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها حماية حقوق مالكي الأوراق المالية وضمان ملكيتهم فيها والتسهيل عليهم لدى التعامل في سوق الأوراق المالية، فضلا عن إبقائهم على اتصال مستمر مع شركات المساهمة العامة المعنية.

وحتى منتصف شهر أكتوبر ٢٠٠٦ بلغ حجم المبالغ التي قامت شركة مسقط للإيداع وتسجيل الأوراق المالية بتوزيعها على المساهمين نيابة عن الشركات المساهمة العامة المدرجة بسوق مسقط للأوراق المالية وفقا لنظام التحويلات البنكية المباشرة إلى حساباتهم ٦٩١, ٣٢ مليون ريال تمثل ما نسبته ٦٢٪ من إجمالي المبالغ التي قامت الشركة بتوزيعها على المساهمين نيابة عن شركات المساهمة العامة والبالغة ٥٠, ٥٢ مليون ريال.

الثروة النفطية والغاز الطبيعي

تشكل إيرادات النفط والغاز الجزء الأكبر من إيرادات الموازنة العامة للدولة، وقد بلغ إجمالي الإيرادات المقدرة للنفط والغاز في موازنة ٢٠٠٧ حوالي (٣٥٦٥) مليون ريال تمثل ٧٩٪ من إجمالي إيرادات الموازنة العامة المقدرة بنحو (٤٤٩٠) مليون ريال، وبينما تشكل إيرادات النفط نحو (٣٠١٥) مليون ريال أي (٦٧٪) من إجمالي الإيرادات وتشكل إيرادات الغاز الطبيعي ٥٥٠ مليون ريال أي بنسبة ١٢٪ فإن الإيرادات غير النفطية تبلغ ٩٢٥ مليون ريال أي بنسبة ٢١٪ من جملة الإيرادات. وقد تم احتساب إيرادات النفط على أساس متوسط إنتاج يبلغ ٧٣٠ ألف برميل يوميا وبسعر ٤٠ دولارا للبرميل.

قطاع النفط

بدأت السلطنة في تصدير النفط في عام ١٩٦٧، وارتفع الإنتاج تدريجيا حتى بلغ ٩٥٦ ألف برميل يوميا في عام ٢٠٠١ إلا أن هذا الإنتاج تراجع في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ بسبب انخفاض إنتاج بعض الآبار إلا أن الحكومة قامت بوضع

خطة طموحة تستهدف إعادة الإنتاج إلى مستواه السابق وتخطيه إلى حوالي مليون برميل يوميا.

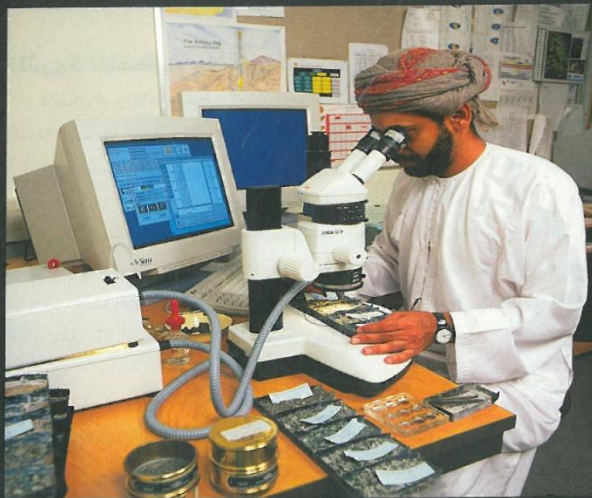
وفي هذا الإطار عززت الحكومة جهود الاستكشاف حيث وقعت في عام ٢٠٠٦ ثمانية اتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية لاستكشاف النفط تغطي ٨ مناطق امتياز، ويقدر حجم الاستثمار المتوقع في المرحلة الأولى حوالي ٢٧٠, ٢٧٠ مليون دولار أمريكي تتبناه استثمارات أخرى في المرحلتين الثانية والثالثة بموجب الاتفاقيات الموقعة.

وشملت عمليات الاستكشاف في عام ٢٠٠٦ نشاطا استكشافيا لـ ١٩ شركة في ٣٣ منطقة امتياز، وقامت ٤ شركات بحفر ٢٤ بئرا استكشافية للتنقيب عن النفط والغاز إضافة إلى عدد من الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية ومعالجة بيانات المسوحات الزلزالية.

وقامت شركة تنمية نفط عمان خلال عام ٢٠٠٦ بتنفيذ برنامج استكشافي تمثل في حفر ١٧ بئرا بالإضافة إلى بئر أخرى مشتركة مع شركة ميرسك، وقد نجحت منها ١٣ بئرا، كما قامت الشركة بإجراء مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد بمساحة ١٤٥١ كيلومترا مربعا. وقد كانت نتائج الاستكشاف ايجابية، فقد تمكنت شركة تنمية نفط عمان من استكشاف ٣ حقول نفطية جديدة تقدر كميات النفط المتوقع استخلاصه منها بعد تطويرها ٧, ٨٤ مليون برميل.

وخلال عام ٢٠٠٦ بلغ إنتاج السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية ٢, ٢٦٩ مليون برميل بمتوسط إنتاج يومي قدره ٦, ٢٧٢ ألف برميل في اليوم منها ٦١ ألف برميل في اليوم مكثفات نفطية، وقد شكل إنتاج شركة تنمية نفط عمان ١, ٨٧ بالمائة من إجمالي إنتاج السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية. وعلى مستوى تصدير النفط بلغ إجمالي صادرات السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية خلال عام ٢٠٠٦ حوالي ٢, ٢٢٣ مليون برميل أي بمتوسط يومي قدره ٨, ٦٢٨ ألف برميل في اليوم، وتستورد الصين الجزء الأكبر منها (٥, ٣٩٪) تلتها تايلند (٦, ١٨٪) ثم كوريا الجنوبية (٦, ١٤٪) ثم اليابان (٨, ٩٪) فبقية الدول بنسب أقل.

وقد تراوح سعر النفط العماني خلال عام ٢٠٠٦ بين ٢١, ٥٦ دولار للبرميل كحد أدنى في أكتوبر و٩, ٦٩ دولار للبرميل كحد أعلى في يوليو ليبلغ متوسط سعر النفط العماني خلال عام ٢٠٠٦ حوالي ٦٩, ٦١ دولار للبرميل الواحد. وتم خلال عام ٢٠٠٦ تزويد شركة مصفاة نفط عمان بنحو ٣١ مليون برميل، أي ما يعادل ٨٥ ألف برميل يوميا لتكثيره بغرض الاستخدامات المحلية من



إيرادات النفط والغاز تشكل الجزء الأكبر من إيرادات الموازنة العامة للدولة.



حقل نفطي يضخ الخير من أجل نماء الوطن.



الكادر العماني المؤهل يعمل في مشاريع النفط والغاز .



سوق مطرح القديم الذي يعد أحد المواقع التجارية والسياحية .

التجارة

تحرص حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على جعل التجارة أحد أهم أركان الاقتصاد العماني واستثمار الموقع الجغرافي المتميز لجعل السلطنة مركزاً حيوياً للتجارة والتنقل البحري بين منطقة الخليج ومناطق العالم الأخرى خاصة أنها تملك كل المقومات الضرورية لذلك، ومن أبرزها العضوية النشطة في العديد من التجمعات الاقتصادية الهامة مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ورابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقتصادي إلى جانب عضويتها في منظمة التجارة العالمية وما تتمتع به من علاقات طيبة ووثيقة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

وتهدف الخطة التنموية الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) إلى زيادة مساهمة قطاع التجارة في الاقتصاد الوطني من خلال زيادة مساهمة قيمته المضافة في الناتج المحلي الإجمالي في ضوء الزيادة المتوقعة في تدفق السلع القابلة للتبادل التجاري من الإنتاج المحلي والواردات.

المنتجات النفطية المختلفة وتصدير الفائض، وقد استوردت المصفاة حوالي ٥,٨ مليون برميل.

وشهد عام ٢٠٠٦ التشغيل التجريبي لمصفاة صحار التي تم افتتاحها رسمياً في إبريل ٢٠٠٧، وقد تم خلال عام ٢٠٠٦ تزويد المصفاة بحوالي ١٥ مليون برميل، وقد تم تصدير أولى شحنات المصفاة في ٢٣ يوليو ٢٠٠٦ وبلغت ٥٠٠ متر مكعب، وقد قامت المصفاة بتصدير معظم منتجاتها إلى الأسواق العالمية.

قطاع الغاز

شهد عام ٢٠٠٦ تنفيذ بعض المشروعات المهمة في قطاع الغاز، فقد قامت شركة تنمية نفط عمان بإنفاق ٨١٧ مليون دولار أمريكي لعدة مشاريع أهمها تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تركيب ضواغط الغاز في حقل جبال لرفع مستوى الطاقة الإنتاجية القصوى لمصنع الغاز الحكومي، كما شملت المشاريع تطوير حقل كوثر، وتركيب ضواغط غازية في سيج رول لتعزيز ضغط المكامن وبالتالي رفع الطاقة الإنتاجية للعديد من الآبار، إضافة إلى مشروع للتوسعة في سيج رول يستهدف رفع الطاقة الإنتاجية للمصنع من ٤٠ مليون متر مكعب يومياً إلى ٤٨ مليوناً، كما شملت مشاريع الشركة تطوير حقل هبان.

وبلغ إنتاج السلطنة من الغاز الطبيعي في عام ٢٠٠٦ نحو ١٠٦٨٨٨٨ مليون قدم مكعب منها ٢٤٣٠٥٢ مليون قدم مكعب غاز مصاحب و٨٢٥٨٣٦ مليون قدم مكعب غاز غير مصاحب، ليبلغ متوسط الإنتاج اليومي نحو ٢٩٢٨,٥ مليون قدم مكعب بزيادة (١٦,٥٪) عما كان عليه عام ٢٠٠٥، وتم خلال عام ٢٠٠٦ إنتاج ٢١١,٧ ألف طن متري من غاز البترول المسال (غاز الطبخ)، تم استخدام ١١٦,٤ ألف طن متري منها محلياً حيث تم توزيعها على المستهلكين عن طريق شركات التوزيع المحلية، فيما تم تصدير ٩٥ ألف طن متري إلى خارج السلطنة.

وخلال عام ٢٠٠٦ بلغت صادرات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال حوالي ٦,٨ مليون طن متري من خلال ١٠٦ شحنات صدرت إلى كوريا الجنوبية واليابان وتايوان والهند، أما صادرات الشركة من السوائل الغازية فقد بلغت ٢٩٠ ألف طن متري من خلال ٣٧ شحنة تم تصديرها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

أما شركة فلهات للغاز الطبيعي المسال (القاطرة الثالثة للغاز المسال) فقد بلغت صادراتها خلال عام ٢٠٠٦ حوالي ٢,٢ مليون طن متري من خلال ٣٥ شحنة صدرت إلى إسبانيا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند.

وبينما تعطي الأولوية للمنتجات العمانية في مشتريات الهيئات والمؤسسات والجهات الحكومية فإن جهوداً تبذل لزيادة الإقبال على استهلاك المنتج العماني في السوق المحلي عبر الندوات والمعارض من ناحية وزيادة التعريف به في الأسواق الإقليمية والعالمية من ناحية ثانية خاصة وأنه يتمتع بمواصفات قياسية واثبت قدرته على الدخول إلى العديد من أسواق الدول المتقدمة والاستمرار فيها، وفي هذا الإطار تم تنظيم عدد من المعارض للمنتجات المحلية في عدد من محلات التسوق، كما شاركت الشركات العمانية في معارض مختلفة خارج السلطنة.

اتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا

تولي السلطنة أهمية كبيرة للتعاون مع التكتلات الإقليمية والعالمية وبما يبرز أداء الاقتصاد العماني، وفي هذا الإطار نشير إلى توقيع اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية بدأ العمل بها في عام ٢٠٠٧، وتعد الاتفاقية خطوة مهمة على طريق تطوير التجارة الخارجية العمانية، والاستثمار، والارتقاء بدور القطاع الخاص، وهي متسجمة مع سياسات التحرير ودمج الاقتصاد العماني في الاقتصاد العالمي، وتعد الالتزامات الجوهرية بموجب اتفاقية التجارة الحرة مماثلة للكثير من الالتزامات التي وردت في بروتوكول انضمام السلطنة إلى منظمة التجارة العالمية.

وقد لعبت السياسات التجارية المنفتحة التي تنتهجها السلطنة دوراً رئيسياً في تسهيل التوصل إلى الاتفاقية التي تعد أكثر من مجرد اتفاقية معنية بإزالة الرسوم الجمركية، إذ أنها تؤسس لبناء قاعدة للتعاون الاقتصادي القائم على تحرير إجراءات الاستثمار، وإزالة القيود عن تجارة الخدمات، إلى جانب حماية حقوق الملكية الفكرية.

وتضمنت الاتفاقية بعض الإجراءات الوقائية التي تكفل حق السلطنة في اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية في حالات الضرر، أو التهديد بالضرر، الذي يمكن أن يصيب بعض الصناعات العمانية بسبب الزيادة الكبيرة في الواردات الأمريكية إلى السلطنة نتيجة لتطبيق اتفاقية التجارة الحرة، حيث تستطيع السلطنة أن تتراجع عن منح الإعفاء الجمركي للمنتجات الأمريكية المسببة للضرر، مراعية في ذلك القواعد والنظم الموضوعة، وبذلك تجد الصناعات العمانية أو المنتج العماني فسحة من الوقت للتكيف والتمكن من المنافسة.



أحد المحلات التجارية لبيع البخور
واللبان العماني.

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري مع دول العالم في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٦ بنسبة ٢٠،٢ بالمائة مقارنة بمستواه في الفترة المماثلة من عام ٢٠٠٥، وقد جاءت هذه الزيادة نتيجة للنمو المطرد في الصادرات والواردات السلعية، حيث ارتفعت الصادرات بنسبة ٢٠ بالمائة والواردات بنحو ٢٢ بالمائة.

وخلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٦ ارتفع حجم التبادل التجاري إلى ٩،٢٢٣ مليار ريال مقارنة بـ ٧،٦٧١ مليار ريال في الفترة المماثلة من عام ٢٠٠٥، ويعود السبب الرئيسي في ارتفاع حجم التبادل التجاري إلى ارتفاع سعر النفط في سلة الصادرات والزيادة المتواصلة لمتطلبات الطفرة العمرانية في السلطنة وحجم الإنفاق العام، ونتيجة لهذا التوسع التجاري حقق الميزان التجاري السلعي فائضاً مقداره ٤٧٦،١ مليون ريال.

وتعتبر كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والهند والمملكة العربية السعودية وإيران وقطر والصين وكوريا الجنوبية واليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية من أهم الشركاء التجاريين للسلطنة حيث تتجه المنتجات العمانية إلى أسواق أكثر من مائة دولة على امتداد العالم.



يشهد (ميناء السلطان قابوس) حركة من التبادل التجاري مع دول العالم .

الاستثمار

وتسعى وزارة التجارة والصناعة إلى الارتقاء بأدائها في خدمة المستثمرين، حيث تركز على سرعة الانجاز وشفافية الإجراءات وتبسيطها وتخويل الصلاحيات، وقد تم تأسيس ما يعرف بالمحطة الواحدة التي تم تطويرها لتكون نافذة لجميع الوحدات الحكومية المعنية بخدمات المستثمرين، كما تم تحديث قاعدة بيانات السجلات التجارية والصناعية وفقاً للتصانيف العالمية، كما أجرت الوزارة تعديلات على القوانين والانظمة الخاصة بالاستثمار وتشجيع الاستثمار الأجنبي بحيث يمكن للمستثمر الأجنبي تملك نسبة تصل إلى ١٠٠٪ من رأس المال.

وتصنف التقارير الاقتصادية الدولية السلطنة على انها دولة جاذبة للاستثمار، حيث حصلت على تصنيف جيد من حيث كونها بيئة مواتية للاستثمار وممارسة الأعمال التجارية، ويبين تقرير ممارسة الأعمال التجارية لعامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ الصادر عن البنك الدولي ان السلطنة تصنف في المرتبة (٥٥) من بين (١٧٥) دولة من حيث سهولة ممارسة الأعمال التجارية، واحتلت المرتبة الثانية كأفضل دولة عربية وفقاً لذلك التقرير.

الصناعة

يعد قطاع الصناعة ركيزة هامة من ركائز استراتيجية التنمية طويلة المدى (٢٠٠٦-٢٠٢٠)، ومن المنتظر أن تصل مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي إلى (١٥٪) بحلول عام ٢٠٢٠م.

وتسعى السلطنة خلال الخطة الخمسية السابعة إلى تحقيق معدل نمو سنوي في القيمة المضافة لقطاع الصناعة التحويلية قدره ١٤٪.

وقد حقق القطاع الصناعي في عام ٢٠٠٥ معدل نمو سنوي في الناتج المحلي الإجمالي قدره ٢٢,٥ بالمائة، وهذا الإنجاز هو نتيجة للاهتمام المتواصل الذي تبديه حكومة حضرة صاحب الجلالة لتحسين أداء القطاع والمتمثل في الدعم المالي في شكل قروض ميسرة والإعفاءات الجمركية لمدخلات الإنتاج وتقديم مختلف وسائل المساندة للصادرات العمانية المنشأ.

وتوجد في السلطنة عدد من المناطق الصناعية التي تهدف إلى الارتقاء بالقطاع الصناعي حيث تسعى إلى استقطاب صناعات نوعية تعتمد قدر الإمكان على استغلال الخامات المحلية المتوفرة حولها، فبالإضافة إلى المنطقة الصناعية في الرسيل بمحافظة مسقط - والتي تعد أولى المناطق الصناعية

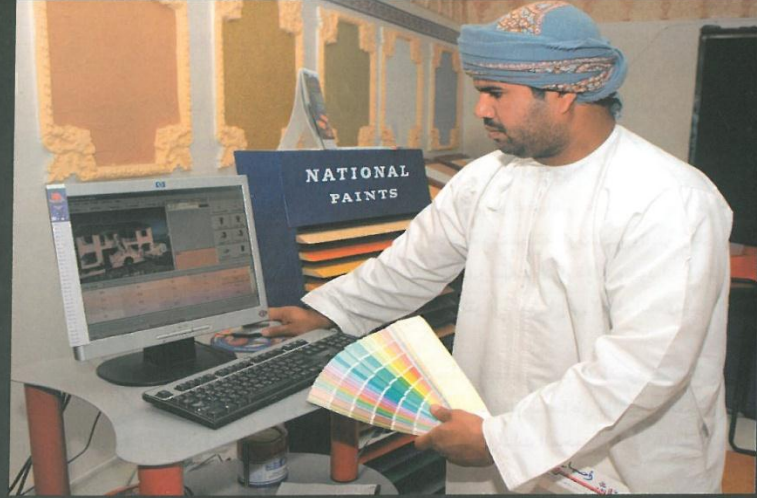


الصناعات العمانية .. جودة في الإنتاج.

وتحقيقاً للشفافية نصت الاتفاقية على نشر القوانين واللوائح ذات الصلة بالتجارة، وتطبيق الإجراءات الإدارية العادلة المتعلقة بالأمور التجارية، ومعاربة الرشوة. من الجدير بالذكر أن التزامات السلطنة في هذا الجانب هي نفس التزاماتها كمضو في منظمة التجارة العالمية.

وقد نصت الاتفاقية أيضاً على إجراءات تفصيلية لتسوية المنازعات في حال نشوئها. ومن الجدير بالذكر أن للسلطنة حقوق والتزامات موازية لما للولايات المتحدة في حال عدم امتثال أي من الطرفين بأحكام الاتفاقية.

ومن أجل تسهيل تنفيذ وإدارة السلطنة لالتزاماتها بموجب الاتفاقية بصورة فعالة، فقد نصت الاتفاقية على أن الولايات المتحدة سوف تقدم المساعدة الفنية اللازمة، وكإجراء وقائي، وضعت السلطنة قطاعات حساسة معينة في القائمة السلبية، التي تضم القطاعات غير المتاحة للمستثمرين من الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بين هذه القطاعات: خدمات الطباعة والنشر وخدمات التصوير الفوتوغرافي الصغيرة وخدمات البث الإذاعي والتلفزيوني وخدمات وكالات الأنباء وخدمات النقل الجوي.



قطاع الصناعة يعد ركيزة هامة من ركائز استراتيجية التنمية في السلطنة .

دولار أمريكي)، بالإضافة إلى الصناعات القائمة على خامات الحجر الجيري والسيليكا والرخام.

وقد وصلت وزارة التجارة والصناعة جهودها في إعداد الخرائط الجيولوجية لولاية إبراء وذلك لأغراض الدراسات والمسوحات التعدينية المختلفة، ويعتبر مشروع إنتاج فلز المغنيسيوم من خام الدولومايت من المشاريع الهامة التي توصلت إليها الدراسات الفنية حيث أثبتت الجدوى استخدامه في صناعة الحديد والزرّاج، كما أكدت الدراسات توفر احتياطي خام السيليكا في موقع وادي بوي الصالح للصناعات الزجاجية بالمنطقة الوسطى والذي يقدر بـ ٢٨ مليون طن، وفي منطقة الغيزين تشير الدراسات الأولية إلى وجود احتياطي من النحاس يبلغ ١٥ مليون طن بنسبة تركيز تتراوح بين ١ إلى ٢ بالمائة، ونسبة ذهب تبلغ حوالي ١ جرام للطن الواحد.

ونتيجة للطلب المتزايد على مواد البناء بسبب الطفرة العمرانية التي تشهدها المنطقة شهد قطاع المناجم ارتفاعاً واضحاً في طاقته الإنتاجية، وقد تجلّى ذلك في الارتفاع الملحوظ لنسبة الإيرادات المحصلة لهذا القطاع بنسبة ١٨ بالمائة في عام ٢٠٠٦ مقارنة بعام ٢٠٠٥.

وتزخر التربة العمانية بالكثير من الثروات المعدنية ذات الأهمية الاقتصادية والصناعية، وبينما تتواصل أعمال تعدين واستخراج النحاس منذ أكثر من خمسة آلاف عام حتى الآن، تسعى حكومة حضرة صاحب الجلالة إلى استكمال البنية الأساسية الجيولوجية واستكمال تقييم العديد من الخامات المعدنية المتوفرة وإشراك القطاع الخاص في استثمارات هذا القطاع الحيوي وذلك من خلال توفير دراسات ما قبل الجدوى الاقتصادية لمواقع الخامات الواعدة وتوفير مختبر متخصص ومتكامل لخدمة أغراض التعدين.

وفي هذا الإطار صدر قانون التعدين بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٧/٢٠٠٣ في ١٦/٤/٢٠٠٣ ليُفتح المجال أمام انطلاقة كبيرة في هذا المجال، كما صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الرقابة على المعادن الثمينة وبدأ العمل الفعلي به خاصة في مجال دفع المشغولات الذهبية وفقاً للإجراءات التي ينظمها القانون. ومعروف أن السلطنة تتوفر فيها خامات عديدة كالكروم، والحجر الجيري، والرخام، وصخور الزينة، والسيليكا، والرصاص، والجبس، والحديد، والدولومايت، وتتعاون السلطنة مع جهات عديدة في مجال استكشاف الثروات المعدنية من أبرزها وكالة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) كما يتم استخدام أساليب حديثة ومتطورة في أعمال الاستكشاف والتنقيب والتعدين وبما يحافظ على البيئة العمانية.



في السلطنة - هناك مناطق صناعية في صحار وصور وصلالة ونزوى والبريمي إضافة إلى المنطقة الصناعية بميناء صحار والتي تعد منطقة للصناعات الثقيلة وصناعات البتروكيماويات.

وفي إطار تشجيع المصانع العمانية على التطوير المستمر لقدراتها التقنية وعلى الالتزام بالمواصفات القياسية للجودة وزيادة نسبة التعمين في صفوف العاملين فيها يتم سنوياً تنظيم مسابقة كأس جلالة السلطان لأفضل خمسة مصانع حيث يتم منح خمسة مصانع كأس حضرة صاحب الجلالة كما يتم منح خمسة مصانع أخرى شهادات تقدير.

الثروة المعدنية

شهد قطاع التعدين خلال السنوات الماضية نمواً مطرداً، وتشير المسوحات والدراسات التقييمية إلى وجود فرص لقيام مشروعات تعدينية كبيرة كمشروع إنتاج الملح والصودا باستثمار قد يصل إلى ١٢,٥ مليون ريال (حوالي ٣٥ مليون دولار أمريكي)، ومشروع إنتاج المغنيسيوم من خامات الدولومايت والذي من المتوقع أن يستقطب رأسمال يبلغ ٢٠ مليون ريال (حوالي ٥٠ مليون

الصناعات العمانية والتزام دقيق بالمواصفات القياسية عالية الجودة .

غرفة تجارة وصناعة عمان

شهدت غرفة تجارة وصناعة عمان في ١٥ مايو ٢٠٠٧ عملية انتخابية واسعة في مقرها الرئيسي بمسقط وفروعها ومكاتبها في محافظات ومناطق السلطنة المختلفة لاختيار ١٤ عضواً لمجلس إدارة الغرفة للفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٠) يمثل ٧ منهم محافظة مسقط، فيما يمثل السبعة الباقون محافظات السلطنة ومناطقها الأخرى بواقع عضو واحد لكل محافظة أو منطقة، فيما يتم تعيين ٧ أعضاء بما فيهم الرئيس بموجب مرسوم سلطاني بحيث يصبح عدد أعضاء مجلس إدارة الغرفة ٢١ عضواً.

وتعد هذه الانتخابات بداية مرحلة جديدة في تاريخ الغرفة التي تسعى إلى تعزيز دورها في مسيرة البناء والتطوير والتنمية التي تشهدها السلطنة في ظل القيادة الحكيمة لجلالة السلطان المعظم الذي كان لرعايته السامية الأثر الفاعل في دعم جهود وتعزيز مساهمات القطاع الخاص العماني في تنفيذ برامج وخطط التنمية والدخول في شراكة وطنية مع القطاع العام.

وقد استطاعت الغرفة في دورتها السابقة لمجلس الإدارة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٦) تحقيق العديد من المكاسب والإنجازات شملت تأهيل وتدريب القوى العاملة الوطنية والترويج للمنتجات الوطنية وترويج مفردات السياحة وفرص الاستثمار في السلطنة إلى جانب سعيها للارتقاء بخدماتها وأدائها وتشغيل اتصالها وتواصلها مع منتسبيها وأعضائها فضلاً عن توجيه جزء كبير من اهتمامها لفروعها ومكاتبها الداخلية والخارجية.

وقد تم في أواخر عام ٢٠٠٦ التوقيع على أربع اتفاقيات لإنشاء مكاتب حديثة مجهزة تجهيزاً كاملاً وحديثاً لنفوع الغرفة في كل من البريمي وصور وإبراء وخصب، ومن المنتظر أن ينتهي العمل في المباني الجديدة نهاية عام ٢٠٠٧، كما سعت الغرفة إلى اطلاع القطاع الخاص على التطورات على ساحة العمل الاقتصادي من خلال لقاءات مباشرة نظمتها واستضافت من خلالها المسؤولين عن العمل الاقتصادي في البلاد، كما سعت إلى تسويق التسهيلات والحوافز التي تتيحها الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها السلطنة مع الدول الشقيقة والصديقة ومنها - على سبيل المثال - اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد واكبت الغرفة مستجدات ومتغيرات ساحة العمل الاقتصادي المحلي والخارجي في إطار من التنسيق الدائم والمستمر مع المؤسسات المعنية

بالشأن الاقتصادي والتجاري في القطاعين العام والخاص وسعت إلى الوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه نمو وتطور أنشطة القطاع الخاص وذلك من خلال اللقاءات الدائمة والمستمرة التي تجمع المسؤولين عن الشأن الاقتصادي والاستثماري برجال الأعمال وفعاليات القطاع الخاص أو من خلال ما تبحته وتناقشه اللجان المتخصصة بالغرفة من موضوعات وقضايا اقتصادية واستثمارية مختلفة.

وفي الوقت الذي أقر فيه مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان دعم تأسيس شركة البريمي للتنمية والاستثمار - وهي شركة مساهمة عامة تهدف إلى العمل على تنمية وتطوير وتحسين العمل الاقتصادي بمحافظة البريمي ولايات منطقة الظاهرة والاقتصاد الوطني بصورة عامة - فإن اللجان المتخصصة ناقشت جملة من الموضوعات منها تنظيم الاستفادة من الموانئ والمطارات في البلاد ودراسة ارتفاع أسعار السلع في السوق المحلي وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتوسيع قاعدة الاستثمارات وإجراءات الاستثمار والإغراق ودعم المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى موضوعات أخرى تتعلق بقطاعات المواد الغذائية والمقاولات والزراعة والأسماك والسياحة وتقنية المعلومات والاتصالات والتأمين.

وفي إطار جهودها للترويج للمنتجات الوطنية نظمت الغرفة وشاركت خلال عام ٢٠٠٦ في أكثر من ١٦ معرضاً داخلياً وخارجياً حرصت من خلالها على مشاركة شركات ومؤسسات القطاع الخاص التي أبدت بدورها تجاوباً جيداً مما ساهم في التعريف بجودة الصناعة العمانية والترويج للمنتجات الوطنية ولمقومات الاستثمار في كافة المجالات، ومن بين المشاركات الخارجية المعرض العماني الأول في ماليزيا والمعرض التجاري العاشر في اثيوبيا والمؤتمر والمعرض الترويجي في سنغافورة، وعلى المستوى الداخلي نظمت الغرفة ثلاثة معارض ترويجية للمنتجات الوطنية في ولايات نزوى وصور، والبريمي بالإضافة إلى معارض أخرى متعددة.

وعلى مستوى المساهمة في الجهد العام للترويج للسياحة في السلطنة نظمت الغرفة ندوة متخصصة للترويج للاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية كما أصدرت الدليل السياحي لمنطقة الباطنة الذي يبرز الأهمية السياحية الكبيرة لمنطقة الباطنة باعتبارها محطة رئيسية في خارطة السياحة في السلطنة بما تمثله من تنوع وثراء في المواقع والمفردات السياحية الطبيعية والبيئية والتراثية والتاريخية، فضلاً عن توفّر الخدمات

كذلك شهد عام ٢٠٠٦ إقامة مجموعة من المؤتمرات والملتقيات التي نظمتها الغرفة بالتعاون مع مؤسسات إقليمية وعالمية متخصصة بمشاركة واسعة من المهتمين والمعنيين في القطاعين العام والخاص ومنها مؤتمر الشركات العائلية العربية الرابع الذي عقد تحت شعار الحفاظ على ثروة الشركات العائلية، وأيضاً الملتقى الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية الذي نظمته الغرفة بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والذي أكد في بيانه الختامي على أهمية تطوير رؤية جديدة للموارد البشرية تواكب مستجدات التدريب واحتياجات سوق العمل في البلاد، إلى جانب المؤتمر الاقتصادي العماني السنغافوري الذي شاركت الغرفة في تنظيمه مع وزارة التجارة والصناعة والمركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات وهدف إلى التعريف والترويج لقطاعات السياحة، والاستثمار، والموانئ وتقنية المعلومات

وتشارك غرفة تجارة وصناعة عمان في العديد من اللجان الحكومية وفي الكثير من الوفود العمانية خلال زيارتها للخارج ، وكذلك في المحادثات مع الوفود الزائرة الى السلطنة وفي اجتماعات اللجان الاقتصادية المشتركة ومجالس رجال الاعمال مع الدول الشقيقة والصديقة ، ومن المعروف ان الغرفة عضو في أكثر من ٢٠٠ اتحاد وغرفة مشتركة عربية وأوروبية ومن ثم تشارك في العديد من الفعاليات والمعارض خارج السلطنة وتستضيف عددا منها ايضا .

تقنية المعلومات

وفي الوقت الذي تركز فيه السلطنة على إقامة المشاريع المعتمدة على الغاز فإنها تعطي أولوية لاقتصاد المعرفة من خلال الشروع في تأسيس البنية الأساسية للصناعات القائمة على تقنية المعلومات والاتصالات حيث تم تأسيس مجمع تقنية المعلومات (واحة المعرفة - مسقط)، والذي بدأ في تحقيق نتائج ايجابية في جذب الاستثمارات لتأسيس الصناعات المعرفية وتطوير المقدرات التقنية للشركات والمؤسسات العمانية وتوفير الرعاية للمبدعين من الشباب.

وقد توج هذا الاهتمام بإنشاء هيئة تقنية المعلومات بموجب مرسوم سلطاني صدر في ٣١ مايو ٢٠٠٦، وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي والإداري وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ استراتيجية مجتمع عُمان الرقمي، إذ تقوم بتنفيذ مشاريع البنية الأساسية والإشراف على جميع المشاريع ذات العلاقة بعمان الرقمية.



توفير آفاق عمل جديدة للشباب العماني وتوظيف تقنية المعلومات والاتصال.

الأساسية المساندة لتطور ونماء حركة السياحة بالمنطقة ويحتوي الدليل على معلومات وبيانات تفصيلية عن المواقع والأماكن السياحية في منطقة الباطنة.

وكثفت الغرفة خلال عام ٢٠٠٦ نشاطها ودورها لتعزيز علاقات التعاون والتنسيق الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة من خلال السعي لتفعيل اتفاقيات ومذكرات التفاهم والتعاون الاقتصادي المشترك وتفعيل أدوار مجالس رجال الأعمال حيث عقدت مجالس رجال الأعمال العمانيين مع نظرائهم في كل من السودان، وروسيا، وإيران، والإمارات والهند اجتماعات ناقشت خلالها الآليات المناسبة لتعزيز شراكة التجارة والاستثمار بين رجال الأعمال ومؤسسات القطاع الخاص وصولاً نحو تطوير علاقات التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي والاستثماري المشترك، كما تم التوقيع على اتفاقية إنشاء مجلس رجال الأعمال العماني اليميني فضلاً عن التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم لتشجيع التعاون التجاري والاستثماري مع كل من غرفة تجارة وصناعة اسطنبول، وغرفة تجارة وصناعة أثينا والغرفة العربية الأمريكية الوطنية للتجارة.

الثروة الزراعية .. مساهمة فعالة في تحقيق الأمن الغذائي

تحتل قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية باهتمام بالغ من قبل العمانيين حيث تعد مصدرا رئيسيا للدخل لدى عدد كبير منهم، كما تعد المصدر الرئيسي لغذاء المجتمع العماني.

وينتج قطاع الزراعة معظم احتياجات المجتمع العماني من المواد الغذائية ويساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأمن الغذائي ونسب متباعدة من الاكتفاء الذاتي، كما يساهم بالنصيب الأكبر في الصادرات العمانية غير النفطية، ويوفر فرص العمل للقوى العاملة الوطنية ويساهم في الاستقرار السكاني والتنمية الاجتماعية، كما أن لهذا القطاع علاقات تبادلية مع باقي قطاعات الاقتصاد الوطني.

وقد تبنت وزارة الزراعة العديد من الخطط التي تهدف إلى التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتتمثل أهم أهداف الخطة الخمسية الحالية (٢٠٠٦-٢٠١٠) لقطاع الزراعة في تحقيق متوسط معدل سنوي في ناتج القطاع بنحو ٢,٦٪ خلال فترة الخطة، وتنمية الموارد الزراعية والحيوانية ورفع إنتاجيتها وحمايتها واستغلالها الاستغلال الأمثل، وتحسين مستوى معيشة الأسر الريفية الزراعية وتحسين مستوى دخلها وتشجيع استقرارها في مناطقها مع إيجاد فرص عمل للمواطنين في المجالات الزراعية المختلفة، وتحقيق متوسط معدل سنوي في القوى العاملة العمانية بالقطاع قدره ٥,٣٪ خلال فترة الخطة، إضافة إلى تعزيز التصنيع الزراعي والحيواني وتحسين إنتاجية المراعي الطبيعية وإيجاد مصادر علفية بديلة، وتحقيق التوازن الإقليمي والبيئي في التنمية الزراعية، والترشيد في استهلاك المياه.

وقد بلغت المساحة المحصولية الإجمالية في السلطنة ٧٢,٦ ألف هكتار طبقا لنتائج التعداد الزراعي الشامل (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، كما قدر حجم الإنتاج الزراعي بحوالي ١٢٠٢ ألف طن من مختلف المنتجات الزراعية ويبلغ عدد أفراد أسر الحائزين الزراعيين الذين يستفيدون من الزراعة بشكل أو بآخر أكثر من ٢٢٧,١ مليون نسمة أي ما يقارب ٦٦٪ من إجمالي عدد السكان، حيث يعمل في الزراعة والأنشطة المتعلقة بها أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن إلى جانب أعداد أخرى من العمالة الوافدة موزعة على الحيازات الزراعية التي يتجاوز عددها ١٩٤ ألف حيازة.

وعبر مبادرة عُمان الرقمية فإن هيئة تقنية المعلومات تسعى لبناء بنية أساسية متكاملة لضمان توفير الخدمات الحكومية الإلكترونية المتميزة للمواطنين ولقطاع الأعمال في السلطنة، إضافة إلى بناء صناعات تعتمد على المعرفة وتوفير آفاق عمل جديدة للشباب العماني، وتوظيف تقنية المعلومات والاتصال لتوفير رعاية صحية وفرص تعليمية أفضل، وإنعاش السياحة والتنمية الاجتماعية، إلى جانب جذب الاستثمارات الأجنبية للسلطنة.

وتسعى الهيئة إلى بناء بنية أساسية متكاملة لتقنية المعلومات والتطبيقات المعلوماتية وبوابات الخدمات الحكومية المشتركة، وربط جميع المؤسسات الحكومية بشبكة معلوماتية آمنة، وتوفير المعلومات والخدمات الحكومية الإلكترونية عبر منافذ اتصال متعددة في السلطنة، وإعداد إطار عمل لإدارة الإلكترونية، ووضع معايير وضوابط للبنية الأساسية الوطنية لتقنية المعلومات والاتصال، ووضع إطار لأمن المعلومات والشبكات.

وقامت الهيئة منذ انشائها بعدد من المبادرات لتعزيز مهارات المجتمع في مجال تقنية المعلومات والاتصال مثل الحملة التوعوية لمجتمع عُمان الرقمي، وفي مطلع عام ٢٠٠٧ قامت هيئة تقنية المعلومات بتدشين المرحلة الاختبارية من مشروع تدريب موظفي الخدمة المدنية في مجال تقنية المعلومات في كل من مسقط ونزوى وصحار، ويهدف هذا المشروع إلى رفع مستوى قدرات ومهارات المواطنين وموظفي القطاع الحكومي في مجال تقنية المعلومات وتمكينهم من اكتساب مهارات تقنية المعلومات والاتصال لتحسين أدائهم وبالتالي المساهمة بفعالية في مجتمع عُمان المعرفي.

وفي شهر إبريل من عام ٢٠٠٧ وقعت هيئة تقنية المعلومات اتفاقية لإطلاق بوابة الدفع الإلكتروني الوطنية للحكومة مع كل من ماستر كارد العالمية وبنك مسقط لتقديم التسهيلات للتجارة الإلكترونية التي تمكن من تقديم خدمات الدفع الإلكتروني الآمن وسيعمل بوابة الدفع الإلكتروني جنباً إلى جنب مع بوابة الخدمات الحكومية الإلكترونية (بوابة أوبار).

وتأتي هذه الاتفاقية تنفيذاً لمشاريع البنية الأساسية التي تقوم بها هيئة تقنية المعلومات في سبيل إيجاد مجتمع عمان الرقمي، وستمكن بوابة الدفع الإلكتروني من تقديم المعاملات التجارية الإلكترونية بدرجة عالية من الكفاءة في السلطنة كما ستعمل على تبسيط معاملات الدفع للخدمات الإلكترونية في السلطنة.

زراعية نسيجية للموسم الزراعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م على مستوى مناطق السلطنة المختلفة كما تم تنفيذ مشروع تنمية وحدات تعبئة التمور من خلال دعم أكثر من ٨٠ مزارعا بوحدات متكاملة من آلات وأجهزة إعداد وتجهيز وكبس وتعبئة وتغليف التمور في مختلف مناطق إنتاج التمور بالسلطنة ، وفي مجال ضبط الجودة للتمور تم تنفيذ برنامج إنشاء غرف تبريد التمور بدوائر ومراكز التنمية الزراعية بمناطق إنتاج التمور ذات مواصفات محددة تستخدم لتبريد تمور المواطنين لرفع جودتها وقيمتها التسويقية ، ومن المشاريع التي تم تنفيذها في مجال النخيل مشروع رفع إنتاجية النخيل والذي يهدف إلى زيادة إنتاجية النخلة من خلال توجيه المزارعين باختيار الأصناف عالية الجودة والإنتاجية وتبني وتطوير الأساليب الحديثة للعمليات الزراعية .

وفي إطار التوسع الراسي للإنتاج الزراعي وترشيد الاستغلال الأمثل للتربة والمياه فقد تزايدت أعداد البيوت المحمية المنفذة من ٤٤٠ بيتا مع بداية التسعينات إلى أن بلغت ما يزيد عن ١٥٠٠ بيتا بنهاية عام ٢٠٠٦م سواء عن طريق الدعم أو التمويل المالي المقدم من قبل الوزارة أو صندوق التنمية الزراعية أو عن طريق المزارعين أنفسهم .

كما أن الوزارة تقوم بتنفيذ برامج لدعم الآليات الحديثة والمعدات الزراعية المختلفة كالجرارات الزراعية بأنواعها والذي كان له الأثر الكبير في تقليل تكلفة الإنتاج وإتمام العمليات الزراعية المختلفة في موعدها .

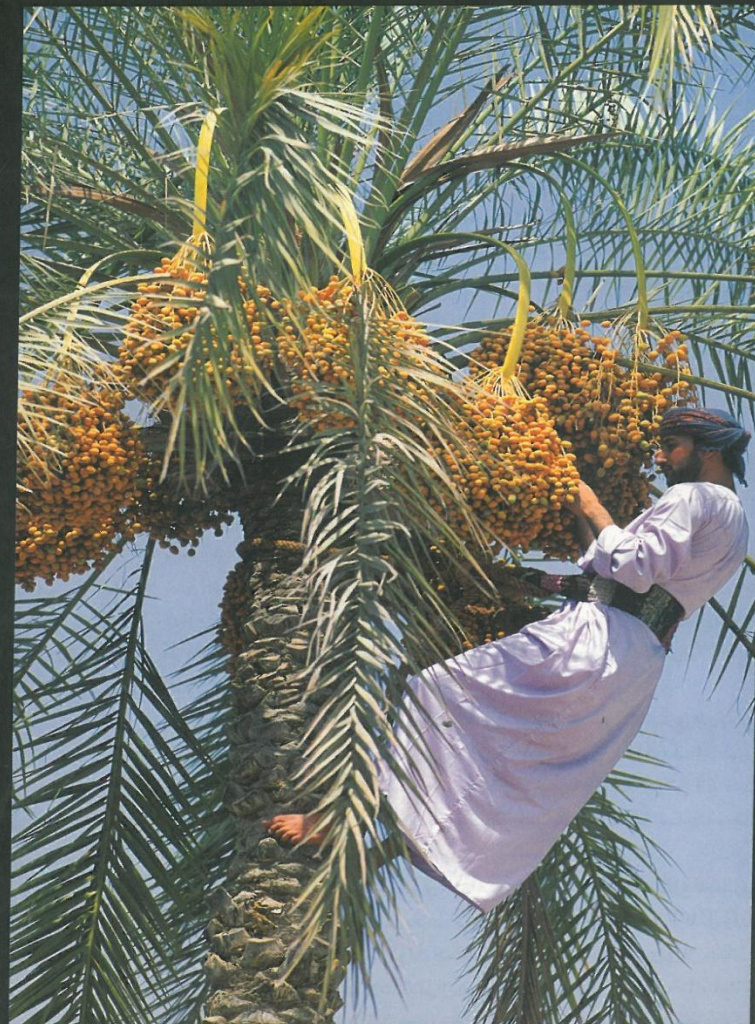
وتأتي مسابقة شهري الزراعة التي يتم تنظيمها سنويا لتؤكد على جهد المزارعين ومربي الثروة الحيوانية والصيادين للمساهمة بفاعلية في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير الغذاء وتحقيق نسبة من الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، وخلال عام ٢٠٠٦ سعت ولايات السلطنة إلى ترجمة شعار المسابقة وهو «نحو تنمية زراعية وحيوانية وسمكية مستدامة» إلى واقع ملموس.

وقد حصلت ولاية عبري على المركز الأول في القطاع الزراعي وحصلت على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ونالت ولاية بدبد المركز الثاني، وحصلت ولاية المضبيبي على المركز الثالث، وفي القطاع الحيواني حصلت ولاية الحمراء على المركز الأول وحصلت على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ونالت ولاية لوى المركز الثاني، وحلت ولاية السوق في المركز الثالث، وفي القطاع السمكي حصلت ولاية المصنعة على المركز الأول وحصلت على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وجاءت ولاية سدح في المركز الثاني، وولاية قريات في المركز الثالث.



جهود حثيثة لتطوير وتحديث القطاع الزراعي في مختلف المواقع.

وتشير الإحصائيات إلى تحقيق زيادات ملموسة في نسب الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية كالتمور والفاكهة والتي وصلت إلى ٩٣ ٪ ومن الخضروات ٦٤ ٪ كما تمثل قيمة الصادرات الزراعية حوالي ٣٧ ٪ من إجمالي صادرات السلطنة. وتتولى الأجهزة البحثية والإرشادية بوزارة الزراعة تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج البحثية الإنتاجية التي تهدف إلى تحسين الإنتاج الزراعي كما ونوعا مع المحافظة على الموارد الطبيعية من أرض ومياه وضمان استدامة استغلالها للأجيال، وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى أن ٦٠٣٤ مزارعا ومربي نحل عسل استفادوا من هذه البرامج خلال الموسم الزراعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م . وفي مجال الفاكهة تم الانتهاء من برنامج الحد من ظاهرة تدهور أشجار المانجو بولاية قريات الذي أدى إلى تقليل إصابة أشجار المانجو في هذه الولاية كما أنه تم البدء في مشروع النهوض بأشجار المانجو في السلطنة والموئل من قبل صندوق التنمية الزراعية والسمكية والذي سيطبق في منطقة الباطنة . وفي مجال النخيل تم تنفيذ عدد من البرامج والمشاريع منها مشروع إحلال وتجديد نخيل التمور المعمرة وذات الأصناف الرديئة بأصناف تمور مائدة ذات جودة ونوعية وإنتاجية عالية وقد تم توزيع ما يزيد عن ٨ آلاف شتلة



خيرات الأرض العمانية تزين محيا الشباب الباسم والمصعم بالششاط والرضا .

الموارد السمكية، وزيادة معدل نمو الاستزراع السمكي وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار فيه.

وتعد السلطنة - بحكم موقعها الجغرافي المطل على كل من الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب انتهاءً بالمحيط الهندي - من أكثر دول المنطقة إنتاجاً للأسماك كمّاً ونوعاً، ويعتبر القطاع السمكي في مقدّمة القطاعات غير النفطية التي تساهم بقدر كبير في الدخل القومي للسلطنة، كما إن المقومات الكامنة لتنمية هذا القطاع تتمثل في الحجم الكبير للمخزون السمكي والذي قدر كميته القابلة للاستغلال بنحو ٢٧٨ ألف طن (بدون أسماك الفنار).

وتشير البيانات الإحصائية لعام ٢٠٠٥ إلى أن إنتاج السلطنة من الأسماك تجاوز ١٥٧ ألف طن بقيمة ٨٤ مليون ريال، وبلغ إجمالي الصادرات السمكية خلال عام ٢٠٠٥ حوالي ٨٤ ألف طن بقيمة تجاوزت ٥٩ مليون ريال.

ويبلغ عدد قوارب وسفن الصيد الحرفي في السلطنة ١٣٥٦٠ قارباً منها ٤٢٧٣ قارباً في منطقة الباطنة و٢٩١٠ قارباً في المنطقة الشرقية و١٢٥٤ قارباً في محافظة مسندم و١٥٩٧ قارباً في المنطقة الوسطى، و١٩٣٩ قارباً في محافظة ظفار، و١٥٨٧ في محافظة مسقط.

ويجري العمل حالياً على تطوير هذا القطاع وتبني المزيد من أساليب ومعدات الصيد الحديثة وإدخال قوارب صيد حرفي متطورة تؤمن قدراً أكبر من السلامة للصيادين وجودة أعلى للمصيد وترفع من دخل العاملين في قطاع الثروة السمكية، بحيث يكون حجم الناتج من الاستزراع السمكي قريباً من الإنتاج السمكي من المصائد الطبيعية سواء التجارية أو الحرفية بحلول عام ٢٠٢٠.

وشهد عام ٢٠٠٧ توقيع اتفاقية إنشاء ميناء الصيد البحري في ولاية السيب بمحافظة مسقط، بتكلفة تزيد على ٧,٨٩٠ مليون ريال بهدف التطوير والاستغلال الأمثل للثروة السمكية في البلاد عن طريق إنشاء موانئ الصيد البحري والتسهيلات المصاحبة لها في مختلف المناطق الساحلية للسلطنة، وقد بلغ عدد موانئ الصيد البحري حتى نهاية عام ٢٠٠٦ (١٥) ميناء.

وتعتبر موانئ الصيد البحري من أهم البنى الأساسية لقطاع الصيد البحري ومركزاً لمختلف تسهيلات الإنزال والتجهيز والتخزين والنقل وقد استثمرت الحكومة خلال السنوات الماضية ما يزيد عن ٦٠ مليون ريال عماني لإنشاء موانئ الصيد وتسهيلات الإنزال في مختلف الولايات الساحلية بالسلطنة وتعتمد الحكومة إنشاء ٣ موانئ جديدة في ولايات السوق وطاقة والدقم.



الثروة السمكية

الأيادي العمانية تعمل بإخلاص في مختلف المهن.

قامت الوزارة بوضع استراتيجية لتطوير قطاع الاسماك وتحويله من قطاع تقليدي إلى حديث وارتكزت هذه الاستراتيجية على عدد من المحاور تشمل المساهمة في توفير الأمن الغذائي، والمساهمة في تطوير الصادرات الوطنية، وتوفير فرص عمل للعمالة العمانية المنتجة، وتطوير الصناعات المتصلة بالثروة السمكية، وتحسين دخل الصياد التقليدي، والعمل على تشجيع القطاع الخاص الوطني وتقديم الحوافز اللازمة له، وزيادة معدل النمو السنوي ومساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

وفي إطار هذه الاستراتيجية اشتملت الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠) على عدة أهداف أهمها توفير وتعزيز البنى الأساسية، وتحقيق متوسط معدل نمو سنوي في الناتج المحلي للقطاع قدره ٣٪، ورفع الإنتاجية وضبط جودة الثروة السمكية، وتنمية الموارد البشرية والعمل على تمكين القطاع، وتحقيق متوسط نمو في قيمة الصادرات السمكية يقدر بنحو ٥٪، وتعزيز مشاركة الصيادين في إدارة وتنمية القطاع السمكي، وتعزيز دور القطاع الخاص في تنمية القطاع وتعزيز دائرة نشاطه، وصيانة وإدارة



تعد الثروة السمكية أحد الموارد الهامة للاقتصاد العماني .



تتعدد خيارات البحر بما يغذي السوق العمانية ويصدر بعضه إلى الخارج محققا ربحا وفيرا نظرا للسمعة التي يتمتع بها الإنتاج السمكي العماني.



سوق العرصة (الهبطة) التقليدي ما
يزال قائما، حيث ينشط في أيام الأعياد .

وخلال عام ٢٠٠٦ تم تحصين نحو ١,٦ مليون رأس من الحيوانات المختلفة
ضمن مشروع البرنامج الوقائي المتكامل بالإضافة إلى تقديم العلاج لأكثر من ٦٠٩
آلاف رأس من الحيوانات المختلفة.

ويأتي مشروع خفض أعداد الإبل بمحافظه ظفار في إطار تنفيذ البرنامج
التنموي للاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمراعي الطبيعية والتنمية المستدامة
للثروة الحيوانية بمحافظه ظفار وذلك كخطوة ثانية بعد تنفيذ مشروع حصر وترقيم
الإبل بمحافظه ظفار ، حيث كان من أهدافه إعادة التوازن بين المراعي الطبيعية
وأعداد الإبل من خلال خفض الإبل الزائدة عن الطاقة الرعوية وإيجاد قنوات
تسويقية للإبل المحلية ولحومها محليا وخارجيا إضافة إلى أهداف غير مباشرة
وتتمثل في توفير مياه الري في زراعة الأعلاف المروية من خلال خفض المساحات
المخصصة لزراعة الأعلاف كنتيجة طبيعية لتخفيف الضغط الرعوي فضلا عن
خلق بيئة مناسبة للجذب السياحي من خلال المحافظة على المراعي الطبيعية.

ندوة التنمية المستدامة للقطاع الزراعي

تنفيذا للأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
المعظم عقدت ندوة التنمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به في

الثروة الحيوانية

يعتبر قطاع الثروة الحيوانية من القطاعات الهامة حيث يعمل في هذا القطاع
شريحة كبيرة من المجتمع العماني في مختلف محافظات ومناطق السلطنة . وتشير
الإحصائيات إلى أن قطاع الثروة الحيوانية في تنام مستمر ويقدر الإنتاج المحلي بـ
١٢٠٠٠ طن في مجال اللحوم الحمراء و١٩٧٩٠ طن من لحوم الدواجن و١٧٢ مليون
بيضة من بيض المائدة أما بالنسبة للحليب فقد بلغ الإنتاج ٤٥٨٠٠ طن.

وتساهم خدمات الصحة البيطرية في تنمية الثروة الحيوانية من خلال النهوض
بالخدمات الصحية وإيجاد حيوان منتج بكفاءة عالية وحمايته من الإصابة بأي
مرض سواء المستوطنة أو الوافدة والتي يمكن أن تؤدي إلى نفوقه أو انخفاض
إنتاجيته عن طريق الرعاية الصحية المتكاملة المتوفرة بالعيادات البيطرية البالغ
عددها ٦٢ عيادة بيطرية إضافة إلى العيادات الخاصة بكل ولايات السلطنة كما أن
الارتقاء بالمستوى الصحي للثروة الحيوانية وتوفير بيئة خالية من الأمراض الوبائية
ذات الخطورة تم من خلال برنامج التحصين القومي في السلطنة مما أدى إلى زيادة
مساهمة هذا القطاع في توفير مصدر للغذاء وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء
الذاتي من المنتجات الحيوانية الغذائية وترشيد الاستيراد مع زيادة الصادرات من
الحيوانات المحلية ومنتجاتها وبالتالي زيادة مصادر الدخل القومي .

ويأتي دور البحوث في تنمية قطاع الثروة الحيوانية من خلال العديد من البرامج
البحثية التي يقوم بها مركز بحوث الإنتاج الحيواني والمحطات البحثية التابعة له
في مجال تحسين السلالات المحلية من الأبقار والضأن والماعز لتطوير إنتاجيتها .
بالإضافة إلى البرامج البحثية التي تم تنفيذها في مجال تصنيع الأعلاف الحيوانية
من الخامات المحلية بهدف خفض كلفة التغذية لدى المربين ، وقد تم تبني النتائج
والتوصيات البحثية في هذا المجال من قبل القطاع الخاص تمثل في قيام عدد من
مصانع إنتاج الأعلاف التي تعتمد على الخامات المحلية من المخلفات الزراعية
والسمكية.

وضمن الجهود المبذولة لحماية الثروة الحيوانية والنباتية من الأمراض
المستوطنة والعابرة وحماية المستهلك من الأمراض المشتركة وضمان سلامة
الغذاء تم في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٥ إنشاء وتطوير المحاجر الزراعية والبيطرية
بمختلف مناطق السلطنة بهدف حيث تم انشاء ٥ محاجر موزعة في كل من منفذ
خطمة ملاحه ووادي الجزي وشناص والمزبونة وتيبات لتغطية كافة منافذ السلطنة
اضافة الى مشروع تأهيل المحاجر البيطرية القائمة وعددها ٧ محاجر بالكوادر
الفنية وتطوير منشأتها .

ففي مجال تنمية وحماية الأراضي وتحسين نمط استخدامها أوصت الندوة بوضع أسس وضوابط تراعي الجوانب الاقتصادية والبيئية في حالة تغيير نمط استخدام الأراضي، وأكدت على الحد من الرعي الجائر ومكافحة التصحر باتخاذ السياسات والتدابير المناسبة، وطالبت بالأسراع في نقل مزارع الحشائش من الباطنة وسهل صلالة إلى النجد بمحافظة ظفار وفق المقتضيات الداعية لذلك، والإسراع أيضا في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرعي الطبيعية والتنمية المستدامة للثروة الحيوانية بمحافظة ظفار ووضع استراتيجيات مماثلة بمحافظة ومناطق السلطنة الأخرى مع آليات محددة لتنفيذها، ووضع وتنفيذ السياسات والآليات التي تمكن القطاع من تحقيق تطور ملموس في الإنتاجية من خلال مواكبة التطور التقني والتحديث المستمر في الأساليب الزراعية مثل الزراعة في البيوت المحمية والتقنيات الحديثة في مجال تربية نحل العسل والصناعات الغذائية.

وفي مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية بقطاع الزراعة أوصت الندوة بمراجعة واستحداث الأنظمة واللوائح الملائمة لضمان ترشيد استخدام الموارد المائية بالقطاع، ودراسة إمكانية الاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة في ري بعض المزروعات وتغذية الخزان الجوفي، والاستمرار في تقييم أنظمة الري التقليدية وتنمية الأفلاج كرافد هام للري وفق الخطط والبرامج الموضوعية وتشجيع قيام شراكات بين أصحاب المزارع الصغيرة القائمة، والاستمرار في دعم وتشجيع المزارعين على إدخال أنظمة الري الحديثة الملائمة، وحماية مصادر المياه من التلوث والملوحة وتبني استراتيجية وطنية لمعالجة مشكلة الملوحة.

وفي مجال العمل على تنظيم استخدام وتشغيل القوى العاملة الوافدة دعت الندوة إلى صياغة إطار عام لسياسات التعمين في القطاع والبدء في تنفيذها بالتدريج، والاستمرار في تطبيق الضوابط المعمول بها لاستخدام القوى العاملة الوافدة وتفعيلها وتطويرها، والاستفادة من بيانات القوى العاملة الوافدة بربط العاملين في الزراعة بالمزارع التي يعملون بها ووضع آليات رقابة فاعلة وسهلة التطبيق لضمان تحقيق ذلك، ودعم مبادرات الشراكة المجتمعية لمكافحة ظاهري التسلل والقوى العاملة الوافدة غير القانونية.

وفي مجال إيجاد السبل الكفيلة بجعل القطاع الزراعي جاذبا للقوى العاملة الوطنية أوصت الندوة باستحداث سياسات تشتمل على حوافز لتشجيع أصحاب المزارع الصغيرة القائمة لدمج مزارعهم بهدف زيادة فرص العمل، وحصر وتقييم الخبرات والمهارات المهنية الزراعية لدى المزارعين المواطنين والأجانب بهدف



رحاب المخيم السلطاني في سبب الراسيات بولاية سمائل خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ محرم ١٤٢٨هـ، الموافق ١٠ إلى ١٢ فبراير ٢٠١٧، وقد سعت الندوة إلى تحقيق عدة أهداف أبرزها: دراسة وتقييم اقتصاديات القطاع الزراعي والتعرف عن كثب على وضعه الراهن فيما يتعلق بالتشغيل وكيفية تحفيز القوى العاملة للانخراط في العمل به، وتنظيم سوق العمل بالقطاع الزراعي وذلك بوضع نظم وضوابط وآليات قابلة للتنفيذ، وحماية وصيانة الموارد المائية لتحقيق التنمية المستدامة وذلك بإيجاد التوازن بين المخزون المائي واستهلاك القطاع، وزيادة المعرفة والوعي لدى الأوساط العامة والخاصة بقضايا القطاع الزراعي وبالأخص فيما يتصل بنواحي الجدوى الاقتصادية.

وقد توصلت الندوة في ختام أعمالها إلى مجموعة من التوصيات حظيت بمباركة واعتماد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وقد غطت التوصيات عدة مجالات تناولت تنمية وحماية الأراضي وتحسين نمط استخدامها، والإدارة المتكاملة للموارد المائية بقطاع الزراعة، والعمل على تنظيم استخدام وتشغيل القوى العاملة الوافدة، وإيجاد السبل الكفيلة بجعل القطاع الزراعي جاذبا للقوى العاملة الوطنية.

من فعاليات ندوة التنمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به التي أقيمت في رحاب (المخيم السلطاني بسبب الراسيات) بولاية سمائل.

وضع برامج للارتقاء بمهارات العمانيين بغية الإحلال وتشجيع انخراط الشباب والمرأة في العمل الزراعي، وإنشاء مركز للتدريب المهني الزراعي وتشجيع قيام جمعيات للمزارعين في المناطق ودعم أنشطتها ومشاركتها في إعداد وتنفيذ برامج تطوير القطاع الزراعي وآليات تنفيذها، وتشجيع إنشاء شركات مساهمة زراعية ذات رأسمال مناسب لتتولى استثمار الأراضي الزراعية بهدف تحديث وتطوير العمل الزراعي فيها على نحو يتيح المجال للقوى العاملة الوطنية للعمل في الفرص التي سيتم توفيرها في المزارع حسب الموارد المائية المتاحة .

وفي مجال التسويق دعت الندوة إلى تشجيع قيام شراكات فاعلة لوضع آليات تسويق متينة ترسم فيها السياسات التسويقية بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية بحيث يتولى القطاع الخاص إدارة النظام التسويقي بكل مكوناته وذلك بهدف توسيع النشاط الزراعي وبالتالي زيادة فرص التشغيل، وتكثيف أنشطة الفرز والتدريج والتعبئة والتخزين المبرد واستخدام سيارات النقل المبردة لرفع جودة المنتجات الزراعية وزيادة فرص التشغيل، ودراسة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية بغرض تعزيزها وذلك بحيث يكون الإنتاج وفقاً لاحتياجات السوق.

وفي مجال التمويل وتشجيع القطاع الخاص أوصت الندوة بتشجيع البنوك التجارية لزيادة مساهمتها في تمويل القطاع الزراعي من خلال وضع أطر للتأمين ضد مخاطر الاستثمار الزراعي، وتشجيع ودعم قيام المشاريع الزراعية وإيجاد آلية مناسبة لتمويل الأنشطة الزراعية الموسمية من خلال برامج ومؤسسات التمويل المعتمدة كبنك التنمية العماني وصندوق سند وصندوق تمويل موارد الرزق وغيرها. وفي مجال البحوث الزراعية والإرشاد والبيانات أكدت الندوة ضرورة تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بالبحوث والإرشاد الزراعي والمؤسسات البحثية مثل جامعة السلطان قابوس ومجلس البحث العلمي والمنظمات والمراكز الإقليمية والدولية، وتعريف المزارعين والمؤسسات الزراعية الخاصة بأهمية تطبيق نتائج البحوث الزراعية في المراحل المختلفة للعملية الانتاجية وبالتالي تشجيع نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة الملائمة لظروف السلطنة.

وفي مجال الأطر المؤسسية والقانونية والنظم المحلية أوصت الندوة بدراسة الأطر المؤسسية المتصلة بالتنمية الزراعية بغرض تطويرها وتنظيمها وتعزيز قدراتها التخطيطية، وحفظ الجوانب المعرفية والمادية من التراث الزراعي العماني والاستفادة منها كمركزات للمنظومة الزراعية الحديثة في مجالات الإنتاج والإدارة، وحصر وتوثيق أدوات الإنتاج والمكاييل والمقاييس الزراعية التقليدية بغرض إبراز قيمتها التراثية التاريخية ودراسة جدواها الفنية والاقتصادية وقدرتها على مواكبة

عملية التحديث التنموي بالقطاع بمشاركة الجهات ذات العلاقة، وتطوير وتحسين الطرق المستخدمة في الصناعات الزراعية التقليدية القائمة ودراسة جدواها المادية والفنية لتحقيق البيئة القانونية والمؤسسية المناسبة لنموها.

الموارد المائية .. حلول متعددة للتغلب على ندرة المياه

تعتبر السلطنة من البلدان التي تعاني من ندرة الموارد المائية نسبة لوقوعها في نطاق المناطق الجافة التي تتصف بعدم استقرار الوضع المائي وندرة هطول الأمطار، حيث يبلغ المتوسط السنوي لهطول الأمطار حوالي ١٠٠ ملم وقد ضاعف من حجم المشكلة زيارة الضخ من المخزون الجوفي، وتعتبر الأفلاج والعيون والآبار من أبرز موارد المياه التقليدية التي تعتمد عليها معظم مناطق السلطنة.

وتبذل حكومة جلالة السلطان المعظم جهوداً حثيثة لإدارة وتنمية وتقييم الموارد المائية من خلال الاهتمام بصيانة الأفلاج وحفر الآبار المساعدة لها وبناء السدود وصيانتها ومراقبة الأوضاع المائية وتنفيذ المشاريع الاستكشافية للبحث عن موارد جديدة وتنفيذ مشاريع لاستغلال الموارد المائية غير التقليدية وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد المائية من الاستنزاف والهدر، وقد لعبت القوانين واللوائح دوراً هاماً في حماية الموارد المائية للسلطنة من الاستنزاف والتلوث.

وتواصلت خلال عام ٢٠٠٦ الجهود المبذولة لتقييم وتنمية الموارد المائية بكافة مناطق السلطنة من خلال القيام بالدراسات والأنشطة الاستكشافية وتنفيذ مشاريع السدود المختلفة وصيانة الأفلاج والعيون وتوفير مياه الشرب وإصدار التراخيص المائية ومتابعة الوضع المائي بصورة عامة.

وفي الوقت الذي بلغ فيه المعدل السنوي لهطول الأمطار ١٠٠ ملم في بعض الولايات فإن ولاية العوابي الواقعة بمنطقة الباطنة سجلت أعلى كمية لهطول الأمطار في عام ٢٠٠٦ بلغت ٣٠٠٠ ملم، وفي محافظة ظفار سجلت ولاية صلالة أعلى كمية لهطول الأمطار بلغت ٤٨٤ ملم، وفي محافظة مسندم سجلت ولاية بعا أعلى كمية إذ بلغت ٥٢١ ملم، وفي محافظة مسقط سجلت ولاية العامرات أعلى كمية إذ بلغت ١٤٨ ملم.

ووصل حجم التدفق السطحي بشبكة تدفقات الأودية خلال عام ٢٠٠٦ في الأودية المختارة ٢٥٢ مليون متر مكعب، وهي أعلى كمية تم تسجيلها منذ عام ١٩٩٧، وقد حظي وادي ضيقة بنسبة ٨٥ بالمائة من إجمالي حجم التدفق السطحي (١٩٦ مليون متر مكعب).

وقد احتجزت سدود التغذية الجوفية التابعة لوزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه والبالغ عددها ٣١ سدا كميات من المياه بلغت حوالي ٨٦ مليون متر مكعب وهي أعلى كمية في الأعوام الثمانية الأخيرة.

الأفلاج والآبار والعيون

تميز عام ٢٠٠٦ بتحقيق السلطنة انجازا دوليا مهما تمثل في إدراج ٥ أفلاج ضمن سجل التراث العالمي لمنظمة اليونسكو وهي فلج دارس وفلج الخطمين بولاية نزوى، وفلج الملكي بولاية إزكي، وفلج الميسر بولاية الرستاق، وفلج الجيلة بولاية صور.

ويعد هذا الانجاز عرفانا من المنظمة الدولية بالجهود التي تبذلها السلطنة لنظام الافلاج العمانية والمحافظة على هذا التراث الوطني من الاندثار.

وتعتبر الأفلاج من أنظمة المياه المعمول بها في السلطنة منذ زمن بعيد وهي عبارة عن بئر رئيسي حفر في منطقة جبلية إضافة إلى عدة آبار بجانبه، ثم تم الوصل بين قاع الآبار من تحت الأرض بشكل انحداري باستخدام قناة تسمح بجريان المياه الجوفية من البئر الأول وحتى البئر الأخير، ثم تستمر القناة في الجريان متجهة نحو سطح الأرض، أي أنه بعبارة أخرى: ماء يجري عبر قناة مشقوقة في الأرض ومصدره الأساسي المياه الجوفية الباقية من مياه الأمطار التي تمكث في طبقات الأرض.

وتكمن أهمية الأفلاج في كون السلطنة تقع ضمن مناطق الحزام الجاف وشبه الجاف فلا توجد أنهار كما أن الأمطار قليلة لا تكفي لسد الاحتياجات اليومية المتزايدة خصوصا في المجال الزراعي.

وقد تنوعت مسميات هذه الأفلاج حسب الطريقة التي أنشأت بها فهناك الأفلاج الداوودية التي حكت حولها بعض القصص ومن أهم صفاتها تدفق مياهها بوزارة وتأثرها بتغيرات سطح المياه الجوفية وقد بلغت نسبتها مقارنة بعدد الأفلاج في السلطنة ٢٢,٥٪ ويعتبر فلج الملكي بولاية إزكي في المنطقة الداخلية من أكبر أنواع الأفلاج من حيث السواعد حيث يضم (١٧) ساعدا.

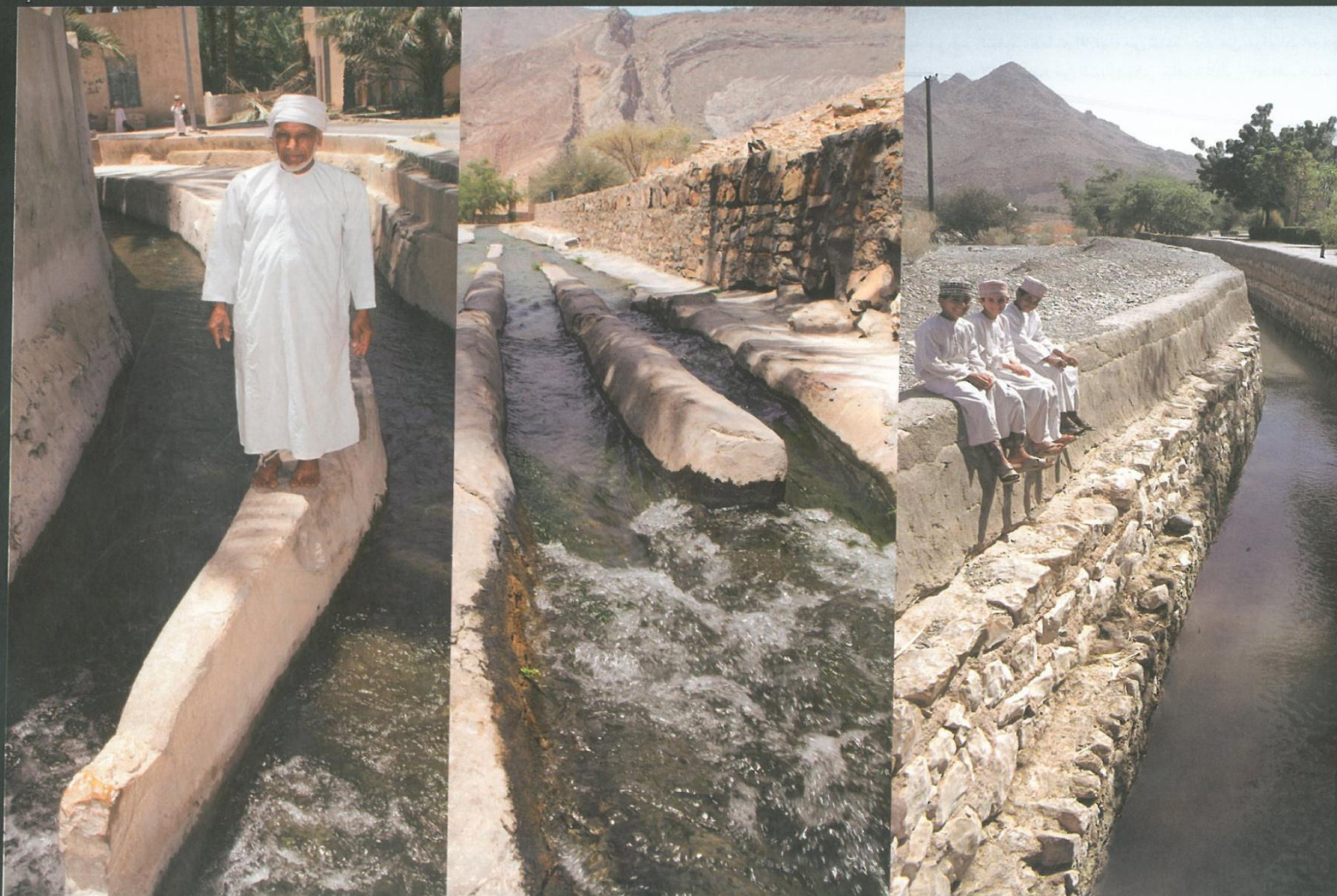
كما أن هناك الأفلاج الغيلية وسميت بهذا الاسم لأنها موسمية لا يستمر جريانها إلا في فترات معينة مرتبطة بالمياه الجوفية ومياه الأمطار، وتأخذ مياهها من الأودية والمنحدرات الجبلية التي تتجمع المياه في جوفها بطريقة التسرب بفضل حفرها قرب قاعدة الجبال التي تكون المورد الرئيسي الذي يستمد منه الفلج المياه، وتمثل نسبة ٤٨,٥٪ من إجمالي عدد الأفلاج في السلطنة.

وهناك الأفلاج العينية وهي عبارة عن عيون تنبع من قمم الجبال وتنساب منها المياه في قنوات مكشوفة، وتتدفق مياه هذه الأفلاج من عمق الطبقات الجيولوجية المتكونة من الأزمنة السحيقة، وعادة ما تكون مصاحبة لمواد كبريتية تصلح لعلاج بعض الأمراض كالروماتيزم، وتمثل الأفلاج العينية نسبة ٢٨٪ من إجمالي عدد الأفلاج في السلطنة.

ونظرا لأهمية الافلاج تنفذ حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم خطة لصيانتها وفقا لجدول سنوية تراعي أولويات تضرر تلك الافلاج، وخلال عام ٢٠٠٦ بلغ عدد الافلاج التي تم الانتهاء من صيانتها ٨٣ فلجا. أما الآبار فإنها تمثل مصدرا حيويا للمياه، وتعتبر من الموارد المائية الجوفية الهامة التي يعتمد عليها سكان السلطنة جنبا إلى جنب مع الأفلاج وهي تنتشر في جميع المدن والقرى العمانية ويتم استخراج المياه منها بكميات كبيرة وفي المناطق التي يتواجد فيها أفلاج يتضاعف الاعتماد على الآبار أثناء انقطاع الأمطار لعدة سنوات حيث تنخفض مناسيب المياه في بعض الأفلاج ويجف بعضها الآخر وبالتالي يزيد الطلب على المياه من الآبار.

وقد وفر المشروع الوطني لحصر الآبار الذي تم تنفيذه في عام ١٩٩١م معلومات دقيقة يمكنها أن تساهم في تحقيق الإدارة المثلى لموارد المياه وتقييم الاستخدام الحالي لها حيث تضمن المشروع جمع ومعالجة معلومات هيدرولوجية اشتملت على بيانات خاصة بمواقع الآبار والمضخات ونوعية المياه والاحتياجات المائية وطرق الاستخدام، وقد أوضحت نتائج المشروع وجود حوالي ١٢٧ ألف بئر موزعة على ١٢٨ مستجمعا مائيا بعضها مستخدم والبعض الآخر غير مستخدم ويمكن تصنيف الآبار التي تم حصرها إلى ثلاثة أنواع هي: آبار مفتوحة (ذات قطر كبير)، وآبار على هيئة ثقب (ذات قطر صغير)، وآبار تجمع النوعين معا (ثقب داخل بئر مفتوحة).

وتعد عيون الماء (الينابيع) أحد مصادر الثروة المائية الأساسية في السلطنة وهي تتراوح بين الحارة والباردة وبين العذبة الصالحة للشرب والضاربة الملوحة والقلوية المخلوطة بمياه الأودية التي تصلح للزراعة، وهناك نوع آخر من العيون يحتوي على نسب متفاوتة من الأملاح المعدنية تصلح للتداوي والاستشفاء. وتكمن أهمية العيون في السلطنة في كميات المياه التي تتدفق منها يوميا، حيث يبلغ متوسط كميات المياه المتدفقة من العيون الحارة حوالي (٨) ملايين جالون في اليوم، ومتوسط كميات المياه المتدفقة في العيون الباردة حوالي (١٥) مليون جالون يوميا.



أدرجت (منظمة اليونسكو) خمسة من الأفلاج العمانية ضمن قائمة التراث العالمي. وتعد الأفلاج إحدى وسائل الري التقليدية المتوارثة لري المزروعات منذ آلاف السنين.

مختلف مناطق السلطنة، و١٢ سدا للحماية من فيضانات الأمطار، بالإضافة إلى ٣ سدود تخزينية هي قيد التنفيذ، كما تم الانتهاء من تنفيذ عدد من دراسات الجدوى والتصاميم التفصيلية لإنشاء عدد من السدود وهي جاهزة للطرح كمنافصات على الشركات المتنافسة.

ويعد سد وادي ضيقة بمحافظة مسقط من أهم المشاريع في مجال السدود التي يتم تنفيذها حاليا بعد أن وقعت وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه في يونيو ٢٠٠٦ اتفاقية تنفيذ المشروع بتكلفة تصل إلى ٤٥ مليون ريال ويستغرق تنفيذه ٤ سنوات.

ويهدف هذا المشروع إلى الاستفادة من المياه المهدرة التي تذهب إلى البحر، وقدر المتوسط السنوي لجريان وادي ضيقة من خلال محطة قياس التدفق بالوادي حتى نهاية عام ٢٠٠٥م بحوالي (٥٠,٩٧) مليون متر مكعب. وسيوفر المشروع بعد اكتماله حوالي (٣٥) مليون متر مكعب سنوياً من المياه، منها حوالي (١٠) ملايين متر مكعب للقرى المستفيدة أسفل الموقع المقترح للسد وذلك للأغراض الزراعية، بينما يتم تخصيص حوالي (٥,٧) مليون متر مكعب للاستخدامات المنزلية بولاية قريات، وحوالي (١٩,٣) مليون متر مكعب للاستخدامات المنزلية بمسقط.

أحواض المياه الجوفية

تعد أحواض المياه الجوفية التي تم اكتشافها في جنوب الباطنة ومنطقة الظاهرة والمنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى من أهم مصادر المياه في السلطنة التي توفر الاحتياجات المائية من مياه الشرب الصالحة لتلك المحافظات والمناطق، كما أن مشروع حوض المسرات، ومشروع حوض رمال الشرقية يعدان من أهم مشروعات أحواض المياه الجوفية حيث تم الانتهاء من جميع الأعمال الرئيسية في المشروعين. كما تم اكتشاف مياه صالحة للزراعة في منطقة النجد بمحافظة ظفار بالإضافة إلى اكتشاف مخزون جوفي من المياه العذبة في وادي رونب بالمنطقة الوسطى.

استخدام متزايد للطاقة المتجددة

تتمتع السلطنة بجو صحو مشمس على مدار العام ورياح موسمية يمكن استخدامها كمصدر لتوليد الطاقة اللازمة لتشغيل بعض المشروعات، خاصة وأن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح تتميز بأنها طاقة متجددة من ناحية وغير ضارة

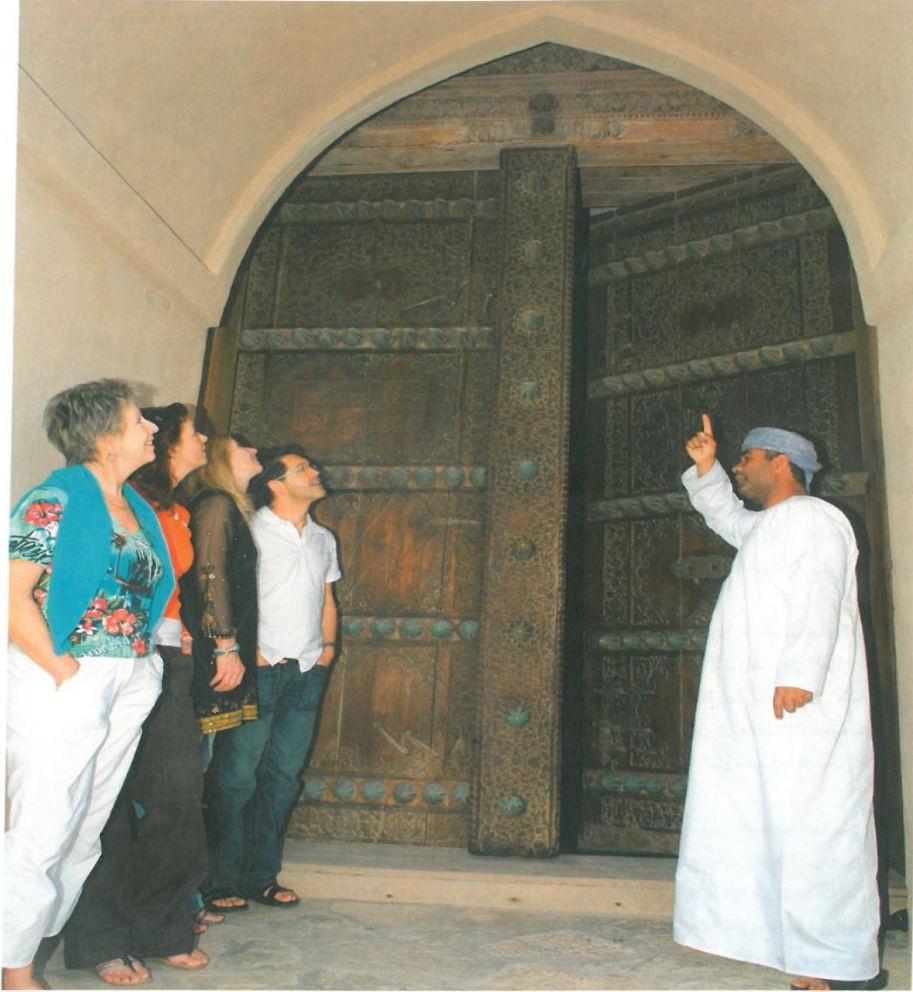


تلعب السدود دوراً مهماً في تنمية الموارد المائية وتعزيز الوضع المائي في السلطنة.

وتنتشر العيون المائية على اختلاف أنواعها في مناطق متفرقة بالسلطنة، ينبع أغلبها من المناطق الجبلية، وتختلف من حيث وفرة مياهها ودرجة حرارتها وجودتها، ومنها: عيون قرية غلا بمحافظة مسقط، وعين الكسفة وعين الثوارة في منطقة الباطنة، أما في محافظة ظفار فهناك حوالي ٣٦٠ عين ماء موزعة على الشريط الجبلي وعلى حواف الجبال المتاخمة للساحل بينما تنتشر أعداد قليلة منها في منطقة النجد ومعظم العيون دائمة الجريان ومن أشهرها عين جرزيز وعين أرزات وعين صحنوت وعين أيشنت وعين حمران وعين طبرق، وتعد عين أرزات هي الأكثر تدفقاً للمياه من بقية العيون حيث توفر ما يقرب من ٥,٥٢ مليون متر مكعب من المياه سنوياً.

السدود

أما السدود فإنها تهدف إلى استغلال مياه الأمطار خاصة أن السلطنة تقع ضمن المنطقة الجافة وشبه الجافة والتي تكون فيها الأمطار غير منتظمة، وقد اثبتت فعاليتها في تنمية الموارد المائية في المناطق المستفيدة منها، ويوجد في السلطنة حالياً ٣١ سداً للتغذية الجوفية و٥٨ سداً للتخزين السطحي موزعة على



أفواج سياحية تتأمل بإعجاب إلى أحد المعالم الأثرية العمانية حيث شهدت السياحة نجاحات متواصلة.

بالبيئة من ناحية أخرى. وبالفعل تم استخدام الطاقة الشمسية في محطة تحلية المياه في (هيلة الراكدة بولاية ثمريت، واستخدمت طاقة الرياح لتشغيل مضخة المياه الخاصة بها ، كما تم استخدام الطاقة الشمسية في مشروعات للإنارة خاصة في المناطق الريفية في شمال الباطنة، وكذلك في تشغيل محطات تقوية البث الإذاعي والتلفزيوني المنتشرة في مواقع عديدة بعضها مناطق وعرة بالإضافة إلى استخدامها في تشغيل عدادات مواقف السيارات، وهي نماذج ناجحة يتم التوسع في تطبيقاتها تدريجياً .

قطاع السياحة .. تحولات

جزيرة ونجاحات متواصلة

يعد قطاع السياحة واحداً من القطاعات الاقتصادية التي شهدت تحولات جذرية على مدى سنوات النهضة الحديثة، فبعد أن كان الاهتمام مركزاً على إنشاء فنادق متفرقة في عدد من مناطق السلطنة لخدمة الحركة السياحية انتقلت السلطنة إلى إنشاء المدن السياحية المتكاملة بحيث يتم استغلال المقومات السياحية العديدة التي تتميز بها مختلف مناطق البلاد.

وفي هذا الإطار يمكن أن نتحدث عن مشروع الموج مسقط الذي بدأت أعماله الإنشائية في عام ٢٠٠٦ ومن المتوقع أن تنتهي في عام ٢٠١٣، ويعد المشروع واحداً من المشاريع التي ستحدث نقلة نوعية في القطاع السياحي من خلال ما يوفره من مزايا متعددة وما يضمنه من منشآت سياحية ذات مستويات متميزة، ومن المتوقع بعد انتهاء العمل في المشروع - الذي يقع على مساحة ٢,٥ مليون متر مربع - منتجعا لإقامة ٤ آلاف مالك عقار من جميع الجنسيات، كما سيضم ملعباً للغولف من ١٨ حفرة من تصميم بطل الغولف العالمي غريغ نورمان، إلى جانب ميناء يتسع لـ ٣٠٠ مرسى وأربعة فنادق فخمة ومطاعم متعددة فضلاً عن الشقق السكنية والفلل والمنازل المدمجة.

وحقق مشروع الموج مسقط نجاحاً ملموساً بعد أن وصلت مبيعات الطرح الثالث - الذي تم في ١٧ مايو ٢٠٠٧ - حوالي ٣٠ مليون ريال، واشتملت وحدات هذا الطرح على فيلا مطلة على واجهة البحيرة وأخرى مطلة على الحدائق، وتقع هذه الفلل على أول جزيرة سكنية ضمن المشروع.

كما يعتبر مشروع المدينة الزرقاء الذي سيقام بمنطقة السوادي من أكبر المشاريع السياحية التي ستشهدا السلطنة، إذ تبلغ تكلفته الاستثمارية للمشروع ١٥ مليار دولار، وسيقام على مراحل تستغرق فترة تتراوح بين ٥ إلى ١٠ سنوات،

آخر من مناطق السلطنة السياحية من اجل تسهيل الوصول إلى جميع المعالم السياحية بالبلاد.

ومع ازدياد التدفق السياحي تتطلع السلطنة إلى مضاعفة عدد الغرف الفندقية من ٨ آلاف غرفة حاليا لتصل إلى ١٦ ألف غرفة بحلول عام ٢٠١٠، وفي هذا الإطار نشير إلى افتتاح فندق جولدن توليب دبا بمحافظة مسندم في شهر فبراير ٢٠٠٧، وقد بلغت تكلفة المشروع ٢,٤ مليون ريال، ويتألف من ٥٦ وحدة ايوائية وجناحين وناد صحي وحوض سباحة، والفندق يقع على شاطئ البحر مباشرة.

وخلال عام ٢٠٠٦ أنجزت وزارة السياحة عددا من المشاريع، أهمها تطوير حصن طاقة الذي تم افتتاحه في أغسطس من العام المذكور، وتمثلت المرحلة الأولى من التطوير على الصيانة الداخلية والخارجية للحصن واستغلال جميع الغرف وأركان الحصن ووضع اللوائح المعلوماتية بمسميات الغرف ونبذ ترفيهية للقطر الاثرية المعروضة، كما تم أيضا تطوير حصن خصب وتأهيل جزء كبير متضرر من المبنى وتأهيل الطاقة الكهربائية وتوصيلاتها، وتأهيل البرج الأوسط الكبير بالحصن ليكون معرضا دائما للمقتنيات الاثرية النادرة بمحافظة مسندم.

وتم خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٦ افتتاح كهف الهوة بولاية الحمراء بالمنطقة الداخلية، ويعد المشروع بداية لتقديم أنماط جديدة من المشروعات السياحية ومنتجا سياحيا يختلف في الشكل والمضمون عن المنتجات السياحية الأخرى، ويتميز الكهف بحجمه الكبير وبطبيعة جميلة تتجلى في التكوينات الصخرية المتنوعة الأشكال والألوان بجانب سهولة الوصول إليه من خلال شبكة الطرق القائمة في البلاد، وقد تم تطوير الكهف بإنشاء مركز لاستقبال الزوار يشتمل على مطعم ومحل بيع التذكارات وتسهيلات أخرى وتسيير قطار لنقل السياح والزوار إلى داخل الكهف وإعداد مسارات لتسهيل مشاهدة معالم الكهف المختلفة والبحيرات الثلاث الموجودة داخله والاسماك والكائنات الحية الأخرى والتي يعتبر بعضها نادر الوجود مع تركيب إضاءة خاصة تتناسب مع طبيعة الكهف.

ويمثل افتتاح كهف الهوة إضافة حقيقية للمنتجات السياحية القائمة والمتنشرة في العديد من محافظات ومناطق وولايات السلطنة وينسجم مع توجهات السلطنة الهادفة إلى تنوع المنتج السياحي ورفع جودته باستمرار لتحقيق الغايات المنشودة من تطوير صناعة السياحة ومواجهة المنافسة الحادة في سوق السياحة العالمي.



مجسم لأحد المشاريع السياحية الحديثة.

وتتألف المدينة من عدة فنادق فخمة ومنتجعات سكنية وناد وملعب للجولف ومتحف وحوض مائي كبير، ومن المقرر ان تستوعب المدينة الزرقاء ٢٠٠ ألف نسمة.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه الجهود من قبل وزارة السياحة والشركات العمانية للترويج للسلطنة والفعاليات والمهرجانات التي تقام في البلاد خاصة مهرجان مسقط ومهرجان خريف صلالة، فان الإقبال على زيارة السلطنة أصبح اكبر مما مضى، وفي هذا الإطار يمكن ان نشير إلى ان السلطنة أصبحت وجهة سياحية لدى كثير من السفن السياحية العالمية، مثل سفينة كوست كلاسيك التي تزور السلطنة أسبوعيا.

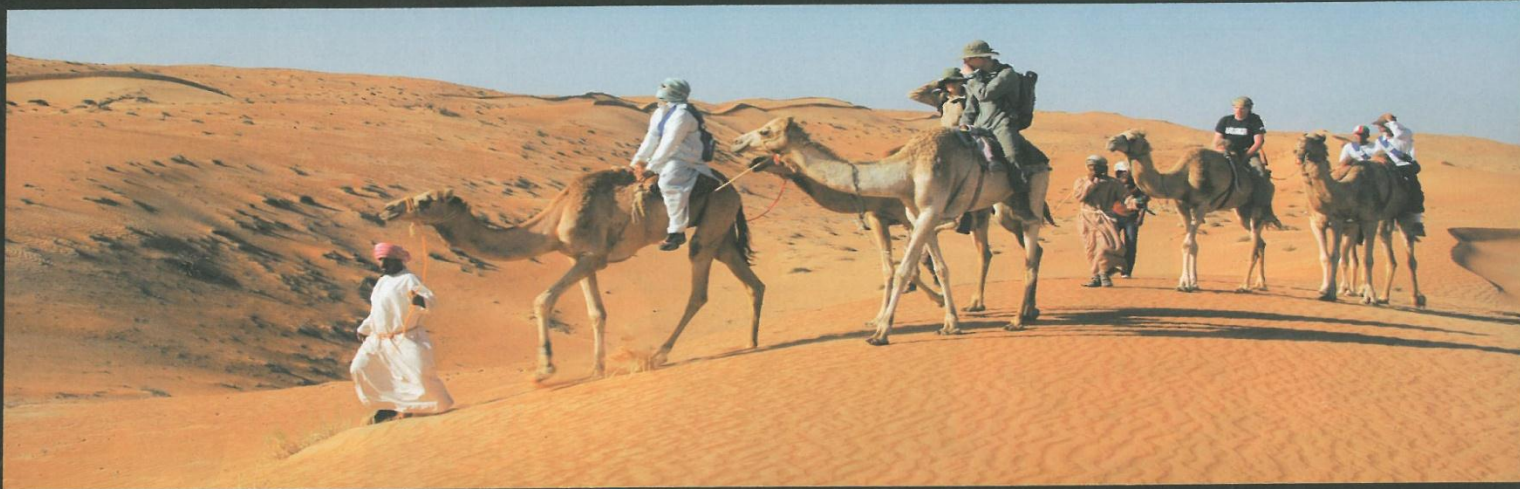
ولعمل حصول الجناح العماني في معرض سوق السفر العالمي بلندن (٢٠٠٦) على جائزة أفضل جناح على مستوى العالم، والمركز الثاني على مستوى الشرق الأوسط في معرض بورصة السفر العالمية بألمانيا في شهر مارس ٢٠٠٧ يدل بشكل واضح على نجاح جهود الترويج للسلطنة والتعريف بها في الخارج. وتتوازي هذه الجهود مع العمل على تنفيذ لوحات إرشادية في محافظة ظفار ومنطقة جنوب الباطنة والجبل الأخضر ووادي شاب وطبوي والاشخرة وعدد



الصخور الكلسية لوحات فنية رسمتها الطبيعة في (كهف الهوتة) بولاية الحمراء بالمنطقة الداخلية.



سائحة تتفحص بعض المسكوكات الأثرية العمانية المعروضة في متحف النقود بالبنك المركزي بمحافظة مسقط.



في البر... سواح يمتطون ظهور الإبل لقطع الرمال وتحقيق متعة سياحية رائعة، وفي البحر... يركبون اليخوت المتابعة عروض الدلافين والمدينة تزدهو بأنوارها مع يوح المساء.



وخلال عام ٢٠٠٦ طرحت بلدية مسقط عدة مشاريع ضمن خطة التنمية العمرانية والإنشائية التي تتبناها تتضمن تطوير منطقة حي الميناء بمطرح حيث يقع ميناء السلطان قابوس، ويأتي هذا المشروع في إطار خطة متكاملة تحوي حزمة من الأهداف المترابطة أهمها وضع خطة تطويرية للموقع على مرحلتين وتحسين الصورة الجمالية والعمرانية للمباني القائمة والارتقاء بالخدمات بأسلوب عصري والتركيز على إبراز الموقع بطابع سياحي خدمي وإزالة جميع العناصر غير الضرورية من مواقعها ودمجها بمنشآت عمرانية حديثة وتحويل الموقع إلى نقطة جذب سياحي تخدم جميع الزوار والمتسوقين مع ربطه بمراحل التطوير السابقة للطريق البحري

وتتضمن المرحلة الأولى سبعة محاور هي ازدواجية الطريق الدائري الذي يربط منطقة الميناء بكل من دُوَارَي حي السمكة وحي الميناء مع تجميل واجهات المباني وإقامة ممرات للمشاة على جانبي الشارع مع استحداث جلسات خارجية وساحات عامة تخدم مرتادي المنطقة والقيام بإنشاء حائل بحري جديد بطول ٢٠٠ متر كبديل لبعض المنشآت المطلة على الواجهة البحرية مع إنشاء ميدان عام مزود بمختلف عناصر التجميل من نوافير وتشجير وأرصفة وساحات ليكون نقطة جذب سياحية مع الأخذ في الحسبان إعادة تأهيل مرفأ الصيادين وإقامة موقف سيارات مع الإبقاء على سوق الأسماك والخضروات والفواكه في هذه المرحلة.

وتتضمن المرحلة الثانية تطوير الخدمات السياحية والفندقية والخدمية الخاصة بسوق الأسماك والمنشآت التابعة، وسوف تكون على ثلاثة محاور الأول: إنشاء فندق خمس نجوم بجميع مرافقه بمشاركة من القطاع الخاص وبالتنسيق مع الجهات المعنية، والثاني: إنشاء العديد من المحلات والمطاعم البحرية المطلة على الشريط الساحلي والميدان العام، أما المحور الثالث فيتمثل في إعادة بناء سوق الأسماك بموقع جديد لا يتعارض مع الاستخدامات الفندقية وفيه بحاجات المتسوقين وعلى طراز عصري من حيث التصميم وطرق العرض وطريقة التسوق.

كما تخطط بلدية مسقط إلى إنشاء ٥ ميادين مخصصة للتسوق الليلي تنفرد بخصوصية المشي والتجول على الأقدام ولا يسمح فيها بدخول السيارات إضافة إلى أنها ستعمل من الساعة السادسة مساءً وحتى الثانية عشرة ليلاً.



مسقط العامرة

طريق البستان بمسقط محفوفاً بأشجار النخيل.

من يزور مسقط مرة فانه لابد ان يعود إليها مرة أخرى، كثيرون يرون في مسقط مدينة تجمع بين البساطة والنظافة والهدوء والتطور العمراني الذي يحافظ على عبق المدينة ذات التاريخ الذي يعود إلى مئات السنين.

وقد لعبت مسقط دوراً مهماً كمحطة تجارية منذ العصور الإسلامية الأولى لموقعها الاستراتيجي المميز على خليج عمان المرتبط بالخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي، وهو ما جعل مسقط مركزاً بحرياً مؤثراً في حركة الاتصال بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وتتألف محافظة مسقط من ٦ ولايات هي: مسقط، ومطرح، وبوشر، والسيب، والعامرات، وقریات.

وتشهد محافظة مسقط بولاتها الست العديد من المشاريع التي تضيف لمسات جمالية على جميع المناطق، وفي هذا الإطار حرصت بلدية مسقط على إطلاق سلسلة من التوسعات الإنشائية وإعادة التأهيل للكثير من الإنشاءات الأثرية العريقة ذات الجذور التاريخية بهدف الارتقاء بالمستوى الجمالي والخدمي في العاصمة وجميع أحيائها.



مشاريع سياحية حديثة ومواقع يتم تطويرها وتجميلها في محافظة مسقط .

مسقط ٢٠٠٧ والذي دام ٣٣ يوماً (من الأول من يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٠٧) استقطبت الفعاليات التي زادت على ٥٠٠ فعالية ما يزيد على ٢,٣٦٢ مليون زائر لفعالياته المختلفة في ميدان المهرجان بالعذبية وفي حديقة القرم الطبيعية وشاطئ البهجة بالسبب والفعاليات الأخرى الخارجية والمتنوعة في المواقع المختلفة.

تسهيل حركة المرور

وفي الوقت الذي تنال فيه مسقط الاهتمام بإضافة اللمسات الجمالية على شوارعها وقراها فان هناك اهتماما متزايدا بتسهيل حركة المرور، وفي هذا الإطار نشير إلى إنشاء جسر وتقاطعات مطار السبب الدولي الذي يسهل الحركة المرورية عند مطار السبب.

كما يتم إنشاء العديد من الطرق الرئيسية والفرعية التي تغطي مختلف ولايات وقرى المحافظة، وأبرز هذه المشاريع الطريق الجنوبي السريع الذي يعد البديل الأول لشارع السلطان قابوس لما يوفره من ربط بين التجمعات السكنية والصناعية كما يربط بين محافظة مسقط وباقي مناطق السلطنة، والطريق الوسطي بولاية بوشر الذي سيربط مناطق الولاية وتحديداً: الغبرة الجنوبية وجنوب الخوير ومدينة السلطان قابوس والقرم وسيتم ربط هذا الشارع مع الطريق الجنوبي السريع وشارع السلطان قابوس، وطريق العامرات - بوشر الذي يمر عبر السلسلة الجبلية التي تربط الولايتين، وطريق بر الجصة - يتي، وازدواجية طريق العامرات - قريات الذي يبلغ طوله ٧٠ كيلومترا، وسيتم ربط هذا الطريق بمشروع طريق قريات - صور الذي تنفذه وزارة النقل والاتصالات.



الطريق البحري بولاية السبب أحد المشاريع الذي يجمع بين الطابع الخدمي والسياحي .

ويعد المشروع من الأنشطة التي تجمع بين الترفيه وتوفير الخدمات التسويقية المختلفة لزوار المدينة وسكانها لغرض التنزه وقضاء أوقات ممتعة.

وسيتم تزويد هذه الأسواق بساحات وميادين للتنزه ومقاعد ومظلات للجلوس مزودة بأعمدة إنارة مزينة وإنشاء مطاعم ومقاهي بدرجات سياحية إضافة إلى محلات متخصصة في بيع التحف والهدايا والمثلجات والحلويات كما سيتم توفير خدمات عامة كدورات المياه وغيرها بالإضافة إلى إنشاء مواقف عامة للسيارات بجانب الأسواق.

مهرجان مسقط

ويضيف مهرجان مسقط الذي يقام سنوياً جواً من المتعة الثقافية والفنية والترفيهية، وقد استطاع المهرجان الذي بدأت فعالياته في فبراير من عام ١٩٩٨ ان يرسخ مكانته بين المهرجانات العربية الأخرى بفضل الإعداد والتنظيم المدروس والفعاليات العديدة المتنوعة والمتجددة وما يقدمه من فائدة ومتعة على مختلف الأصعدة ولكافة شرائح المجتمع، وفي مهرجان



ليل مستطع .. مهرجان من الألوان ينثر الضياء، ويرسم الأمانة بملامح بدیعة.

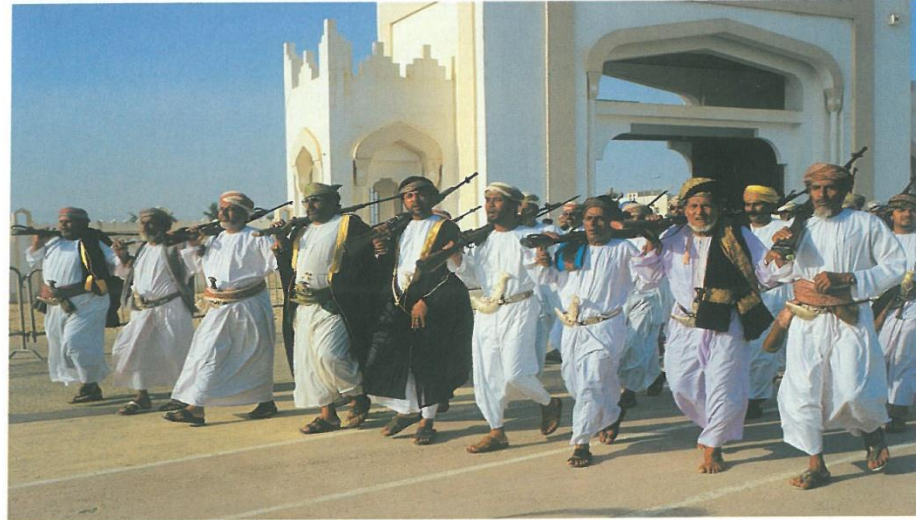


وشهد مهرجان خريف صلالة ٢٠٠٦ الذي استمر ٤٧ يوما العديد من الأنشطة الجاذبة سياحيا وإعلاميا وثقافيا وفنيا من خلال ٤٥٠ فعالية ثقافية وفنية واقتصادية ورياضية استقطبت زوار مركز البلدية الترفيهي حيث تقام الفعاليات.

وخلال عام ٢٠٠٦ بلغ عدد المرتادين لهذا المركز والقرية الشاملة ٣ ملايين زائر كما تم توفير ٥٩٠ فرصة عمل مباشرة للمواطنين في إدارة المهرجان وحوالي ٣٢٠٠ فرصة عمل في شركات ومؤسسات القطاع الخاص وفي تشغيل أنشطة القرية التراثية والقرية الشاملة. وتزخر محافظة ظفار بالعديد من المواقع السياحية، فبالإضافة إلى الطبيعة الجميلة التي تميز المحافظة عن باقي مناطق السلطنة خلال أشهر الصيف هناك عدد من المواقع السياحية التي تلفت انتباه الزوار ويقبلون على زيارتها بشكل واضح مثل منطقة المغسيل التي تبعد عن مدينة صلالة حوالي ٤٠ كيلومترا وتتميز بنواحيها المتدفقة.

وتوجد بمحافظة ظفار عدد من العيون المائية التي تعد مواقع سياحية مهمة مثل عين أرزات، وعين حمران، وعين اثوم، وعين صحنوت، وعين جريز، كما يعد وادي دربات بمثابة حديقة طبيعية تزينها المياه المنسابة من الوادي والمناطق الخضراء ومشاهد الطبيعة البكر، وشلالات المياه التي تتدفق بغزارة عندما تهطل الأمطار. كما تتميز بالسياحة الدينية والتاريخية حيث توجد العديد من المواقع ذات الصبغة الدينية مثل منطقة (الأحقاف) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وقبر كل من النبي هود، والنبي أيوب، والنبي صالح عليهم السلام، وإلى جانب ذلك توجد في ظفار آثار مدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وآثار مدينة أوبار، بالإضافة إلى مجموعات أثرية في منطقة المغسيل وقلعة حمران بصلالة، وغيرها من المواقع الثرية التي يتم الحفاظ عليها كشواهد تاريخية ذات قيمة كبيرة.

وفي الوقت الذي تعنى فيه الحكومة بتطوير القطاع السياحي في المحافظة ليواكب التدفق السياحي وأعداد السياح التي تتزايد عاما بعد آخر فإن هناك جهودا أخرى في مجال البنية الأساسية والتطوير العمراني، وفي هذا الإطار يمكننا ان نشير إلى رصف الطرق الداخلية التي تربط مناطق المحافظة بعضها ببعض، وهناك توجيهات من قبل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لرصف وإنارة حوالي ٣٣١ كيلومترا منها ٣٠٠ كيلومترا في ولاية صلالة، و٣١ كيلومترا في ولاية طاقة بتكلفة تصل إلى ١٩ مليون ريال إضافة إلى ازدواجية شارع ٢٣ يوليو. واهتمت بلدية ظفار بعدد من مشاريع التطوير والتجميل للطرق والشوارع الرئيسية، إضافة إلى إقامة عدد من الجسور للمشاة على الطرق السريعة.



ظفار الخضراء

«الهبوط» من الفنون التقليدية التي تتميز بها محافظة ظفار.

تحظى محافظة ظفار باهتمام كبير من قبل السياح من داخل السلطنة ومن خارجها نظرا لما تتميز به من مناخ جذاب خاصة في موسم الخريف الذي يمتد بين شهري يونيو وسبتمبر، حيث تكتسي المحافظة برداء اخضر، وتحجب السحب الشمس في اغلب الأيام ويهطل الرذاذ في جومعتدل البرودة لا تتجاوز درجة الحرارة خلاله ٢٢ درجة مئوية وتراجع إلى ما دون الـ ١٥ درجة مئوية على الجبال.

ويستقطب موسم الخريف سنويا أكثر من ٢٥٠ ألف زائر من داخل السلطنة وخارجها خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويعد مهرجان خريف صلالة - الذي يبدأ في منتصف شهر يوليو وينتهي مع نهاية شهر أغسطس من كل عام - أبرز المهرجانات التي تشهدها السلطنة، كما انه من المهرجانات التي تحظى باهتمام جيد على مستوى الوطن العربي، ويلقى عناية فائقة من قبل زائري صلالة خلال موسم الخريف لما يضمه من فعاليات مختلفة ترفيهية وثقافية وفنية بالإضافة إلى الفعاليات المخصصة للأطفال من مسابقات ومسرحيات وغيرهما.



الجمال والاختصار والسواطين بمحافظة ظفار .



شلالات المياه في (وادي دربات) بمحافظة ظفار خلال موسم الخريف السياحي.



(اللبان الحوجري) أفضل أنواع اللبان، وفي الصورة الثانية مشهد لشجرة دم الأخوين، في محافظة ظفار.

مرافق حديثة وبينة نظيفة

اهتمت مسيرة النهضة العمانية الحديثة بجميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد أصبح الاهتمام بالبيئة سمة مميزة لمسيرة التنمية، وفي ظل ما تشهده السلطنة من تطور اقتصادي اتسع نطاق الاهتمام بالبيئة ليشكل جانباً من جوانب التنمية المستدامة من خلال العناية بمفردات البيئة العمانية من ناحية ومراعاة الالتزام بشروط السلامة البيئية في المشروعات التنموية عند إنشاء تلك المشروعات من جهة ثانية.

بيئة جميلة

وبفضل ما يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من اهتمام ورعاية للشأن البيئي أصبح العمل الوطني في هذا المجال يمثل أحد الأولويات المهمة في منظومة العمل التنموي بالسلطنة والذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية والمحافظة على سلامة البيئة وإدخال مبدأ الإدارة البيئية كوسيلة أساسية لرفع كفاءة المشاريع التنموية.

ويعد الاحتفال بيوم البيئة العماني الذي يصادف الثامن من يناير من كل عام مناسبة وطنية تؤكد الاهتمام الذي تحظى به البيئة في السلطنة، وقد جاء الاحتفال بيوم البيئة العماني لأول مرة في يناير من عام ١٩٩٦ بناء على التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

وقد أصبح الثامن من يناير مناسبة سنوية يتم فيها الاحتفال بما حققته السلطنة على المستويين الرسمي والشعبي في مجال حماية البيئة وتأكيد مشاركة كافة فئات وقطاعات المجتمع العماني في الجهود المبذولة لتوفير هذه الحماية وصون الموارد الطبيعية، وتحظى فعاليات هذه المناسبة بإقبال المواطنين والمقيمين على المشاركة فيه تعبيراً عن زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع وعنايتهم بدعم جهود الأجهزة المسؤولة بالدولة نحو حماية البيئة ومكافحة التلوث، ولهذا يأخذ الاحتفال طابع النشاط العملي كتنظيم الحملات التطوعية التي تشمل النظافة العامة والتشجير وإزالة المشوهات وتنظيف الشواطئ ومواقع الشعب المرجانية إلى جانب إقامة المسابقات الفنية والفكرية والمنافسات الرياضية.

وقد اتجهت الأنشطة البيئية خلال عام ٢٠٠٦ إلى تعزيز منظومة الرقابة والتفتيش، والتركيز على متابعة اوضاع المناطق الصناعية، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع أي أشكال التلوث بتلك المناطق، وحماية البيئة البحرية إلى جانب مواصلة اصدار وتجديد التراخيص البيئية للمشاريع التنموية المختلفة وتنفيذ خطط إدارة المحميات الطبيعية وصون الطبيعة.

استراتيجية وطنية لحماية البيئة العمانية

وانطلاقاً من رؤية جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم نحو البيئة كان التوجيه السامي بضرورة الاستخدام الأمثل لموارد البلاد الطبيعية باعتبارها ملكاً لكل الأجيال إيماناً من جلالتهم بأن عمل الحاضر هو الأساس للمستقبل ومن ثم مثل هذا المفهوم محور الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية التي أجازتها الحكومة كآلية متلازمة مع خطط التنمية التي تسعى لإدخال الاعتبارات البيئية في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ لمشروعات الدولة الإنمائية حيث نجحت هذه الاستراتيجية في تحقيق العديد من الإنجازات على مستوى



صورة بانورامية، للشواطئ العمانية الجميلة، رأس الرويس، بالمنطقة الشرقية.

حماية الحياة الفطرية وصون الطبيعة

تقدم المحميات الطبيعية والبالغ عددها ١٥ محمية نماذج لما تضمه البيئة العمانية من تنوع إحيائي بري وبحري فريد يتطلب توفير العناية المستمرة للحفاظ عليه كتراث طبيعي عالمي.

وفي الوقت الذي تكف فيه حكومة السلطنة على الاهتمام بالمحميات الطبيعية فإنها في الوقت نفسه تنفذ مشروعات حيوية لتطوير بعض المحميات مثل محمية السلاحف برأس الحد ومحمية السليل بالكامل والوافي من خلال إنشاء مرافق سياحية فيهما، كما أطلقت الوزارة مشروعاً بجزيرة مصيرة لمراقبة السلاحف البحرية عن بعد عبر الأقمار الصناعية، ويهدف المشروع إلى دراسة وصون ٤ فصائل من السلاحف هي: الريماني، والخضراء، والشرفاء، والزيتونية التي تتخذ من شواطئ جزيرة مصيرة أعشاشاً لها في مختلف أوقات العام، كما يهدف المشروع إلى اقتراح خطة إدارية عامة تعتمد على التنمية المستدامة التي يمكن من خلالها المحافظة على المنظومة البحرية والساحلية الأصلية لجزيرة مصيرة.

وضمن جهود السلطنة في حفظ التوازن البيئي بدأ تنفيذ مشروع إعادة استزراع أشجار القرم وتأهيل الأخوار وقد تم خلال الفترة من (٢٠١١ - ٢٠٠٦) استزراع ونقل ما يقارب ٣١٠ آلاف شتلة في العديد من الأخوار المختارة بمختلف المناطق الساحلية للسلطنة، وتبذل الوزارة جهودها أيضاً لاستزراع عدد من النباتات البرية بالبيئة العمانية لتعويض تدهورها في الآونة الأخيرة واستنزافها نتيجة للرعي الجائر والاحتطاب وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي إلى جانب الجهود المبذولة في مجال التخلص من أشجار الغاف البحري الذي أثبتت الدراسات والبحوث أن له تأثيرات سلبية على البيئة.

ويعد التنوع الإحيائي على اليابسة من المكونات الهامة لعناصر التنوع الإحيائي في السلطنة حيث تضم المراعي والغابات مجموعة متنوعة من أنواع النباتات تجاوزت ١٢٠٠ نوع، كما تم تصنيف الكثير من أنواع الأشجار والحشائش الموجودة في مناطق بيئية أخرى.

وتضم مجموعة الثدييات بالسلطنة الغزال العربي وغزال الريم والذئب والضبع المخطط والنمر العربي والوعل النوبي والمها العربي والثعلب الرملي والوشق والوعل العربي وغيرها، وقد تم تحديد أكثر من ٧٥ نوعاً من الزواحف وآلاف الأنواع من اللافقاريات.



لقطة لأحد المشاتل ضمن مشروع إعادة استزراع أشجار القرم وتأهيل الأخوار.

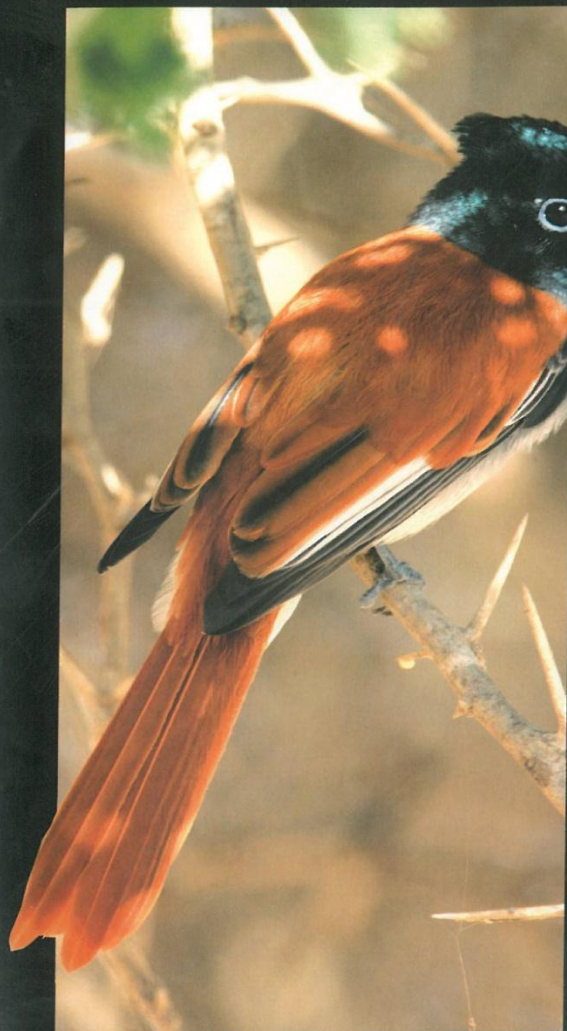
العمل البيئي داخل السلطنة والتي تمثلت في خضوع المنشآت والمصانع للقوانين المنظمة لحماية البيئة وصون الموارد الطبيعية وصون الحياة الفطرية والتنوع الإحيائي بحيث أصبحت متطلبات الحفاظ على البيئة ركناً من أركان التنمية.

ومن هذا المنطلق سعت السلطنة إلى تكريس مبدأ التعاون والعمل الجماعي بين الجهات الحكومية والخاصة ومع المنظمات الإقليمية والدولية لإبراز البعد البيئي كأحدى الأولويات الوطنية في منظومة العمل التنموي بالسلطنة وذلك عبر إيجاد الآلية المناسبة للالتزام بالمتطلبات والمعايير البيئية وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية والمحافظة على سلامة البيئة.

ومن خلال هذا التوجه حرصت السلطنة على ترسيخ المفاهيم البيئية في كافة مستويات التخطيط التنموي وإدخال مبدأ الإدارة البيئية كوسيلة أساسية لرفع كفاءة المشاريع التنموية في كافة المجالات إلى جانب الاهتمام بالرقابة والتفتيش البيئي باعتبارها المرصد الأساسي للتعرف على الوضع البيئي وتقييم التأثيرات البيئية واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها.



«لبنى» سلحفاة من نوع الريمانى تغادر شواطئ جزيرة مصيرة صباح ١٤ مايو من عام ٢٠٠٦م بعد وضعها البيض وهي مزودة بجهاز ارسال بالاقمار الصناعية ضمن مشروع لدراستها عن بعد .



صبياء الذباب الافريقي .



نساج رويل .



البانسق .



الوعل النوبي .



الغزال العربي.



الوعل العربي.



قطيع من ظباء المها ترعى بجدة الحراسيس في وسط عمان .

رأس بري بارز في محافظة مسقط إلى تلال رملية في مرباط وجرف صخري شديد الارتفاع في المغسيل بمحافظة ظفار.

جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

تعتبر جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة عن اهتمام جلالة السلطان المعظم بالبيئة، والهدف منها مكافأة الإسهامات البارزة التي يقدمها أفراد أو مجموعات أو معاهد أو منظمات في مجال إدارة البيئة وصونها بما يتفق مع سياسات اليونسكو وأهدافها وغاياتها.

وقد أنشئت هذه الجائزة بفضل المبادرة الكريمة التي أعلنها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عند زيارته لمقر اليونسكو في الأول من يونيو ١٩٨٩ ترسيخاً منه لمبادئ الاهتمام بالبيئة التي ترتبط بخير الإنسان وسعادته، وتقوم اليونسكو بمنح الجائزة مرة كل عامين لأفضل الجهود المبذولة للعناية بالبيئة على المستوى العالمي، ويقوم مكتب المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) التابع لليونسكو باختيار الأفراد أو مجموعات الأفراد أو المعاهد أو المنظمات التي تمنح الجائزة، ويتم تقديم الجائزة في حفل يقام في اليونسكو (باريس).

ويشكل الذين فازوا بالجائزة واختارهم مكتب المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) كل سنتين نطاقاً واسعاً من الخبراء والمعاهد الذين يتطوعون في البحوث الخاصة بالبيئة والموارد الطبيعية، والتربية والتدريب في مجال البيئة في كل أنحاء العالم، كما أنهم قدموا إسهامات بارزة من أجل محميات المحيط الحيوي لليونسكو ومواقع التراث الطبيعي العالمي، مثل مؤسسة تشارلز داروين لجزر جالاباغوس (الإكوادور) والحظيرة الوطنية لبحيرة مالاي (مالاوي) وغيرها. وخلال عام ٢٠٠٥ تم منح الجائزة مناصفة بين محمية الثروات البحرية والمرجانية في أستراليا، والبروفيسور المكسيكي أرنستو أنكرلن هوفليش رئيس اللجنة الوطنية للمحميات الطبيعية في المكسيك.

البلديات الإقليمية

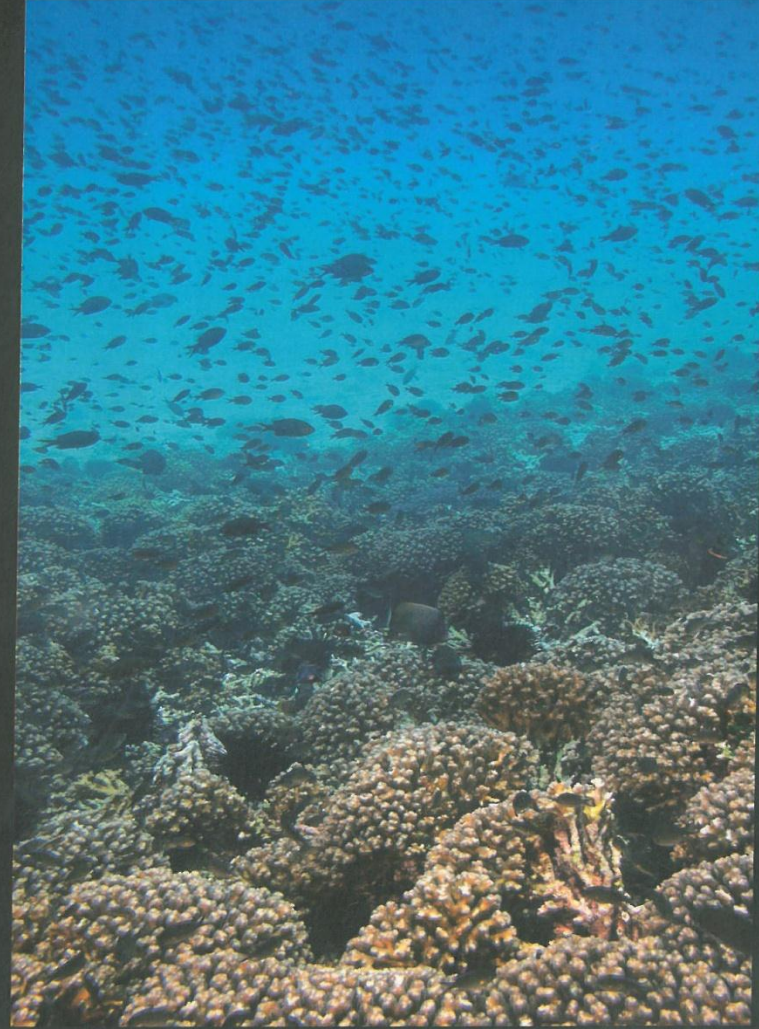
شهد قطاع البلديات خلال عام ٢٠٠٦ نشاطاً مكثفاً شمل تعزيز المشاريع التنموية والخدمية إلى جانب مواكبة ومراقبة حركة التطور العمراني وحماية الصحة العامة والعمل على تعزيز منظومة الصرف الصحي وإنشاء الأسواق



وفي هذا الاطار يمكن ان نشير إلى مشروع ترقيم الغزلان البرية الذي تنفذه الوزارة للحد من صيد الغزلان، وتسهيل نشأتها في بيئة جيدة، والحفاظ على هذا النوع من الانقراض.

ويقترن التنوع البري بتنوع بحري غني تمثل في مختلف أنواع الحياة البحرية والساحلية خاصة الأسماك وأكثر من ٢٠ نوعاً فرعياً من الحيتان والدلافين وأكثر من ٧٥ نوعاً من المرجان بالإضافة إلى خمسة أنواع من السلاحف البحرية منها أربعة أنواع تعيش على الشواطئ وتعد جزيرة مصيرة من أهم مواقع تعشيش السلاحف من فصيلة الريماني في العالم كما أن السلاحف الخضراء تعد أكثر الأنواع التي تعيش في بعض السواحل وخاصة منطقة رأس الحد التي تعيش بها أكثر من ١٣ ألف سلحفاة من هذا النوع في السنة وهي موضع اهتمام العلماء والدارسين والسائحين من مختلف أنحاء العالم . كما تتميز السلطنة بشواطئها الخلابة الممتدة لمسافة ما يقرب من ٢١٦٥ كيلومتراً تتباين طوبوغرافيتها الرائعة، فمن جرف صخري بارتفاع ٥٠٠ متر وخليجان شبيهة بالأرقة البحرية في محافظة مسندم إلى أخوار ممتدة تتلاقى مع مياه البحر في منطقة الباطنة، ومن

من عادة الحيتان الحدياء التي سميت بذلك لوجود حديبة صغيرة أسفل زعنفتها الظهرية، ان تقفز من المياه بحركات اكروبياتية ممتعة يعزوها البعض انها من اجل تخلص نفسها من الطفيليات العالقة بها او لجرد اللعب والتسلية .. يذكر ان هذه الحيتان الباليينية، عديمة الاسنان التي يبلغ طولها نحو ١٥ متراً تتواجد في خليج عُمان وبحر العرب.



توفر الشعاب المرجانية في المياه العُمانية بيئة تكاثر وحماية لأنواع عديدة من الكائنات والاسماك .. كسمكة المهرج هذه أو شراب السمّن كما هو معروف عند الصيادين العمانيين.

١١ مشروعاً جديداً بعدد من ولايات السلطنة، كما انتهت وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه من الدراسات الاستشارية لثلاثة مشاريع جديدة، ويجري إعداد الدراسات الاستشارية لأربعة مشاريع أخرى، هذا بالإضافة إلى مشروعين كبيرين للصرف الصحي في محافظة مسقط ومحافظة ظفار يتم تنفيذهما من قبل بلدية مسقط وبلدية ظفار.

الاسكان

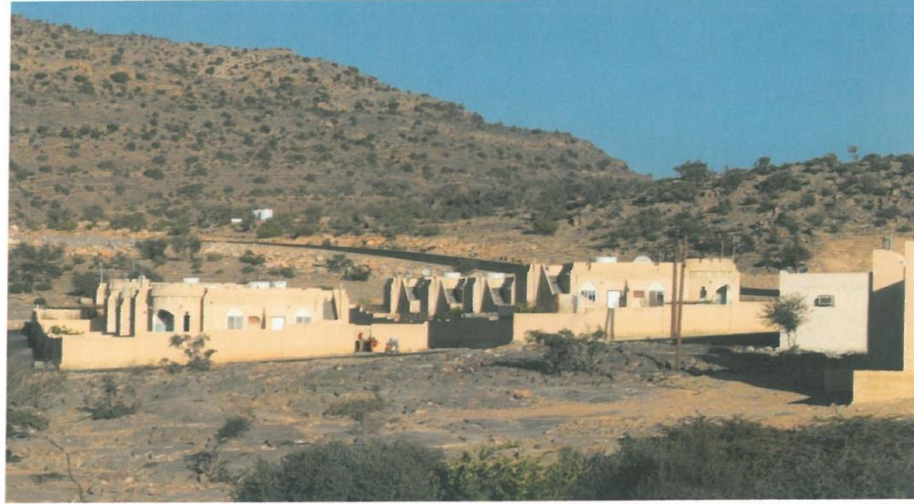
انعكست التطورات الاقتصادية التي شهدتها السلطنة على مدى سنوات النهضة الحديثة على الحركة العمرانية وتشديد المساكن وتجديدها، مما جعل الامتداد العمراني يتسع في شكل ضواحي وتجمعات سكنية جيدة التخطيط والتشييد في العديد من المناطق والولايات والمدن والقرى العمانية وعلى نحو يحقق الاستقرار للمواطن العماني ويحد من الهجرة الداخلية نحو المدن الأكبر.

وشهد عام ٢٠٠٦ نقلة نوعية في مستوى الخدمات التي تقدمها وزارة الاسكان، فقد بدأت الوزارة ابتداء من ١٠ يونيو ٢٠٠٦ في استقبال طلبات المواطنين للحصول على الأراضي السكنية عبر المكاتب البريدية المنتشرة في مختلف ولايات السلطنة، وهو أسلوب سهّل الكثير أمام المواطنين الراغبين في الحصول على أرض سكنية تمنحها الدولة.

ويحظى قطاع الإسكان باهتمام متزايد من خلال وضع الأسس والقوانين المنظمة لهذا القطاع والتخطيط للمشاريع الإسكانية، ويتم توزيع الأراضي باستخداماتها المختلفة وفق القوانين المنظمة لذلك مع الأخذ في الاعتبار اتباع معايير ومواصفات تخطيطية موحدة، وتهدف استراتيجية إعداد المخططات إلى تحقيق التوازن في التنمية في مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

وقد شهد عام ٢٠٠٦ تخطيط مجموعة المخططات والجيوب التخطيطية وفرت ٧٧٤٢٢ قطعة أرض بمختلف الاستخدامات في مناطق ومحافظات السلطنة المختلفة.

وفي مجال توزيع الأراضي شهد عام ٢٠٠٦ تسريع عملية منح الأراضي بمختلف الاستخدامات للطلبات المسجلة لدى وزارة الاسكان من خلال التسجيل عبر المكاتب البريدية، وقد بلغ عدد الطلبات السكنية المقدمة عبر المكاتب البريدية في مختلف مناطق ومحافظات السلطنة ٤٦٤٢٧ طلباً.



وتجميل المدن وصيانة الحدائق والمنتزهات وتطويرها إضافة إلى إصدار إباحات البناء بمختلف أنواعها وتقديم الخدمات الأخرى مثل تسليم العلائم وإصدار شهادات إتمام المباني.

ففي مجال رصف الطرق الداخلية والإنارة تم خلال عام ٢٠٠٦ رصف ٤١٩ كيلومتراً، وتركيب ١٤٤٩ عموداً جديداً للإنارة توزعت على عدد من الولايات في مختلف مناطق السلطنة.

وفي مجال المراقبة الصحية تم إصدار ١٢٤٠٥ تراخيص بلدية، كما تم تنفيذ العديد من الحملات التفتيشية على مصانع الأغذية والمياه ومراقبة ما تقدمه المطاعم والمقاهي ومحلات بيع المواد الغذائية من أطعمة وغيرها من الأنشطة الغذائية، كما بدأ الإعداد لإصدار الدليل الخاص بمصانع الأغذية الذي يشتمل على كافة الاشتراطات الصحية والبيئية لجميع مصانع الأغذية بالسلطنة.

وتواكبت هذه الأعمال مع اهتمام واضح تبذله حكومة السلطنة لإقامة مشاريع للصرف الصحي، وخلال عام ٢٠٠٦ تم افتتاح ٧ محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي ومد ٣ شبكات للصرف الصحي، ويجري حالياً تنفيذ

جانب من المساكن الاجتماعية التي اقيمت في الجبل الأخضر .. يذكر ان برنامج المساكن الاجتماعية متواصل منذ بداية التسعينيات ويهدف لتوفير المساكن الحديثة الملائمة للمواطنين .

ويهدف تسهيل تداول العقار وحفاظاً على الحقوق وتشجيعاً للاستثمار يتم الأخذ بنظام التسجيل العقاري وفق نظام التسجيل العيني للعقار، كما أن أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يستطيعون امتلاك الأراضي في السلطنة وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٢١/٢٠٠٤، كما تم السماح للأجانب بتملك العقارات في المجمعات السياحية المتكاملة وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ١٢/٢٠٠٦ وذلك تشجيعاً للنشاط السياحي.

وقد بلغت قيمة العقود خلال عام ٢٠٠٦ أكثر من ٩, ١ مليار ريال، وبلغ عدد ممتلكي العقارات في السلطنة من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام المذكور ٣٠١٧ متملكا، وبلغ عدد القطع الجديدة المسجلة لأول مرة ٧٠٩٠١ قطعة أرض بمختلف الاستعمالات، وشهد عام ٢٠٠٦ تسجيل أكثر من ٢٩٤ ألف تصرف عقاري، وتم إصدار ٢١٤٧٧١ سند ملكية، فيما بلغ إجمالي عقود البيع التي تم التعامل معها ٥٣٢٢٩ عقداً.

برنامج الإسكان الاجتماعي

وفي الوقت الذي تحرص فيه حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على تقديم التسهيلات الممكنة لتملك الأراضي والحصول على القروض من بنك الإسكان العماني، فإنها تحرص أيضاً على توفير المسكن اللائق لذوي الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي لتحسين المستوى المعيشي لتلك الأسر وذلك من خلال عدة وسائل منها برامج المساكن الاجتماعية، والمساعدات السكنية، والقروض السكنية.

ويهدف برنامج المساكن الاجتماعية - وهو أحد البرامج التي تنفذها الحكومة - إلى توفير المسكن الصحي اللائق الذي تتوفر به الخدمات الضرورية، وقد استفاد العديد من المواطنين من الوحدات السكنية بالإضافة إلى بناء العديد من الوحدات السكنية من خلال المكرمات السامية في العديد من المناطق التي تتميز بطبيعة خاصة، وقد بلغ عدد المساكن الاجتماعية التي تم بناؤها خلال عام ٢٠٠٦ بموجب المكرمة السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم ١٢٢٩ مسكناً.

برنامج المساعدات السكنية

أما برنامج المساعدات السكنية فقد وضع لمساعدة الأسر من ذوي الدخل المحدود التي لا يتجاوز دخلها ١٢٩ ريالاً شهرياً، وأسر الضمان

الاجتماعي، وتصرف المساعدة السكنية بوصفها هبة من الدولة للمواطن بواقع ١٠ آلاف ريال لا ترد بعد أن كانت المساعدة السكنية تمنح بواقع ٦ آلاف ريال، وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من برنامج المساعدات السكنية المعتمدة خلال عام ٢٠٠٦ حوالي ٩١ أسرة بمبلغ وصل إلى ١, ١٣٩ مليون ريال، كما تفضل جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بإصدار أمر سامي في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ ببناء ١٠٠٠ وحدة سكنية للمستفيدين من برنامج المساعدات السكنية موزعة على مختلف ولايات السلطنة إضافة إلى ما هو معتمد في الخطة الخمسية الحالية.

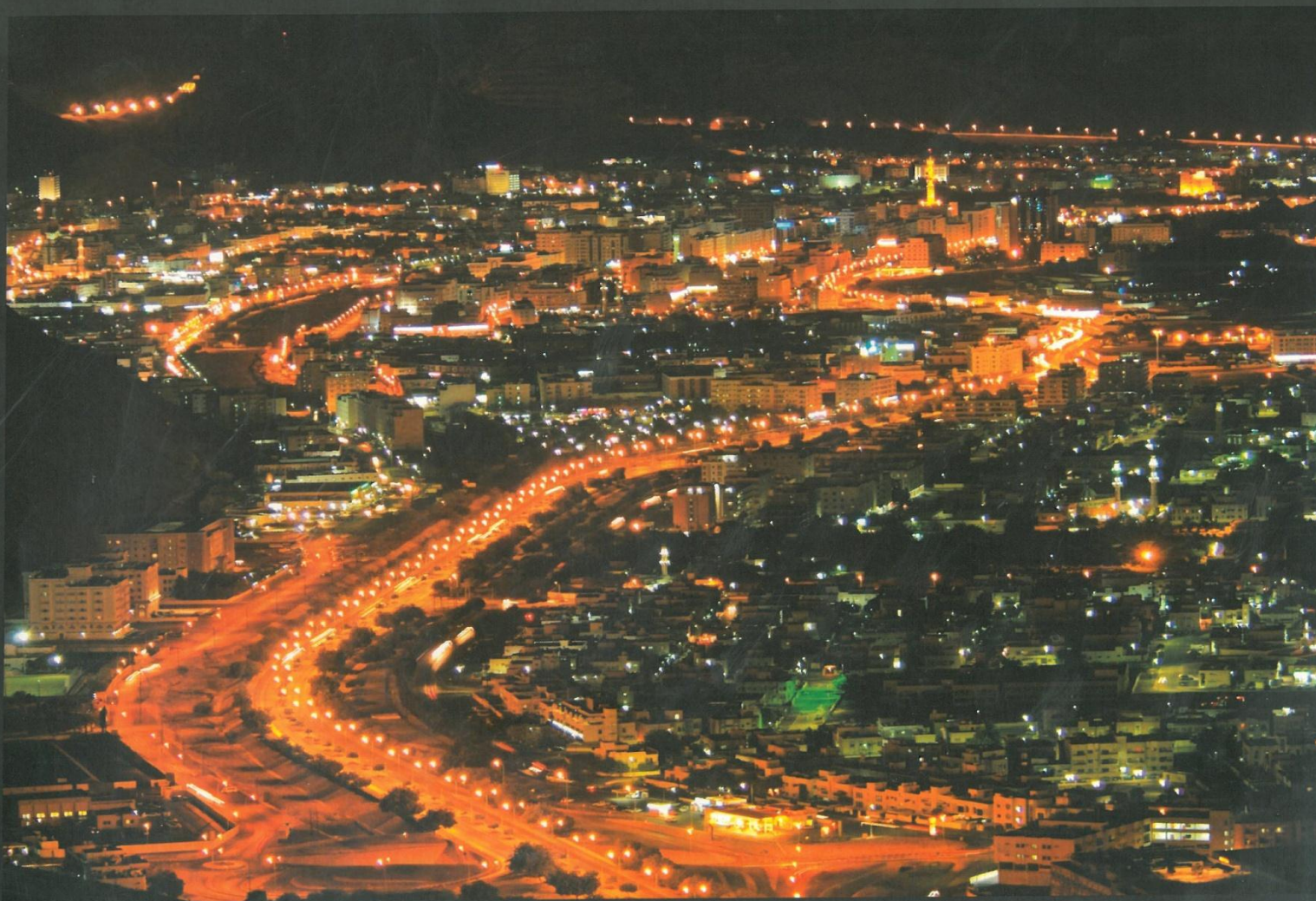
برنامج القروض السكنية الميسرة

وامتداداً لمكرمات جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فقد أمر جلالتهم بإعفاء ذوي الدخل المحدود من القروض السكنية التي تشرف عليها وزارة الإسكان وذلك بإعفاء الذين تبقى عليهم مبلغ ٣ آلاف ريال فما دون من جميع هذه القروض، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا الإعفاء ١٣٩ أسرة، كما تم إعفاء بقية المنتفعين والبالغ عددهم ٢٧٢٠ أسرة بواقع ٥٠ بالمائة من المبالغ المتبقية عليهم والبالغة أكثر من ٣, ١٣ مليون ريال.

ويستهدف برنامج القروض السكنية - الذي بدأ العمل به في عام ١٩٩١ - الفئة التي يتراوح دخلها الشهري بين ١٣٠ ريالاً و ٢٥٠ ريالاً عند تقديم الطلب ولا يزيد على ٣٠٠ ريال حينما يصل الدور إليهم، ويتم منح القرض - الذي يبلغ حده الأقصى ١٥ ألف ريال - لبناء أو شراء منزل جديد أو توسعة مسكن قائم، وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا البرنامج في عام ٢٠٠٦ ما يصل إلى ١٠٠ أسرة بمبلغ قدره ١, ٢٥١ مليون ريال.

مشاريع الوحدات السكنية

وفي مجال مشاريع الوحدات السكنية قامت وزارة الإسكان ببناء العديد من الوحدات السكنية في مختلف محافظات ومناطق السلطنة، وقد انتهت الوزارة من بناء ٣٠٣ وحدات سكنية بتكلفة تصل إلى ٢٢٧, ٥ مليون ريال، فيما يتم حالياً تنفيذ مشاريع بناء ٨٠٠ وحدة سكنية بتكلفة تزيد على ١٦, ٦ مليون ريال.



جانب من منطقة الوادي الكبير وروي تتلألا بالأنوار ليلاً .

قطاع المياه

تولي حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عملية توفير مياه صالحة للشرب أهمية كبيرة في ظل الأوضاع المائية الراهنة والتي تشير إلى تزايد الملوحة وشح الموارد المائية من خلال بذل مختلف الجهود في سبيل إيصال خدمة المياه لأكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية وذلك بتنفيذ مشاريع شبكات المياه والاستغناء تدريجياً عن نقاط التعمية بالنقلات متى ما كان ذلك ممكناً، وتتجه حكومة السلطنة إلى الاستغناء تدريجياً عن استخدام المياه الجوفية عن طريق إنتاج المياه بطرق التحلية وجعل المياه الجوفية مخزوناً استراتيجياً.

وتواصل الحكومة تنفيذ العديد من مشاريع توصيل المياه إلى مختلف محافظات ومناطق السلطنة بالكمية والتنوعية اللازمة لمواكبة التقدم العمراني والسكاني، ومن أبرز المشاريع التي انتهت العمل فيها: مشروع إمداد المياه إلى ولاية بركاء، ومشروع إمداد المياه في نياية طيوي بولاية صور، ومشروع إمداد المياه إلى ولايتي بدبد وسماثل، بالإضافة إلى محطة تحلية المياه في دبا بمحافظة مسندم.

وهناك مشاريع شارفت على الانتهاء منها مشروع استبدال وحدات تحلية المياه في شيصة بمحافظة مسندم، ومشروع إمداد ولايات إبراء والقابل وبديدة بالمياه، ومشروع توصيل المياه إلى نياية حمراء الدروع بولاية عبري. وهناك مشاريع أخرى جار العمل فيها تتضمن إمداد المياه إلى المناطق المخططة بمحافظة مسقط (المعبيلة وغلا)، ومشاريع أخرى لإمداد المياه إلى ولايات الرستاق والعوابي، ونخل، ووادي المعاول، والمصنعة، ولوى، وصحيم، والخابورة، وشناص، إضافة إلى مشروع إنشاء شبكة نقل مياه صحار، ومشاريع أخرى تتضمن إنشاء خطوط لنقل المياه من ولاية سمائل إلى ولاية إزكي، ومن ولاية إزكي إلى ولاية نزوى، ومن ولاية نزوى إلى ولاية منح، ومن ولاية نزوى إلى ولاية بهلاء، ومن ولاية بهلاء إلى ولاية الحمراء، وغيرها من المشاريع الأخرى.

قطاع الكهرباء

ويعد قطاع الكهرباء من القطاعات التي تحظى باهتمام كبير من حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حيث تحرص الحكومة على توصيل التيار الكهربائي إلى كل المدن والقرى والتجمعات السكانية الموجودة بالسلطنة.

وقد بلغ إنتاج الكهرباء خلال عام ٢٠٠٦ ما يصل إلى ١٣٥٨٥ جيجاواط في الساعة وبلغ إجمالي التوزيع ١٣١٢٦ جيجاواط في الساعة. ويعد قطاع الكهرباء من القطاعات التي حققت نجاحاً ملموساً في خطة التخصيص التي انتهجتها الحكومة، كما تم إنشاء مجموعة من الشركات المملوكة من قبل الحكومة لإدارة القطاع هي: شركة الكهرباء القابضة، وشركة الغيرة للطاقة والتحلية، وشركة الرسيل للطاقة، وشركة وادي الجزي للطاقة، وشركة مزون للكهرباء، وشركة مسقط لتوزيع الكهرباء، وشركة مجان للكهرباء، والشركة العمانية لنقل الكهرباء، والشركة العمانية لشراء الطاقة والمياه، وشركة كهرباء المناطق الريفية. والجدير بالذكر بأنه قد صدر المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٧/٩٢ بإنشاء هيئة عامة للكهرباء والمياه تشرف على هذين القطاعين الهامين.

الموانئ العمانية .. دور

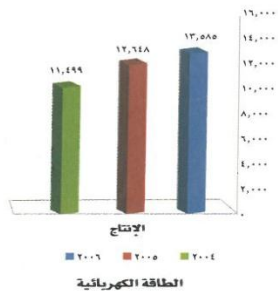
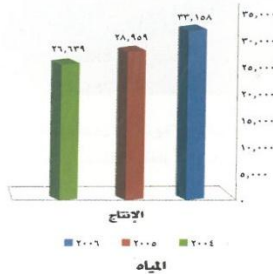
رئيسي في زيادة التبادل التجاري

تواكب الموانئ العمانية ما تشهده السلطنة من تطور ونمو في جميع القطاعات، خاصة مع التنوع فيما تقدمه من خدمات ترفد الاقتصاد الوطني. وقد أسهمت الموانئ العمانية في زيادة التبادل التجاري للسلطنة مع دول العالم، وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع إجمالي الصادرات السلعية للسلطنة في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٩٩، ٨ مليار ريال مقارنة بـ ١٨٧، ٧ مليار ريال في عام ٢٠٠٥، فيما بلغت قيمة الواردات السلعية المسجلة ١٩٦، ٤ مليار ريال مقارنة بـ ٣، ٣٩٤ مليار ريال في عام ٢٠٠٥.

وقد استأثرت الموانئ في عام ٢٠٠٦ بـ ٦٤٪ من إجمالي قيمة الواردات السلعية أي بـ (٢، ٦٨٥ مليار ريال)، وبـ ٥٨، ٧٪ من حجمها أي (٣، ٤٢٨ مليون طن).

ميناء السلطان قابوس

يعد ميناء السلطان قابوس الميناء الرئيسي بالسلطنة للاستيراد والتصدير، فمن خلاله يتم استيراد وتصدير البضائع بكافة أنواعها، وشهد الميناء منذ افتتاحه في عام ١٩٧٤م العديد من مشاريع التطوير والتحديث ليواكب متطلبات التجارة المحلية، وفي عام ١٩٨٤م بدأ الميناء في مناولة الحاويات التي تكتسب أهمية كبيرة في التجارة البحرية.



ميناء صُحار الصناعي

تمول السلطنة كثيرا على ميناء صُحار الصناعي نظرا لما يضمه من مشاريع صناعية كبيرة مثل مصفاة صُحار ومصانع الحديد، والالمنيوم، والبتروكيماويات وغيرها من المشاريع الأخرى التي تم تشييدها ضمن خطة الحكومة لتنويع مصادر دخل البلاد.

ومن المتوقع ان يتم التشغيل النهائي للمشروع خلال عام ٢٠٠٨، ويشهد الميناء حاليا تنفيذ عدد من المشاريع منها: مشروع الأرصفة (المرحلة الثانية)، ويتضمن هذا المشروع إنشاء رصيفين إضافيين معاذيين لكاسر الأمواج الجنوبي، كما تتضمن الأعمال الحالية إنشاء وتوسعة ممرات الأنابيب للوصول إلى أرصفة المواد السائلة والتي تم إنشاؤها كجزء من أرصفة المرحلة الأولى. كما يتم أيضا تنفيذ مشروع الرصيف الثالث للمواد السائلة، ويتضمن إنشاء رصيفين للمواد السائلة بمنصة واحدة بحيث يتم استخدامهما (بواسطة مصفاة صُحار) من كلتا الجهتين وفي نفس الوقت.

ويشهد الميناء أيضا تنفيذ مشروع البنية الأساسية الذي يعتبر من أهم المشاريع التي يتم تنفيذها لارتباطه بجميع الصناعات الموجودة في منطقة الميناء، إضافة إلى ذلك فان الميناء يشهد تنفيذ أعمال المرحلة الثالثة من مشروع الأرصفة وتتضمن أعمال الحفر لأعماق مختلفة قد تصل إلى ١٩ مترا، وأعمال الردم أمام كاسر الأمواج الجنوبي وخلف كاسر الأمواج الشمالي، وأرصفة مختلفة بطول إجمالي قدره ٢١٠٠ متر.

ميناء خصب

يقع هذا الميناء الذي افتتح في عام ١٩٨٣ في محافظة مسندم، ولموقعه الاستراتيجي المتميز ولزيادة الطلب عليه تمت توسعته لتلبية احتياجات المحافظة وقد تم الانتهاء من مشروع توسعة وتحديث الميناء في ٩ فبراير ٢٠٠٧ ليتمكن من استقبال السفن التجارية والسياحية بالإضافة إلى قوارب ويخوت التنزه ومراكب الصيد السمكي، بالإضافة إلى استصلاح ساحات ومباني الإدارة واستقبال السياح.

ميناء الدقم

يعد ميناء الدقم أحد الموانئ الجديدة التي بدأت السلطنة تنفيذها، فقد بدأ العمل فيه في شهر ابريل من عام ٢٠٠٧، ويقع الميناء بالمنطقة الوسطى



وقد بلغ عدد السفن الراسية بالميناء خلال عام ٢٠٠٦م (١٧٠٢) سفينة، وبلغ إجمالي البضائع الصادرة والواردة بالميناء في العام المذكور ١,٣ مليون طن.

ميناء صلالة

شهد ميناء صلالة نشاطا مكثفا خلال السنوات الماضية، واستطاع ان يصبح واحدا من الموانئ العالمية المهمة في مجال مناولة الحاويات وتجارة الترانزيت، وقد وصل عدد الحاويات المفرغة فيه في عام ٢٠٠٦ إلى ٤,٢ مليون حاوية نمطية.

ونظراً لوصول الميناء لطاقته التشغيلية القصوى، فقد أصبح الوضع ملحا لإنشاء أرصفة جديدة وساحات تخزينية وعليه تم البدء في تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة تتضمن إنشاء كاسر جديد للأمواج بطول ٢,٨ متر، ورصف ساحات المناولة لبعض الارصفة بمساحة ١٥,٠٠٠ متر مربع، ورصف الساحات خلف الرصيفين الأول والرابع بمساحة ٨٥,٠٠٠ متر مربع، وإنشاء الرصيفين الخامس والسادس بطول (٩٦٩ مترا)، وتعميق حوض الميناء إلى (١٨ مترا)، وإنشاء كاسر الأمواج إلى (٢٨٥٠ مترا).

طلبة كلية عُمان البحرية الدولية في درس عملي بميناء صُحار الصناعي.



ميناء السلطان قابوس في مطرح .. يستقبل السفن المحملة بمختلف البضائع .



جانب من ميناء صحار الصناعي وهو يستقبل إحدى ناقلات الوقود .

الطرق

عملت حكومة السلطنة على مد شبكة طرق حديثة تربط مختلف مناطق وولايات السلطنة ببعضها ببعض، وحتى نهاية عام ٢٠٠٥ بلغت أطوال الطرق المعبدة ١٦٥٤٨ كيلومترا بزيادة مقدارها ١٢,٧ ٪ عن عام ٢٠٠٤ عندما بلغت ١٤٦٨١ كيلومترا، أما الطرق الممهدة فقد زادت مع نهاية عام ٢٠٠٥ إلى ٢٥٧٨٠ كيلومترا.

وخلال عام ٢٠٠٦ أنجزت وزارة النقل والاتصالات عددا من الطرق الحيوية بلغ عددها ٣٤ مشروعا من أبرزها تأهيل ٢٠٠ كيلومتر من طريق نزوى - ثمريت، وتنفيذ طريق محوت - تقاطع نزوى - ثمريت ضمن ثلاث مراحل بطول ٩٣ كيلومترا، وطريق السوق - الحوقين بطول ٢٤ كيلومترا، وطريق بركة الموز - سيق (المرحلة الأولى) بطول ١٥ كيلومترا والمرحلة الثانية - الجزء الثاني بطول ١٣ كيلومترا، وطريق الحمراء - وادي هاط (المرحلة الأولى) بطول ١٥ كيلومترا، وازدواجية طريق عبيري - حفيت (المرحلة الثانية) بطول ١١٤ كيلومترا، وطريق النبا - إسماعية بالمنطقة الشرقية بطول ٤١ كيلومترا، وإعادة تأهيل طريق الحزم - الحوقين بولاية الرستاق بطول ٢٨ كيلومترا، وإنشاء الطريق الداخلي المؤدي إلى الموقع السياحي بمقل بولاية وادي بني خالد بطول ٩ كيلومترات، وإنشاء طريق عوفية - قارة الملح (غابة) بالمنطقة الداخلية بطول ٨٠ كيلومترا، وإنشاء طريق يربط ميناء صحار بمنطقة الظاهرة بطول ٦١ كيلومترا، وطريق الرستاق - مسكن الذي يربط بين منطقتي الباطنة والظاهرة بطول ٧٦ كيلومترا، وإنشاء الجزء الأول من طريق إسفلتي يربط الأشخرة - شنة بطول ٦٠ كيلومترا، وطريق صور - رأس الحد بطول ٣٠ كيلومترا، والأعمال المتبقية بمشروع ازدواجية طريق الرسيل - نزوى بطول ١٠٠ كيلومتر، ورصف طريق (ثمريت - المزينة) بمحافظة ظفار بطول ١٨٠ كيلومترا، وتصميم وتنفيذ طريق (طوى اعتر - جبل سمحان - كهف طيق) بمحافظة ظفار بطول ٤٢ كيلومترا، وغيرها من المشاريع الأخرى.

وفي الوقت الذي أنجزت فيه وزارة النقل والاتصالات هذه المشاريع وغيرها فإنه يجري العمل على تنفيذ ٣٩ مشروعا من الطرق الحيوية المرصوفة التي تساهم في تسهيل حركة التنقل وخدمة الأغراض السياحية والتجارية وربط جميع مناطق وولايات السلطنة ببعضها ببعض شبكة حديثة من الطرق، ومن هذه الطرق: الجزء الثاني من طريق الأشخرة - شنة بالمنطقة



ويتميز بموقع استراتيجي هام على بحر العرب، وسوف يشتمل الميناء على كاسر للأمواج بطول (٢,٧) كم وآخر بطول (٢,٦) كم، وسيتم تعميق حوض الميناء إلى ١٦ مترا وقناة الدخول إلى ١٧ مترا، وسيتم إنشاء أرصفة تجارية بطول ٧٠٠ متر، وأرصفة حكومية بطول ٣٦٨ متر، ويتضمن الميناء أيضا حوضا لاصلاح السفن.

مراس أخرى

وتوجد أيضا مراس أخرى تخدم الحركة التجارية ببعض المناطق وتنقلات الاهالي مثل مرسى كمزار الذي يقع في منطقة كمزار بمحافظة مسندم وهو مخصص لخدمة أهالي المنطقة ووحدات خفر السواحل، ومرسى شنة حيث سيتم إنشاء مرسى جديد لاستقبال ١٢ عبارة عاملة بين جزيرة مصيرة وشنة. كما يجري حاليا إعداد التصاميم المبدئية وإنشاء مرسى بحري جديد وشبكة طرق في جزر الحلانيات بمحافظة ظفار، وتم الانتهاء من الدراسة الأولية للمشروع وأعمال المسوحات الطبوغرافية والهيدروغرافية وأعمال فحص التربة للمواقع المقترحة لتنفيذ المشروع.

مشاريع شق الطرق في السهول والجبال، أو جدت شبكة من الطرق الحديثة ربطت بين مختلف مناطق وولايات السلطنة (طريق الجبل الأخضر بولاية نزوى).



جانب من مشروع الطريق الذي يربط بين ولايتي قريات وصور.

الشرقية والذي يزيد طوله على ٨٩ كيلومترا، وطريق قريات - صور الذي يبلغ طوله ٩٠ كيلومترا، ومشروع رصف طريق (مرمول - شليم - صوقرة - شريبات) بمحافظة ظفار بطول ١٤١ كيلومترا، ورصف طريق (ثمريت - مرمول) بمحافظة ظفار بطول ٨٧ كيلومترا، وازدواجية طريق (صلالة - ثمريت) بمحافظة ظفار بطول ٧٣ كيلومترا.

النقل الجوي

ويلقى النقل الجوي اهتماما كبيرا من حكومة السلطنة، وقد سعى قطاع الطيران المدني إلى زيادة الحركة الجوية بين السلطنة والدول الأخرى من خلال زيادة حقوق النقل الجوي التي تمكن الناقلات الجوية للسلطنة من زيادة عدد رحلاتها إلى الدول الأخرى وتشجيع الناقلات الجوية التابعة للدول الأخرى من التشغيل إلى مطارات السلطنة، وفي هذا الإطار يمكن ان نشير إلى العديد من المباحثات التي تم إجراؤها في عام ٢٠٠٦ لتنظيم خدمات النقل الجوي مع سلطات الطيران المدني في الدول الأخرى، وأسفرت هذه المباحثات عن توقيع عدد من مذكرات التفاهم المشتركة بين السلطنة وتلك الدول تتضمن تنظيم خدمات النقل الجوي، وتعزيز سبل التعاون المشترك في مجالي الطيران المدني والأرصاد الجوية.

وإضافة إلى هذا فإن المديرية العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية قامت خلال عام ٢٠٠٦ باتخاذ الإجراءات اللازمة للانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تتعلق بنشاطات الطيران المدني مثل اتفاقية تحرير النقل الجوي بين الدول العربية، واتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي (مونتريال ١٩٩٩ م)، وبروتوكول مونتريال لعام ١٩٤٧م بإضافة مادة جديدة إلى اتفاقية الطيران المدني الدولي (شيكاغو ١٩٤٤م).

كما يتم في الوقت الحالي العمل على تطوير مطار السيب الدولي بمحافظة مسقط ومطار صلالة بمحافظة ظفار، وتعمل الحكومة أيضا على إنشاء مطار الدقم، والذي يأتي ضمن الخطط المستقبلية للتطوير في منطقة الدقم وهو يوازي إنشاء مشروع الحوض الجاف بالولاية، كما تم اجراء عدة دراسات لإنشاء مطار في رأس الحد، وتم إعداد التصاميم التمهيديّة والخرائط الإنشائية ومستندات المناقصة لهذا المشروع.

كما قامت وزارة النقل والاتصالات باجراء دراسة حول توسعة خدمات النقل الجوي لتشمل مناطق جديدة في السلطنة، ويمكن ان نشير في هذا

الإطار إلى ان المديرية العامة للطيران المدني والأرصاد الجوية قامت بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى بتحديد موقع مناسب لإنشاء مطار في ولاية صحار يقوم بخدمة جميع مناطق الباطنة لنقل المسافرين وشحن البضائع من منطقة إلى أخرى، وتعتبر ولاية صحار من الولايات الأكثر كثافة سكانية في منطقة الباطنة والأكثر نموا في السلطنة من الناحية الاقتصادية نظراً لوجود العديد من المشاريع الاقتصادية الكبيرة كمصفاة صحار وميناء صحار ومصنع الألمنيوم، ومصنع البتروكيماويات وغيرها من المشاريع الصناعية، وقد تم اعداد الدراسات الأولية والتصميم التصوري للمطار.

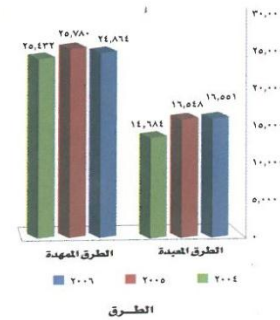
وفيما يتعلق بخدمات الملاحة الجوية تم خلال عام ٢٠٠٦ تنفيذ العديد من المشاريع مثل مشروع شراء وتركيب وتشغيل نظام مزدوج لجهاز تحديد مسار الطائرات، ونظام مزدوج لجهاز تحديد المسافات (VOR/DME) بكل من ولاية صور ومنطقة مرمول، ومشروع شراء وتركيب وتشغيل أربعة رادارات ثانوية (MSSR) خاصة بالمراقبة الجوية في أجواء السلطنة، وإعداد المواصفات الفنية الخاصة بشراء نظام المُبرقات الآلي (AFTN/AMHS) ليحل محل النظام القديم، وشراء وتركيب جهاز محاكي لتدريب المراقبين كان له دور كبير في تنفيذ دورات التدريب في مجال المراقبة الجوية.

قطاع الاتصالات

يعد قطاع الاتصالات احد القطاعات التي تشهد نموا متسارعا بفضل ما يلقاه من عناية واهتمام من قبل حكومة السلطنة ليواكب ما تشهده البلاد من نمو وتطور، كما يواكب هذا القطاع التطورات العالمية المتلاحقة.

ويقدم خدمات الاتصالات في السلطنة ثلاث شركات هي: الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل)، والشركة العمانية للاتصالات المتنقلة (عمان موبايل) والشركة العمانية القطرية للاتصالات (النورس).

وتعد (عمانتل) التي تحولت إلى شركة مساهمة عامة في عام ٢٠٠٥ احد ابرز الشركات في قطاع الاتصالات في السلطنة ودول مجلس التعاون الخليجي، وهي معنية بتقديم خدمات الهاتف الثابت والانترنت إضافة إلى مساهمتها في تنمية قطاع الاتصالات ورفع معدلاته والنهوض به، كما اهتمت خلال السنوات الماضية بتطوير تقنياتها وخدماتها ومتابعة كل ما هو جديد



في قطاع الاتصالات وخدمات الانترنت، وساهمت بشكل ملموس في المشروع الوطني لتحويل المجتمع العماني إلى مجتمع رقمي يعمل إلكترونياً في طلب وتخليص المعاملات.

وفي هذا الصدد قدمت الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) في مطلع عام ٢٠٠٧ خدمة التعلم السهل بالتعاون مع وزارة القوى العاملة وأكاديمية اتصالات الإماراتية، وهو مشروع يعمل على توسيع آفاق التعلم الإلكتروني خاصة لشريحة الشباب، وتتخصص خدمة (التعلم السهل) في تقديم دورات وبرامج تعليمية وتدريبية من خلال البطاقات الذكية المدفوعة القيمة مسبقاً في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية باستخدام الانترنت.

ورغم أن هذه الخدمة جديدة ولم يتسع نطاقها بعد، إلا أنه من المؤمل إن تساهم في رفع مستوى التعليم الذاتي لدى أفراد المجتمع واستخدام الانترنت، واكتساب مهارات في التقنية وتكنولوجيا المعلومات.

كما وقعت عمانتل وهيئة تقنية المعلومات اتفاقية الشبكة الحكومية الموحدة، التي تهدف إلى ربط كافة الوحدات الحكومية بشبكة واحدة تسمح بتبادل البيانات والمعلومات وانجاز المعاملات بصورة الكترونية وتوفير نطاق ترددي واسع ذي سرعات وكفاءة عالية.

وتوفر (عمانتل) البنية الأساسية للمواقع الحكومية لهذا المشروع من خلال وصلات طرفية وتقنيات تكنولوجية متطورة بالإضافة إلى قيامها بإدارة ودعم شبكة المشروع بإقامة مركز يهتم بتنظيم وإدارة الشبكة الحكومية الموحدة.

وللشركة أيضاً مساهمتها في دعم مسيرة التجارة الإلكترونية بتقديم حلول المشتريات، الإلكترونية والحلول التجارية التي تتم عبر الانترنت، وتخفيض تكاليف الشراء من الموردين، بعدما تم توقيع اتفاقية مع الشركة العمانية للتجارة الإلكترونية.

ومن أجل مواكبة الطلب على خدمات الانترنت في السلطنة وقعت (عمانتل) في شهر مارس ٢٠٠٧ اتفاقية مع شركة هواوي الصينية بقيمة ٧ ملايين ريال بهدف توفير ما بين ١٠٠ ألف إلى ١٨٠ ألف خط جديد لخدمة النطاق العريض (ADSL) في مختلف مناطق السلطنة.

وتتيح هذه الاتفاقية توفير خدمات الاتصالات متعددة الأغراض بكفاءة عالية وسرعات متنوعة، الأمر الذي سيساهم في نشر خدمات الانترنت الفائق السرعة في كافة أرجاء السلطنة، وتوسيع رقعة مستخدمي الانترنت

للأفراد والمؤسسات من القطاعين الحكومي والخاص.

وقامت عمانتل أيضاً بنشر نقاط ساخنة للانترنت اللاسلكي (Wi-Fi) في عدد من المجمعات التجارية والمقاهي حيث يمكن لمرتادي هذه النقاط الدخول على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بسهولة ويسر.

وتتوازي هذه الجهود مع جهود تطوير خدمات الهاتف الثابت حيث أدخلت الشركة في عام ٢٠٠٦ نظام الهاتف الثابت اللاسلكي المعروف بنظام (WLL) لتغطية المناطق الريفية والجبالية التي من الصعب توصيل كوابل ووصلات الهاتف الثابت إليها نظراً للتضاريس الصعبة لهذه القرى، وشملت تغطية خدمة الهاتف الثابت اللاسلكي أكثر من ١٦٠ قرية ريفية في مختلف محافظات ومناطق السلطنة وفرت ما يقارب ١٨٥٠ خطاً هاتفياً.

أما الشركة العمانية للاتصالات المتنقلة (عمان موبايل) فهي شركة تابعة للشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) وتتخصص في تقديم خدمات الهاتف المتنقل العالمي، وقد أطلقت الشركة التي تم تأسيسها في عام ٢٠٠٤ العديد من الخدمات التي تواكب طموحات مستخدمي الهاتف النقال.

وتعد الشركة العمانية القطرية للاتصالات (النورس) المشغل الثاني للهاتف النقال في السلطنة وقد قامت منذ بدء نشاطها في الربع الأول من عام ٢٠٠٥ بإطلاق خدمات حديثة ساهمت في احداث نقلة مهمة في قطاع الاتصالات بالسلطنة تتوازي مع الجهود التي تقوم بها عمانتل وعمان موبايل.

ويشرف على القطاع هيئة تنظيم الاتصالات التي أنشئت في عام ٢٠٠٢ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٣٠.

وقد بلغ عدد المشتركين في خدمة الهاتف الثابت مع نهاية ابريل من عام ٢٠٠٧ أكثر من ٢٦٤ ألف مشترك، وبلغ عدد المشتركين في خدمة الانترنت أكثر من ٦٥٦٠٠ مشترك، وارتفع عدد المشتركين في الهاتف النقال مع نهاية ابريل ٢٠٠٧ إلى ٢,٠٢٦ مليون مشترك مقارنة بـ ١,٩٦٠ مليون مشترك في نهاية ابريل من عام ٢٠٠٦، وبلغ عدد الهواتف العمومية مع نهاية ابريل ٢٠٠٧ ما يصل إلى ٦٨٤٤ هاتفاً، والتلكس ١٥٤، والدوائر المؤجرة ٣٢٦٦.

الأنواء المناخية الاستثنائية (اعصار جونو) ... روح التعاضد والإعمار

يتقسم العالم إلى اقاليم جغرافية ومناخية يتميز كل منها بسمات وخصائص معينة حيث تتأثر الخصائص المناخية بالموقع الجغرافي. ونظراً لأن سلطنة عمان تقع جنوب وشمال مدار السرطان بين خطي عرض ١٦,٤٠ و ٢٦,٢٠ درجة شمالاً وبين خطي طول ٥١,٥٠ و ٥٩,٤٠ درجة شرقاً وتطل بسواحل طويلة ومفتوحة على بحر العرب والمحيط الهندي شرقاً وعلى خليج عمان ومدخل الخليج شمالاً، فإنها تنتمي إلى المناطق الحارة الجافة من ناحية، ومعرضة بحكم موقعها لامتدادات المناخ الاستوائي إليها أحياناً بحكم العوامل المناخية في المحيط الهندي من ناحية ثانية. وبينما تتعرض جزيرة مصيرة وجزر الحلايبات، ومحافظة ظفار، وإلى حد ما المنطقة الشرقية أحياناً لتأثيرات مناخية (أمطار ورياح وعواصف مختلفة)، آتية من المحيط الهندي، فإنه قلما تشهد السلطنة اعاصير مدارية قوية.

أنواء استثنائية

تعرضت السلطنة خلال هذا العام لأنواء مناخية استثنائية تمثلت في أحد الاعاصير المدارية القوية التي تكونت في غرب المحيط الهندي وامتدت إلى السواحل العمانية، وهو الاعصار المداري «جونو» وذلك خلال الفترة من ٥ يونيو حتى ٧ يونيو ٢٠٠٧م. فقد دخلت هذه الأنواء المناخية الاستثنائية (الاعصار جونو) إلى الاجواء العمانية بدءاً من الساعة السابعة صباحاً يوم ٢٠٠٧/٦/٥م مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح شديدة وأمواج عالية حيث بلغت أقصى سرعة للرياح في آخر رصد من محطة قلتهات الساعة الثانية وخمسون دقيقة صباحاً ٧١ عقدة (١٣١ كم/ساعة) بعد ذلك لم يتم إستقبال أي رصد من المحطة. بتاريخ ٥ يونيو ٢٠٠٧م مساء يوم الثلاثاء حيث سجلت كمية الأمطار ٢٣٥ ملليمتر (قبل إنقطاع الإتصال مع المحطة).



الأنواء المناخية الاستثنائية «الاعصار جونو» (اليمين) وهي تتجه صوب سواحل عُمان الشرقية الشمالية في الخامس من يونيو ٢٠٠٧م كما رصدتها اقمار وكالة ناسا الفضائية. يوضح الرسم (اعلاه) مسار الأنواء التي تطورت في جنوب شرقي المحيط الهندي كمنخفض جوي ومن ثم تحولت لإعصار انتهى في الساحل الايراني بعد مروره بسواحل السلطنة.



الكلمة السامية لحضرة صاحب الجلالة
السلطان المعظم في يوم السبت بتاريخ
٢٠٠٧/٦/٣٠ م.

المخلصة الخيرة ومواقفكم النبيلة المستحقة لكل
إشادة وثناء.

ولا يفوتنا أن نعبر باسمنا جميعاً عن شكرنا
وتقديرنا لجميع الإخوة والأصدقاء على مواقفهم
الداعمة والنبيلة تجاه عُمان.
حفظ الله عُمان وأدام عليها فضله ونعمه وسائر
بلاد العالم.
ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه، إنه سميع
مجيب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه وتعالى حمد الشاكرين، وندعوه
جلً وعلا أن يمدنا بتوفيقه ورعايته وعنايته.

أيها المواطنون الأعزاء...

قدّر الله عز وجل أن تتعرض بلادنا العزيزة خلال
الأيام الماضية لأنواء مناخية استثنائية نتج عنها ما
هو معلوم لديكم.

إن هذه الأنواء غير العادية أثبتت ولله الحمد قوة
هذا الوطن وتماسك أبنائه ووحدتهم وترابطهم،
ولقد ظهر ذلك جلياً في صورة مشرفة من صور
التلاحم والتآزر.

أيها المواطنون الأوفياء..

نقف هذا اليوم وقفة تقدير واعتزاز لكافة الجهود
المخلصة التي بذلت خدمة للوطن الأبدي المعطاء
وتفانت في تقديم العون والمساندة.

وإننا إذ نكرم باسم عُمان وباسمكم عدداً من
العسكريين والمدنيين الذين قاموا بأداء الواجب
المناط بهم وزيادة، فإننا أيضاً نود أن نعرب لكم جميعاً
عن اعتزازنا بكم وتقديرنا اللامحدود لجهودكم

الأثناء ان تقلل إلى حد كبير من الاضرار التي خلفتها والتي كان يمكن ان تكون أكثر مما حدث بالفعل.

ونظراً لأن الظواهر الطبيعية هي بحكم طبيعتها يصعب التحكم فيها، كما انها تصاحبها في العادة مشكلات وتأثيرات سلبية بالنسبة للفرد والمجتمع خاصة في حالة الاعاصير المدارية، فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة اعتمدت في اعداد الدولة لمواجهة هذه الأنواء المناخية والتعامل مع آثارها عدة مبادئ أساسية هي:

أولاً: الشفافية الكاملة والصراحة والوضوح في التعامل مع الأنواء ونتائجها. ثانياً: تنظيم وتنسيق جهود كل الاطراف والجهات والوزارات المعنية، بما في ذلك قوات السلطان المسلحة وشرطة عمان السلطانية عبر اللجنة الوطنية للدفاع المدني برئاسة معالي الفريق مالك بن سليمان المعمري المفتش العام للشرطة والجمارك لتدبير اللجنة عمليات الانقاذ ومساعدة المتضررين.

ثالثاً: حشد كل الطاقات الممكنة لمواجهة ما يترتب على هذه الأنواء، والعمل على اشراك المواطنين في تلك الجهود في مختلف المناطق.

وفي هذا الاطار تم بالفعل اتخاذ اجراءات اساسية محددة منها:

- قيام اذاعة سلطنة عمان وتلفزيون سلطنة عمان ببث بيانات الارصاد الجوية لمتابعة تطور الأنواء المناخية مع اقترابها من الاراضي العمانية أولاً بأول.
- اعداد برامج ومواد لتوعية المواطنين والمقيمين وارشادهم بالاجراءات الضرورية التي ينبغي اتخاذها مع مرور هذه الأنواء الاستثنائية في المناطق التي يقيمون فيها، وكذلك تعريفهم بخطوات اساسية للوقاية من آثارها.
- انشاء غرفتي عمليات لمتابعة سير وقوة هذه الأنواء وتنسيق الجهود العسكرية والمدنية للتعامل معها ومتابعة سيرها وتوجيه جهود الانقاذ والاغاثة للمناطق المتضررة.

- رفع حالة الطوارئ إلى اللون الأحمر قبيل دخول الأنواء الاستثنائية إلى الاراضي والسواحل العمانية واتخاذ اجراءات وقائية للانقاذ والاغاثة من جانب قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني وشرطة عمان السلطانية ووزارات الصحة والتجارة والصناعة والاسكان والتنمية الاجتماعية، والبلديات الاقليمية وموارد المياه، والبيئة والشؤون المناخية، وبلدية مسقط، والهيئة العامة للكهرباء والمياه، والهيئة العمانية للأعمال الخيرية، وغيرها، وكذلك على صعيد خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والطرق ومتابعة السدود والأودية وتدفقات المياه فيها وتأثير ذلك على مختلف المرافق وعلى المواطنين والمقيمين. كما تمت عملية اجلاء مبكر للمواطنين في جزيرة مصيرة وبعض الجزر الأخرى تحسباً لقدم هذه الأنواء.

الاضرار واتساع نطاقها فقد تستغرق تلك الاجراءات بعض الوقت لاستكمال جميع جوانبها وستواصل الجهات المعنية تقعد احوال المواطنين في المناطق المتضررة وبذل المزيد من الجهد للتعرف على احتياجاتهم الاساسية لتجاوز هذا الوضع.

والمجلس إذ يشكر اللجنة الوطنية للدفاع المدني وشرطة عمان السلطانية وقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني والاجهزة الأمنية وبلدية مسقط والهيئة العمانية للأعمال الخيرية واجهزة الاعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة والارصاد الجوية وباقي الجهات الحكومية المختصة والقطاع الخاص وكافة المواطنين الذين تعاونوا مع اخوانهم خلال هذه الظروف غير المواتية.. فإنه يتقدم بالتعازي لأسر ضحايا العاصفة المدارية ويدعو المولى عز وجل أن يجنب عمان وقائدها وشعبها من كل مكروه.. انه سميع مجيب الدعاء».

« إزاء ما تعرضت له السلطنة مؤخراً نتيجة للاعصار الذي أدى إلى إلحاق الضرر ببعض مرافق البنية الأساسية وتضرر عدد من المنازل والممتلكات.

وفي ضوء الاهتمام السامي الذي يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - لجميع أبناء هذا البلد وتوجيهاته السامية بالسهر على راحة المواطنين.. عقد مجلس الوزراء الموقر جلسة خاصة أمس لمتابعة تلك التداعيات والوقوف على حجم الاضرار ووسائل التعاطي مع افرازاتها وذلك سعياً لعودة الأمور إلى طبيعتها. إن هذه الاحداث تحظى بمتابعة مستمرة من لدن عاهل البلاد المفدى - أبقاه الله - للأطمئنان على سير الأمور وتسخير كل الامكانيات المتاحة البشرية والمادية وقد استمع المجلس للشرح الذي قدمه رئيس اللجنة الوطنية للدفاع المدني معالي الفريق مالك بن سليمان المعمري المفتش العام للشرطة والجمارك واصحاب المعالي الوزراء... ونظراً لحجم

ضربت الأنواء المناخية الاستثنائية (اعصار جونو) السواحل الشرقية للسلطنة (المنطقتين الوسطى والشرقية وامتدت بعض آثارها إلى المنطقة الداخلية) واستمرت في مرورها بالسواحل العمانية بسرعة تراوحت بين ١٨ كيلومتراً و١٢ كيلومتراً في الساعة متجهة إلى محافظة مسقط ثم منطقة الباطنة، ومحافظة مسندم.

وقد غادرت هذه الأنواء الاستثنائية السواحل والاراضي العمانية في الساعة الثانية صباحاً يوم ٢٠٠٧/٦/٧م.

استعداد مبكر وشفافية تامة

بالرغم من ان هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها السلطنة لمثل هذه الأنواء الاستثنائية القوية وذلك خلال سنوات النهضة المباركة (تعرضت جزيرة مصيرة واجزاء من محافظة ظفار إلى اعصار محدود عام ١٩٧٧) وبالتالي لم تكن هناك سابقة على مستوى التعامل الوطني الشامل مع مثل هذه الظروف، الا انه يمكن القول بأن السلطنة استطاعت بفضل التوجيهات الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم، وما صاحبها من اعداد مبكر لمواجهة الاثار المترتبة على هذه

بيان مجلس الوزراء الموقر الذي صدر بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٩م، حول تداعيات ما تعرضت له السلطنة نتيجة للأنواء المناخية الاستثنائية «اعصار جونو»



بساتين النخيل المتضررة في ولاية قريات .

وفي الوقت الذي بدأت فيه على الفور عمليات الانقاذ والاغاثة للمتضررين في المناطق التي تمر بها هذه الأنواء وذلك في ضوء المتابعة الميدانية المستمرة للجنة الوطنية للدفاع المدني عبر وسائلها ومن خلال ما وفرته من خطوط تليفونية للاتصال المباشر بها، ومن خلال المتابعة الميدانية أيضاً لتلفزيون سلطنة عمان واذااعة سلطنة عمان اللذين نجحا في ربط المواطن والمقيم بما يجري ونقل صور حية للاضرار ولجهود الاغاثة والانقاذ من مختلف المناطق أولاً بأول، فإن وزارة الاقتصاد الوطني قدرت الخسائر المبدئية للاعصار بما يتراوح بين ١,٢٥ مليار و١,٥ مليار ريال عماني وبالنسبة للخسائر البشرية فقد توفى ٤٩ شخصاً وفقد ٢٧ آخرون. ومع استمرار عمليات التعامل مع آثار الأنواء المناخية الاستثنائية، قامت اللجنة الوطنية للدفاع المدني بتخفيض حالة الطوارئ إلى الحالة الاعتيادية يوم ١١ يونيو ٢٠٠٧ مع استمرار متابعة اللجنة لمهامها المؤكدة إليها حتى اكتمال مهمتها. جدير بالذكر أن عدد مراكز الايواء بلغ ١٣٩ مركزاً في مختلف محافظات ومناطق السلطنة، وبلغ عدد الذين استوعبتهم أكثر من ٦٧ ألفاً من المواطنين والمقيمين، وخلال عشرة أيام فقط من بدء الاعصار، وبفضل الجهود الضخمة المبذولة انخفض عدد مراكز الايواء إلى خمسة مراكز فقط، وانخفض عدد المواطنين والمقيمين فيها إلى ٣١٥٠ شخصاً وبحلول يوم ٢٦ يونيو ٢٠٠٧ كان عدد الاسر المقيمة في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر خمسن أسر فقط، كما انخفض عدد المقيمين في مراكز الايواء في قريات إلى ٨٠٠ شخص.

تآزر وتماسك وطني رفيع

إذا كانت الأنواء المناخية الاستثنائية قد تركت اضراراً وخسائر بشرية ومادية، سواء في محافظة مسقط أو المنطقة الشرقية وغيرها من المناطق التي مرت بها، الا انها كانت لها ايضاً آثار ونتائج إيجابية ليس فقط فيما أكدته من قوة الوطن وترايط وتماسك وتلاحم عميق بين القيادة والمواطنين وبين كل ابناء عمان الابية، ولكن ايضاً ما اظهرته من معدن اصيل ومن قدرات كبيرة للمواطن العماني على التضحية والايثار والتضامن والتراس في مواجهة مختلف الظروف وكذلك الاصرار على اعادة بناء الاضرار واصلاحها لتكون أفضل مما كانت، وبالاتماد على الجهود العمانية وعلى المواطن العماني، الذي اثبت دوماً انه جدير بالثقة العالية لجلالة القائد المفدى.

وفي اطار المتابعة المستمرة لجلالة السلطان المعظم لما ترتب على هذه الأنواء من نتائج ترأس جلالتة - حفظه الله ورعاه - اجتماع مجلس الوزراء الموقر يوم



مياه الأودية تغمر الشارع الرئيسي بولاية بوشر من جراء الإعصار .

- ويتضافر هذه الجهود جميعها بفضل توجيهات ومتابعة لجلالة القائد المفدى أولاً بأول لكل التطورات، وحرص جلالتة - حفظه الله ورعاه- على حماية أرواح المواطنين والمقيمين والحد من الخسائر والاضرار التي تخلفها هذه الأنواء وبذل كل الجهود لانقاذ ومساعدة المناطق المتضررة تحولت البلاد إلى خلية نحل كبيرة، يسعى فيها الجميع وعلى كل المستويات على امتداد هذه الأرض الطيبة من اقصاها إلى اقصاها إلى بذل كل ما يمكن من جهود، وإلى تقديم يد العون للمتضررين، وإلى الايثار والتضحية خلال هذه الظروف الصعبة.

ومن الطبيعي، وكما يحدث في حالات الأنواء المناخية القوية في مختلف انحاء العالم، ان تخلف هذه الأنواء الاستثنائية (الاعصار المداري «جونو») اضراراً في البنية الاساسية وفي الممتلكات خاصة في المنطقة الشرقية ومحافظة مسقط، وبدرجة أقل في المناطق الأخرى التي مرت بها. فقد تضررت شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات في بعض المناطق، وكذلك بعض الطرق والجسور، كما اغرقت المياه بعض القرى وبعض المواقع المنخفضة القريبة من مجاري الأودية كما حدث في منطقة القرم والعذبية والعامرات وقريات بمحافظة مسقط وبعض المواقع الأخرى في المنطقة الشرقية ومنطقة الباطنة.



الأودية تجتاح حي القرم التجاري.



المياه تغطي بعض المباني التجارية بالقمر.



الأضرار التي لحقت بالطرق في وادي العرش بولاية السيب.



من آثار الأضرار في قريات.



طريق القرم البحري بعد الأضرار.



الآثار التي خلفتها الأنواء المماخية الإستثنائية في القرية .



.. وفي ولاية بوشهر .



لقطة جوية توضح الأضرار التي لحقت بطريق القرم البحري .

الاهتمام ببناء سدود حماية إلى جانب ما هو قائم من سدود تغذية وذلك لتخفيف الاضرار المناخية التي قد تتعرض لها البلاد لا قدر الله.

وفي حين وجه جلالته - حفظه الله ورعاه - بإنشاء صندوق للتبرعات ورصد مبلغ سبعة ملايين ريال عماني كيداية له، وهو مفتوح لمن يريد التبرع حيث تستخدم موارده كمساعدات سريعة وعاجلة للمتضررين، فقد امتدت اليد الحانية لجلالته إلى ابنائه الطلاب حيث كلف جلalته الجهات المختصة بتهيئة الظروف المناسبة للطلاب في الامتحانات النهائية لتمكينهم من تخطي هذه المرحلة. وقد عقدت امتحانات الشهادة العامة وما في مستواها في ٢٢/٦/٢٠٠٧ بعد اسبوع واحد من الموعد الذي كان محدداً لها قبل الاعصار وهو ١٦/٦/٢٠٠٧م.

وبينما أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم «أن هذه الأنواء غير العادية اثبتت ولله الحمد قوة هذا الوطن وتماسك ابنائه ووحدتهم وترابطهم، ولقد ظهر ذلك جلياً في صورة مشرقة من صور التلاحم والتآزر». فقد تقضت جلalته فأنعم بأوسمة الإشادة السلطانية من الدرجات الأولى والثانية والثالثة على عدد من العسكريين والمدنيين بالدولة تقديراً لتفانيهم واخلاصهم في أداء واجبهم الوطني أثناء الأنواء المناخية. كما أعرب جلalته عن شكره وتقديره «لجميع الأخوة والأصدقاء على مواقفهم الداعمة والتبيلة تجاه عُمان».

جدير بالذكر أن مجلس الوزراء الموقر عقد يوم ٩/٦/٢٠٠٧ جلسة خاصة لمتابعة تداعيات الأنواء المناخية والوقوف على حجم الاضرار ووسائل التعاطي مع افرزاتها سعياً لعودة الأمور إلى طبيعتها. وقد اصدر مجلس الوزراء بياناً بهذا الشأن جاء فيه «إن هذه الاحداث تحظى بمتابعة مستمرة من لدن عاهل البلاد المفدى (ابقاء الله) للاطمئنان على سير الأمور وتسخير كل الامكانيات المتاحة البشرية والمادية. وقد استمع المجلس للشرح الذي قدمه رئيس اللجنة الوطنية للدفاع المدني معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك واصحاب المعالي الوزراء ونظراً لحجم الاضرار واتساع نطاقها فقد تستغرق تلك الإجراءات بعض الوقت لاستكمال جميع جوانبها وستواصل الجهات المعنية تفقد احوال المواطنين في المناطق المتضررة وبذل المزيد من الجهد للتعرف على احتياجاتهم الاساسية لتجاوز هذا الوضع».

وقد وجه صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء الشكر لكل المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة على اتصالاتهم للاطمئنان على الأمور في السلطنة اثناء وبعد الاعصار، مشيداً سموه برغبة تلك الدول للوقوف مع السلطنة وشاكراً لهم اهتمامهم وحرصهم على سلامة عمان وابنائها.

وقد اشار سموه إلى «إن المواطن العماني قد اثبت قدرته على التعامل مع مثل هذه الازمات بروح من الوطنية الحققة والشعور بالمسؤولية، وان القيادة الحكيمة



١١/٦/٢٠٠٧ حيث قدر جلalته عالياً كل الجهود التي بذلت للتخفيف على المواطنين من وطأة هذه الأنواء مؤكداً «إن سلامة المواطنين والقاطنين على أرض السلطنة تعتبر هي الأهم، فالعنصر البشري هو ثروة هذا البلد والركيزة الاساسية لما تحقق على أرض السلطنة». ومع ما ينطوي عليه ذلك من حرص عميق على سلامة المواطن والمقيم، وما يعكسه ايضاً من عمق وتميز لهذه العلاقة، فإن جلalته، وفي اطار التعامل المدروس مع الاضرار وحصرها، أمر بتشكيل لجنتين: الأولى برئاسة معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني وتختص بتقييم وحصر الاضرار التي ألتمت بمنازل المواطنين وممتلكاتهم لما لذلك من أهمية قصوى، واللجنة الثانية برئاسة معالي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة وتختص باصلاح البنية الاساسية من طرق وجسور وتوصيلات الكهرباء والمياه وكافة الخدمات الأخرى التي تأثرت واعطاء هذا الأمر الأولوية في تنفيذ تلك المشاريع على أن يؤخذ في الحسبان التهيؤ لمثل هذه الظروف عند اعادة الاعمار»، ومن خلال هاتين اللجنتين اللتين بدأتا فور تشكيلهما بعقد اجتماعات وتشكيل لجان فرعية ووضع آليات سواء لحصر الاضرار أو لاعادة الاعمار، كن في مجال اختصاصاتها، فإنه تم العمل بشكل متواز وفعال لتجاوز الاضرار وتقييم ما حدث على أسس موضوعية، والاستفادة كذلك من الدروس المصاحبة له، مع

جهود حثيثة بذلتها اللجنة الوطنية للدفاع المدني، ومختلف الوزارات والجهات المعنية، لمساعدة الناس وإنقاذ المتضررين، حيث خففت حدة ووطأة الأنواء المناخية الاستثنائية (اعصار جونو).



نقطة للمياه والمؤن قبل نقلها بحراً إلى المناطق المتضررة .

لجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - قد اثمرت في بناء السمعة الطيبة لهذا البلد وتكاتف جميع ابنائه في السراء والضراء».

وفي الوقت الذي قامت فيه مختلف الجهات المعنية، اللجنة الوطنية للدفاع المدني، وشرطة عمان السلطانية، وقوات السلطان المسلحة، والحرس السلطاني العماني، والجهزة الأمنية، وبلدية مسقط، والهيئة العمانية للأعمال الخيرية، واجهزة الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة، والارصاد الجوية، وباقي الجهات الحكومية، بدورها في العمل من اجل اعادة فتح الطرق، واصلاح الجسور، واعادة شبكات الخدمات، من كهرباء ومياه واتصالات، في المناطق المتضررة فانه تم تخصيص ٧٦ مليون ريال عماني لاعادة تأهيل الطرق والافلاج المتضررة، وكذلك تشكيل لجنة فنية لدراسة اعمال الحماية المقترحة لمنطقة القرم، وقد أكد معالي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة ان عمليات اعادة الاعمار لن تؤثر على الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) كما انها لن تؤثر على الموازنة العامة للدولة لهذا العام ٢٠٠٧، وان الحكومة لن تلجأ إلى الاقتراض لتمويل نفقات عمليات اعادة الاعمار وان الاقتصاد العماني قادر على مواصلة النمو واستيعاب وتجاوز هذه المرحلة.

صور مشرقة

في إطار التحرك السريع لتخفيف الاضرار التي خلفتها الأنواء المناخية الاستثنائية قامت حكومة حضرة صاحب الجلالة بصرف مساعدات عاجلة للمتضررين، خاصة ممن فقدوا المسكن أو مصدر الرزق الوحيد، حيث اعطيت لهم الأولوية لتوفير مساكن بديلة للتخفيف من معاناتهم بشكل عاجل. ومن ابرز الخطوات في هذا المجال توفير أكثر من ٢٠٠ منزل من المنازل الجاهزة للمتضررين في قريات والعامرات، وإلى جانب الجهود الحكومية الواسعة والمكثفة خاصة من جانب وزارة التنمية الاجتماعية والهيئة العمانية للأعمال الخيرية، أظهر المواطنون العمانيون قدرة وحماساً وتضحيات بالغة الدلالة، ليس فقط في مجال اغاثة وانقاذ المتضررين، وقيام بعض المواطنين باستقبال آخرين في منازلهم، ولكن ايضاً في المسارعة بتوفير مختلف الاحتياجات الاساسية للمتضررين. وفي هذا المجال الذي يزخر بالعديد من الصور والمواقف التي تعبر عن اصالة وتكاتف المواطنين العمانيين في مواجهة كل الظروف، كانت قوافل الاغاثة من مختلف مناطق ومحافظة السلطنة إلى المناطق المتضررة، خاصة في محافظة مسقط والمنطقة الشرقية نماذج

بارزة وعميقة الدلالة في هذا المجال الذي لا يمكن تغطيته واعطاءه حقه في هذا المجال.

يضاف إلى ذلك انه في حين قامت شرطة عمان السلطانية، وقوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني بأعمال بطولية لاغاثة وانقاذ المتضررين، والتقاط من حاصرتهم الوديان، أو من لجأوا إلى اسطح منازلهم التي غمرتها المياه في بداية الاعصار، وكذلك في اعادة تأهيل وفتح الطرق واصلاح البنية الاساسية بالتعاون مع اللجنة الوطنية للدفاع المدني ووزارات الاسكان والكهرباء والمياه، والبلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه، وبلدية مسقط، وغيرها، فإن الجهد التطوعي للمواطنين، وخاصة من الشباب وطلاب الجامعات كان بالفعل جهداً طيباً وملموساً وله أثره الكبير سواء في تنظيف الشواطئ في محافظة مسقط، والمنطقة الشرقية، أو في توصيل المساعدات إلى من يحتاجون إليها، وكذلك في جمع المخلفات من الاحياء والمناطق التي ضربها الاعصار، وقد تم بالفعل جمع نحو ٢٨٠ ألف طن من المخلفات بواسطة الجهات المعنية.

وبفضل هذا التكاتف الكبير بين الجهات الحكومية والمواطنين، تم خلال عشرة ايام فقط تقريباً تجاوز نسبة كبيرة من حجم الاضرار، صحيح ان اعادة بناء الجسور والطرق المتضررة سيستغرق بالضرورة بعض الوقت ولكن تم بالفعل استعادة الخدمات وانتظام حركة الانتقال، والاتصالات، وعودة شبكات الخدمات لتعمل وتلبي احتياجات المواطنين والمقيمين بنسبة تجاوزت ٩٠٪ قبل نهاية يونيو ٢٠٠٧م. ومع التأكيد على العديد من النماذج الطيبة والمضيئة، وبالغة الدلالة في التكاتف والتساند والتعاقد والتماسك بين ابناء المجتمع العماني في مواجهة هذه الأنواء المناخية واصلاح الاضرار التي خلفتها، فإن ما حدث من استجابة وتضحية وايتار، هو في الواقع نتيجة وثمرة من ثمار عطاءات وقيم ومبادئ حرص حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم على زرعها وتغذيتها وتعهداها بالرعاية لدى المواطن وعلى امتداد هذه الارض الطيبة منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠ وحتى الآن. وبينما يتم العمل لتنفيذ توجيهات جلالاته بأن تأخذ عمليات اعادة الاعمار في الحسبان التهيئة لمثل هذه الظروف التي مرت بها البلاد، وهو ما يعني الاستفادة من كل الدروس، فإنه يمكن القول دون مبالغة ان السلطنة بفضل التنظيم الجيد، والاعداد الميكرو، والشفافية، والنجاح في جعل الجميع مواطنين ومقيمين على قلب رجل واحد، قد استفادت الكثير على صعيد الخبرة في التعامل مع مثل هذه الظواهر المناخية المفاجئة، خاصة وان الاعتماد على جهود وسواعد ابناء الشعب العماني التي كان هو الأساس الذي تم الارتكاز عليه. حفظ الله عمان وجنبتها وقائدها وشعبها كل مكروه.



مساعداً تدفقت خيراتها من الأهالي إلى كل القرى والأحياء المتضررة من الإعصار، بما أكد الروح الوثابة للعمانيين في تجاوز المحن، وتكاتفهم وتأزرهم في مثل هذه الظروف.



(كلنا عُمان) .. شعار تجلّى على الواقع بصدق وعطاء أثناء الانواء المناخية الاستثنائية (اعصار جونو) .





الطريق المؤدي إلى المستشفى السلطاني بولاية بوشر بمحافظة مسقط (ثاني يوم بعد الإعصار) .



الطريق المؤدي إلى المستشفى السلطاني بولاية بوشر بمحافظة مسقط (بضعة أيام بعد الإعصار).



لا يتعد على هذه الخارطة من ناحية الحدود اليمنية



معلومات أساسية

المساحة	٣٠٩,٥٠٠ كيلومتر مربع .
العاصمة	مسقط ، عدد سكانها ٧١٨,٩١٧ ألف نسمة
الديانة	الإسلام .
اللغة الرسمية	اللغة العربية (مع إنتشار واسع للإنجليزية في القطاعين الاقتصادي والتعليمي) .
الوقت	متقدم بـ ٤ ساعات عن جرينتش .
العملة	الريال العماني = ٢.٦٠ دولار أمريكي (٣٨٧ بيسة من الريال = دولار أمريكي واحد) .
الطقس	حار ورطب صيفا معتدل البرودة في الشتاء .

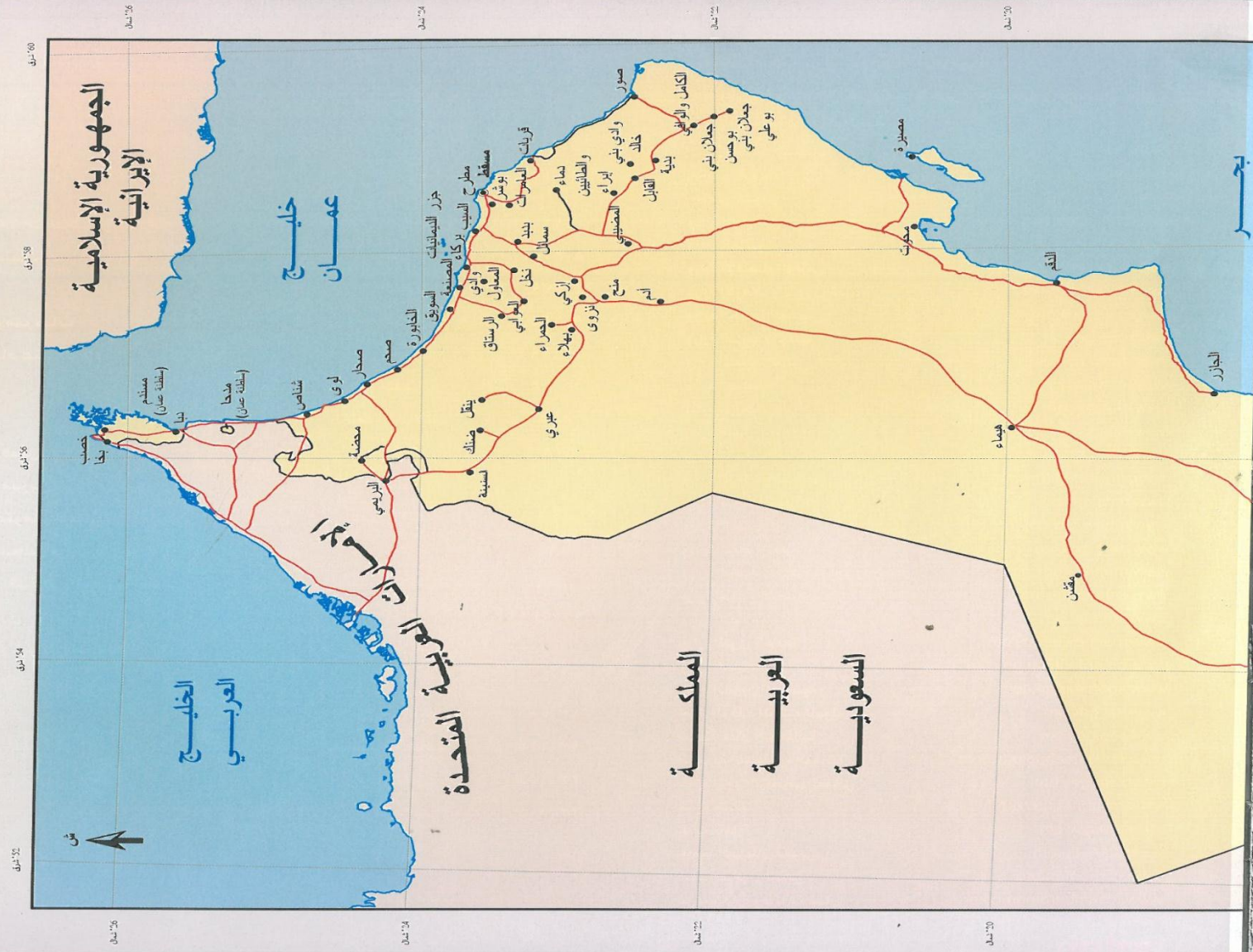
المؤشرات الاقتصادية

الوحدة	٢٠٠٦ م
النتاج المحلي الإجمالي بالأسعار التجارية .	١٣,٧٠٩,٠٧ مليون ر.ع
إجمالي الإيرادات الحكومية .	٥,٥٢٧,٤ مليون ر.ع
إجمالي الإنفاق العام .	٤,٤٦٩,٨ مليون ر.ع
متوسط الإنتاج اليومي من النفط .	٧٣٨ ألف برميل
متوسط سعر النفط خلال السنة (دولار/برميل) .	٦١,٦٩ دولار أمريكي
إجمالي الصادرات السلعية .	٨,٢٩٩,٥ مليون ر.ع
منها الصادرات ذات المنشأ العماني غير النفطية .	٨١٢,٤ مليون ر.ع
إجمالي الواردات السلعية .	٤,١٩٠,١ مليون ر.ع

المؤشرات الاجتماعية

الوحدة	٢٠٠٦ م
جملة السكان	٢,٥٧٧,٠٦٢ العدد بالآلف

سلطنة عمان



مواقع على الشبكة العالمية

عناوين المواقع الإلكترونية لأجهزة حكومية ومؤسسات على

شبكة المعلومات العالمية

www.diwan.gov.om	ديوان البلاط السلطاني
www.statecouncil.gov.om	مجلس الدولة
www.shura.om	مجلس الشورى
www.mofa.gov.om	وزارة الخارجية
www.mof.gov.om	وزارة المالية
www.moneoman.gov.om	وزارة الاقتصاد الوطني
www.maraoman.net	وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
www.mocs.gov.om	وزارة الخدمة المدنية
www.moe.gov.om	وزارة التربية والتعليم
www.mohe.gov.om	وزارة التعليم العالي
www.moh.gov.om	وزارة الصحة
www.maf.gov.om	وزارة الزراعة
www.moj.gov.om	وزارة العدل
www.mosd.gov.om	وزارة التنمية الاجتماعية
www.mocioman.gov.om	وزارة التجارة والصناعة
www.mhc.gov.om	وزارة التراث والثقافة
www.mhew.gov.om	وزارة الإسكان
www.mog.gov.om	وزارة النفط والغاز
www.mrmewr.gov.om	وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه
www.comm.gov.om	وزارة النقل والاتصالات
www.omanet.om	وزارة الإعلام
www.manpower.gov.om	وزارة القوى العاملة
www.omantourism.gov.om	وزارة السياحة
www.sportsoman.com	وزارة الشؤون الرياضية
www.sai.gov.om	جهاز الرقابة المالية للدولة
www.rop.gov.om	شرطة عمان السلطانية
www.naval-technology.com	البحرية السلطانية العمانية
www.rafo.gov.om	سلاح الجو السلطاني العماني
www.mctmnet.gov.om	بلدية مسقط
www.dm.gov.om	بلدية ظفار
www.squ.edu.om	جامعة السلطان قابوس
www.cbo-oman.org	البنك المركزي العماني
www.chamberoman.com	غرفة تجارة وصناعة عمان

عماني	العدد بالآلف	١,٨٨٣,٥٧٦
وافد	العدد بالآلف	٦٩٣,٤٨٦
معدل المواليد الخام	لكل ألف من السكان	٢٤,١٧
معدل وفيات الرضع	لكل ألف مولود حي	١٠,٢٥
المستشفيات	عدد	٥٩
مراكز ووحدات صحية وعيادات	عدد	٩٢٦
أسرة المستشفيات	عدد	٥,٣١٩
أطباء	عدد	٤,٥٧٩
ممرضون وممرضات	عدد	٩,٦١٥
توقع الحياه عند الولادة	عدد	٤٧,٢٩
المدارس	عدد	١,٠٥٦
الطلاب	العديده بالآلف	٥٦٥
طلاب لكل فصل	عدد	٢٨
طلاب لكل مدرس	عدد	١٤
موظفو الحكومة المدنيون	عدد(بالآلف)	١٣٩
العمانيون المسجلون في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية	عدد(بالآلف)	١١٤
العمالة الوافدة في القطاع الخاص	عدد(بالآلف)	٥١١
أطوال الطرق المعبدة	كم	١٦,٥٥١
عدد المشتركين في خدمة الإنترنت	عدد (بالآلف)	٦٤
عدد الفنادق ووسائل الإيواء	عدد	١٧٢
إنتاج الكهرباء	جيجاوات/ساعة	١٣,٥٨٥
توزيع الكهرباء	جيجاوات/ساعة	١٣,١٢٧
إنتاج المياه	مليون جالون	٣٣,١٥٨
توزيع المياه	مليون جالون	٣٣,١٠٧

الإشراف والمراجعة
علي بن محمد زعبوت
مبارك بن خميس العريمي - رجاء بنت محمد البلوشية

التصميم والإخراج
عباس بن غلام الرسول الزدجالي

الإعداد
الدكتور عبد الحميد الموافي - محمد بن سيف الرحبي
محمد بن أحمد الشيزاوي - محمد بن سليمان الحضرمي

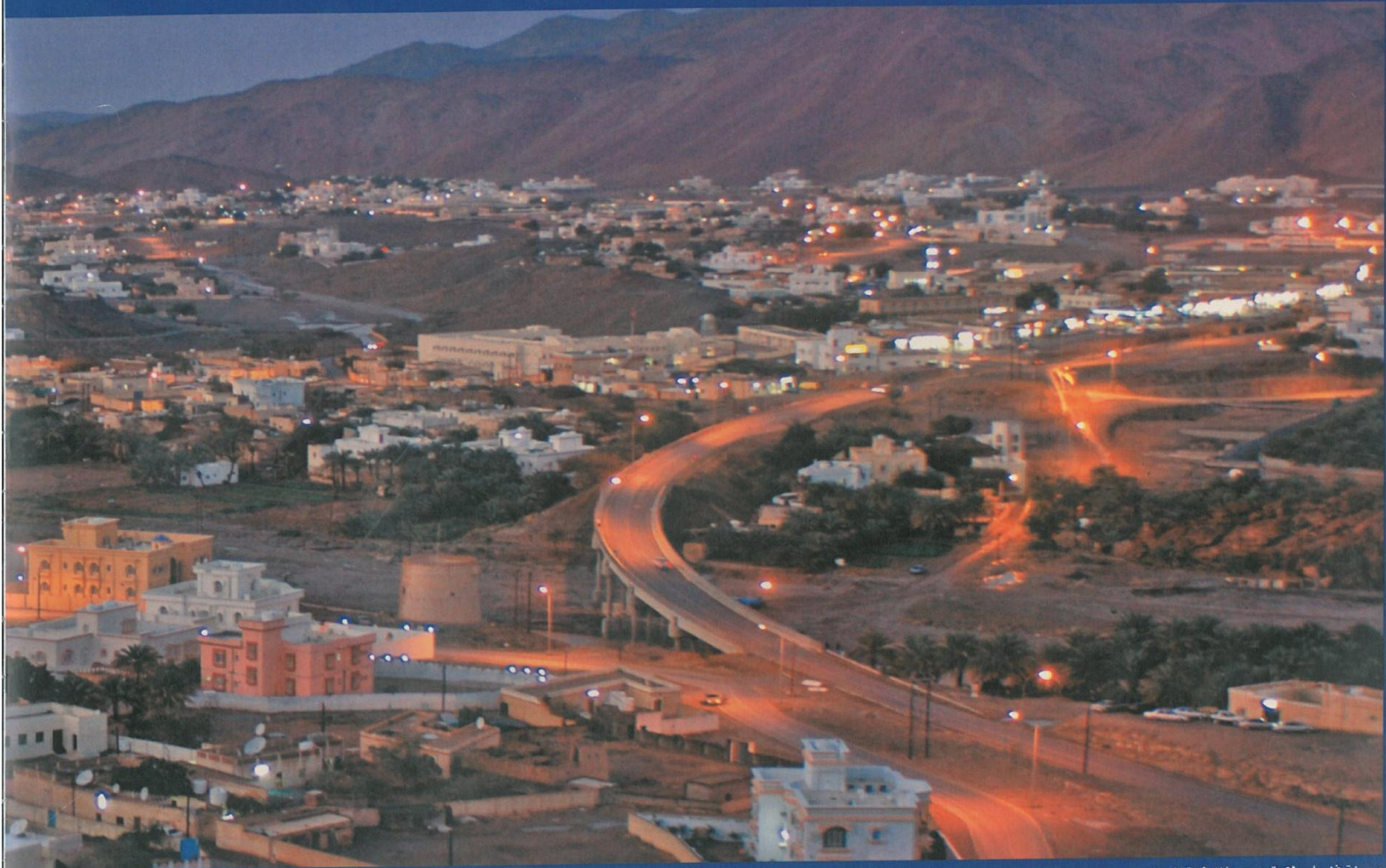
المتابعة والتنفيذ
صالح بن هلال الخليلي
مسلم بن مسعود كشوب - أحمد بن سعود المعولي

تصميم الغلاف
شركة سيف للتصميم

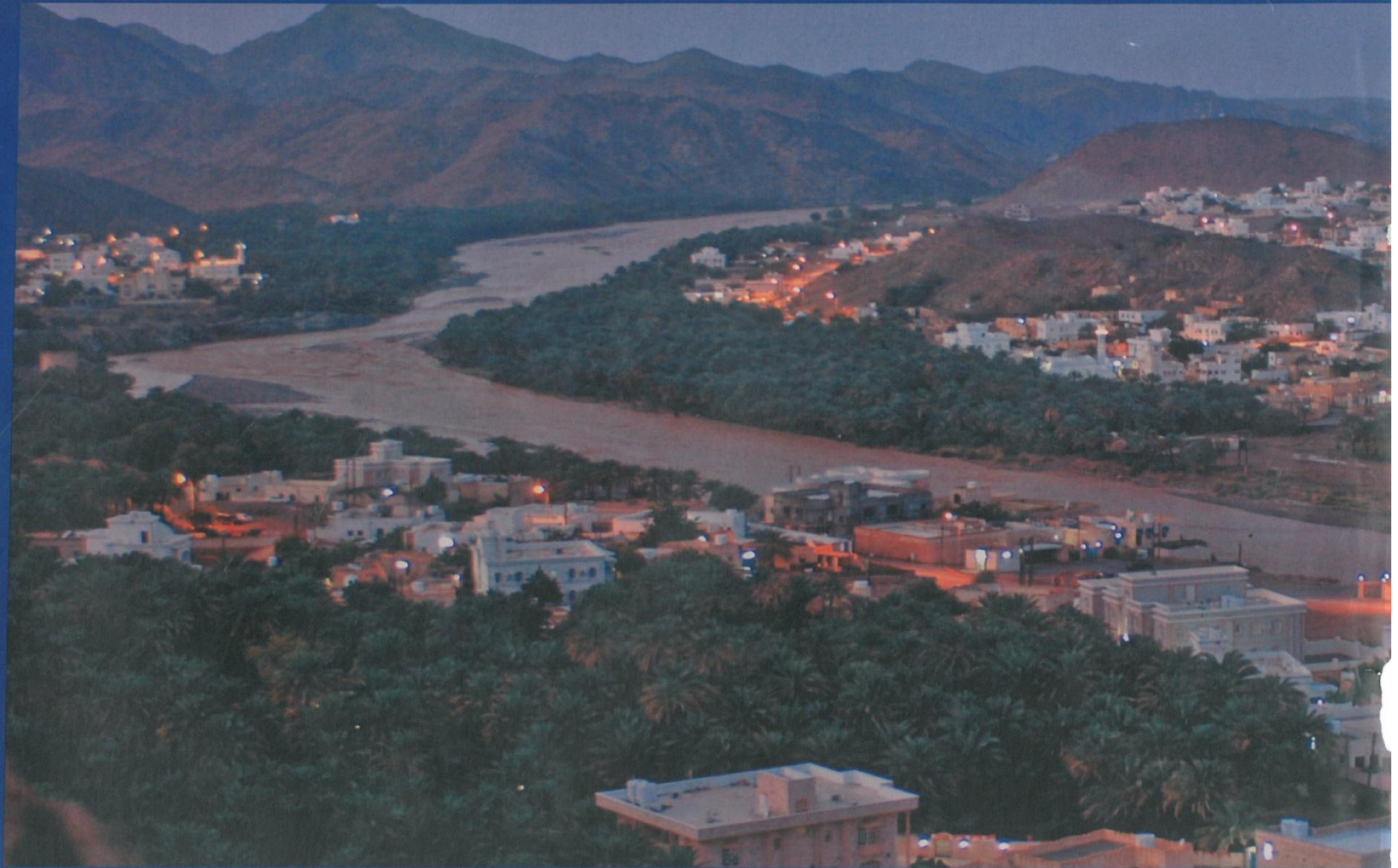
الصور من

وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه
وزارة الشؤون الرياضية
وزارة التراث والثقافة
وزارة القوى العاملة
وزارة الدفاع
وزارة الإعلام
وزارة التربية والتعليم
شرطة عمان السلطانية
الهيئة العامة للمساحة (الخريطة)
شركة عمان للغاز الطبيعي المسال
شركة تنمية نفط عمان
وكالة الأنباء العمانية
كلية عمان البحرية الدولية
جامعة السلطان قابوس
جامعة ظفار
برومو عمان
إذاعة هلا
كتاب متحف أرض اللبان
شركة أوكسيدنتل
جاب كروس
خليل الزدجالي
خميس المحاربي
رينير هانكبرج
سالم الهاشلي
زهران آل عبد السلام
يحيى المشايخي
ويتو ليانينبرجر
فهد بن عبد الله الزدجالي
آلن هوارد
روب بالدوين
يوسف بن جمعة الزدجالي
عمر الزدجالي
محمد بن علي الوهبي
سليمان الخصيبي
مايكل هاتير
مارك إيفنز
عبدالله الشحي
فيصل بن عباس الزدجالي
مالكوم ماك جريجور
يان وهان اريكسون

www.tenderboard.gov.om مجلس المناقصات
www.msm.gov.om سوق مسقط للأوراق المالية
www.ociped.com المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات
www.sgrf.gov.om صندوق الاحتياطي العام للدولة
www.omancma.org الهيئة العامة لسوق المال
www.taminat.com الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية
www.paci.gov.om الهيئة العامة للصناعات الحرفية
www.oco.org.om الهيئة العامة للأعمال الخيرية
www.ittf.gov.om هيئة تقنية المعلومات
www.omannews.com وكالة الأنباء العمانية
www.oman-tv.gov.om إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان
www.omandaily.com جريدة عمان
www.alwatan.com جريدة الوطن
www.shabiba.com جريدة الشبيبة
www.omanobserver.com جريدة أوبزيرفر
www.timesofoman.com جريدة تايمز أوف عمان
www.nizwa.com مجلة نزوى
www.octm-folk.gov.om مركز عمان للموسيقى التقليدية
www.omantel.net.om الشركة العمانية للاتصالات
www.pdo.co.om شركة تنمية نفط عمان
www.omanlng.com الشركة العمانية للغاز المسال
www.pscoman.com مؤسسة خدمات الموانئ
www.peie.com المؤسسة العامة للمناطق الصناعية
www.ontcoman.com شركة النقل الوطنية العمانية
www.salalahport.com ميناء صلالة
www.met.gov.om الطيران المدني والأرصاد الجوية
www.khreefsal.om مهرجان خريف صلالة
www.kom.om واحة المعرفة مسقط
www.omnic.om المركز العماني لمعلومات الشبكة
www.omancensus.net تعداد السكان
www.youthfund.com صندوق تنمية مشاريع الشباب
www.civilstatus.gov.om الأحوال المدنية
www.barzat-alomania.org جمعية المرأة العمانية بمسقط
www.soharuni.edu.om جامعة صحار
www.unizwa.edu.om جامعة نزوى
www.du.edu.om جامعة ظفار



مدينة فنجا بولاية بديد بالمنطقة الداخلية .



رقم الإيداع
٢٠٧ / ٢٠٠٧ م

طبع بمزون للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.م)
هاتف : ٢٤٨١٧٠٠٤

